

كتاب تاريخ الإسلام وفيات المشاهير والأعلام

لِلْحَافِظِ الْمُؤْرِخِ شِعْسَنَ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبْدِيلِهِيَّانِ الْمَهْبَتِيِّ
الشَّوَّافِ سَنَةُ ٧٤٨ هـ

جزءان ثالث ورابع

٥٧١ - ٥٨٠ هـ

تحقيق
الدَّكْوُرُ سَعِيدُ الْبَشَّارِيُّ تَدْرِيْجِيُّ

أَسْتَاذُ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ فِي الْجَامِعَةِ الْبَلَغِيَّةِ
مُحْسِنُ الْمَهْبَتِيِّ الْمُسْتَشَارُ الْمُنْشَوَّرُ الْتَّارِيْخِيُّ
فِي اتْخَالِ الْمُؤْرِخَةِ الْكَرْبَلَاءِيَّةِ

الناشر
دار الكتاب العربي

إن دار الكتاب العربي لتفخر بإصدار هذه الأجزاء تباعاً من تاريخ الإسلام لمؤلفهحافظ المؤرخ شمس الدين الشهبي، وهي من أوسع التوارييخ العامة حيثتناول التاريخ الإسلامي من بدء الهجرة النبوية الشريفة حتى سنة ٧٠٠ هـ.

يتم التحضير لهذا المؤلف الضخم في الدار تحت اشراف لجنة من الدكاترة والأساتذة المتخصصين، بدها بالظهور عن المخطوطة المبكر ونيلم، إلى النسخ والتحقيق والتضييد والآخرage.
ويحتفظ دار الكتاب العربي في بيروت بحقوق هذا العمل الكامل المنصور أعلاه وحده، ولا يحق لأي جهة كانت اقتباس النص المنسخ، أو محاولة تقليده، أو إضافة مادة على التحقيق وتبنته إليه، تحت طائلة المسؤولية.

الناشر

الطبعة الأولى

١٤١٧ - ١٩٩٦ هـ.

دار الكتاب العربي

الطابق الشامن - بناية بستان بيلوس - شرдан - تلفون : ٨٦٦٩٥٥ / ٨٠٠٨١١ / ٨٦٦٧٨
تلعفكس : ٨٠٥٤٧٨ (١١١١٠٠) تلوكس : ١٣٩٤٢ - كتاب برقى : الكتاب. ص. ب : ١١-٥٧٦٩ - بيروت. لبنان

كتاب الحج الأسلامي

وفقيه المشايخ والأعلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الثامنة والخمسون

سنة إحدى وسبعين وخمسمائة

[جلوس ابن الجوزي تحت المنظرة]

قال ابن الجوزي^(١): تقدّم إلى بالجلوس تحت المنظرة، فتكلّمت في ثالث المُحرّم وال الخليفة حاضر، وكان يوماً مشهوداً. ثم تقدّم إلى بالجلوس يوم عاشر رءاء فكان الزحام شديداً زائداً على الحدّ، وحضر أمير المؤمنين^(٢).

[القبض على أستاذ الدار صندل]

وفي صفر قبض على أستاذ الدار صندل الذي جاء في الرسليّة إلى نور الدين، وعلى خادمين أرجف الناس أنهم تحالفوا على سوء. وولى أبو الفضل ابن الصاحب أستاذية الدار، وولى مكانه في الحجابة ابن النّاقد^(٣).

[زواج بنت ابن الجوزي]

قال ابن الجوزي^(٤): وكانت ابنتي «رابعة» قد خطّبت، فسأل الزوج أن يكون العقد بباب الْحُجْرَة، فحضرنا يوم الجمعة، وحضر قاضي القضاة، ونقيب الثّقباء، فزوّجتها بأبي الفرج بن الرشيد الطبرى، وتزوج حينئذ ولدي أبو القاسم بابنة الوزير عون الدين بن هبيرة^(٥).

(١) في المتنظم ٢٥٦/١٠ (٢١٨/١٨).

(٢) انظر: تاريخ الخميس ٤٠٩/٢.

(٣) المتنظم ٢٥٦/١٠ (٢١٨/١٨)، الكامل في التاريخ ٤٣٤/١١، مرآة الزمان ٣٣١/٨، النجوم الظاهرة ٧٦/٦.

(٤) في المتنظم ٢٥٧/١٠ (٢١٩/١٨).

(٥) مرآة الزمان ٣٣١/٨، ٣٣٢.

قلت: «رابعة» هي والدة الوعاظ شمس الدين بن الجوزي، لم يطل عمر ابن رشيد معها، ثم تزوجها أبو شمس الدين.

وأما ابنه أبو القاسم فإنه تحارب وصار ينسخ بالأجرة، وهو ممن أجاز للقاضي تقى الدين الحنبلي.

[كلام ابن الجوزي تحت المنظرة]

قال^(١): وتكلمت في رجب تحت المنظرة وأزدحم الخلق، وحضر أمير المؤمنين. وكنت إذا تكلمت أصعد المِنْبَر، ثم أضع الطِّرْحة إلى جانبي، فإذا فرغت أعدتها.

وكان المستضيء بالله كثيراً ما يحضر مجلس ابن الجوزي في مكان من وراء السُّتُّر، وقال مَرَّةً: ما على كلام ابن الجوزي مَزِيد. يعني في الحُسْن^(٢).

[كثرة الرفض]

قال^(٣): وكان الرَّفْض قد كَثُرَ، فكتب صاحب المخزن إلى أمير المؤمنين إنَّ لَمْ تُقْوَى يد ابن الجوزي لم يُطْقِ رفع الْبِدَع. فكتب بتفويه يدي، فأخبرت الناس بذلك على المِنْبَر، قللت: إنَّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قد بلغه كثرة الرَّفْض، وقد خرج توقيعه بتفويه يدي في إزالة الْبِدَع، فمَنْ سمعتموه يسبّ فأخبروني حتى أخرب داره وأسجنه. فأنكفتَ الناس.

وأمر بمنع الْوَعَاظ إِلَّا ثلاثة أنا، وأبو الخير القزويني مِنَ الشافعية، وصهر العبادى مِنَ الحنفية. ثم سُئلَ في ابن الشيخ عبد القادر، فأُطْلِق^(٤).

(١) في المنتظم ٢٥٧/١٠ (٢٢٠/١٨).

(٢) المنتظم ٢٥٨/١٠ (٢٢١/١٨).

(٣) ابن الجوزي في المنتظم ٢٥٩/١٠ (٢٢٢/١٨).

(٤) المنتظم ٢٥٩/١٠ (٢٢٢/١٨).

[خروج المستضيء إلى كشكه]

وفي ذي القعدة خرج المستضيء إلى الكشك الذي جدده راكباً، والدولة
مشاة، ورأى الناس، ودعوا له^(١).

[ولاية المخزن]

وفيها خُلع على الظَّهير بن العطَّار بولادة المخزن^(٢).

[وليمة الوزير ابن رئيس الرؤساء]

وفيها عمل الوزير ابن رئيس الرؤساء دعوةً جمع فيها أرباب المناصب،
وخلع علىَّ، ونُصب لي مثبراً في الدَّار، وحضر الخليفة الدَّعوة، فلما أكلوا
تكلَّمت، وحضر السلطان والدولة، وجميع علماء بغداد وواعظها إلا
النادر^(٣).

[الفتنة بمكة]

وفيها أُرسِل إلى صاحب المدينة تقليد بمكة، فجرت فتنة لذلك بمكة،
وقُتل جماعة. ثم صعد أمير مكة المعزول، وهو مكثُر بن عيسى بن فُليتة، إلى
القلعة التي على أبي قبيس، ثم نزل وخرج عن مكة. ووقع النَّهب بمكة،
وأحرقت دُور كثيرة^(٤).

وحكى القليوبي في «تاریخه» أن الرَّكْب خرجوا عن عَرَفَات، ولم يبيتوا
بِمُرْدَفَة، ومرروا بها، ولم يقدروا على رمي الجمار، وخرجوا إلى الأَبْطَح،
فيَّكروا يوم العيد، وقد خرج إليهم من يحاربهم مِن مكة، فطاردوا وقتلوا

(١) المنتظم ٢٥٩/١٠ (٢٢٢/١٨).

(٢) المنتظم ٢٥٩/١٠ (٢٢٢/١٨).

(٣) المنتظم ٢٥٩/١٠ ، ٢٦٠ (٢٢٣/١٨).

(٤) المنتظم ٢٦٠/١٠ (٢٢٤/١٨)، الكامل في التاريخ ٤٣٢/١١، شفاء الغرام (بحقيقنا). ٣٦٧/٢

جماعة بين الفريقين. ثم آل الأمر إلى أن أصبح في الناس: الغَزَاة إلى مكّة^(١).

قال ابن الجوزي^(٢): فحدثني بعض الحاج أن زرقاء ضرب بالنفط داراً فأشتعلت، ولا حَوْل ولا قُوَّة إلا بالله، وكانت تلك الدار لأيتام، ثم سَوَى قارورة نفط ليضرب بها، فجاء حجر فكسرها، فعادت إليه وأحرقته. وبقي ثلاثة أيام فتفسخ الجَسَد، ورأى بنفسه العجائب، ثم مات.

قال^(٣): ثم ذلك الأمير الجديد قال: لا أَجُسُّر أن أُقيم بعد الحاج بِمَكَّة. فأمرروا غيره.

[وقعة تل السلطان]

وفيها كانت وقعة تل السلطان، وحديث ذلك أن عسكراً المؤصل نَكَثُوا وَحَنَثُوا ووافوا تل السلطان بنواحي حلب في جُمُوع كثيرة، وعلى الكلّ السلطان سيف الدين غازي بن مودود بن زنكي، فالتقاهم السلطان صلاح الدين في جَمْعٍ قليل، فهزمهم وأسرّهم، ونهب، وَحَقَنَ دماءهم. ثم أحضر الأمراء الذين أسرّهم فأطلقهم ومنّ عليهم^(٤).

قال ابن الأثير^(٥): لم يُقتل من الفريقين - على كُثُرِهم - إِلَّا رجلٌ

(١) المتنظم ٢٦٠/١٠ (٢٢٤/١٨).

(٢) في المتنظم ٢٦٠/١٠ (٢٢٤/١٨).

(٣) في المتنظم ٢٦١/١٠ (٢٢٤/١٨).

(٤) النوادر السلطانية ٥١، ٥٢، سنا البرق الشامي ٢٠١/١، ٢٠٤، الكامل في التاريخ ٤٢٧/١١ - ٤٢٩، زبدة الحلب ٢٦/٣، مفرج الكروب ٣٩/٢، الروضتين ١/٢ - ٦٤٩، تاريخ الزمان ١٩٢، المغرب في حلٰ المغرب ١٤٦، ١٤٧، مرآة الزمان ٣٣٣/٨، نهاية الأرب ٣٧٨/٢٨، المختصر في أخبار البشر ٥٨/٣، العبر ٢١٢/٤، دول الإسلام ٨٥/٢، تاريخ ابن الوردي ٨٦/٢، البداية والنهاية ٢٩٣/١٢، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٥٦، ٢٥٧، السلوك ١/٦١، شفاء القلوب ٨٨ - ٩١، تاريخ ابن سبات ١٤٦/١، تاريخ الأزمـة للدوبيـي ١٧٦.

(٥) في الكامل ٤٢٨/١١ و٤٢٩.

واحد. ووقفت على جريدة العَرْض، فكان عسُكُر سيف الدين غازي في هذه الواقعة يزيدون على ستة الآف فارس، والرجال، أقل من خمسمائة.

[فتوات صلاح الدين]

قلت: سار صلاح الدين إلى مُنجِّع فأخذها، ثم سار إلى عزاز، فنازل القلعة ثمانية وثلاثين يوماً، وورد عليه وهو محاصرها قومٌ من الفداوية، وجُرح في فخذه، وأخذوا وقتلوا. ثم افتح عزاز^(١).

[كتاب فاضلي إلى الخليفة]

ومن كتاب فاضلي عن صلاح الدين إلى الخليفة «يطالع أن الحلبين والمُؤصلين، لما وضعوا السلاح، وخفضوا الجناح، اقتصرنا بعد أن كانت البلاد في أيدينا على استخدام عسُكُر الحلبين في البيكارات^(٢) إلى الكُفر، وعرضنا عليهم الأمانة فحملوها، والأئمَّان فبذلوها. وسار رسولنا، وحَلَّ صاحب الموصل يميناً، جعل الله فيها حَكْماً. وعاد رسوله ليسمع مِنَا اليمين، فلما حَضَر وأَحَضَر نسختها أو ما بيده ليخرجها، فأخرج نسخة يمينٍ كانت بين المؤصلين والحلبيين على حربنا، والتَّسَاءُد على حَزْبِنا. وقد حَلَّ بها كُمُشْتِكِين الخادم بحلب، وجماعة معه يميناً نقضت الأوَّل، فرَدَّدْنا اليمين إلى يمين الرَّبُول، وقلنا: هذه يمين عن الأئمَّان خارجة، وأردت عمرأً وأراد الله خارجة. وانصرف الرَّسُول. وعلِّمنا أنَّ النَّاقِد بصير، والموافق الشَّريفة

(١) التوادر السلطانية ٥٢، سنا البرق الشامي ٢٠٩/١ - ٢١٦، الكامل في التاريخ ٤٣٠/١١، زبدة الحلب ٤٣١، زبدة الحلب ٢٨/٣ - ٣٠، مفرج الكروب ٤٥/٢، الروضتين ج ١ ق ١ ٦٦٢/٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، تاريخ الزمان ١٩٢، المغرب في حُلَى المغرب ١٤٧، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١١٧/١ هـ)، نهاية الأربع ٣٨٠/٢٨، المختصر في أخبار البشر ٥٨/٣، العبر ٢١٢/٤، دول الإسلام ٨٥/٣، تاريخ ابن الوردي ٨٦/٢، مرآة الجنان ٣٩٣/٣، البداية والنهاية ٢٩٣/١٢، تاريخ ابن خلدون ٢٥٧/٥، السلوك ج ١ ق ٦١/١ ٦٢، شفاء القلوب ٩٢، تاريخ ابن سباط ١٤٦/١، ١٤٧، شذرات الذهب ٢٣٨/٤.

(٢) البيكارات: جمع البيكار، وهي كلمة فارسية بمعنى الحرب.

مستخرجة الأوامر إلى المؤصلين إما بكتابٍ مؤكّد بأن لا ينقض العهد، وإما
الفُسخة لنا في حربه^(١).

[إستعراض صلاح الدين ذخائر ابن حسان]

وقال ابن أبي طيء: لما ملك صلاح الدين مُنْبِح في شوال صعيد
الحسن، وجلس يستعرض أموال ابن حسان وذخائره، فكانت ثلاثة ألف
دينار، فرأى على بعض الأكياس والآنية مكتوباً «يُوسف». فسأل عن هذا
الاسم، فقيل: له ولدٌ يحبه اسمه يوسف، كان يدّخر هذه الأموال له. فقال
السلطان: أنا يوسف، وقد أخذت ما جَبَ لي^(٢).

[جرح السلطان من الحشيشية]

ومن كتاب السلطان إلى أخيه العادل يقول: ولم يَنْلِني مِنَ الحشيشيَّةِ
الملعون إِلَّا خَدْشَ قَطَرَتْ مِنْهُ قَطَرَاتٌ دِمَ خَفِيفَةٌ، أَنْقَطَعَتْ لِوقْتِهَا، وَأَنْدَمَتْ
لِسَاعَتِهَا^(٣).

[منازلة حلب]

وأما صلاح الدين فسار من عاز فنازل حلب في نصف ذي الحجّة،
وأقامت العامة في حفظها بكل ممكّن. وصادرها صلاح الدين شهرًا، ثم
تردّدتِ الرُّسُلُ فِي الصُّلُحِ، فترحَّلَ عَنْهُمْ، وأطلَقَ لابنةِ نورِ الدِّينِ قلعة
عاز^(٤).

(١) قارن النص بكتاب الروضتين ج ١ ق ٦٤٨ / ٢.

(٢) الروضتين ج ١ ق ٦٥٦ / ٢ وفيه: «ما خَبِيَّ لِي»، وانظر: السلوك ج ١ ق ٦١ / ١.

(٣) سنا البرق الشامي ٢١٦ / ١، الروضتين ج ١ ق ٦٥٩ / ٢، مرآة الزمان ٣٣٥ / ٨، الدر المطلوب ٦٠، العبر ٤ / ٢١٢، البداية والنهاية ١٢ / ٢٩٣، السلوك ج ١ ق ٦١ / ١، النجوم الراحلة ٦ / ٧٦، شذرات الذهب ٤ / ٢٢٨، ٢٣٩.

(٤) التوادر السلطانية ٥٢، سنا البرق الشامي ١ / ٢٠٩ - ٢١٦، الكامل في التاريخ ١١ / ٤٣٠، مفرج الكروب ٢ / ٤٥، زيدة الحلب ٣ / ٢٨ - ٣٠، الروضتين ج ١ ق ٦٦٢ / ٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، تاريخ الزمان ١٩٣، نهاية الأرب ٢٨ / ٣٨١، المختصر في

[كسوف الشمس]

قال ابن الأثير^(١): وفي رمضان انكسفت الشمس ضحْوة نهار، وظهرت الكواكب، حتى بقي الوقت كأنه ليلٌ مظلم، وكنت صبياً حينئذ.

أخبار البشر ٥٨/٣، المغرب في حُلَى المغرب ١٤٧، الأعلاق الخطيرة ج ٣ ق ١١٧/١ =
٥٧٢ هـ)، نهاية الأربع ٣٨١/٢٨، الدر المطلوب ٦٠، العبر ٢١٢/٤، دول الإسلام
٨٥/٢، تاريخ ابن الوردي ٧٨٦/٢ مرآة الجنان ٣٩٣/٣، البداية والنهاية ٢٩٣/١٢
تاريخ ابن خلدون ٢٥٧/٥، السلوك ج ١ ق ١/٦١، ٦٢، شفاء القلوب ٩٢، تاريخ ابن
سباط ١٤٦/١، ١٤٧ .
٤٣٣/١١ في الكامل (١)

سنة اثنين وسبعين وخمسماة

[وعظ ابن الجوزي]

في المحرّم وعَظَ ابن الجوزي، وحضر الخليفة في المنظرة، وأزدحمت
الأمم^(١).

[عرس ابنة ابن الجوزي]

قال^(٢): وكان عُرس ابنتي رابعة، وحضرت الجهة المعظمة، وجهزَتها
من عندها بمالٍ كثير.

[نَصْ دجلة]

وفي صَفَر نقصت دِجلة واخترت حتى ظهرت جزائر كثيرة، وكانوا
يجرّون السُّفن في أماكن^(٣).

[البرد في بغداد]

جاء في آب برد شديد ببغداد، فنزلوا عن الأسطح، ثم عاد الحر^(٤).

[وعظ ابن الجوزي بجامع القصر]

وفي جُمَادَى الآخرة وعَظْتُ بجامع القصر، واجتمع خلائق، فحرَرُوا
الجَمْعَ بمائة ألفٍ، وكان يوماً مشهوداً^(٥).

(١) المتظم ١٠/٢٦٢ (٢٢٦/١٨).

(٢) ابن الجوزي في: المتظم ١٠/٢٦٢ (٢٢٦/١٨).

(٣) المتظم ١٠/٢٦٢ (٢٢٧/١٨).

(٤) المتظم ١٠/٢٦٢ (٢٢٧/١٨).

(٥) المتظم ١٠/٢٦٣ (٢٢٨/١٨).

[وقعة السلاجقى الطامع بالسلطنة]

وفيها قارب بغداد بعض السلاجقية ممئن يروم السلطنة، وجاء رسوله ليؤذن له في المجيء، فلم يلتفت إليه، فجمع جمعاً، ونهب قري، فخرج إليه عسكر فتواقعوا. وخرج جماعة. وعاد العسكر فعاد هو إلى التهـب، فرد إليه العسكر وعليهم شكر الخادم، فترحل إلى ناحية خراسان^(١).

[الزلزلة بالري وقزوين]

وفيها كانت بالري وقزوين زلزلة عظيمة.

[معاقبة الطحان]

وفيها قال رجل لطحان: أعطني كارة دقيق. فقال: لا. فقال: والله ما أربح حتى آخذ. فقال الطحان: وحق علي الذي هو خير من الله ما أعطيك. فشهد عليه جماعة، فسُجن أياماً. ثم ضرب مائة سوط، وسُود وجهه وصفعه والناس يرجمونه، وأعيد إلى الحبس^(٢).

[جلوس ابن الجوزي]

وجلس ابن الجوزي في السنة غير مرّة، يحضر فيها الخليفة^(٣).

[وقعة الكنز]

وفيها كانت وقعة الكنز مقدم السودان بالصعيد؛ جماعاً خلقاً عظيماً، وسار إلى القاهرة في مائة ألف ليُعيد دولة العبيدين، فخرج إليه العادل سيف الدين، وأبو الهيجا الهكارى، وعز الدين موسى، فالتقوا، فقتل الكنز، وما

(١) المنتظم ٢٦٤/١٠ (٢٢٩/١٨)، (٢٣٠).

(٢) المنتظم ٢٦٧/١٠ (٢٣٢/١٨).

(٣) أنظر المنتظم ٢٦٥/١٠ و ٢٦٧/١٨ (٢٣١/١٨ و ٢٣٢).

انتفع عَنْزَرْ مع عَنْزَرْ، وُقُتِلَ خَلْقٌ عَظِيمٌ مِنْ جَمِيعِهِ، حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ ثَمَانُونَ أَلْفًا. كَذَا قَالَ أَبُو الْمَظْفَرِ بْنُ قَرْغَلَيَّ^(١)، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِذَلِكَ.

[أخذ صلاح الدين منبج]

وَفِيهَا أَخْذُ صَلَاحِ الدِّينِ مِنْبَجَ مِنْ صَاحِبِهَا قُطْبُ الدِّينِ يَنَالُ بْنُ حَسَانَ الْمَنْجِيِّ، وَكَانَ قَدْ وَلَأَهُ إِيَّاهَا الْمَلْكُ نُورُ الدِّينِ لِمَا انتَزَعَهَا نُورُ الدِّينِ مِنْ أَخْيَهِ غَازِيُّ بْنُ حَسَانَ^(٢).

[مصالحة صلاح الدين حلب]

وَفِيهَا حَاصِرُ صَلَاحِ الدِّينِ حَلَبَ مَدْةً، ثُمَّ وَقَعَ الْصُّلْحُ، وَأَبَقَ حَلَبَ عَلَى الْمَلْكِ الصَّالِحِ ابْنِ نُورِ الدِّينِ وَرَدَ عَلَيْهِ عَزَازٌ^(٣).

[تخريب مصياف]

وَعَادَ إِلَى مَصِيَافٍ، بَلْدَ الْبَاطِنِيَّةِ، فَنَصَبَ عَلَيْهَا الْمَجَانِيَّ، وَأَبَاحَ قُتْلَهُمْ، وَخَرَبَ بِلَادَهُمْ، فَضَرَعُوا إِلَى شَهَابِ الدِّينِ صَاحِبِ حَمَاءِ، خَالِ السُّلْطَانِ، فَسَأَلَ فِيهِمْ، فَتَرَحَّلَ^(٤) عَنْهُمْ.

(١) في مرآة الزمان ٣٣٨/٨، وانظر: مرآة الجنان ٣٩٧/٣، والتجموم الظاهرة ٦/٧٨، وشندرات الذهب ٤/٤٢١.

(٢) مرآة الجنان ٣٩٣/٣، زينة الحلب ٣/٢٨.

(٣) الدر المطلوب ٦١.

(٤) سنا البرق الشامي ٢١٧/١، الكامل في التاريخ ٤٣٦/١١، زينة الحلب ٣٠/٣، ٣١، مفرج الكروب ٤٨/٢، تاريخ الزمان ١٩٣، الروضتين ج ١ ق ٢/٦٦٨، نهاية الأرب ٣٨١/٢٨، المختصر في أخبار البشر ٥٩/٣، العبر ٤/٢١٢، دول الإسلام ٨٥/٢، ٨٦، ووقع فيه «مِصِيَاف»، وهو غلط، البداية والنهاية ١٢/٢٩٤، ٢٩٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٧، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٥٧، تاريخ ابن سباط ١/١٤٧، شفاء القلوب ٩٢، تاريخ الأزمدة ١٧٦، ١٧٧.

[بناء سور مصر]

وتوجه إلى مصر وأمرَ ببناء السور الأعظم المحيط بمصر والقاهرة،
وجعل على بنائه الأمير قراقوش^(١).

قال ابن الأثير^(٢): دُوره تسعه وعشرون ألف ذراع وثلاثمائة ذراع
بالقاسمي^(٣)، ولم يزل العمل فيه إلى أن مات صلاح الدين.

وقال أبو المظفر ابن الجوزي^(٤): ضيَّع فيه أموالاً عظيمة، ولم ينتفع به
أحد وأمرَ بإنشاء قلعة بجبل المقطم وهي التي صارت دار السلطنة.

قال ابن واصل^(٥): شرع بهاء الدين قراقوش الأَسدي فيها، وقطع
الخندق وتعميقه، وحفر واديه، وهناك مسجد سعد الدولة، فدخل في
القلعة؛ وحفر فيها بئراً كبيراً في الصخر. ولم يتأتَّ هذا بتمامه إلا بعد موت
السلطان بمندة. وبعد ذلك كمل السلطان الملك الكامل ابن أخي صلاح الدين
العمارات بالقلعة وسكنها. وهو أول من سكنها. وإنما كان سُكناه وسُكناي من
قبله بدار الوزارة بالقاهرة^(٦).

(١) سنا البرق الشامي ٢٣٩/١، الكامل في التاريخ ٤٣٧/١١، الروضتين ج ١ ق ٦٨٧/٢،
مفرج الكروب ٥٢/٢، المختصر في أخبار البشر ٥٩/٣، العبر ٢١٣/٤، مرآة الجنان
٣٩٧/٣، السلوك ج ١ ق ٦٣/١، المواعظ والاعتبار ٢٠٩-٢٠٤/٢، تاريخ ابن سبات
١٤٨/١، بدائع الزهور ج ١ ق ٢٤٢، النجوم الظاهرة ٧٨/٦، تاريخ الخلفاء ٤٤٧
شفاء القلوب ٩٣، تاريخ الأزمة ١٧٧، شذرات الذهب ٤/٤، مأثر الإنابة ٥٣/٢.

(٢) في الكامل ٤٣٧/١١.

(٣) في طبعة صادر من الكامل ٤٣٧/١١ «الهاشمي» وكذا في: المختصر لأبي الفداء ٥٩/٣،
أما في: السلوك ج ١ ق ٦٣/١، بدائع الزهور ج ١ ق ٢٤٢/١ «بذراع العمل»، أخبار
الدول ٢٣٩/١، ١٨٣، ١٨٢/٢، سنا البرق الشامي ١٨٣/٢، ٢٤٠.

(٤) في مرآة الزمان ٨/٣٣٨.

(٥) في مفرج الكروب ٥١/٢.

(٦) أخبار الدول ١٨٣/٢، تاريخ الأزمة ١٧٧، شذرات الذهب ٤/٤.

[سماع السلطان من السلفي]

ثم سافر إلى الإسكندرية، وسمع فيها من السلفي، وتردد إليه مرات عديدة، وأسمع منه ولديه الملك العزيز، والملك الأفضل^(١).

[بناء تربة الشافعي]

ثم عاد إلى مصر وبنى تربة الشافعي رضي الله عنه^(٢).

(١) الروضتين ج ١ ق ٦٨٩/٢، العبر ٤/٢١٤، البداية والنهاية ٢٩٦/١٢، السلوك ج ١ ق ٦٣/١.

(٢) سنا البرق الشامي ١/٤١، مرآة الزمان ٣٣٩/٨، المختصر في أخبار البشر ٥٩/٣، البداية والنهاية ٢٩٦/٢، السلوك ج ١ ق ٦٣/١، النجوم الظاهرة ٧٩/٦، تاريخ الخلفاء ٤٤٨، شفاء القلوب ٩٣، أخبار الدول ١٨٣/٢.

سنة ثلاثة وسبعين وخمسماة

[العفو عن تامش]

في أولها دخل بغداد تامش الأمير الذي خرج مع قيماز، ونزل تحت الناج، وقبل الأرض مراراً، فعُفي عنه، وأعطي إمرية^(١).

[وعظ ابن الجوزي]

وحضر ابن الجوزي مرتين فوعظ، وأمير المؤمنين يسمع، واجتمع خلق لا يُخَصُّون^(٢).

وجرت ببغداد همْرَجة، وقبض على صاحب الحجاب وعلى جماعة^(٣).

[فتوى لابن الجوزي]

قال ابن الجوزي^(٤): وجاءتني فتوى^(٥) في عبد وأمة، أعتقهما مولاهم، وزوج أحدهما بالآخر، فبقيت معه عشرين سنة، وجاءت منه بأربعة أولاد، ثم بانَّ الآن أنها أخته لأبويه، وقد وقعوا في البُكاء والتحبيب. فعجبت من وقوع هذا، وأعلمتهما أنه لا إثم عليهما، ويوجب العدّة، وأنه يجوز له النظر إليها نظرة إلى أخته، إلا أنه يخاف على نفسه.

(١) المتظم ٢٦٩/١٠ (٢٣٥/١٨)، مرآة الزمان ٨/٣٤٢.

(٢) المتظم ٢٦٩/١٠ (٢٣٥/١٨)، دول الإسلام ٢/٨٦.

(٣) المتظم ٢٦٩/١٠ (٢٣٥/١٨).

(٤) في المتظم ٢٧١/١٠ (٢٣٧/١٨)، (٢٣٨).

(٥) في الأصل: «فتوة».

[تكلّم ابن الجوزي]

وفي ليلة رجب تكلّمت تحت المنظرة الشّريفة، والخليفة حاضر، ومن الغد حضرنا دعوة الخليفة التي يعمّلها كلّ رجب، وحضر الدولة، والعلماء، والصُّوفية، وختّمت ختّمة، وخلع على جماعةٍ كثيرة، وأنصرفَ من عادته الانصراف، وبات الباقيون على عادتهم لسماع الأيات، وفرق عليهم المال^(١).

[بناء مسجد عظيم ببغداد]

وفيها عمل الخليفة مسجداً عظيماً ببغداد، وجعل إمامه حنبلياً، وزخرفه. وتقدّم إلى فصليت في التّراويح^(٢).

وتكلّمت في رمضان في دار صاحب المخزن وازدحموا، وكان الخليفة حاضراً^(٣).

[هبوب الريح ببغداد]

وفي شوّال هبّت ريح عظيمة ببغداد، فزلزلت الدُّنيا بترابٍ عظيم، حتى خيف أن يكون القيامه^(٤).

[وقوع البرد]

وجاء بردٌ ودام ساعة، ووّقعت مواضع على أقوام، ومات بعضهم^(٥).

[اغتيال الوزير ابن رئيس الرؤساء]

وتّهيئاً الوزير ابن رئيس الرؤساء للحجّ، فقيل إنه اشتري ستمائة جمل،

(١) المتّظم ٢٧١/١٨ (٢٣٨).

(٢) المتّظم ٢٧٢/١٨ (٢٣٩).

(٣) المتّظم ٢٧٢/١٠ (٢٣٩).

(٤) المتّظم ٢٧٢/١٠ (٢٣٩/١٨)، الكامل في التاريخ ٤٤٦/١١.

(٥) المتّظم ٢٧٢/١٠ (٢٣٩/١٨).

منها مائة للمنتقطعين، ورحل في رابع ذي القعدة، فلما وصل في الموكب إلى باب قطفتا^(١) قال رجل: يا مولانا أنا مظلوم. وتقرب، فرجره الغلمان، فقال: دعوه. فقدم إليه، فضربه سكين في خاصرته، فصاح الوزير: قتلني. ووقعَ وانكشف رأسه، فغطى رأسه بكمه على الطريق، وضرب ذلك الباطني بسيف. فعاد وضرب الوزير، فهبرُوه بالسيوف. وقيل: كانوا اثنين، وخرج منهم شابٌ بيده سكين فُقتل، ولم يعمل شيئاً، وأخرق ثلاثة. وحمل الوزير إلى داره، وجُرح الحاجب.

وكان الوزير قد رأى أنه مُعانيق عثمان رضي الله عنه، وحكي عنه أنه اغتسل قبل خروجه، وقال: هذا غسل الإسلام فإني مقتول بلا شك. ثم مات بعد الظهر، ومات حاجبه بالليل.

وعمل عزاء الوزير، فلم يحضره إلا عددٌ يسير، فتعجب من هذه الحال فإنه قد يكون عزاء تاجر أحسن من ذلك. وكان انقطاع الدولة إرضاء لصاحب المخزن.

ولما كان في اليوم الثاني لم يقعد أولاده، فلما علم السلطان بالحال أمر أرباب الدولة بالحضور فحضروا. وتكلمت على كرسي^(٢).

[حجابة ابن طلحة الباب]

ثم ظلّي ابن طلحة حجابة الباب، وبعث صاحب المخزن بعلامة بعد ثلاثة إلى الأمير تتماشن فحضر، فوكل به في حجرة من داره، ونفذ إلى بيته، فأخذت الطبل والковاسات، وكل ما في الدار. واختللت الأراجيف في دينه، وقيل إنه ائمّهم بالوزير، وخيف أن تكون نيته رزية لل الخليفة، فقيل إنه كاتب أمراء حراسان، وما صلح ذلك.

(١) قطفتا: اسم قرية صارت الآن من محلات بغداد، وكانت مجاورة لمقبرة الشيخ معروف الكرخي.

(٢) المنتظم ٢٧٣/١٠، ٢٧٤، ٢٤٠/١٨، ٢٤١، ٤٤٦/١١، ٤٤٧، ٣٤٦/٨ - ٣٤٩، دوّل الإسلام ٧٨٦/٢، الروضتين ج ١ ق ٢، ٧١٤/٢، ٧١٥، مرآة الزمان ٢٧٣، مختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٤١، خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٩.

وناب صاحب المخزن في الوزارة^(١).

[فتنة اليهود]

وجاء أهل المدائن فشكوا من يهود المدائن، فإنهم قالوا لهم: قد آذيتونا بكثرة الأذان. فقال المؤذن: لا نبالي تأذيتم أو لا. فتناوشوا وجَرت بينهم خصومة استظهر فيها اليهود، فجاء المسلمون مستصرخين إلى صاحب المخزن، فأمر بحبس بعضهم، ثم أطلقهم فاستغاثوا يوم الجمعة بجامع الخليفة، فخفف الخطيب. فلما فرغت الصلاة استغاثوا، فخرج إليهم الجُند فضربوهم ومنعوهم، فانهزموا. فغضب العوام نُصرة للإسلام، فضجوا وشتموا، وقلعوا طوابيق الجامع، وضربوا بها الجُند وبالآجر، وخرجوا فنهبوا المخلطين^(٢)، لأن أكثرهم يهود. فوقف صاحب الباب بيده السيف مجذوياً، وحمل على الناس ثانية فرجموه، وانقلب البلد، ونهبوا الكنيسة، وقلعوا شبابيكها، وقطعوا [التوارة]^(٣)، واختفى اليهود. فتقدّم الخليفة بإحراب كنيسة المدائن، وأن تُجعل مسجداً^(٤).

[خروج لصوص من الحبس]

وبعد أيام خرج من الحبس لصوص قطعوا الطريق، فصلبوا بالرّحمة، وكان منهم شابٌ هاشمي^(٥).

[وقعة الرملة]

وفيها وقعة الرملة، فسار السلطان صلاح الدين من القاهرة إلى عسقلان

(١)

المتنظم ١٠/٢٧٤، ٢٧٥، ٢٤١/١٨.

(٢)

في المتنظم (طبعة حيدر أباد) ٢٧٥/١٠، ٢٤٢، ٢٤٢/١٨، والمثبت يتفق مع: الكامل في التاريخ ٤٤٨/١١.

(٣)

في الأصل بياض، والمستدرك من: المتنظم، والكامن.

(٤)

المتنظم ١٠/٢٧٥، ٢٤٢/١٨، الكامل في التاريخ ١١/٤٤٨، ٤٤٧، البداية والنهاية ١٢/٢٩٨.

(٥)

المتنظم ١٠/٢٧٥، ٢٤٢/١٨، الكامل في التاريخ ١١/٤٤٨.

فَسَبَّى وَغَنِمَ، وَسَارَ إِلَى الرَّمْلَةِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِ الْفِرَاجُ مُطْلِبِينَ وَعَلَيْهِمُ الْبِرِّئُونَ أَرْنَاطُ صَاحِبِ الْكَرَكَ، وَحَمَلُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَانْهَزَمُوا، وَثَبَتَ السُّلْطَانُ وَابْنُ أَخِيهِ الْمَظْفَرِ تَقِيَ الدِّينِ عَمْرٌ، وَدَخَلَ اللَّيلَ، وَأَحْتَوَتِ الْمَلَاعِينَ عَلَى أَنْقَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَلَمْ يَقْدِرُ لَهُمْ قَدْرٌ عَلَى مَاءٍ وَلَا زَادًا، وَتَعَسَّفُوا تِلْكَ الرِّمَالَ رَاجِعِينَ إِلَى مَصْرَ، وَتَمَرَّقُوا وَهَلَكَتْ خَيْلُهُمْ.

وَمِنْ خَبْرِ هَذِهِ الْوَقْعَةِ أَنَّ الْفَقِيهَ عِيسَى أُسِرَّ، فَأَفْتَدَاهُ السُّلْطَانُ بِسِتِينِ أَلْفِ دِينَارٍ، وَكَانَ مُوصُوفًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْفَضْلِيَّةِ، أُسِرَّ هُوَ وَأَخْوَهُ ظَهِيرُ الدِّينِ، وَكَانَا قدْ ضَلَّا عَنِ الطَّرِيقِ بَعْدِ الْوَقْعَةِ. وَوَصَلَ صَلَاحُ الدِّينِ إِلَى الْقَاهِرَةِ فِي نَصْفِ جُمَادَى الْآخِرَةِ.

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ^(۱): رَأَيْتُ كِتَابًا بِخَطِّ يَدِهِ كَتَبَهُ إِلَى شَمْسِ الدُّولَةِ تُورَانْشَاهَ، وَهُوَ بِدِمْشِقَ، يَذَكُّرُ الْوَقْعَةَ، وَفِي أَوْلَاهُ:

فَذَكَرْتُكَ وَالْخَطَّيِّ يَخْطُرُ بِيَتَنَا وَقَدْ نَهَلَتْ مِنْهَا الْمَنْقَفَةُ السُّمْرُ^(۲)
وَيَقُولُ فِيهِ: لَقَدْ أَشْرَفْنَا عَلَى الْهَلَاكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَمَا نَجَّانَا اللَّهُ إِلَّا لِأَمْرٍ يَرِيدُهُ.
وَمَا ثَبَّتَ إِلَّا وَفِي نَفْسِهَا أَمْرٌ

وَقَالَ غَيْرُهُ: انْهَزَمَ السُّلْطَانُ، وَالنَّاسُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بَلْدٌ يَلْجَاؤنَ إِلَيْهِ إِلَّا مَصْرُ، فَسَلَكُوا الْبَرِّيَّةَ، وَلَقُوا مَشَاقًا^(۳)، وَقَلَّ عَلَيْهِمُ الْقُوَّتُ وَالْمَاءُ، وَهَلَكَتْ خَيْلُهُمْ، وَفُقِدَ مِنْهُمْ خَلْقٌ.

وَدَخَلَ السُّلْطَانُ الْقَاهِرَةَ بَعْدِ ثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا، وَتَوَاصَلَ الْعَسْكُرُ، وَأَسَرَ الْفِرَاجَ فِيهِمْ. وَاسْتَشَهَدَ جَمَاعَةُهُمْ: أَحْمَدُ وَلَدُ تَقِيِ الدِّينِ عَمْرُ الْمَذْكُورِ، وَكَانَ شَابًا حَسَنَاً لِهِ عَشْرُونَ سَنَةً.

(۱) فِي الْكَامِلِ ۱۱/۴۴۲، ۴۴۳.

(۲) الْبَيْتُ لِأَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ. (أَنْظُرْ كِتَابَ: «الْزَّهْرَةُ» لِأَبِي يَكْرَمْهُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانِ الْإِصْفَهَانِيِّ ۲۷۸).

(۳) فِي الْأَصْلِ: «مَشَاقٌ».

وكان أشد الناس قتالاً يومئذ الفقيه عيسى الهكاري. وحملت الفرجنج على صلاح الدين، وتکاثروا عليه، فأنهزم يسراً قليلاً قليلاً. وكانت نوبة صعبة^(١).

[نَزُولُ الْفِرْنَجِ عَلَى حَمَّاه]

وفيها نزلت الفرجنج على حماه، وهي لشہاب الدین محمود بن تکش خال السلطان، وكان مريضاً، وكان الأمير سيف الدين المشطوب قريباً من حماه، فدخلها وجمع الرجال، فزحفت الفرجنج على البلد، وقاتلهم المسلمين قتالاً شديداً مدة أربعة أشهر، ثم ترحلوا عنها.

وأما السلطان فإنه أقام أياماً بمن سليم معه، ثم خرج من مصر، وعيَّد بالبركة، ثم كمل عدَّة جيشه، فبلغه أمرُ حماه، فأسرع إليها، فلما دخل دمشق تحقق رحيل الفرجنج عن حماه^(٢).

[عصيَانُ ابْنِ الْمَقْدَمِ بِيَعْلَبِكَ]

وعصى الأمير شمس الدين محمد بن المقدَّم بِيَعْلَبِكَ، فكاتبه السلطان وترفق به، فلم يُجب، ودام إلى سنة أربع^(٣).

(١) النواذر السلطانية ٥٢، ٥٣، سنا البرق الشامي ١/٢٥٢ - ٢٦٤، البرق الشامي ٣١/٣ - ٥٠، الكامل في التاريخ ١١/٤٤٣ - ٤٤٢، مفرج الكروب ٢/٥٨ - ٦٣، الروضتين ج ١ ق ٢/٦٩٩ - ٧٠٤، تاريخ الزمان ١٩٣، ١٩٤، المغرب في حلِّ المغرب ٤١٨، مرآة الزمان ٨/٣٤٢ - ٣٤٣، نهاية الأرب ٢٨/٣٩٣ - ٣٩٤، المختصر في أخبار البشر ٣/٥٩ - ٦٠، العبر ٤/٢١٦ - ٢١٧، دول الإسلام ٣٩٨/٨٦ - ٨٧، مرآة الجنان ٣/٢٩٧ - ١٢، تاريخ ابن الوردي ٢/٩٣ - ٩٤، تاريخ ابن سبات ١/١٤٩ - ١٥٠، تاريخ الأزمنة ١٧٧، شذرات الذهب ٤/٢٤٤ - ٢٤٥، تاریخ ابن خلدون ٥/٢٩٢ - ٢٩٣، السلوك ج ١ ق ١/٦٤ - ٦٥، شفاء القلوب ٢/٢٩٨ - ٢٩٩، البرق الشامي ٣/٥٢ - ٥٥، سنا البرق الشامي ١/٢٦٦ - ٢٦٨، النواذر السلطانية ٥٣، الكامل في التاريخ ١١/٤٤٤ - ٤٤٥، مفرج الكروب ٢/٦٤ - ٦٥، زينة الحلب ٣/٣٤ - ٣٦، الروضتين ج ١ ق ٢/٧٠٥ - ٧٠٨، مرآة الزمان ٨/٣٤٣ - ٣٤٤، المختصر في أخبار البشر ٣/٦٠ - ٦١، العبر ٤/٢١٧ - ٢١٨، دول الإسلام ٢/٨٧ - ٨٨، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٨ - ٨٩، مرآة الجنان ٣/٢٩٨ - ٢٩٩، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٩٢ - ٢٩٣، السلوك ج ١ ق ١/٦٥ - ٦٥، شفاء القلوب ٢/١٧٧ - ١٧٧، الإعلام والتبيين للحريري ٣١، تاريخ الأزمنة ١٧٧ - ١٧٨.

(٢) البرق الشامي ٣/٩٢ - ٩٣، سنا البرق الشامي ١/٢٩٣ - ٢٩٤، الكامل في التاريخ ١/٢٩٤ - ٢٩٥، مفرج الكروب ٢/٦٤ - ٦٥، زينة الحلب ٣/٣٤ - ٣٥، الروضتين ج ١ ق ٢/٧٠٥ - ٧٠٦، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٩٢ - ٢٩٣، السلوك ج ١ ق ١/٦٥ - ٦٦، شذرات الذهب ٤/٢٤٤ - ٢٤٥، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٩٨ - ٢٩٩، البرق الشامي ٣/٩٣ - ٩٤، سنا البرق الشامي ١/٢٦٦ - ٢٦٧، تاريخ الأزمنة ١٧٧ - ١٧٨.

[كتاب ابن المشطوب بقتلى الفرنج]

وجاء كتاب ابن المشطوب أنَّ الذِّي قُتِلَ من الفِرنج على حماه أكثر من ألف نَسْس.

[مطالعة القاضي الفاضل بقتل الوزير]

ووردت مطالعة القاضي الفاضل إلى صلاح الدين تتضمن التَّوْقِيع لقتل الوزير عَصْدُ الدِّين ابن رئيْس الرؤْسَاء، وفيها: «وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيد»^(١) فقد كان - عفا الله عنه - قاتل ولدِي الوزير ابن هُبَيْرَة، وأزهق أَنفُسَهُمَا وجماعة لا تُخَصِّي، وهذا البيت، بيت ابن المُسلمة، عريق في القتل. وجده هو المقتول بيد البَسَاسِيرِي.

ثم قال: وقد ختمت له السعادة بما حتمت به له الشهادة، لا سيما وهو خارج من بيته إلى بيت الله، ووقع أجره على الله^(٢).

إِنَّ الْمَسَاءَةَ قَدْ تَسْرُّ وَرِيمًا كَانَ السَّرُورُ بِمَا كَرِهَتْ جَدِيرًا
إِنَّ الْوَزِيرَ وَزِيرَ آلِ مُحَمَّدٍ أَوْدَى فَمَنْ يَشْنَاكَ كَانَ وزِيرًا^(٣)

وهما في أبي سَلْمَةِ الْخَلَالِ وزَيْرِ بْنِي العَبَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَخْلِفُوا.

١١/٤٥٠، ٤٥١، تاريخ الزمان ١٩٤، الأعلاق الخطيرة ج ٢/٤٨، مرآة الزمان ٨/٣٤٢، المختصر في أخبار البشر ٣/٦١، دول الإسلام ٢/٨٧، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٨، البداية والنهاية ١٢/٢٩٩، تاريخ ابن خلدون ٥/٢٩٣، السلوك ج ١ ق ١/٦٥، تاريخ ابن سباط ١/١٥٢.

(١) سورة فصلت، الآية ٤٦.

(٢) الكامل في التاريخ ١١/٤٤٦، ٤٤٧، المتنظم ١٠/٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٣/١٨، ٢٤٠/٢٤١، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، الروضتين ج ١ ق ٢/٧١٤، المختصر في أخبار البشر ٣/٦١، تاريخ ابن الوردي ٢/٨٨، البداية والنهاية ١٢/٢٩٨، مرآة الجنان ٣/٣٩٨، تاريخ ابن سباط ١/١٥١.

(٣) البيان في: وفيات الأعيان ٢/١٩٦، وتاريخ الإسلام (١٢١ - ١٤٠ هـ.) ص ٤٠١، والروضتين ق ٢/٧١٥، والبرق الشامي ٣/٩٠، وسنا البرق الشامي ١/٢٨٩، وقاتلهمما هو: سليمان بن المهاجر البجلي (تاريخ الطبرى).

سنة أربع وسبعين وخمسماة

[جلوس ابن الجوزي في عاشوراء]

قال ابن الجوزي^(١): تكلمت في أول السنة وفي عاشوراء تحت المنظرة، وحضر الخليفة، وقلت: لو أتي مثُلت بين يدي السيدة الشرفية لقلت: يا أمير المؤمنين، كُنْ اللَّهُ سبحانه مع حاجتك إليه، كان لك مع غناه عنك. إنه لم يجعل أحداً فوقك، فلا تزِّضَ أن يكون أحداً أشكر له منك. فتصدق أمير المؤمنين يومئذ بصدقات، وأطلقَ محبوسين.

[كسوف القمر والشمس]

وأنكسفت القمر في ربيع الأول، وكُسِّفت الشمس في التاسع والعشرين منه أيضاً^(٢).

[ولادة ثلاثة توائم]

وولدت امرأة من جيراننا ابناً ويتين في بطن، فعاشاوا بضع يوم^(٣).

[تجديد قبر أحمد بن حنبل]

وفيها جدد المستضيء قبرَ أحمد بن حنبل رحمه الله، وعمل له لوح فيه: «هذا ما أمر بعمله سيدنا ومولانا الإمام المستضيء بأمر الله أمير المؤمنين». هذا في رأس اللوح. وفي وسطه: «هذا قبر تاج السنة، ووحيد الأمة، العالي الهمة، العالم، العابد، الفقيه، الزاهد، الإمام أبي عبدالله

(١) في المتّنظم ٢٨٣/١٠ (٢٤٨/١٨).

(٢) المتّنظم ٢٨٣/١٠ (٢٤٨/١٨)، الكامل في التاريخ ٤٥٣/١١.

(٣) المتّنظم ٢٨٣/١٠ (٢٤٨/١٨).

أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيْبَانِي رَحْمَةُ اللهِ تُوْفَىٰ فِي تَارِيخِ كَذَا». وَكُتِّبَ
حول ذلك آية الكرسي^(١).

[تكلّم ابن الجوزي في جامع المنصور]

وتكلّمت في جامع المنصور، فاجتمع خلائق، وحُزِرَ الجمع بمائة ألف
وتاب خلق، وقطّعت شعورهم.

ثم نزلت فمضيت إلى قبر أحمد، فتبيني من حُزْر بخمسة الآف^(٢).

[إطلاق تتماش]

وفيه أطلق الأمير تتماش إلى داره^(٣).

[عمل الدكّة بجامع القصر]

وتقدّم المستضيء بعمل دكّة بجامع القصر للشيخ أبي الفتح بن المُنْيَى
الحنفي، وجلس فيها، فتأثر أهل المذاهب من عمل مواضع للحنابلة^(٤).

[حديث ابن الجوزي عن نفسه]

وكان الوزير عُصْدُ الدِّين ابن رئيس الرؤساء يقول: ما دخلت قط على
ال الخليفة إلا جرى ذكر فلان، يعنيني، وصار لي اليوم خمس مدارس، ومائة
وخمسون^(٥) مصنفاً في كل فن. وتاب على يدي أكثر من مائة ألف، وقطعت
أكثر من عشرة الآف^(٦) طايلة، ولم يُرَّ واعظ مثل جمعي، فقد حضر مجلسي
ال الخليفة، والوزير، وصاحب المخزن، وكبار العلماء، والحمد لله^(٧).

(١) المتظم ٢٨٣/١٠، ٢٤٨/١٨ (٢٤٩، ٢٤٨، ٢٨٤).

(٢) المتظم ٢٤٩/١٨ (٢٨٤/١٠)، دول الإسلام ٢/٨٧، تاريخ الخميس ٤٠٩/٢.

(٣) المتظم ٢٤٩/١٨ (٢٨٤/١٠).

(٤) المتظم ٢٤٩/١٨ (٢٨٤/١٠).

(٥) في المتظم: «مائة وثلاثون».

(٦) في المتظم: «أكثر من عشرين ألف».

(٧) المتظم ٢٤٩/١٨ (٢٨٤/١٠، ٢٥٠).

[حكاية ابن الجوزي عن الرشيد]

وفي رجب عمل المستضيء الدعوة، وواعظت وبالغت في وعظ أمير المؤمنين، فمما حكى له أن الرشيد قال لشَيْبَان: عِظْنِي. قال: لأن تصحب من يخوّفك حتى يدركك الأمُّ خيرٌ لك من أن تصحب من يؤمّنك حتى يُدركك الخوف.

قال: فَسَرْ لي هذا.

قال: من يقول لك أنت مسؤول عن الرعية فاتَّقِ الله، أَنْصَحْ لك ممَّن يقول: أَنْتَ أَهْلُ بَيْتٍ مَغْفُورٌ لَكُمْ، وَأَنْتُمْ قَرَابَةُ نَبِيِّكُمْ.

فبكى الرشيد حتى رحمه مَنْ حوله.

وقال له في كلامه: يا أمير المؤمنين إن تكلمت خفت منك، وأن سكت خفت عليك، وأنا أُقدِّم خوفي عليك على خوفي منك^(١).

[ظهور مشعبد]

وفي رمضان جاء مُشَعْبَدٌ فذكر أنه يُضرب بالسيف والسكين فلا تعمل فيه، لكن بسيفه وسِكينه خاصة^(٢).

[قتل ابن قرايا الراضاي]

وفيه أُخِدَّ ابن قرايا الذي ينشد على الدَّاكِين من شِعر الرَاّفِضَةِ، فوجدوا في بيته كتاباً في سبب الصَّحَابَةِ، فقطع لسانه ويده، وذهب به إلى المارستان، فرجَّمْتُه العوام بالآجر، فهرب وسبع لهم يضربونه حتى مات. ثم أخرجوه وأحرقوه، وعملت فيه العامة كان وكان. ثم تتبع جماعة من الرَاّفِضَةِ، وأُحرِقت كُثُّبٌ عندهم، وقد خمدت جَمْرُتهم بمِرَّةٍ، وصاروا أَذَلَّ من اليهود^(٣).

(١) المتنظم ٢٨٥/١٠، ٢٥٠/١٨.

(٢) المتنظم ٢٨٥/١٠، ٢٥١/١٨.

(٣) المتنظم ٢٨٥/١٠، ٢٨٦ (٢٥١/١٨)، دول الإسلام ٢/٨٧، العبر ٤/٢١٨، مرآة الجنان =

[امتناع الركب العراقي]

ولم يخرج الرَّكْب العراقي لعدم الماء والغُصَّ، وكانت سنة مُقْحَطة. وحجَّ من حجَّ على خَطَرٍ. ورجع طائفة فنزلت عليهم عرب، فأخذوا أكثر الأموال، وقتل جماعة^(١).

[هبوب ريح وظهور نار ببغداد]

وفي ذي القعدة هبت ببغداد ريح شديدة نصف اللَّيل، وظهرت أعمدة مثل النار في أطراف السماء كأنَّها تصاعد من الأرض، واستغاث الناس استغاثةً شديدة. وبقي الأمر على ذلك إلى السَّحر^(٢).

[جلوس ابن الجوزي يوم عَرَفةٍ]

وجلسَتْ يوم عَرَفة بباب بدر، وأمير المؤمنين يسمع^(٣).

[اجتماع الفرنج عند حصن الأكراد]

وفيها اجتمعَتِ الفِرنج عند حصن الأكراد، وسار السلطان الملك الناصر صلاح الدين فنزل على حمص في مقابلة العدو^(٤).

[تسليم صلاح الدين بعلبك]

فلما أمن من غاراتهم سار إلى بَعْلَبَكَ، فنزل على رأس العين، وأقام هناك أشهراً يراود شمس الدين ابن المقدَّم على طاعته، وهو يأبى. ولم يزل الأمر كذلك إلى أن دخل رمضان، فأجاب شمس الدين إلى تسليم بَعْلَبَكَ على عَوْضٍ طَلَبَه. فتسلَّمَها السلطان، وأنعم بها على أخيه المعظم شمس الدولة

٢٤٦/٤، ٣٩٩، ٣٩٨/٣، شذرات الذهب .

(١) ٢٥٢/١٨ (٢٨٦/١٠) ، المتنظم

(٢) ٢٥٢/١٨ (٢٨٧/١٠) ، تاريخ الخلفاء ٤٤٨، أخبار الدول ١٨٢/٢ .

(٣) ٢٥٣/١٨ (٢٨٧/١٠) ، المتنظم

(٤) ٩٤/٣، نسا البرق الشامي ٢٩٤ .

تُوراًشَاه بن أَيْوَبْ. وسَارَ إِلَى دَمْشَقَ فِي شَوَّالٍ. ثُمَّ أَقْطَعَ أَخَاهُ شَمْسَ الدُّولَةَ
تُوراًشَاهَ بِمَصْرَ، وَاسْتَرَدَ مِنْهُ بَعْلَبَكَ^(١).

[قتل هنفي الفرنجي]

قال ابن الأثير^(٢): في ذي القعدة أغارت الفِرَنجُ على بلاد الإسلام وعلى
أعمال دمشق، فسار لحربيهم فرئْشَاه ابن أخي السلطان في ألف فارس،
فالْتَقاهم وألقى نفسه عليهم، وقتل مِنْ مقدميهم جماعةً، منهم هنفي^(٣)، وما
أدركَ ما هنفي! كان يُضربَ المَثَلُ في الشجاعة^(٤).

[غارة البرنس على شيزر]

وفيها أغَارَ البرِّنسُ صاحبُ أنطاكيَةَ عَلَى ناحيةِ شَيْزَرَ^(٥).

[غارة صاحب طرابلس]

وأَغَارَ صاحبُ طرابلسَ عَلَى الْتُركُمانَ^(٦).

(١) البرق الشامي ٩٣/٣ - ٩٥ و ١٣٢ و ١٣٤ - ١٤٥، سنا البرق ١/٢٩٣، ٢٩٤، الكامل في التاريخ ٤٠١/١١، تاریخ الزمان ١٩٤، الأعلاق الخطيرة ٤٨/٢، المختصر في أخبار البشر ٦١/٣، دول الإسلام ٨٧/٢، تاريخ ابن الوردي ٨٨/٢، البداية والنهاية ٢٩٩/١٢، تاريخ ابن خلدون ٢٩٣/٥، السلوك ج ١ ق ٦٥/١، تاريخ ابن سباط ١٥٢/١.

(٢)

(٣) هو في المراجع الأجنبية: Humphrey of Toron أو Honfroi.

(٤) البرق الشامي ١٤٩/٣، سنا البرق الشامي ٣١٧/١، مفرج الكروب ٧٢/٢، كتاب

الروضتين ٦/٢، مرآة الزمان ٣٥١/٨، العبر ٢١٩/٤، العبر ٣٩٩/٣، البداية

والنهاية ٣٠٠/١٢، السلوك ج ١ ق ٦٧/١، شذرات الذهب ٤/٤، عقد الجمان

(مخظوط) ٢١٣/١٢، ب.

(٥) البرق الشامي ١٥٥/٣، سنا البرق الشامي ٣٢٢/١، الروضتين ٨/٢، الكامل في التاريخ

٤٥٣/١١، السلوك ج ١ ق ٦٧/١، البداية والنهاية ٢١٣/١٢ ب.

(٦) البرق الشامي ١٥٥/٣، سنا البرق الشامي ٣٢٢/١، الكامل في التاريخ ٤٥٣/١١

السلوك ج ١ ق ٦٧/١، تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا) ٥٢٥/١.

[إنعام السلطان على الملك المظفر]

وفيها أنعم السلطان على ابن أخيه الملك المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أتىوب بحماء، والمعرأة، وفامية، ومنج، وقلعة نجم، فتسلىمها وبعث نوابه إليها، وذلك عند وفاة صاحب حماه شهاب الدين محمود خال السلطان^(١).

ثم توجه إليها الملك المظفر تقى الدين، ورتب في خدمته أميران كبيران شمس الدين ابن المقدم، وسيف الدين علي بن المشطوب، فكانوا في مقابلة صاحب أنطاكية. ورتب بمحصن ابن شيركوه في مقابلة القومص^(٢).

[إنشاء سور القاهرة]

وجاء من إنشاء الفاضل: وأتا ما أمر به المولى من إنشاء سور القاهرة، فقد ظهر العمل، وطلع البناء، وسلكت به الطريق المؤدية إلى الساحل بالمقسم. والله يعمّر المولى إلى أن يراه نطاقاً على البلدين^(٣)، وسواراً أو سوراً يكون الإسلام به محلّي اليدين^(٤)، والأمير بهاء الدين فراقوش ملازم للاستحثاث^(٥) بنفسه ورجاله^(٦).

(١) دول الإسلام ٨٧/٢، العبر ٢١٩/٤، مرآة الجنان ٣٩٩/٣.

(٢) البرق الشامي ١٥٥/٣، ١٥٦، سنا البرق الشامي ١/٣٢٣.

(٣) في سنا البرق: «نطاقاً مستديراً على البلدين».

(٤) في المصادر: « محلّي اليدين، محلّاً الضّدين».

(٥) في مفرج الكروب: «الاستحثاث».

(٦) سنا البرق الشامي ١/٢٩٦، ٢٩٧، الروضتين ٢/٢، مفرج الكروب ٦٧/٢، الدر

المطلوب ٦٥، البداية والنهاية ٢٩٧/١٢ (٥٧٣ هـ)، أخبار الدول ١٨٢/٢.

[ختام كتاب المنتظم]

قلت: وهذه السنة هي آخر «المنتظم»^(١).

(١) آخره ترجمة «عمّار بن سلامة» رقم ٣٧٥، طُبع منه في حيدر أباد خمسة أجزاء من ٥ إلى ١٠ سنة ١٣٥٨ هـ. ثم أصدرته دار الكتب العلمية في بيروت كاملاً في ١٨ جزءاً بتحقيق: محمد عبد القادر عطا، ومصطفى عبد القادر عطا، وراجعه نعيم زرزور ١٤١٢ هـ. / ١٩٩٢ م.

وقال سبط ابن الجوزي: انتهى تاريخ جدي المسمى «بالمنتظم» في هذه السنة، وله تاريخ صغير سمّاه «درة الإكيليل» ذيل من هذه السنة إلى أن حُمل إلى واسط في سنة تسعين وخمسماة، غير أنه لم يستقص فيه الحوادث، ويقال إن منه دخل عليه الحادث، والله أعلم. (مرأة الزمان ٣٥٣/٨).

سنة خمس وسبعين وخمسمائة

[الظفر بذيل كتاب المتنظم]

أجاز لنا شيخنا أبو بكر محفوظ بن معنوق^(١) بن أبي بكر بن عمر البغدادي أن البروري التاجر قد ذيَّل «المتنظم» في عدّة مجلدات ذهبت في أيام التّارِيْخ الغازانية سنة تسع وتسعين وستمائة من خزانة كُتبه الموقوفة بتربيته بسُفْح قاسيون، ثمَّ ظفرنا ببعضها. فذكر في حوادث هذه السنة، سنة ٥٧٥، أنَّ أبا الحسن عليَّ بن حمزة بن طلحة حاجب بباب التّوبي عُزل بعميد الدين أبي طالب يحيى بن زيادة.

[وصول البشارة إلى بغداد بكسر الفرج]

وفي صفر وصل إلى بغداد ثلاثة عشر نجاباً، نَفَذُهم صلاح الدين يبشرون بكسرة الفرج، فضررت الطّبول على باب التّوبي، وخُلِع عليهم وأخبروا أنَّ صلاح الدين حارب الفرج ونصر عليهم، وأسرَّ أعيانهم، وأسرَّ صاحب الرّملة، وصاحب طبرية.

[وقعة مرج العيون]

قلت: وهي وقعة مَرْج العيون^(٢).

ومن حدثها أنَّ صلاح الدين كان نازلاً بتل بانياس، بين سراياه، فلما استهلَّ المحرَّم ركب فرأى راعياً، فسأله عن الفرج، فأخبر بقربهم، فعاد إلى مخيّمه، وأمر الجيش بالركوب، فركبوا، وسار بهم حتى أشرف على الفرج

(١) توفي سنة ٦٩٤ هـ. انظر معجم شيوخ الذهبي ٤٤٧ رقم ٦٤٩.

(٢) مَرْج العيون، أو مرجعيون: إقليم ومدينة في جنوب «البنان» شرقي مدينة صور.

وهم في ألف قنطرية، وعشرة الآف مقاتل من فارس ورجل، فحملوا على المسلمين، فثبتوا لهم، وحمل المسلمين عليهم فولوا الأذبار، فقتل أكثرهم، وأسر منهن مائتان وسبعون أسيراً، منهم: بادين^(١) مقدم الداوية، وأوذ^(٢) ابن القومصة، وأخو صاحب جبيل، وابن صاحب مرقية، وصاحب طبرية.

فأتما بادين بن بارزان فاستنقَّ نفسه بمبلغ^(٣) وبألف أسير من المسلمين. واستنقَّ الآخر نفسه بجملة. ومات أوذ في حبس قلعة دمشق. وانهزم من الواقعة ملكهم مجروهاً. وأبلى في هذه الواقعة عز الدين فؤخشاه بلاء حسناً^(٤).

[الظفر بپطسین للفرنج]

وأنقَّ أنَّ في يوم الواقعة ظفر أسطول مصر بپطسین^(٥)، وأسروا ألف نفس، فللله الحمد على نصره^(٦).

[إنهاز سلطان الروم أمام المظفر نقى الدين]

وكان قليج أرسلان سلطان الروم طلب رغبان^(٧)، وزعم أنه من

(١)

هو بلد़يون الإيليني Baldwin of ibelin صاحب الرملة.

(٢)

هكذا بالذال المعجمة. وفي السلوك ج ١ ق ٦٨/١، وتاريخ ابن سبات ١٥٥/١ «أوذ» بالذال المهملة.

(٣)

المبلغ هو مائة وخمسون ألف دينار.

(٤)

البرق الشامي ١٦٢/٣ - ١٦٩، سنا البرق الشامي ٣٢٦/١ - ٣٢٨، الكامل في التاريخ

الحقائق ١٦٠ - ٤٥٦، نهاية الأرب ٣٩٤/٢٨، ٣٩٥، والبداية والنهاية ٣٠٢/١٢، مضمار

السلوك ج ١٦٨/١، مفرج الكروب ٧٥/٢، ٧٦، شفاء القلوب ١٢٠، النجوم الزاهرة

١٥٢، تاريخ ابن سبات ١٥٥/١، ١٥٦، الإعلام والتبيين ٣٢، دول الإسلام ٨٨/٢،

السلوك ج ١٦٨/١، شذرات الذهب ٤/٢٤٩، عقد الجمان ٢١٣/١٢ ب، ٢١٤.

(٥) البُطْسَة: بضم أوله وسكون الطاء المهملة. مركب للحرب أو التجارة بلغة إسبانيا. (محيط المحيط).

(٦) البرق الشامي ١٦٩/٣، سنا البرق الشامي ٣٣٠/١، نهاية الأرب ٣٩٥/٢٨، مفرج

الكروب ٧٧/٢، عقد الجمان ٢١٤/١٢ (٥٧٤ هـ).

(٧) رغبان: قلعة بين حلب وسميساط غربي الفرات. (مراصد الإطلاع ٦٢١/٢).

بلادهم، وإنما أخذه منه نور الدين على خلاف مُراده، وأنّ ولده الصالح إسماعيل قد أنعم به عليه. فلم يفعل السلطان، فأرسل قليج عشرين ألفاً لحصار الحصن، فالتقاهم تقي الدين عمر صاحب حماة ومعه سيف الدين علي المشطوب في ألف فارس، فهزمهم لأنّه حمل عليهم بعنةٍ وهم على غير تعبةٍ، وضربت كوساته^(١)، وعمل عسکره كراديس. فلما سمعت الروم الضجة طنوا أئمّهم قد دهمهم جيش عظيم، فركبوا خيولهم عزياً، وطلبو النّجاة وتركوا الخيام بما فيها. فأسر منهم عدداً، ثمّ منّ عليهم بأموالهم وسرّحهم. ولم يزل تقي الدين يدلّ بهذه التّصرّفة، ولا ريب أنها عظيمة^(٢).

[وصول بعض أسرى الروم والغنائم إلى بغداد]

وورد بغداد رسول صلاح الدين، وهو مبارز الدين كشطغاي، وجلس له ظهير الدين أبو بكر بن العطار، وبين يديه أرباب الدولة، فجاءوا بين يديه اثنا عشر أسيراً عليهم الخوذ والرِّدّيات، ومع كل واحد قنطرية، وعلى كتفه طارقة منها طارقة ملك الفرنج، وعلى القنطرات سعف الفرنج. وبين يديه أيضاً من التّحف والتّفاصيل، من ذلك صنم طوله ذراعين حجر، فيه صناعة عجيبة، قد جعل سباته على شفته كالمتبسّم عجباً. ومن ذلك صينية ملائكة، وصلع آدمي نحو سبعة أشبار، في عرض أربع أصابع، وصلع سمكة، طوله عشرة أذرع، في عرض ذراعين.

(١) الكوسات: صنوجات من نحاس تشبه الترس الصغير يدقّ بأحدتها على الآخر يابقاع مخصوص ومعها طبول وشابة يدقّ بها مرتبين في القلعة كل ليلة، وإذا كان السلطان في السفر تدور حول خيامه. (صحيح الأعشى ٩/٤).

(٢) سنا البرق الشامي ٣٣١/١، مضمون الحقائق ١٨ - ٢٤، الكامل في التاريخ ١١، الروضتين ج ٩/٢، المختصر في أخبار البشر ٦١/٣، تاريخ الوردي ٨٩/٢، البداية والنهاية ٣٠٣/١٢، العبر ٢٢٢/٤، مرآة الجنان ٤٠١/٣، السلوك ج ١ ق ٦٨/١، ٦٩، تاريخ الرمان ١٩٥، شفاء القلوب ٩٦، ٩٧، عقد الجمان ٢١٤/١٢ هـ).

[حجوبية ابن الدارع]

وفيها رتب حاجب الحجب أبو الفتح محمد بن الدارع، وكان من حجب المناطق.

[وصول ابن الشهريوري رسولاً إلى بغداد]

وفيها قدم رسول صلاح الدين، وهو القاضي أبو الفضائل بن الشهريوري، وبين يديه عشرة من أسرى الفرنج، وقد جواهر مثمنة.

[عزل ابن الزوال عن النقابة بالزینبیّ]

وفيها عزل عن نقابة الثقباء أبو العباس أحمد بن الزوال بأبي الهيجا نصر بن عدنان الزینبی.

[الإرجاف بموت الخليفة]

وفي شوال مرض الخليفة وأرجف بموته، وهاش الغوغاء ببغداد، ووقع نهب، وركب العسكر لتسكينهم، فتفاقم الصر، وأتسع الخرق، وركبت النساء بالسلاح، وصُلب جماعةٌ من المؤذنين على الذاكرين.

وكانت العامة قد تسوروا على دار الخلافة، ورموا بالشباب فوقعت شبابه في فرس النائب ومعه جماعة، فتأخروا من مكانهم.

[التوقيع بولاية العهد]

وفيه وقع للأمير أبي العباس أحمد بولاية العهد.
وقال الوزير لمن حضر من الدولة: اليوم الجمعة، ولا بد من إقامة الدعوة والجهة بنقشا^(١)، يعني امرأة الخليفة قد بالغت في كتم مرض أمير المؤمنين، ولا سبيل إلى ذلك إلا بتيقن الأمر، فإن كان حيناً جرت الخطبة على العادة، وإن كان قد تُوفّي خطبنا لولده حيث وقع له بولاية العهد.

(١) في الأصل: «بتشا»، والمثبت من «مرآة الزمان».

ثم عيَّن الشَّيخ أبو الفضل مسعود بن النادر ليحضر بين يدي الخليفة، فدخل صحبة سعد الشيرازي، فقال المملوك: الوكيل، يشير بقوله إلى ظهير الدين بن العطار، يتهيأ أنه وقع بالخطبة للأمير أحمد بولالية العهد، وما وسع المملوك إمضاء ذلك بدون مشافهة.

فقال المستضيء: يمضي ما كنا وقَعْنا به. فقبلَ الأرض، وعاد فأخبر الوزير ظهير الدين، فسجدوا شكرًا لله تعالى على عافيته، وخطب لولالية العهد لأبي العباس، وثُرِّت الدنانير في الجوامع عند ذكره^(١).

[إمتلاك الكردي قلعة الماهكي]

وفي شوال ملك عبد الوهاب بن أحمد الكردي قلعة الماهكي، وعمل^(٢) سلاليم موصولة، ونصبها عليها في ليلة ذات مطر ورعود، فشعر الحارس، فذهب وعرف المقدم كمشتiken، فقام بيده طَبَرِ^(٣)، وبين يديه المشعل، فوثبوا عليه فقتلوه، وقتلوا الحارس، ونادوا بشعار عبد الوهاب.

[وفاة الخليفة المستضيء]

وفي سُلْخ شوال مات الخليفة^(٤).

(١) الخبر باختصار في: مرآة الزمان ٣٥٥/٨.

(٢) في الأصل: «وعلم».

(٣) الطَّبَرِ: بالتحريك. البطة: ذات رأس شبه دائري تُثبت في قائم من المعدن أو من الخشب يحملها أفراد فرقة الطبر دارية.

(٤) المتنظم ٤٥٩/١١ (١٩٠/١٨ وما بعدها)، الكامل في التاريخ ٢٣٦/١٠ (١٩٠/١٨ وما بعدها)، الملابس

المملوكية ٨٥ (التاريخ الباهر ١٧٩)، سنا البرق الشامي ٣٤٢/١، تاريخ دول آل سلجوق

٢٧٧، زيادة التواريخ ٢٨٦، تاريخ الزمان ١٩٥، تاريخ مختصر الدول ٢١٦، مختصر

التاريخ لابن الكازرونی ٢٣٧ - ٢٤١، تاريخ إربيل ٢١٠/١ (٢١٤ و ٣٢١ - ٣١٩)،

خلاصة الذهب المسبوك ٢٧٨ - ٢٨٠، تاريخ ابن الدبيشي (مخطوطه دار الكتب الوطنية

بيانيس، رقم ٥٩٢٢) ورقة ٢٢، مرآة الزمان ٣٥٦/٨، المختصر في أخبار البشر ٦٢/٣،

ضمamar الحقائق ٤، العبر ٢٢٣/٤، سير أعلام النبلاء ٦٨/٢١ - ٧٢ رقم ٢٤، دول

الإسلام ٨٨/٢، تاريخ ابن الوردي ٨٩/٢، البداية والنهاية ٣٠٤/١٢، مرآة الجنان =

[خلافة الناصر لدين الله]

وبويع ابنه أحمد، ولقبوه الناصر لدين الله، فجلس للمبايعة في القبة، فبدأ أخوه وبنو عمه وأقاربه، ثم دخل الأعيان، فباعه الأستاذ دار مجد الدين هبة الله ابن الصاحب، ثم شيخ الشيوخ، ثم فخر الدولة أبو المظفر بن المطلب، ثم قاضي القضاة علي ابن الدامغاني، وصاحب ديوان الإنشاء أبو الفرج محمد ابن الأنباري، وال حاجب أبو طالب يحيى بن زيادة.

ثم طلب الوزير ظهير الدين بن العطار، وكان مريضاً، فأركب على فرسٍ، ثم تعضده جماعة، وأدخل فصعد وبأيَّـ، ووقف عن يمين الشُّبّاك الذي فيه الخليفة، فعجز عن القيام، فأدخل إلى التَّاج، ثم راح إلى داره. وبأيَّـ من الغد من بقي من العلماء والأكابر.

وقدَّم بعْزِل التَّقِيب أبي الهيجا، وبإعادة ابن الزوال - وتوجَّهت الرُّؤْسُ إلى التَّواحِي بإقامة الدَّعْوة النَّاصِرِيَّة^(١).

[القبض على ابن العطار]

وفي اليوم الخامس من البيعة تقدم إلى عماد الدين صندل المُقْتَفَوِي، وسعد الدولة نظر المستنجدي الحَبْشِي بالمضى إلى دار ابن العطار في عدَّةٍ من المماليك للقبض عليه، فجاءوا ودخلوا عليه من غير إذن، وقبضوا عليه بين الحرِّيم، وترسم بداره أستاذ دار، فنهبت العامة فيها، وعجز الأستاذ دار^(٢).

٤٠١/٣ ، المسجد المسبوك ٢/١٧٣ ، مأثر الإنابة ٢/٥٠ - ٥٥ ، تاريخ الخميس ٤٠٩/٢ ، تاريخ ابن خلدون ٣/٥٢٨ ، الجوهر الثمين ١/٢١٢ ، ٢١٣ ، فوات الوفيات ٢٦٩ - ٢٧١ رقم ١٩ ، نهاية الأربع ٢٣/٣٠٠ - ٣٠٨ ، السلوك ١/٧٠ ، تاريخ ابن سبات ١٥٣/١ ، ١٥٤ ، شذرات الذهب ٤/٢٥٠ ، ٢٥١ ، أخبار الدول ١٧٧ ، تحفة الناظرين للشرقاوي (على هامٌ فتوح الشام للواقدي) ١٣٣/١ ، النجوم الزاهرة ٦/٨٥ . وانظر كتاب: المصباح البصري في خلافة المستضيء لابن الجوزي.

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) الكامل في التاريخ ١١/٤٥٩ ، ٤٦٠ ، تاريخ الزمان ١٩٥ ، ١٩٦ ، تاريخ مختصر الدول =

[الخلعة بإمرة الحاج]

وفي سادس ذي القعدة خُلِعَ على طاشتِكين خلعة إمرة الحاج، وتوجه إلى الحجّ وتقديمه خروج الرَّكب.

[هتك ابن العطار بعد وفاته]

وقد أتى ابن العطار، وسُحبَ وسُجنَ في مطبق، فهلكَ بعد ثلاثة، وحملَ إلى دار أخيته، فُغسلَ وكُفنَ، وأخرجَ بسحرٍ في تابوتٍ، ومعه عدّة يحفظونه، فعرفت العامة به عند سوق الثلاثاء، فسبوه وهموا بترجمته، فدافعوا لهم لأنّه ألاعوان، فكثرت الغوغاء، وأجمعوا على رجمِه، وشرعوا، فخافَ الحمالون من الرجم، فوضعوه عن رؤوسهم وهربوا، فأخرجَ من التابوت وسُحبَ، فتعرى من أكفانه، وبدت عورته، وجعلوا يصيحون بين يديه: باسم الله، كما يفعل الحُجَّاجُ، وطافوا به المَحَالَ والأسواق مسلوبًا مهتوكةً، نَسَأَ اللهُ السُّترَ والعافية.

قال ابن البُزُوري: وحكى التميمي قال: كنت بحضرته وقد ورد عليه شيخ يلوح عليه الخير، فجعل يعطيه بكلام لطيف، ونهاه عن محَرّمات، فقال: آخر جوه الكلب سحباً. وكرر القول مراراً.

وقال الموفق عبد اللطيف: صَحَّ عندي بعد سِنين كثيرة أنَّ ابن العطار هو الذي دسَّ الحشيشية على الوزير عُضُد الدين حتى قتلوه.

ولَيَ المخزن وسكن في دار قُطب الدين تيمار الذي هلك بنواحي الرَّحْبة، وأخذ يبكي على الوزير، وانتصب لعداوه.

= ٢١٧، ٢١٨، المختصر في أخبار البشر ٦٢/٣، الفخرى ٢٥٩ - ٢٦١، مضمار الحقائق ٤، ٥، مرآة الزمان ٣٥٥/٨، تاريخ ابن الوردي ٨٩/٢، ٩٠، البداية والنهاية ٣٠٥/١٢، العسجد المسبوك ١٧٤، ١٧٥، مأثر الإنابة ٥٧/٢، النجوم الزاهرة ٨٥/٦، تاريخ ابن سباط ١٥٤/١، ١٥٥.

قال ابن البُزُوري: ثم في آخر النهار خلص مماليك الحاجب ابن العطار من باب الأَزَج بعد تغيير حاله وتجرُّد لحمه عن عظمه، فُحِمِل على نعشٍ مكشوف، فوارسُه امرأةٌ يزار خليع. ثم دُفن^(١).

[الواباء والغلاء ببغداد]

وكان الوباء والغلاء والمرض شديداً ببغداد، وَكَرَ القمع بمائةٍ وعشرين ديناراً^(٢).

[إرسال الخلع إلى ملوك الأطراف]

وفي سُنْخ الشَّهْر خُلِعَ على جميع الدُّولَةِ، وأُرسِلتُ الْخِلْعُ إِلَى ملوك الأطْرَافِ، وركبوا بالخلع في مُسْتَهَلِّ ذِي الحِجَّةِ، وجلس التَّاصِرُ لِدِينِ اللهِ لِلْهَنَا، فدخل إلى بين يدي سُدْتَهِ أَسْتَاذُ الدَّارِ مجَدُ الدِّينِ ابن الصَّاحِبِ، وتلاه نائبُ الْوَزَارَةِ شُرُفُ الدِّينِ سليمان شادوست، فَقَبَلاً الْأَرْضَ. ثُمَّ خَرَجَ نائبُ الْوَزَارَةِ فَرَكِبَ، وَخُلِعَ عَلَى ابن الصَّاحِبِ قَمِيصٌ أَطْلَسُ أَسْوَدُ، وَفَرْجِيَّةٌ نسيجٌ، وَعِمَامَةٌ كُخْلِيَّةٌ بِعَرَاقِيَّ، وَقُلْدٌ سِيفاً مُحَلَّى بِالْذَّهَبِ، وَرَكِبَ فَرْسًا بِمَرْكَبٍ ذَهَبٍ، وَكُنْبُوشٌ إِبْرِيسِمٌ، وَسِيفٌ رَكَابٌ، وَضُرِبَتُ الطُّبُولُ عَلَى بَابِهِ.

[الزلزلة ببلاد الجبل]

وجابت بلاد الجبل زلزلة عظيمة سقطت قِلاعَ كثيرة، وهلك خلق^(٣).

(١) الكامل في التاريخ ٤٥٩/١١، ٤٦٠، تاريخ الزمان ١٩٥، ١٩٦، تاريخ مختصر الدول ٢١٧، ٢١٨، المختصر في أخبار البشر ٦٢/٣، الفخرى ٣٢٣، مضمون الحقائق ١١، ١٢، تاريخ ابن الوردي ٨٩/٢، ٩٠، المسجد المسبوك ١٧٤، ١٧٥، البداية والنهاية ٣٠٥/١٢، مأثر الإنابة ٥٧/٢، النجوم الزاهرة ٨٥/٦، تاريخ ابن سبط ١٥٤/١، ١٥٥.

(٢) انظر: الكامل في التاريخ ٤٥٢ ٤٥١/١١ (٥٧٤ هـ)، والتاريخ الباهر ١٧٨، ١٧٩ (٥٧٤ هـ)، ومضمون الحقائق ٣، البداية والنهاية ٣٠٤/١٢.

(٣) شذرات الذهب ٢٤٩/٤، كشف الصلصلة ١٩٤، البداية والنهاية ٣٠٤/١٢.

سنة ست وسبعين وخمسماة

[عزل وتولية في نية الوزارة]

في أولها عزل شرف الدين بن شادوش عن نية الوزارة لأجل علو سنه
وشقق سمعه، ووليها جلال الدين هبة الله بن علي بن البخاري.

[صلاة الناصر بجامع الرصافة]

وفي المحرم ركب الناصر لدين الله إلى الكشك، وصلى الجمعة بجامع
الرصافة.

[قدوم رسول الملك طغرل]

وفيه قدم رسول الملك طغرل السُّلْجُوقِي.

[القبض على ابن الوزير]

وفيه تقدم إلى أستاذ الدار بالقبض على كمال الدين عَبَيْدَ الله ابن الوزير
عُصْدُ الدين محمد ابن رئيس الرؤساء، ففُقد للقبض عليه عز الدولة مسعود
الشَّرَابِي في جماعةٍ من المماليك، فحمل مسحوباً إلى بين يديه، فأمرهم أن
يرفقوا به، وقبَّدَ وسجِّنَ.

[وصول أمير الحاج]

وفي صَفَر وصل أمير الحاج وفي صحبته صاحب المدينة عز الدين أبو
سالم القاسم بن مُهَنَّى للمبايعة.

[خروج صلاح الدين لمحاربة الأرمن]

وفيها توجهَ السلطان صلاح الدين قاصداً بلاد الأرمن وببلاد الروم

ليحارب قَلِيج رسلان بن مسعود بن قَلِيج رسلان. والمُوجِب لذلك أنَّ قَلِيج زَوْج بنته لِمُحَمَّد بن قرا رسلان بن داود صاحب حصن كِيفَا، ومكثت عنده حيناً، وأنه أحبَّ مُغْنِيَةً وشغف بها، فتزوجها، وصارت تحكم في بلاده، فلما سمع بذلك حَمُوَّه قصد بلاده عازماً على أخذ ابنته منه، فأرسل محمد إلى صلاح الدين يستنجد به، وكرَّرَ إليه الرُّسُل. ثم استقرَّ الحال أن يصبروا عليه سنة، ويُفارق المُغْنِيَة.

ونزل صلاح الدين على حصنٍ من بلاد الأرمِن فأخذه وهدمه^(١).

[وصول الخَلْع إلى صلاح الدين]

ثم رجع إلى حمص فأناه التقليد والخَلْع من الخليفة الناصر، فركب بها بحمص، وكان يوماً مشهوداً^(٢).

[من كتاب صلاح الدين إلى الخليفة الناصر]

ومن كتاب السلطان صلاح الدين إلى الخليفة: «والخادم - والله الحمد - جَدَّدَ^(٣) سوابقَ في الإسلام والدولة العباسية لا تعدُّها^(٤) أولئك أبي مسلم، لأنَّه والى ثمَّ دارى^(٥)، ولا آخرية طُغْرَبْك لأنَّه نَصَرَ ثُمَّ حَبَرَ. والخادم خَلَعَ من كان ينافع الخليفة رُوَاءَها، وأساغ الغصة التي [أذخر]^(٦) الله للإساغة في سيفه

(١) التوادر السلطانية، ٥٤، سنا البرق الشامي، ٣٤٤/١، الروضتين، ١٦/٢، الكامل في التاريخ ١١/٤٦٤ - ٤٦٧، تاريخ الزمان، ١٩٦، مترجم الكروب، ٩٨/٢، ٩٩، نهاية الأرب ٢٨/٣٩٦، مرآة الزمان، ٣٦٠، المختصر في أخبار البشر، ٦٢/٣، مضمون الحقائق، ١٨، العبر، ٤/٢٢٧، دول الإسلام، ٨٩/٢، تاريخ ابن الوردي، ٩٠/٢، مرآة الجنان، ١٩، البداية والنهاية، ١٢/٣٠٥، شفاء القلوب، ٩٧، السلوك، ١/٧٠، ق ١، ٧١، ٤٠٢/٣، تاريخ ابن سباط، ١٥٧/١، شذرات الذهب، ٤/٢٥٤، عقد الجمان، ١٢/٢١٧ ب، ٢١٨.

(٢) مرآة الزمان، ٨/٣٦٠.

(٣) في تاريخ الخلفاء: «يعدّ».

(٤) في تاريخ الخلفاء: «لا يعمّرها».

(٥) في تاريخ الخلفاء: «وارى».

(٦) في الأصل بياض، والمثبت من تاريخ الخلفاء.

ماءها، فرجَّل الأسماء الكاذبة الراكبة على المنابر، وأُعزَّ بتأييدِ إبراهيمي،
فكسرَ الأصنام الباطنية بسيفه الطاهر»^(١).

[سمع صلاح الدين «الموطأ» في الإسكندرية]

وقال العmad الكاتب: توجَّه السلطان إلى الإسكندرية، وشاهد الأسوار
التي جدَّدها، وقال: نغتنم حياة الإمام أبي طاهر بن عون. فحضرنا عنده
وسمعنا عليه «الموطأ».

وكتب إليه القاضي الفاضل يهئيه ويقول: أَدَمَ اللَّهُ دُولَةَ الْمُلْكِ التَّاصِرِ
سُلْطَانِ إِلَّاسِلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، مُحِيَّيِ دُولَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَسَعْدَهُ بِرَحْلَتِهِ
لِلْعِلْمِ، وَالإِثَابَةِ عَلَيْهَا. (٢) وفي الله رحلته، وفي سبيل الله يوماً: يوم
سَقَكَ دَمَ الْمُحَابِرِ تَحْتَ قَلْمَهِ، وَيَوْمَ سَقَكَ دَمَ كَافِرٍ تَحْتَ عَلَمِهِ. فِي الْأَوَّلِ
يَطْلُبُ حَدِيثَ الْمَصْطَفَىِ، فَيَجْعَلُ أُثْرَهُ عَيْنَاهُ لَا تُسْتَرُ، وَفِي الثَّانِي يَحْفَلُ لِنُصْرَةِ
شَرِيعَةِ هَدَاهُ عَلَى الضَّلَالِ فَيَجْعَلُ عَيْنَهُ أُثْرًا لَا يَظْهُرُ.

إِلَى أَنْ قَالَ: وَمَا يَحْسُبُ الْمُمْلُوكُ أَنَّ كَاتِبَ الْيَمِينِ كَتَبَ لِمَلِكِ رَحْلَةَ قَطَّ
فِي طَلْبِ الْعِلْمِ إِلَّا لِلرَّشِيدِ، فَرَحِلَ بِوْلَدِيهِ الْأَمِينَ وَالْمُؤْمِنَ لِسَمَاعِ هَذَا
«الْمَوْطَأَ» الَّذِي اتَّفَقَتِ الْهَمَّاتَانِ الرَّشِيدِيَّةِ وَالتَّاصِرِيَّةِ عَلَى الرَّغْبَةِ فِي سَمَاعِهِ،
وَالرَّحْلَةِ لِاِنْتِجَاعِهِ.

وَكَانَ أَصْلُ «الْمَوْطَأَ» بِسَمَاعِ الرَّشِيدِ عَلَى مَالِكٍ فِي خَزَانَةِ الْمَصْرِيَّينَ،
فَإِنْ كَانَ قَدْ حَصَلَ، وَإِلَّا فَلَيَلْتَمِسْ.

[تقليد الخليفة البلاد لصلاح الدين]

وَفِيهَا أُرْسِلَ شِيخُ الشِّيُوخِ صَدْرُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحِيمِ، وَيَشِيرُ الْمُسْتَنْجِدِيُّ
الْخَادِمُ إِلَى السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ بِتَقْلِيدِ مَا بِيَدِهِ مِنَ الْبَلَادِ، وَهُوَ مِنْ إِنشَاءِ قَوْامِ

(١) تاریخ الخلقاء ٤٥٢.

(٢) فِي الأَصْلِ بِيَاضِ.

الَّذِينَ بن زيال، فمنه: «ما كان يملك الأجلُ الْسَّيِّدُ صلاح الدين، ناصر الإسلام، عماد الدولة، جمال المِلَّة، فخر المُلُوك، صفي الخلافة، تابع الملوك والسلاطين، قامع الكُفَّار والمُتَمَرِّدين، قاهر الخوارج والمشركين، فخر المجاهدين، أَلَّبَ غازي بك أبو يعقوب يوسف بن نُوب، أَدَمَ الله عُلوَّهُ على هذه السُّجَاجِيَا مُقْبِلاً».

وذكر التقليد، وفيه: «أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللهِ، وَأَمْرُهُ بِاتِّخَادِ القرآن دليلاً، وَأَمْرُهُ بِمُحَافَظَةِ الصَّلَاةِ، وَحُضُورِ الجَمَاعَةِ وَبِلَزَومِ نِزَاهَةِ الْحُرُمَاتِ، وَأَمْرُهُ بِالإِحْسَانِ بِإِلَهَارِ الْعُدُولِ، وَأَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ، وَأَنْ يَحْتَاطَ فِي التَّغْوِيرِ، وَأَنْ يَجْبَبَ إِلَى الْآمَانِ. وَأَمْرُهُ بِكَذَا، وَأَمْرُهُ بِكَذَا. وَكُتِّبَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سُتٍّ وَسَعْيَنِ»^(١).

[وصول رسول رسول ابن عباد]

وفيها وصل الفقيه هبة الله بن عبدالله بن عباد صاحب جزيرة قيس رسولًا. وقدم...^(٢).

[ركوب الخليفة الدَّسْتَ]

وفي جُمادى الأولى يوم الجمعة ركب الخليفة في الدَّسْت بظلّة الشمسية..^(٣)، وعلى رأسه الطَّرْحة، والكُلْ مُشَاة، وخرج إلى ظاهر السُّور، ثم رَدَ إلى جامع المنصور وصلَى، وأقام بكشك الملكية أسبوعاً. وركب الجمعة الأخرى في موكيه، وصلَى بجامع الرَّصَافَة، وركب في الشَّبَّارة الطَّوِيلَة، تُظِلُّهُ القُبَّةُ السَّوْدَاءُ، وأرباب الدولة قيام في السُّفُنِ والخلق يدعون له.

(١) سنن البرق الشامي ٣٥٢/١، ٣٥٣، الروضتين ١٩/٢، مفرج الكروب ٩٥/٢، الدر المطلوب ٦٨، ٦٩، البداية والنهاية ٣٧/١٢، عقد الجمان ١٢/٢١٨.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) في الأصل بياض.

[إقطاع طغرل البصرة]

وفيها أقطع طغرل الناصري الخاص البصرة بعد موت متولّيها قسيم الدولة بها.

[خروج الخليفة للصيد]

وفي جُمادى الآخرة ركب الناصر لِدِين الله في موكيه، وخرج إلى الصيد، وطاف البلاد والأعمال، وغاب أسبوعاً.

[نيابة فرخشاه دمشق]

وفيها وُليَ نياية دمشق عز الدين فرخشاه ابن أخي السلطان، وكان حازماً، عاقلاً، شجاعاً، مقداماً، كثير العُرْمة^(١).

(١) أمراء دمشق في الإسلام ٦٥ رقم ٢٠٧ ، البداية والنهاية ٣١١/١٢

سنة سبع وسبعين وخمسماة

[تخریب بلاد الكرك]

فيها قصد عز الدين فرخشاه بن شاهنشاه بلاد الكرك بالعساكر وخرّبها،
وعاد^(١).

وكان ملك الفرنج بِرْئِس - لعنه الله - قد سُوَّلت له نفسه قَصْدَ المدينة
التبويَّة ليتملّكها، فسار فرخشاه إلى بلد المذكور ونَهَّبه، فآل بِرْئِسُ
بالخينة^(٢).

[ركوب الخليفة في موكب]

وفي رجب ركب الخليفة في موكبه إلى الكشك، فنزل به، وقدم إلى
بغداد بزراقة من صاحب جزيرة قيس.

[معاتبة صلاح الدين على تسميَّه بالناصر]

وفيها أرسل من الديوان إلى السلطان صلاح الدين يأخذ عليه في أشياء،
منها تَسْمِيه بالملك الناصر، مع عِلمِه أنَّ الإمام اختار هذه السُّمْة لنفسه^(٣).

(١) دول الإسلام ٨٩/٢.

(٢) الكامل في التاريخ ٤٧٠/١١، الأعلاق الخطيرة ٧٠/٢، ٧١، المختصر في أخبار البشر ٦٣/٣، دول الإسلام ٨٨/٢، تاريخ ابن الوردي ٩٠/٢، البلاطية وال نهاية ٣٠٩/١٢، السلوك ج ١ ق ١/٧٢، تاريخ ابن سباط ١/١٥٨، ١٥٩.

(٣) تاريخ الخلفاء ٤٥٢.

[أخذ عز الدين حلب]

وفي شعبان ساق عز الدين مسعود وأخذ حلب، وكان الصالح
إسماعيل بن نور الدين قد أوصى له بها^(١).

[مقايضة سنجار بحلب]

وفي شوال تزوج بأم الصالح، ثم قايسن أخاه عماد الدين بسنجر،
وقدم عماد الدين فسلم حلب^(٢).

(١) الكامل في التاريخ ٤٧٢/١١، ٤٧٣.

(٢) الكامل في التاريخ ٤٧٣/١١ و ٤٧٤، ٤٧٥، مرآة الزمان ٣٦٧/٨، المختصر في أخبار
البشر ٦٣/٣، المغرب في حل المغارب ١٤٨ و ١٤٩، السلوك ج ١ ق ١/٧٧، زيدة
الحلب ٥٦/٣، ٥٧.

سنة ثمان وسبعين وخمسماة

[رخاء الأسعار بالعراق]

فيها تراخت الأسعار بالعراق.

[الوثوب على صاحب قلعة الماهكي]

وفيها وثب على عبد الوهاب الكردي صاحب قلعة الماهكي ابن عمّه جوبان، فأخرجها منها، ونادي بشعار الدولة العباسية، فأرسلت إليه الخلعة والتقليد بولايتها^(١).

[الكتابة إلى صلاح الدين بالرحيل عن الموصل]

وفيها وصل قاضي الموصل وزيرها ابن الشهروزوري إلى الديوان العزيز يطلب أن يتقدم إلى السلطان صلاح الدين بالإرتحال عن الموصل، فإنه نزل محاصراً، ذاكراً أن الخليفة أقطعه إياها. فأجيب سؤاله، وكتب إلى السلطان بالإرتحال عنها. وسار إليه في الرسلية شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم^(٢).

[فتح بلد كبير بالروم]

وفيها افتتح ملك الروم قليج رسلان بن مسعود بلدًا كبيراً بالروم كان للنصارى، وكتب إلى الديوان بالإشارة^(٣).

(١) مضمون الحقائق ، ٩٠ ، ٩١.

(٢) البرق الشامي ، ٣٥ / ٥ ، ٣٦ ، الروضتين ٣٠ / ٢ ، مضمون الحقائق ١٠٧ - ١١٠ ، المغرب في حل المغرب ١٤٩ ، الدر المطلوب ٧٣ ، دول الإسلام ٨٩ / ٢ ، تاريخ الزمان ١٩٨ ، ١٩٩.

[فتح حرّان وسروج وسنجار وغيرها]

وافتتح فيها صلاح الدين حرّان، وسروج، وسنجار، ونصيّين، والرقة، والبيزة، ونازلَ المؤصل وحاصرها، فبهره ما رأى من حصانتها، فرحل عنها، وقصده شاه أرمن^(١) بعساكر جمة، واجتمع في ماردين ب أصحابها، وفتح آمد^(٢).

[ملك صلاح الدين حلب]

ثم رجع إلى حلب فملكتها، وعوض صاحبها سنجار^(٣).

[الخلعة بشرف الفتوة]

وفيها تفتى الناصر لدين الله إلى الشّيخ عبد الجبار، ولقب بشرف الفتوة عبد الجبار، وخلع عليه. وكان النقيب لهم أبو المكارم أحمد بن محمد بن دادي التيلي. وفتى الناصر لدين الله في ذلك الوقت ولد رفيقه علي بن عبد الجبار، وخلع عليه وعلى النقيب.

وكان عبد الجبار هذا في بدء أمره شجاعاً مشهوراً، تهابه الفتيان، وتخافه الرجال، ثم ترك ذلك ولزم العبادة، وبنى^(٤) لنفسه موضعًا، فأمر الخليفة بإحضاره حين تضوّع عبر أخباره، وفتى إليه، وجعل المعول في شرعها عليه^(٥).

(١) في الأصل: «شاه رمن»، والتصحيح من: مضمار الحقائق ١١٣.

(٢) البرق الشامي ٥/٢٧ و٤٠، الكامل في التاريخ ١١/٤٩٦، مفرج الكروب ٢/١٤١، نهاية الأربع ٢٨/٣٨٤، مضمار الحقائق ١١٠ - ١١٤ و ١٣٦ - ١٤١، المغرب في حل المغارب ١٤٩، الدر المطلوب ٧٣، دول الإسلام ٩٠/٢، العبر ٤/٢٣٢، مرآة الجنان ٤٠٩/٣، تاريخ الزمان ١٩٨، شذرات الذهب ٢٥٩/٤.

(٣) المصادر نفسها.

(٤) في الأصل: «بنا».

(٥) أنظر: مضمار الحقائق ١٧٧، وال عبر ٤/٢٣٢، ومرآة الجنان ٣/٤٠٩.

[الخروج الأخير لصلاح الدين من مصر]

وفيها خرج صلاح الدين من مصر غازياً، وما تهيأ له العَوْدُ إليها، وقد عاش بعد ذلك اثنتي عشر سنة^(١).

[دخول سيف الإسلام اليمن]

وفيها بعث صلاح الدين أخاه سيف الإسلام طُغْتِكين على مملكة اليمن، وإخراج نواب أخيه تورانشاه منها؛ فدخل إليها، وقبض على متولى زَبِيد حطّان بن مُقْنَد الكناني. فيقال إنه قتله سرًا وأخذ منه أموالاً لا تُحصى. وهرب منه عز الدين عثمان ابن الزنجيلي^(٢). وتمكن سيف الإسلام من اليمن^(٣).

[وفاة فَرُوخْشَاه]

وفيها مات عز الدين فَرُوخْشَاه ابن شاهنشاه بن أيوب، بعث عمّه على نيابة دمشق شمس الدين محمد بن المقدّم^(٤).

(١) النواذر السلطانية ٥٤، التاريخ الباهر ١٨٣، الكامل في التاريخ ٤٧٨/١١ - ٤٧٩، تاريخ الزمان ١٩٨، زبدة الحلب ٥٥/٣ - ٥٦، مضمار الحقائق ٣٠ - ٩٣ - ٩٦، مرآة الزمان ٣٦٩/٨، الدر المطلوب ٧١، المختصر في أخبار البشر ٦٤، ٦٣/٣، تاريخ ابن الوردي ٩١/٢، المسجد المسبوك ١٨٦، البداية والنهاية ٣١٠/١٢، السلوك ١ ق ١/٧٧، شفاء القلوب ٩٨، ٩٩، تاريخ ابن سبات ١٦٠/١.

(٢) في مضمار الحقائق «الزنجاري» وفي مفرج الكروب ٢/١٠٤، والدر المطلوب ٧٠ «ابن الزنجيلي».

(٣) الكامل في التاريخ ٤٨٠/١١ - ٤٨١، مضمار الحقائق ٦٦، المسجد المسبوك ٢/٢، تاريخ مختصر الدول ٢١٨، مرآة الزمان ٣٦٨/٨، المختصر في أخبار البشر ٦٤/٣ - ٦٤، مفرج الكروب ١٠٤/٢ - ١٠٥، الدر المطلوب ٧٠ (٥٧٧ هـ) و ٧٣ (٥٧٨ هـ)، العبر ٤/٢٢٣، مرآة الجنان ٤٠٩/٣، النجم الزاهرة ٩١/٦.

(٤) أنظر عن (فَرُوخْشَاه) في: النواذر السلطانية ٥٦، وال الكامل في التاريخ ٤٩١/١١ - ٤٩١، ومفرج الكروب ٢/١٢٤، وزبدة الحلب ٢٧/٣، وفيات الأعيان ١٦٧/٧، والأعلاق الخطيرة ٤٩/١، ومرآة الزمان ٣٧٢/٨، والمختصر في أخبار البشر ٦٥/٣، ومضمار الحقائق ١٠٤، وال عبر ٤/٢٢٣ - ٢٢٥، ودول الإسلام ٩٠/٢، البداية والنهاية ٣١١/١٢، وتاريخ ابن الوردي ٩٢/٢، والمسجد المسبوك ١٨٧، والسلوك ١ ق ١/٧٩ - ٧٩/١، تاريخ ابن سبات ١/١٦٣، وشنرات الذهب ٤/٥٩.

سنة تسع وسبعين وخمسة

[قدوم رسول ملك مازندران إلى الخليفة]

في المحرّم قدم رسول ملك مازندران^(١)، فلُقِيَ وأُكْرِمَ، ولم يكن
لمرسله عادةً بمراسلة الديوان، بل اللهُ هداه من غيّ هواء، وقدّمه هدية.

[قتل مستفت سب الشافعي]

وفيها جاءَ رجلٌ إلى النظامية يستفتِي، فافتَّي بخلافَ غَرضِهِ، فسبَّ
الشافعِيَّ، فقامَ إلَيْهِ فقيهان، لَكَمَهُ أَحْدُهُمَا، وضرَبَهُ الآخَرُ بَنْعَلَهُ، فماتَ
ليوْمِهِ، فجُسِّسَ الْفَقِيهَانُ أَيَّامًاً، وأُطْلِقَا عَمَلاً بمذَهَبِ أَبِي حَنِيفَةِ.

[القبض على مجاهد الدين قايماز وإعادته]

وفي جُمادى الأولى قبض عَزَّ الدِّينُ مسعود صاحبُ الموصَل على نائبه وأتابِكِهِ
مجاهد الدين قايماز، وكان هو سلطان تلك البلاد في المعنى، وعزَّ الدين معه
صورة. ولكن تخرَّم عليه بإمساكه (...). ثُمَّ إِنَّهُ أُخْرَجَهُ وَأُعَادَهُ إِلَى رُبْتَهِ.

[مجيء الرسلية إلى صلاح الدين]

وفي رمضان جاءَ إلى صلاح الدين بالرسليَّةِ شيخُ الشَّيوخِ، وبشيرُ
الخادِم^(٣).

(١) مازندران: بعد الزاي نون ساكتة، وodal مهملة، وراء، وآخره نون. اسم لولاية بطبرستان.
(معجم البلدان ٤١/٥).

(٢) في الأصل بياض.

(٣) مرآة الزمان ٨/٣٧٨، زبدة الحلب ٣/٧٦، ٧٧ و٧٩، مفرج الكروب ٢/١٦٢.

[الفراغ من رباط المأمونية]

وفي شوال فرغ من رباط المأمونية وفتح إنشاءاته والدة الناصر لدين الله، ومدّ به سماط، وحضره أرباب الدولة، والقضاة، والأئمة، والأعيان، ورتب شهاب الدين السهروردي شيئاً به، ووقفت عليه الوقوف التفيسة^(١).

[قدوم الحججنجي للحجّ]

وقدم رئيس إصبهان صدر الدين عبد الطيف الحججنجي للحجّ، فتلقى موكب الديوان، وأقيمت له الإقامات. وزعيم الحاج في هذه السنين مجير الدين طاشتكين.

[كتاب فاضلي إلى الديوان بتشتت الفرنج]

ومن كتاب فاضلي إلى الديوان: «كان الفرنج قد ركبوا من الأمر نُكرا، وأفتضوا^(٢) من البحر يكرا، وعمروا مراكب حرية شحنوها بالمقاتلة والأسلحة والأزواب^(٣)، وضربوا بها سواحل اليمن والحجاز^(٤)، وأثخنوا^(٥) وأوغلوا في البلاد (واشتدت مخافة أهل تلك الجوانب، بل أهل القبلة، لما أرمض إليهم من خلل الطواف)^(٦) وما [ظن]^(٧) المسلمين إلا أنها الساعة، وقد نُشر مطوي أشراطها، و[طوي] منشور بساطها. فثار^(٨) غضب الله لفناء بيته المحرام (ومقام خليله الأكرم)^(٩)، وضرىح نبيه الأعظم^(١٠) بـ[الله] (ورجوا أن يسحد

(١) الكامل في التاريخ ١١/٥٠٣.

(٢) في شفاء القلوب ١٠٣ «اقتضوا» بالقاف، وهو غلط.

(٣) في شفاء القلوب ١٠٣ : «والآزاد» بالزاي ثم الراء.

(٤) في شفاء القلوب ١٠٣ : «وضربوا بها سواحل تهامة».

(٥) «أثخنوا» ليس في: شفاء القلوب.

(٦) ما بين القوسين ليس في: شفاء القلوب.

(٧) في الأصل بياض، والمثبت من: شفاء القلوب.

(٨) في الأصل بياض، وما بين الحاصلتين من شفاء القلوب.

(٩) في شفاء القلوب: «ومقام أنيائه المعظم».

(١٠) في شفاء القلوب: «المفحّم».

البصائر بنكایة هذا الـبیت^(۱)، إـذ قصـده أـصحاب الفـیل، ووـکـلـوا إـلـى اللهـ الـأـمـر، فـکـان حـسـبـهـم وـنـعـمـ الوـکـیـل^(۲).

وكان لـلـفـرنـج مـقـصـدـان: أحـدـهـما قـلـعـةـ أـيـلـةـ^(۳)، والـآخـرـ الخـوضـ فيـ هـذـاـ الـبـحـرـ الـذـيـ تـجـاـورـهـ بـلـادـهـمـ منـ سـاحـلـهـ، وـانـقـسـمـواـ فـرـيقـيـنـ. أـمـاـ الـذـينـ قـصـدـواـ أـيـلـةـ، فـإـنـهـمـ قـدـرـواـ أـنـ يـمـنـعـواـ أـهـلـهـاـ منـ مـوـرـدـ المـاءـ، وـأـمـاـ الـفـرـيقـ الـقـاصـدـ سـوـاـحـلـ الـحـجـازـ وـالـيـمـنـ، فـقـدـرـواـ أـنـ يـمـنـعـواـ طـرـيـقـ الـحـاجـ عنـ حـجـةـ، وـيـحـولـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ فـجـةـ^(۴)، وـيـأـخـذـ تـجـارـ الـيـمـنـ، وـكـارـمـ، وـعـدـنـ، وـيـلـمـ بـسـوـاـحـلـ الـحـجـازـ فـيـسـتـبـيـعـ، وـالـعـيـادـ بـالـلـهـ، الـمـحـارـمـ. وـكـانـ الـأـخـ سـيفـ الدـيـنـ^(۵) بـمـصـرـ قـدـ عـمـرـ مـرـاكـبـ، وـفـرـقـهـاـ عـلـىـ الـفـرـيقـيـنـ^(۶)، وـأـمـرـهـمـ^(۷) بـأـنـ تـُطـوـيـ وـرـاءـهـمـ الشـقـقـيـنـ فـأـمـاـ السـائـرـةـ إـلـىـ قـلـعـةـ أـيـلـةـ، فـإـنـهـاـ اـنـقـضـتـ عـلـىـ مـرـابـطـيـ المـاءـ^(۸) اـنـقـضـاـضـ الـجـوـارـ عـلـىـ بـنـاتـ الـمـاءـ، وـقـذـفـهـاـ قـذـفـ شـهـبـ السـمـاءـ^(۹)، فـأـخـذـتـ مـرـاكـبـ الـعـدـوـ بـرـبـيـهـاـ، قـتـلـتـ أـكـثـرـ مـقـاتـلـهـاـ، [إـلـاـ مـنـ تـعـلـقـ [بـسـعـفـ]^(۱۰) وـمـاـ کـادـ، أـوـ دـخـلـ فـيـ شـعـبـ وـمـاـ عـادـ، فـإـنـ الـعـربـانـ اـقـتصـوـ آـثـارـهـمـ، وـالتـزـمـواـ إـحـضـارـهـمـ: وـأـمـاـ السـائـرـةـ إـلـىـ بـحـرـ الـحـجـازـ، فـتـمـادـتـ فـيـ السـاحـلـ الـحـجـازـيـ، فـأـخـذـتـ تـجـارـاـ، وـأـخـافـتـ رـفـاقـاـ، وـدـلـلـهاـ عـلـىـ عـورـاتـ الـبـلـادـ مـنـ هـوـ أـشـدـ كـفـراـ وـنـفـاقـاـ.

(۱) ما بين القوسين ليس في: شفاء القلوب.

(۲) العبارة في (شفاء القلوب ۱۰۳): «وحرس من فضل الله، كما حرس إـذـ قـصـدـهـ أـصـحـابـ الـفـیـلـ، وـوـکـلـ أـهـلـهـ الـأـمـرـ إـلـىـ اللهـ، فـکـانـ حـسـبـهـمـ وـنـعـمـ الوـکـیـلـ. وـلـمـ يـقـ منـ العـدـوـ مـخـبـراـ وـلـأـثـرـاـ».

(۳) أنظر زيادة في البرق الشامي ۷۳/۲.

(۴) في مفرج الكروب ۲/۱۳۰ «تـيـهـ».

(۵) هو الملك العادل أبو خير صلاح الدين.

(۶) في البرق ۷۴ «الفرقـيـنـ».

(۷) في الروضتين ۲/۳۷، ومفرج الكروب ۲/۱۳۰ «وـأـمـرـهـاـ». والمثبت عن الأصل، وكذلك في أصل البرق الشامي.

(۸) في مفرج الكروب ۲/۱۳۰ «على مرابطـيـ منـ المـاءـ».

(۹) في البرق وغيره زيادة: «مسترقـيـ سـمعـ الـظـلـمـاءـ».

(۱۰) في الأصل بياض.

وهناك وقع عليها أصحابنا، وأخذت المراكب بأسرها، وفرّ فِرَّجُها^(١)، فسلكوا في الجبال مهافي المهالك، وموطن^(٢) المعاطب، وركب أصحابنا وراءهم خيل العرب، يقتلون ويأسرون، حتى لم يتركوا مُخْبِراً، ولم يُئْقُوا لهم أثراً^(٣)، «وَسَيِّقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ رُمَاءً»^(٤)، فَقُيِّدَ منهم إلى مصر مائة وسبعون أسيراً^(٥).

[تسلم صلاح الدين حلبأ]

وفي المحرّم نزل صلاح الدين على حلب، ثم تسلّمها صُلحًا^(٦).

[أخذ الغوري ملك الهند غزنة]

وفيها سار شهاب الدين الغوري بعد ما ملك جبال الهند، وعُظِّم سلطانه إلى مدينة هاورو في جيش عظيم وبها السلطان خُسْرُو شاه بن بهرام شاه السُّبْكِتِكِينِيُّ الذي كان صاحب غزنة من ثلاثين سنة، فحاصره مدة، ثم نزل بالأمان فأكرمه ووفى له. فورد رسول السلطان غياث الدين إلى أخيه يأمره بارسال خُسْرُو شاه إليه، فقال له: أنا لي يمين في عنقك. فطَبَّ قلبه ومتَّاه، وأرسله هو وولده، فلم يجتمع بهما غياث الدين بل بعثهما إلى بعض القلاع، فكان آخر العهد بهما. وهذا آخر ملوك بني سبكتكين. وكان ابتداء دولتهم من سنة ستٌّ وستين وثلاثمائة، فتبارك الله الذي لا يزول مُلْكُه^(٧).

(١) ما بين القوسين لم يرد في البرق الشامي.

(٢) في البرق ٥/٧٤ «معاطن».

(٣) في شفاء القلوب ١٠٣: «ولم يبق من العدو مخبراً ولا أثراً».

(٤) سورة الرُّمَر، الآية ٧٣.

(٥) البرق الشامي ٥/٧٣ - ٧٥، الروضتين ٢/٣٧، سنا البرق الشامي ٢/٥٤، الكامل في التاريخ ١١/٤٩٠، ٤٩١، مفترج الكروب ٢/١٢٧ - ١٣٢، نهاية الأرب ٣٩٧/٢٨، ٣٩٨.

(٦) مضمار الحقائق ١٤٤ و ١٤٦ - ١٥١، الدر المطلوب ٧١، ٧٢، دول الإسلام ٩٠/٢.

(٧) سيعاد هذا الخبر مفصلاً بعد قليل.

(٧) المسجد المسووك ٢/١٨٨، ١٨٩، الدر المطلوب ٧١، دول الإسلام ٩٠/٢.

[عودة الرسلية بالتقدمية إلى بغداد]

وفيها عاد شيخ الشيوخ، وبشير من الرسلية، ومعهم رسول صلاح الدين بتقدمة كان منها شمسية، يعني جزءاً، وهي مصنوعة من ريش الطواويس، لم يُر في حُسنها، وعليها اسم المستنصر بالله مَعَد العبيدي.

[وفاة نائب الوزارة وولادة ابن صدقة]

وتُوفي الخلال أبو المظفر بن البخاري نائب الوزارة، فولى مكانه حاجب بباب التوبي عز الدين أبو الفتوح بن صَدَقة.

[ولاية الحجابة]

ولولي الحجابة أحمد بن هبيرة.

[وفاة شيخ الشيوخ وبشير]

وعاد إلى الشام شيخ الشيوخ، وبشير على الفور، فمِرضاً، وطلبا الرجعة إلى العراق، فقال صلاح الدين: أقيما. فلم يفعلا، وسارا في الحر، فماتا بالرحبة.

[منازلة صلاح الدين حلباً وتسلّمها]

ونازل السلطان حلب، وحاصرها أشد حصار، ثم وقع الصلح بين صاحبها عماد الدين وبين السلطان، على أن يعوضه عنها سِنْجار، ونصيبيين، والرقة، وسرُوج، والخابور. وتسلّم حلب في ثاني عشر صفر. وفيه يقول القاضي محبي الدين ابن القاضي زكي الدين ابن المتتبّع يمدحه بأبياتٍ جاد منها قوله:

وَفَتَحُكُمُ حَلَباً بِالسَّيْفِ فِي صَفَرٍ مُبَشِّرٌ بِفُتُوحِ الْقُدُسِ فِي رَجَبٍ^(١)

(١) الكامل في التاريخ ٤٩٦/١١ - ٥٠٢، التوادر السلطانية ٥٩، ٦٠، زيدة الحلب ٦٣/٣ - ٧٢، مفرج الكروب ١٤١/٢ - ١٤٧، تاريخ مختصر الدول ٢١٩، تاريخ الزمان =

[البشارية بفتح القدس]

وقد ذكر صاحب «الرؤوضتين»^(١) أنّ الفقيه مجد الدين بن جمیل الحلبي الشافعی وقع إلیه «تفسير القرآن» لأبی الحکم بن بُرْجان، فوُجِدَ فِيهِ عَنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَلَمْ عُلِّيَتِ الرُّؤْمُ»^(٢) أَنَّ الرُّؤْمَ يُغْلِبُونَ فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ وَثَمَانِينَ وَخَمْسَمَائَةِ، وَيُفْتَحُ الْبَيْتُ الْمَقْدِسُ، وَيَصِيرُ دَارًا لِلْإِسْلَامِ إِلَى آخرِ الْأَبْدِ. وَاسْتَدَلَّ بِأَشْيَاءِ فِي كِتَابِهِ. فَلَمَّا فُتُّحتَ حَلْبُ عَلَى يَدِ السُّلْطَانِ صَلَاحِ الدِّينِ، كَتَبَ إِلَيْهِ الْمَجْدُ بْنُ جَمِيلَ وَرْقَةً يُشَرِّهُ بِفَتْحِ الْقَدْسِ عَلَى يَدِهِ، وَيَعْتَيْنُ فِيهَا الزَّمَانَ، وَأَعْطَاهَا لِلْفَقِيْهِ عِيسَى، فَلَمْ يَتَجَاسِرْ أَنْ يَعْرِضَهَا عَلَى السُّلْطَانِ، وَحَدَّثَ بِمَا فِيهَا لِمَحْبِيِ الدِّينِ، وَكَانَ وَاثِقًا بِعُقْلِ الْمَجْدِ وَأَنَّهُ لَا يَقُولُ هَذَا حَتَّى تَحْقِيقِهِ، فَعَمِلَ الْقَصِيْدَةَ الَّتِي فِيهَا هَذَا الْبَيْتِ، فَلَمَّا سَمِعَهُ السُّلْطَانُ بُهِتَ وَتَعَجَّبَ. فَلَمَّا اتَّفَقَ لَهُ فَتْحُ الْقَدْسِ فِي رَجَبِهِ، سَارَ الْمَجْدُ مَهْنَتًا، وَذَكَرَ لَهُ حَدِيثَ الْوَرْقَةِ، فَتَعَجَّبَ وَقَالَ: قَدْ سَبَقَ إِلَيْهِ ذَلِكَ مَحْبِيِ الدِّينِ، غَيْرَ أَنِّي أَجْعَلُ لَكَ حَظًّا. ثُمَّ جَمَعَ لَهُ مَنْ فِي الْعَسْكَرِ مِنَ الْفُقَهَاءِ وَالصُّلَّحَاءِ، ثُمَّ أَدْخَلَهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَالْفِرَنْجَ بَعْدُ فِيهِ لَمْ يَنْظَفْ مِنْهُمْ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَذْكُرْ دَرْسًا عَلَى الصَّخْرَةِ. فَدَخَلَ وَدَرَسَ هَنَاكَ، وَحَظِيَ بِذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو شَامَةَ: وَقَفْتُ أَنَا عَلَى مَا فَسَرَهُ ابْنُ بُرْجَانَ مِنْ أَنَّ الْبَيْتَ الْمَقْدِسَ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الرُّومُ عَامَ سَبْعَةِ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمَائَةِ، وَأَشَارَ إِلَى أَنَّهُ يَقْعِدُ بِأَيْدِيهِمْ إِلَى تَمَامِ خَمْسَمَائَةِ وَثَلَاثَةِ وَثَمَانِينَ سَنَةً.

= ٢٠١، الأَعْلَاقُ الْخَطِيرَةُ ٧١/٢ وَ ٢٠٣ وَ ٢٠٤ ق ٣/١ ١٣٤ وَ ١٨٠ وَ ١٨١، نِهايَةُ الْأَرْبَعَةِ ٣٨٤/٢٨، مَضْمَارُ الْحَقَّاقِ ١٤٤ - ١٤٦ - ١٥١، مَرَاةُ الزَّمَانِ ٣٧٦/٨، الْمُختَصَرُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ ٦٦، الدَّرُّ الْمُطلُوبُ ٧٥، الْعَبْرُ ٢٢٧/٤، تَارِيخُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ ٩٣/٢، الْبَدَائِيَّةُ وَالنَّهَايَةُ ٣١٣/١٢، ٣١٤، تَارِيخُ ابْنِ خَلْدُونِ ٣٠٢، شَفَاءُ الْقُلُوبِ ١٠٥ - ١٠٨، تَارِيخُ ابْنِ سَبَاطِ ١٦٥/١، ١٦٦، النَّجُومُ الْزَاهِرَةُ ٩٥/٦.

(١) هو أَبُو شَامَةُ الْمَقْدِسِيُّ.

(٢) أَوْلُ سُورَةِ الرُّومِ.

قال أبو شامة: وهذا الذي ذكره أبو الحَكَمَ من عجائب ما أتفق. وقد تكلَّمَ عليه شيخنا السَّخاوي ف قال: وقع في «تفسير» أبي الحَكَمَ أخبارٌ عن بيت المقدس، وأنَّه يُفتح في سنة ثلَاثٍ وثمانين. قال: فقال لي بعض الفُقهاء: إنَّه استخرج ذلك من فاتحة السُّورَةِ. فأخذتُ السُّورَةَ، وكشفتُ عن ذلك، فلم أرَه أَخَذَ ذلك من الحروف، وإنَّما أخذه فيما زَعَمَ من «غُلَيْتِ الرُّومُ في أَذْنِي الأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينٍ»^(١) فبني الأمر على التاريخ كما يفعل المنجمون، ثم ذكر أنَّهم يغلبون في سنة كذا، وفي سنة كذا، على ما تقضيه ووافر التقدير. وهذه نجامة وافتقت إصابة إنَّ صَحَّ أَنَّه قال ذلك قبل وقوعه، وليس ذلك من الحروف، ولا هو من قبيل الكرامات. فإنَّ الكرامات لا تُكتَسِبُ، ولا تفتقر إلى تاريخ، ولذلك لم يوافق الصواب لما أراد الحساب على القراءة الأخرى الشاذة وهي (غَلَبَتْ) بالفتح، ولو صحَّ ذلك، لأنَّه قال في سورة القُدْرَةِ: لو عُلِمَ الْوَقْتُ الَّذِي نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ لَعُلِمَ الْوَقْتُ الَّذِي يُرْفَعُ فِيهِ. فهذا ما ذكره.

[كتاب فاضلي بإبطال المكس بالرقة]

ومن كتاب إلى الديوان: أشقي الأمراء من سمن كيسه وأهزل الخلق، وأبعدهم من الحق من أخذ المكس وسماه الحق. ولمَا فتحنا الرقة أشرفنا على سُختِ يُؤْكِل، وظُلِمَ مَمَّا أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُقْطَعَ، وأمر الطَّالِمُونَ أَنْ يَوْصِلُوا فَأَوْحَيْنَا إِلَى كافَةِ الولَّادَةِ مِنْ قِبَلِنَا أَنْ يَضْعُوا هَذِهِ الرُّسُومَ بِأَسْرِهَا، وَيَكْفُوا الرُّعَايَا مِنْ سَائِرِ أَيَّامِ مِلْكِتِهِ بِأَسْرِهَا، وَنَعْنَقُ الرَّقَةَ مِنْ رِبَّهَا، وَتُسَدَّدُ هَذِهِ الْأَبْوَابُ وَتُعَطَّلُ، وَتُسَسَّخُ هَذِهِ الْأَمْوَارُ وَتُبَطَّلُ، [وتبقى]^(٢) ماهية الأحكام، وأئمة الخلود، خالدة الدَّوَامِ، تامة البَلَاغِ، يانعة التَّمَامِ، ملعونٌ مِنْ يَطْمَعُ إِلَيْهَا ناظِرٌ.

(١) سورة الروم، الآياتان (٢ و ٣).

(٢) في الأصل بياض.

ومنه: وإذا ولأه أمير المؤمنين ثغراً لم يَبْتُ في وسطه، ولم يقم في ظلّ غُرَفِه، بل يبيت السَّيْفُ له ضجيعاً، ويصبح مُعْتَدِلُ القتال له ربِيعاً، لا كالذين يطلبون أبواب الخلافة [كالعبداد]^(١) ولا يؤمرونها في تصرُّفاتها مؤمّرة بالإستبعاد، وكأنَّ الدّنيا لهم إقطاع لا إيداع، وكأنَّ الإمارة لهم تخليدٌ لا تقليد. وكأنَّ السلاح عندهم زينة كليله ولا بسه، وكأنَّ مال الله عندهم وديعة، لا يدرُّ مانعة ولا كابسة، وكأنَّهم في البيوت الدُّمَى في لُزُومِ خِدْرَها، لا في مُسْتَحْكَسَاتِ صُورِها، راجين من الدّين بالعُرْوة [الدّنية]^(٢)، ومن إعلامه كلمته بما يسمعونه على الدّرَجَاتِ الْخَشِيشَةِ، ومن جهاد الخوارج باستحسان الأخبار المُهَلَّية^(٣)، ومن قتال الكُفَّارَ بِأَنَّهُ فرض كفاية، تقوم به طائفةٌ فيسقط عن البقية.

[محاصرة السلطان الكَرَك]

وفيها سارَ السلطان بجيشه إلى الكَرَك فحاصرها، ونصب عليها المجانيق، ثمَ جاءته الأخبار باجتماع الفِرَنج، فترك الكَرَك، وسار إليهم بعد أن كان قد أشرف على أخذِها، فخالفوه في الطريق إلى الكَرَك، وأتوا إليها بجموعهم، فسار إلى نابلس، ثمَ إلى دمشق^(٤).

(١) في الأصل بياض.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) يقصد أخباربني المهلب بن أبي صُفرة.

(٤) التوادر السلطانية ٦٣ و٦٦، ٦٧، مضمون الحقائق ١٥٣، ١٥٤، الكامل في التاريخ ٥٠٦/١١، ٥٠٧، مفروج الكروب ٢/١٥٧، ١٥٨، تاريخ الزمان ٢٠٢، زينة الحلب ٢/٧٤، ٧٩، الأعلاق الخطيرة ٧١/٢، ٧٢، المغرب في حُلُى المغرب ١٥١، الدر المطلوب ٧٨، المختصر في أخبار البشر ٦٨/٣، مضمون الحقائق ١٨٨ - ١٩٠، العبر ٢٣٩/٤، دول الإسلام ٩١/٢، تاريخ ابن الوردي ٩٤/٢، مرآة الجنان ٤١٧/٣، البداية والنهاية ٣١٥/١٢، المسجد المسبوك ١٩٠، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٠٢، السلوك ج ١ ٨٣/١، شفاء القلوب ١١٤، تاريخ ابن سبات ١/١٦٧، ١٦٨ (٥٨٠ هـ)، الإعلام والتبيين ٣٢، ٣٣.

وأعطى^(١) أخاه نائب مصر الملك العادل سيف الدين حلب وأعمالها، فإنه ألحَّ عليه في طلبها. فسارَ إليها، وانتقل منها الملك الظاهر غازي، وقدِم على والده^(٢).

[نيابة الملك المظفر بمصر]

وبعث السلطان ابن عمّه الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب حماه على نيابة الدّيار المصرية موضع الملك العادل^(٣).

(١) في الأصل: «وأعطا».

(٢) مضمار الحقائق ١٥٤، البرق الشامي ١٥٣/٥، سنا البرق الشامي ١٥١/٢.

(٣) مضمار الحقائق ١٥٤، البرق الشامي ١٥٥/٥، سنا البرق الشامي ١٥٤/٢.

سنة ثمانين وخمسماة

[جعل مشهد الكاظم أمناً]

فيها جعل الخليفة الناصر مشهد موسى الكاظم أمناً لمن لا ذ به، فالتوجه إلى خلقه، وحصل بذلك مفاسد^(١).

[موت راهن على دفنه نصف يوم]

وفي صَفَر راهن رجلٌ بِبغداد على خمسة دنانير أن يندفن من غدوة إلى الظُّهر، فُدُنْ وأهيل عليه التُّراب، ثم كُشِفَ عنه وقت الظُّهر، فوُجِدَ ميتاً وقد عصفر سواعده من هَوْلٍ ما رأى^(٢).

[كتاب السلطان بمحاسن دمشق]

وفيها كتب زين الدين بن نجية^(٣) الوعاظ كتاباً إلى صلاح الدين يشوّقه إلى مصر ويصف محاسنها، ومواطن أنسها. فكتب إليه السلطان، بإنشاء العماد فيما أظن: «ورد كتاب الفقيه زين الدين: لا ريب^(٤) أن الشام أفضل، وأن أجر ساكنه أجزل، وأن القلوب إليه أميل، وأن زلاله البارد أعلم^(٥) وأنهيل، وأن الهواء في صيفه وشتائه أعدل، وأن الجمال فيه أجمل».

(١) تاريخ الخلفاء ٤٥٢.

(٢) دول الإسلام ٩١/٢، تاريخ ابن سباط ١٦٨/١، دول الإسلام ٩١/٢.

(٣) في شفاء القلوب ١١٢ «ابن نجا».

(٤) في الأصل: «الأريب».

(٥) في مرآة الزمان: «احلى»، وفي شفاء القلوب: «أغلى».

وأكمل^(١)، وأن القلب به أرواح، وأن الروح به أقبل. فدمشق عاشقها مُستَهَمٌ، وما على محبتها ملام. وما في ريوتها ريبة، ولكل نور فيها شيء^(٢)، وساجعاتها على منابر الورق خطباً قطرب، وهزاراتها وبلا بلها تُعمج وتُعرب، وكم فيها من جواري ساقيات، وسوقى جاريات، وأثمار بلا أثمان^(٣)، وفاكهه رومان، وخيرات حسان، وكونه تعالى أقسم به فقال: «وَالَّتِينَ وَالْزَّيْتُونُ»^(٤) يدل على فضله المكتون. وقال عليه السلام صَفْوَةُ اللهِ مِنْ بِلَادِهِ، يسوق إليها خيرته من عباده^(٥). وعامة الصحابة اختاروا به المقام. وفتح دمشق بُكْرَ الإسلام. وما يُنكِرُ أنَّ اللهَ تَعَالَى ذَكَرَ مصر^(٦)، لكن ذلك خرج العَيْب^(٧) له والذم. ألا ترى أنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامَ نَقْلَهُ مِنْهَا إِلَى الشَّامِ. ثُمَّ المَقْامُ بالشَّامِ أَقْرَبَ إِلَى الرِّبَاطِ، وَأَوْجَبَ لِلنِّشَاطِ. وأين قطرب^(٨) المقطم^(٩) من [سنا سنين]^(١٠)؟ وأين دار آصف^(١١) لمن ذِرْوَةُ الشَّرْفِ الْمَنِيرِ^(١٢)؟، وأين لُبَانَةُ [لَبَانَ]^(١٣) من الْهَرَمَيْنِ؟ وهل هما إِلَّا مِثْلُ السَّلْعَتَيْنِ؟ وهل للنيل مع طول نيله وطول ذيله يرد بَرَدَى في نفع العليل^(١٤)؟ وما لذلك الكثير طلاوة هذا القليل.

- (١) في مرآة الزمان: «وأن الجبال فيه أجمل والجمال به أكمل». وانظر: شفاء القلوب ١١٣.
- (٢) في الأصل وشفاء القلوب: «شبيبه»، وفي مرآة الزمان: «سيبه».
- (٣) بعدها في مرآة الزمان: «وروح وريحان»، ومثله في: شفاء القلوب ١١٣.
- (٤) أول سورة التين.
- (٥) في مرآة الزمان «خير أمة من خلقه»، وفي الروضتين ٥٩/٢ «فيها خير الله من عباده».
- (٦) زاد في مرآة الزمان: «ولكن على لسان فرعون يقول: «أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ»، وكذا في شفاء القلوب.
- (٧) في مرآة الزمان: «العتب».
- (٨) في شفاء القلوب: «قطوم» والمثبت يتفق مع: الروضتين ٥٩/٢، ومرآة الزمان.
- (٩) في الأصل: «المقطب»، والمثبت من المصادر.
- (١٠) في الأصل بياض. والمستدرك من: شفاء القلوب ١١٣، وفي مرآة الزمان: «وأين قطوم المقطم من سياسيين!».
- (١١) في مرآة الزمان «دار منيف»، وفي شفاء القلوب «دار ابن منيف».
- (١٢) في المرأة: «المبيين»؛ وكذا في شفاء القلوب.
- (١٣) في الأصل بياض، والمستدرك من المرأة، والشفاء والروضتين.
- (١٤) في المرأة: «برد برداً في نفع العليل»، وفي شفاء القلوب: «بربردي في نفع الغليل».

(وَإِنْ فَاخْرَنَا بِالْجَامِعِ وَفِيهِ التَّسْرُ^(١)، ظَهَرَ بِذَلِكَ^(٢) قِصْرَ الْقَصْرِ^(٣))، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ مِثْلُ بَانِيَّاسْ، لَمَا احْتَاجُوا إِلَى قِيَاسِ الْمَقْيَاسِ، وَنَحْنُ لَا نُحْقِرُ الْوَطَنَ كَمَا حَقَرَتْهُ^(٤)، وَحُبُّ الْوَطَنِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَنَحْنُ لَا نُنْكِرُ فَضْلَ مَصْرُ، وَأَتَهُ إِقْلِيمٌ عَظِيمٌ^(٥)، وَلَكُنْ نَقْوِلُ كَمَا قَالَ الْمَجْلِسُ الْفَاضِلِيُّ: إِنَّ دَمْشَقَ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ (بِسْتَانًا لِمَصْرِ)^(٦). وَالسَّلَامُ^(٧).

[مَهَاجِمَةُ السَّلَطَانِ نَابُلُسْ]

وَفِيهَا هَجْمُ السَّلَطَانِ نَابُلُسْ، وَكَانَ قَدْ وَصَلَ لِنَجْدَتِهِ عَسْكَرُ دِيَارِ بَكْرِ، وَعَسْكَرُ آمِدِ، وَالْحَصْنِ، وَالْعَادِلِ مِنْ حَلْبِ، وَتَقْيَيِ الدِّينِ مِنْ حَمَاءِ، وَمَظْفَرُ الدِّينِ صَاحِبِ إِربَلِ. هَكُذا ذَكَرَ أَبُو الْمَظْفَرُ فِي «مِرْءَاتِهِ»^(٨). قَالَ: نَازَلَ الْكَرَكُ وَنَصَبَ عَلَيْهَا الْمَجَانِيقَ، فَجَاءَتْهَا نَجْدَاتُ الْفِرَنْجِ مِنْ كُلِّ فَجَّ، وَأَجْلَبُوهَا وَطَلَبُوهَا. وَاغْتَنَمَ السَّلَطَانُ خُلُوًّا السَّاحِلَ مِنْهُمْ، وَرَأَى أَنَّ حَصَارَهَا يَطْوُلُ، فَسَارَ وَنَزَلَ الْغَورُ وَهَجَمَ نَابُلُسْ، فَقُتِلَ وَسَبِيَّ، وَطَلَعَ عَلَى عَقَبَةِ [فِيقِ]^(٩)، وَدَخَلَ دَمْشَقَ^(١٠).

(١) فِي الْمَرَأَةِ: «الْبَشَرُ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «بَيْتُكُ»، وَالْمُثَبَّتُ مِنْ: مَرَأَةُ الزَّمَانِ.

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسِينِ لَيْسُ فِي شَفَاءِ الْقُلُوبِ.

(٤) فِي الْمَرَأَةِ: «وَنَحْنُ لَا نُنْجِفُ الْوَطَنَ كَمَا جَفَاهُ، . وَلَا نَأْبِي فَضْلَهُ كَمَا أَبَاهُ»، وَمُثَلُهُ فِي شَفَاءِ الْقُلُوبِ ١١٣.

(٥) فِي الْمَرَأَةِ: «وَنَحْنُ لَا نُنْكِرُ أَنَّ إِقْلِيمَ مَصْرَ عَظِيمُ الشَّأْنِ»، وَمُثَلُهُ فِي شَفَاءِ الْقُلُوبِ ١١٤.

(٦) مَا بَيْنَ الْقَوْسِينِ لَيْسُ فِي مَرَأَةِ الزَّمَانِ.

(٧) مَرَأَةُ الزَّمَانِ ٨/٣٨١، ٣٨٢، الرَّوْضَتَيْنِ ٢/٥٩، شَفَاءُ الْقُلُوبِ ١١٢ - ١١٤. ٣٨٢/٥.

(٨) ج٥. فِي الْأَصْلِ بِيَاضٍ، وَمَا أَبْتَاهَ مِنْ مَرَأَةِ الزَّمَانِ ٣٨٣/٨.

(٩) الْكَاملُ فِي التَّارِيخِ ١١/٥٠٦، ٥٠٧، التَّوَادُرُ السُّلْطَانِيَّةُ ٦٦، ٦٧، زِيَدةُ الْحَلْبِ ٢/٧٨، ٧٩، مَفْرَجُ الْكَرْوَبِ ٢/١٥٧، ١٥٨، تَارِيخُ الزَّمَانِ ٢٠٢، الْأَعْلَاقُ الْخَطِيرَةُ ٢/٧١، ٧٢، الْمُخَصَّصُ فِي أَخْبَارِ الْبَشَرِ ٣/٦٨، الْمَغْرِبُ فِي حَلَى الْمَغْرِبِ ١٥١، مَضْمَارُ الْحَقَائِقِ ١٩٠، نِهايَةُ الْأَرْبَ ٢٨/٣٩٨، مَرَأَةُ الزَّمَانِ ٨/٣٨٢، الْدَّرُّ الْمَطْلُوبُ ٧٨، الْعِرْبُ =

[منازلة الكَرَك]

وأماماً ابن الأثير فقال^(١): نازل الكَرَك، ونصب المنجنيقات على رأسِه وملكه، وبقي الحصن وهو والرَّبض على سطح واحد، إلا أنَّ بينهما خندقاً عظيماً، عمقه نحو ستين ذراعاً، فأمر السلطان بإلقاء الأحجار والثُّراب فيه ليطمه، فلم يقدروا على الدُّتو من له لكترة التَّشَاب وأحجار المجانيق، فأمر أن يُبْنَى من الأخشاب واللِّبن ما يمكن للرجال يمشون تحت السَّقائف، فيلقوه في الخندق ما يطْمِه، ومجانيق المسلمين مع ذلك ترمي الحصن ليلاً ونهاراً، فاجتمعت الفِرْج عن آخرها، وساروا عَجَلِين، فوصل صلاح الدين إلى طريقهم يتلقاهم، فقرُبَ منهم، ولم يمكن الدُّتو منهم لخشونة الأرض وصعوبة المُسْلِك، فأقام يتظاهر خروجهم إليه، فلم ييرحو منه، فتأخر عنهم، فساروا إلى الكَرَك، فعلم صلاح الدين أنه لا يمكن منهم حيَّتِنِي، ولا يبلغ غَرضَه، فسار إلى نابلس، ونهب كلَّ ما على طريقه من قرى الفرنج، وأحرق نابلس وأسر وسبى، واستنقذ الأسرى. وبئَ السَّرَايا يميناً وشمالاً.

[خروج ابن غانية الملثم بالمغرب]

قال^(٢): وفي شعبان خرج ابن غانية الملثم وهو علي بن إسحاق، من كبار الملثمين الذين كانوا ملوك المغرب، وهو حيَّتِنِي صاحب مَيُورَقة، إلى بِجاية فَمَلَكَها بقتال يسير. وذلك إثر موت يوسف بن عبد المؤمن، فقويت نفس ابن غانية وكثُر جموعه، ثم التقاه متولى بِجاية، وكان غائباً عنها. وكسرَ علي متولي بِجاية، وانهزم إلى مَرَاكُش، واستولى ابن غانية على أعمال بِجاية

= ٤/٢٣٩، دول الإسلام ٩١/٢، تاريخ ابن الوردي ٩٤/٢، البداية والنهاية ١٢/٣١٥، ٣١٥/١٢، مرآة الجنان ٣/٤١٧، المسجد المسبوك ١٩٠، تاريخ ابن خلدون ٥/٣٠٢، شفاء القلوب ١١٤، السلوك ج ١ ق ١/٨٣، تاريخ ابن سباط ١/١٦٧، ١٦٨، تاريخ الأزمنة ١٨٥.

(١) في الكامل ١١/٥٠٦.

(٢) ابن الأثير في الكامل ١١/٥٠٧، ٥٠٨.

سوى قَسْطَنْطِينِيَّة^(١) الْهُوَى، فَحَصَرُهَا إِلَى أَنْ جَاءَ جَيْشُ الْمُوْحَدِينَ فِي صَفَرٍ سَنَةِ إِحدَى وَثَمَانِينَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ إِلَى بِجَائِيَّةِ، فَهَرَبَ مِنْهَا أَخْوَانِيَّةَ فَلِعْنَاقًا بِهِ، فَتَرَحَّلَ عَنْ قَسْطَنْطِينِيَّةِ، وَسَارَ إِلَى إِفْرِيقِيَّةِ، فَحَشِدَ وَجَمِيعَ، وَالْقَاتَّ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ، وَرِيَاحُ، وَالْتُّرْكُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ دَخَلُوا مِنْ مَصْرَ مَعَ قَرَاقُوشَ، وَبَعْدَهَا، وَصَارُوا فِي جَيْشٍ عَظِيمٍ، فَتَمَلَّكُ بَهُمْ ابْنُ غَانِيَّةَ جَمِيعَ بَلَادِ إِفْرِيقِيَّةِ، سَوْيَ تُونْسَ، وَالْمَهْدِيَّةَ^(٢)، حَفَظُتُهُمَا عَسَاكِرُ الْمُوْحَدِينَ عَلَى شَدَّةٍ وَضَيْقٍ نَالُوهُمْ، وَأَنْصَافَ إِلَى ابْنِ غَانِيَّةَ كُلُّ مُفْسِدٍ وَكُلُّ حَرَامِيَّ، وَأَهْلَكُوكُوا الْبَلَادَ وَالْعِبَادَ، وَنَزَلَ عَلَى جَزِيرَةِ باشْرَا وَهِيَ بِقَرْبِ تُونْسَ، تَشْمَلَ عَلَى قُرَى كَثِيرَةَ، فَطَلَبَ أَهْلَهَا الْأَمَانَ فَأَمْنَاهُمْ، فَلَمَّا دَخَلَ عَسْكُرُهُمْ نَهْبَوْهَا وَسَلَبُوْهَا النَّاسَ، وَأَمْتَدَّ أَيْدِيهِمْ إِلَى الْحَرِيمِ وَالصَّبِيَّانَ، وَاللَّهُ الْمُسْتَعْنَانُ.

[إِقَامَةِ الْخُطْبَةِ الْعَبَاسِيَّةِ بِإِفْرِيقِيَّةِ]

وَأَقَامَ ابْنُ غَانِيَّةَ بِإِفْرِيقِيَّةِ الْخُطْبَةِ الْعَبَاسِيَّةِ، وَأُرْسَلَ إِلَى النَّاصِرِ لِدِينِ اللهِ يَطْلُبُ مِنْهُ تَقْليِدًا بِالسُّلْطَانَةِ. وَنَازَلَ قَفْصَةً فِي سَنَةِ اثْنَتِينَ وَثَمَانِينَ، فَتَسَلَّمَهَا مِنْ نُوَّابِ ابْنِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِالْأَمَانِ وَحْصَنَهَا. فَجَهَّزَ يَعْقُوبُ بْنُ يَوسُفَ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ جَيْوَشَهُ، وَسَارَ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ لَحْرِبَهِ، فَوَصَّلَ إِلَى تُونْسَ، وَبَعْثَ ابْنَ أَخِيهِ فِي سَتَةِ الْآفَ فَارِسٍ، فَالْتَّقَوْا، فَأَنْهَمُوا الْمُوْحَدِينَ لَأَنَّهُمْ كَانُوا مَعْهُمْ جَمَاعَةً مِنَ الْتُّرْكِ، فَخَامِرُوا عَلَيْهِمْ حَالَ الْمَصَافَ، وَقُتِّلَ جَمَاعَةً مِنْ كَبَارِ الْمُوْحَدِينَ، وَكَانَتِ الْوَقْعَةُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثَةِ. فَسَارَ يَعْقُوبُ بِنَفْسِهِ، فَالْتَّقَوْا فِي رَجْبٍ بِالْقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ قَابِسٍ فَانْهَمَ ابْنُ غَانِيَّةَ، وَاسْتَمَرَ القُتْلُ بِأَصْحَابِهِ فَتَمَرَّقُوا، وَرَجَعَ يَعْقُوبُ إِلَى قَابِسٍ فَأَفْتَحَهَا، وَأَخْذَ مِنْهَا أَهْلَ قَرَاقُوشَ، فَبَعْثَهُمْ إِلَى مَرَاكُشَ. وَنَازَلَ قَفْصَةً فَحَاصِرُهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ، وَبِهَا الْتُّرْكُ، فَسَلَّمُوهَا بِالْأَمَانِ. وَبَعْثَ بِالْأَتْرَاكِ فَفَرَّقُوهُمْ فِي التَّغُورِ لِمَا رَأَى مِنْ شَجَاعَتِهِمْ. وَقُتِّلَ طَائِفَةً مِنَ الْمُلْثَمِينَ، وَهُدُمَ أَسْوَارُ قَفْصَةِ، وَقُطِّعَ أَشْجَارُهَا.

(١) فِي الْأَصْلِ: «قَسْطَنْطِينِيَّة» وَهُوَ غَلَطٌ.

(٢) نَهَايَةُ الْأَرْبَعَ / ٣٧١ / ٢٨.

واستقامت له إفريقيّة بعدها كادت تخرج عن بيت عبد المؤمن^(١).

وأمتدت أيام ابن غانية إلى حدود عام ثلاثين وستمائة.

[منازلة السلطان الـكـرـك]

وفي جُمادى الأولى جمع السلطان الجيوش، وسار إلى الـكـرـك فنازلها، ونزل بواديها، ونصب عليها تسعة مجانيق قـدـام الـبـابـ، فهـدـمت السـوـرـ، ولم يـقـ مـانـعـ إـلـاـ الخـندـقـ العـمـيقـ، وـلـمـ يـكـنـ حـيـلـةـ إـلـاـ رـذـمـهـ، فـضـرـبـ الـلـبـنـ، وـجـمـعـتـ الـأـخـشـابـ، وـعـمـلـواـ مـثـلـ درـبـ مـسـقـوـفـ يـمـرـونـ فـيهـ، وـيـرـمـونـ الـثـرـابـ فيـ الـخـندـقـ، إـلـىـ اـنـ أـمـتـلـاـ، بـحـيـثـ أـنـ أـسـيرـاـ رـمـىـ بـنـفـسـهـ مـنـ السـوـرـ إـلـيـهـ وـنـجـاـ. وـكـانـتـ فـرـاجـ الـكـرـكـ وـسـائـرـ مـلـوكـهـ وـفـرـسانـهـ يـسـتـمـدـونـ بـهـمـ، فـأـقـبـلـواـ مـنـ كـلـ فـجـ فيـ حـدـهـمـ وـحـدـيـدـهـمـ، فـنـزـلـواـ بـمـضـائقـ الـوـالـةـ، فـرـحـلـ السـلـطـانـ، وـنـزـلـ عـلـىـ الـبـلـقـاءـ، وـأـقـامـ يـنـتـظـرـ الـمـلـتـقـىـ، فـمـاـ تـغـيـرـواـ، فـتـقـهـرـ عـلـىـ حـسـبـانـ فـرـاسـخـ. فـوـصـلـواـ إـلـىـ الـكـرـكـ، فـقـصـدـ السـلـطـانـ السـاحـلـ لـخـلـوـهـ، وـنـهـبـ كـلـ مـاـ فـيـ طـرـيقـهـ، وـأـسـرـ وـسـبـيـ، فـأـكـثـرـ وـبـدـعـ بـسـبـسـطـيـةـ^(٢)، وـجـيـنـينـ، ثـمـ قـدـمـ دـمـشـقـ^(٣).

[حصار الـكـرـكـ فـيـ كـتـابـ لـلـعـمـادـ]

وـمـنـ كـتـابـ عـمـادـيـ فـيـ حـصـارـ الـكـرـكـ يـقـولـ: لـوـلاـ خـندـقـ الـذـيـ هـوـ وـاـدـ لـسـهـلـ مـشـرـعـ، فـعـمـلـنـاـ دـبـابـاتـ قـدـمـنـاـهـاـ، وـبـنـيـنـاـ إـلـىـ سـفـيـرـةـ ثـلـاثـةـ أـسـرـابـ بـالـلـبـنـ وـسـقـفـنـاـهـاـ، وـشـرـعـنـاـ فـيـ الطـمـ، وـتـسـارـعـ النـاسـ، وـلـمـ يـقـ إـلـاـ مـنـ يـسـتـبـشـرـ بـالـعـمـلـ، وـتـجـاسـرـوـاـ حـتـىـ اـزـدـحـمـوـاـ نـهـارـاـ، كـاـزـدـحـامـهـمـ يـوـمـ الـعـيـدـ لـيـلـاـ، كـاـجـتـمـاعـهـمـ فـيـ جـامـعـ دـمـشـقـ لـيـلـةـ النـصـفـ السـعـيدـ، وـهـمـ مـنـ الـجـراـحـ سـالـمـونـ، وـبـنـصـرـ اللـهـ مـوـقـنـوـنـ، وـإـنـ أـبـطـاـ العـدـوـ عـنـ النـجـدةـ. وـالـنـصـرـ قـرـيبـ سـرـيعـ،

(١) الكامل في التاريخ ٥١٩/١١، ٥٢٠ (٥٨١ هـ)، نهاية الأربع /٢٨ .٣٧٢.

(٢) سـبـسـطـيـةـ: بـفـتـحـ أـلـهـاـ وـثـانـيـهـاـ. بـلـدـةـ مـنـ نـوـاـحـيـ فـلـسـطـيـنـ، مـنـ أـعـمـالـ نـابـلـسـ. (مـعـجمـ الـبـلـدـانـ).

(٣) تـقـدـمـ هـذـاـ الـخـبـرـ وـمـصـادـرـهـ فـيـ آـخـرـ حـوـادـثـ سـنـةـ ٥٧٩ـ هـ. وـتـقـدـمـ بـعـضـهـ قـبـلـ قـلـيلـ فـيـ هـذـهـ السـنـةـ أـيـضاـ.

والحصن بمن فيه صريح، قد خرقت الحجارة حجابه، وقطعت بهم أسبابه، وناولته من الأجل كتابه، وحسّرت لثام سُوره وخلت نقابه، فاللُّوف الأبراج مجدة، وثانياً الشُّرُفَات مقلوعة ورؤوس الأبدان مخروزة، وخرق العوامل مهموزة، وبطون السُّقُوف مبقرة، وعصا الأساقف معقورة، ووجوه [الجُدُر]^(١) مسلوخة، وجلود الباشير مبشرة، والنصر أشهر من نار على عَلَم، وال الحرب قَدْم من ساقٍ على قَدَم.

[وفاة رسولي الخليفة بالشام]

وقدِم السلطان وبدمشق الرسولان شيخ الشِّيخوخ صدر الدين والطواشى بشير، فمرضا، ومات جماعة من أصحابهما. وكان الشيخ نازلاً بالمنع، فكان السلطان يعوده في كل يوم. وكان قدومهما في الصلح بين السلطان وبين عز الدين صاحب المؤصل، فلم ينبرم أمر، فطلبوا العَوْد إلى بغداد، وعادا، فمات بشير بالسخنة، وشيخ الشِّيخوخ بالرحمة^(٢).

[إذن للجيوش بالعودة إلى أوطانها]

وأذن السلطان للجيوش بالرجوع إلى أوطانهم.

[خلعة السلطان على صاحب حصن كيما]

وخلع على نور الدين بن قُرا رسلان صاحب حصن كيما الخلعة التي جاءته هذه المرة من الخليفة بعد أن لبسها السلطان.

[كتابة منشور لصاحب إربيل]

ثم كتب لزين الدين يوسف بن زين الدين علي صاحب إربيل منشوراً بباريل وأعمالها لما اغتنى إليه، وفارق صاحب المؤصل.

(١) في الأصل بيان.

(٢) مضمون الحقائق ١٦٢ و٢٠٠، المختصر في أخبار البشر ٦٨/٣.

[خروج السلطان بقصد الموصل]

ثم وصلت رُسُل زَيْن الدِّين يوسف إلى السلطان بأنَّ عسکر الموصل وعسکر قزل صاحب العجم نازلوا إربيل مع مجاهد الدين قايماز. وأنهم نهبو وأحرقوا، وأنه نُصِر عليهم وكسرهم، فكان هذا مما حَرَك عزَّم السلطان على قصد الموصل هذه المرأة. فسار السلطان على طريق البقاع ويَعْلَمُك، ثم حمص وحماء، فأقام بحماء إلى انساخ السنة^(١).

[وفاة صاحب ماردين]

وفيها مات صاحب ماردين قُطب الدين إيلغازي بن نجم الدين الرتقى، رحمة الله تعالى^(٢).

انتهت هذه الطبقة
ولله الحمد

(١) الدر المطلوب ٧٨.

(٢) أنظر عن (إيلغازي) في: الكامل في التاريخ ٥٠٨/١١، تاريخ مختصر الدول ٢١٩، تاريخ الزمان ٢٠٢، وفيات الأعيان ١٩١/١ و٢٦٥/٢ و٤٥١، والمختصر في أخبار البشر ٦٨/٣، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤/٤، ٦٢٠، والدر المطلوب ٧٨، وال عبر ٤/٤، وتاريخ ابن الوردي ٩٤/٢، والعسجد المسبوك ١٩١، والسلوك ج ١ ق ٨٦/١، والنجمون الزاهرة ٩٧/٦، وتاريخ ابن سبات ١٦٨/١، وشنرات الذهب ٢٦٨/٤، ومراة الزمان ٣٨٣/٨، والوافي بالوفيات ٢٦/١٠، ٢٧ رقم ٤٤٦٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَبَّنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صِبْرًا
الْمُتَوَفِّونَ سَنَةً إِحدَى وَسَبْعِينَ وَخَمْسَمَائَةً

- حرف الألف -

١ - أحمد بن عليٍّ بن محمد بن العباس^(١).
الشَّرِيفُ أَبُو جعْفَرُ بْنُ الْمَقْشُوتِ، الْهَاشَمِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ.
تُوَفِّيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

- حرف الحاء -

٢ - الحسن بن إبراهيم بن محمد.
أبو محمد القيسي الدمشقي الوااعظ.
سمع: ابن الأكفاني، وغيره.
وعنه: أبو القاسم بن صصرى.

٣ - الحسين بن محمد بن نمير^(٢).
أبو الحسن الإشبيلي، الضرير، الفقيه الظاهري.
قال الآثار: كان يجتمع إليه ويناظر عليه.
أخذ عنه: مفرج بن حسين الضرير، وغيره.

- حرف الطاء -

٤ - [طُعْدِي]^(٣) بن خُمارِتِكِين.

(١) أنظر عن (أحمد بن علي) في: المختصر المحتاج إليه - ج ١.

(٢) أنظر عن (الحسين بن محمد) في: تكميلة الصلة لابن الآثار.

(٣) في الأصل بياض، والمثبت من: المختصر المحتاج إليه ١٢١/٢، ١٢٢، والمشبه في الرجال ١/٢٨٤.

أبو محمد التُّركيّ، من شيوخ بغداد.
 سمع: أبو القاسم الرَّبَعِيّ، وابن بدران الْحَلْوانيّ.
 روى عنه: ابن الأخضر، ومنصور بن السَّكَنَ، وغيره.
 تُؤْفَى في ذي الحجّة.

- حرف العين -

٥ - عبدالله بن حمزة بن محمد بن سماوة.
 أبو الفرج الْكَرْمَانِيُّ، ثمَّ الجِيرُونِيُّ^(١)، ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ.
 تلقَهُ على جمال الإسلام السُّلْمَيِّ، وولي خطابة دُومَة^(٢) زماناً.
 وروى عن جمال الإسلام.
 روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وقال: كان ثقة صالحًا.
 تُؤْفَى في ربيع الآخر وهو في عَشْرِ الشَّمَائِينَ.
 وروى عنه أيضاً أبو القاسم بن صَصْرَى.

٦ - عبدالله بن محمد بن سهل^(٣).
 أبو محمد الغَرَنَاطِيُّ الضَّرِيرِ، المقرئٌ. ويُعرف بوجه نافخ.
 أخذ القراءات عن أبي محمد بن دُرَيْتٍ ولازمه.
 وعن عبد الرحيم بن الفَرَسِ.
 وسمع منها، ومن: غالب بن عطية، وجماعة.
 وأجاز له أبو عليٍّ بن سُكَّرة، وغيره.
 قال أَلَا يَارَ: كان بارعاً في العربية.
 حدث عنه: ابنه أبو عبدالله، وابن عياد.

(١) الجِيرُونِيُّ: بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وضم الراء وسكون الفاء وفي آخرها التاء ثالث الحروف. هذه النسبة إلى جيرفت، وهي إحدى بلاد كرمان. (الأنساب ٤٠٨/٣، ٤٠٩).

(٢) دُومَة: بالضم، من قرى غوطة دمشق. (معجم البلدان ٤٨٦/٢).

(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد) في: تكميلة الأصلة لابن الأبار.

وتُؤْفَى في ذي القعدة.

٧ - عبد الحق بن سليمان^(١).

أبو عبدالله القينسي، التلمساني، قاضي تلمسان.

سمع: القاضي أبا بكر بن العربي، وغيره.

قال الأبار: كان جليل القدر، عظيم الوجاهة، يستظهر «مقامات الحريري»، ثم تزهد ورفض الدنيا، وحجّ وجاور، وأجهد نفسه صلاةً وصوماً وطوافاً.

تُؤْفَى بالمدينة النبوية كهلاً.

● ٨ - عبد الرحمن بن خلف الله بن عطيه.

في المتوفين تقريراً.

٩ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد^(٢).

أبو محمد السلمي، المكتناسي، الكاتب، الأديب.

قال الأبار: ختمت به البلاغة بالأندلس، ورأس في الكتابة. وديوان رسائله بأيدي الناس يتناسون فيه.

وكتب لأبي عبدالله محمد بن سعد، وغيره من النساء.

وتُؤْفَى كهلاً^(٣) رحمة الله.

١٠ - عثمان بن عبد الملك^(٤).

اللخمي، الصفار، الواعظ.

(١) أنظر عن (عبد الحق بن سليمان) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٥٦٧، والوافي بالوفيات

١٨ رقم ٢٥٨، ٣٠٩، وبغية الوعاة ٨٩/٢، ٩٠.

(٣) وقع في بغية الوعاة أنه توفي سنة ٥٩١ هـ.

(٤) أنظر عن (عثمان بن عبد الملك) في: المختصر المحتاج إليه ١١٢/٣ رقم ٩٧٠، وذيل

تاريخ بغداد لابن التجار (مصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة الظاهرية) ورقة ١٢٥، ٤٣٩ رقم ٤٣٩.

سمع: أبا الحسن بن العلّاف، وابن فتحان الشهّر زوري، وابن بيان.
روى عنه: ابن الأخضر، وغيره.

(١) - علي بن إبراهيم بن عيسى بن سعد الخير^(١).

أبو الحسن البكّنسى الأنصارى، النّحوى.

قال الأباء^(٢): سمع من أبي محمد النيلي، وأبي الوليد بن الدباغ.
ولازم أبا الحسن بن النعمة وتأدب به، وكان عالماً بالعربية واللغة، إماماً في
ذلك. أقرأها حياته كلّها.

وكان بارع الخط، كاتباً بليناً، شاعراً مجيداً، مولداً. وكانت فيه غفلة
معروفة، وله مصنف على كتاب «الكامل» للمبرد، وغير ذلك^(٣).

(١) أنظر عن (علي بن إبراهيم) في: صلة الصلة لابن الزبير ٩١، وتكلمة الصلة لابن الأباء، رقم ١٨٦٧ ، وتحفة القادم ٥١ ، ورایات المبرزين ٧٨ ، والذيل والتكميلة لكتابي الموصول
والصلة، السفر ٥ ق ١٨٧ / ١٩١ - ٣٧٢ رقم ٣١٧ / ٢ ، والمغرب ٣٠٥ / ٤ و٥٠٥ / ١٣٧ ، ١٣٩ ، وفات الوفيات ٣٨ / ٢ ، ٣٩ ، وكشف
الظنون ٥٨١ و٦٠٣ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٨ .

(٢) في تكلمة الصلة.

(٣) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان إماماً متقدماً بارعاً في علوم اللسان نحواً ولغة
وأدباً، وأقرأ ذلك عمره كله، كاتباً بليناً، شاعراً مجيداً، بديع التشبيه، عجيب الاختراع
والتوبيخ، أنيق الخط - كتب الكثير وأتقن ضبطه وجوده، وعُنى بالعلم طويلاً. وكانت فيه
غفلة شديدة عُرف بها وشهرت عنه.. وله مصنفات منها: «اختصاره العقد»، ومنها جمجم
طُرُر أبي الوليد الوتشي وأبي محمد ابن السيد على «الكامل» إلى زيادات من قبله عليهما
وسماه بـ«القرط»، ومنها: «إكمال شرح أبي محمد بن السيد على الجمل من حيث انتهى
إليه وتوفي عنه وذلك مما بعد باب الندبة إلى آخر الكتاب». ومنها كتاب «مشاهير
الموشحين بالأندلس» وهم عشرون رجلاً ذكرهم بحلاهم ومحاسنهم على طريقة الفتح في
«المطعم» و«القلائد»، وابن بسام في «الذخيرة»، وابن الإمام في «سمط الجمان» إلى غير
ذلك من تقاليده وإملاهـ أنه النبيلة المفيدة، ومن شعره ما أنشدناه:

يا لاحظاً تمثالَ نَفْلَ نَبِيِّهِ قُلْ مثَالَ النَّفْلِ لَا مُتَكَبِّرَا
وَالشَّمْ بِهِ فَلَطَالِمَا عَكَفَتْ بِهِ قَدْمُ النَّبِيِّ مُرَوْحَاً وَمِبْكَرَا
أَوْ مَا تَرَى أَنَّ الشَّجَرَى مَقْبُلٌ طَلَلَاً إِنْ لَمْ يُلْفِ فِيهِ مَخْبَرَا
وَلِهِ مَقْطَعَاتٍ أُخْرَى. أَنْظُرْ: الذِّيلُ وَالتَّكْمِيلَ ٥ ق ١٨٨ / ١ ، ١٨٩ .

تُوفّي بإشبيلية في ربيع الأول. وقيل: تُوفّي سنة سبعين.

١١ - عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن العُسَيْن^(١).
الحافظ الكبير أبو القاسم، ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي، الشافعي،
صاحب «تاريخ دمشق».

أحد الأعلام في الحديث.

(١) أنظر عن (ابن عساكر) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢٧٤ / ١ - ٢٨٠ ، والمتنظم ٢٦١ / ١٠ رقم ٣٥٦ ، ٢٢٤ / ١٨ ، ٤٣١٠ رقم ٢٢٥ ، ومعجم الأدباء ١٣ / ٧٣ - ٨٨ ، ومعجم البلدان ٤٥٤ / ١ ، والتقييد لابن نقطة ٤٠٥ ، ٥٣٨ رقم ٤٠٦ ، وذيل تاريخ دمشق (أنظر فهرس الأعلام) ٣٧٧ ، والروضتين ج ٢ / ١ ، ٦٦٧ ، وجامع المسانيد للخوارزمي ٥٣٩ / ٢ ، ومراة الزمان ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ووفيات الأعيان ٣٠٩ / ٣ - ٣١١ ، والمحظوظ في أخبار البشر ٥٩ / ٣ ، ٥٩ ، ودول الإسلام ٨٥ / ٢ ، ٢١٢ / ٤ ، ٢١٣ ، وسير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٥٤ - ٥٧١ رقم ٣٥٤ ، وتنكرة الحفاظ ٤ / ١٣٢٨ - ١٣٣٤ ، والإعلام بوفيات الأعلام ١٢٥ ، ٩٨ ، ١٢١ / ٣ ، ١٢٢ ، وبذائع البدائة ١٧ ، ٨٩٢ ، ١٢٨ ، ١٦٨ ، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٣ رقم ١٨٥٦ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٨٩ - ١٤١ رقم ٨٧ / ٢ ، وتاريخ ابن الوردي ٤٠٩ / ٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسيكي ٢١٥ / ٧ - ٢٢٣ ، وطبقات الشافعية للإسنوبي ٢١٦ / ٢ رقم ٨٣٨ ، ومراة الجنان ٣٩٣ / ٣ - ٣٩٦ ، والبداية والنهاية ١٢ / ٢٩٤ ، وطبقات الشافعية لابن كثير (مخطوط) ١٣٥ ب - ١٣٧ أ ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٤٥ / ١ ، ٣٤٦ رقم ٣١١ ، وذيل التقييد لقاضي مكة ٢ / ٢ رقم ١٨٨ ، ١٤٠٧ . وتاريخ الخميس ٤٠٩ / ٢ ، والنجمون الزاهرة ٧٧ / ٦ ، وطبقات الحفاظ ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، وتأريخ الخلفاء ٤٤٨ ، والدارس في تاريخ المدارس ١٠٠ / ١ ، ١٠١ ، وفتح السعادة ٢٦٦ / ١ ، ٢٦٧ و٢٦٧ / ٢ و٣٥٢ / ٢ ، وتاريخ ابن سباط (بحقيقنا) ١٤٢ / ٥٧٠ هـ ، وكشف الظنون ٥٤ ، ٥٧ ، ١٦٢ ، ١٠٣ ، ٢٩٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٥٢٦ ، ٥٧٤ ، ٩٧٤ ، ١٧٣٦ ، ١٧٤٧ ، ١٨٣٦ ، وشنرات الذهب ٤ / ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، وهدية العارفين ١ / ٧٠١ ، ٧٠٢ ، وإضاح المكنون ١ / ٢٢٤ ، وديوان الإسلام ٣٣٤ / ٣ - ٣٣٦ رقم ١٥١١ ، ومنتخبات التواريخ لدمشق ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ومعجم المطبوعات العربية ١٨١ ، ١٨٢ ، وكتوز الأجداد ٣٠٦ - ٣١٣ ، وتاريخ الأدب العربي ٦ / ٦٩ - ٧٣ ، ومعجم المؤلفين ٧ / ٦٩ ، ٧٠ ، والأعلام ٢٧٣ / ٤ ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ / ج ٣ - ٣٤ / ٣٦ رقم ٧١٨ ، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٣٠ رقم ١٠٥٩ ، وانظر كتاب: ابن عساكر، الذي أصدرته وزارة التعليم العالي بالجمهورية العربية السورية بمناسبة مرور ٩٠٠ سنة على ولادته، فهو يضم مصادر ترجمته وأبحاثاً كبيرة عنه، وعن تاريخ دمشق، منها بحث لنا.

وُلِدَ فِي مُسْتَهَلَّ سَنَةِ تَسْعَ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعِمَائَةِ.

وَسَمِعَهُ أَخْوَهُ الصَّابَائِنَ هَبَةُ اللَّهِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِمَائَةِ وَبَعْدَهَا مِنْ: الشَّرِيفِ أَبِي الْقَاسِمِ النَّسِيبِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ قَوَامَ بْنَ زَيْدٍ، وَأَبِي الْوَحْشِ سُبَيْعَ بْنِ قِيرَاطٍ، وَأَبِي طَاهِرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسِينِ الْحَنَائِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمَوَازِينِيِّ، وَأَبِي الْفَضَائِلِ الْمَاسِحِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلَيِّ الْمَصِيْصِيِّ.

ثُمَّ سَمِعَ بِنَفْسِهِ مِنْ: أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ الْأَكْفَانِيِّ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ قَبِيْسِ الْمَالِكِيِّ، وَعَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ حَمْزَةَ، وَطَاهِرَ بْنِ سَهْلٍ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ.

وَدَخَلَ إِلَى بَغْدَادَ سَنَةِ عَشَرِينَ، فَأَقَامَ بِهَا خَمْسَ سِنِينَ.

وَحَجَّ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَعَشَرِينَ، فَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ: عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْغَزَالِ^(١) الْمَصْرِيِّ صَاحِبِ كَرِيمَةِ الْمَرْوَزِيَّةِ.

وَسَمِعَ بِبَغْدَادِ مِنْ: أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحُصَيْنِ، وَأَبِي الْحَسَنِ الدِّيْنَوَرِيِّ، وَأَبِي الْعَزِّ بْنِ كَادِشٍ، وَقَرَاتِكِينَ بْنِ أَسْعَدٍ، وَأَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ، وَالْبَارِعِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّبَّاسِ، وَهَبَةِ اللَّهِ الشُّرُوطِيِّ، وَخَلْقَ كَثِيرٍ.

وَعَلَقَ «مَسَائِلُ الْخَلَافِ» عَلَى أَبِي سَعْدِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحِ الْمَؤَذِّنِ. وَلَازَمَ الدَّرْسَ وَالْقَرْآنَ بِالنَّظَامِيَّةِ، وَرَجَعَ بِعِلْمِ جَمَّ وَسَمَاعَاتِ كَثِيرَةٍ.

وَسَمِعَ بِالْكُوفَةِ مِنْ: عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ.

ثُمَّ رَحَلَ سَنَةِ تَسْعَ وَعَشَرِينَ عَلَى أَذْرَيْنِجَانَ إِلَى جُرْجَانَ، وَجَالَ فِي بَلَادِهَا، وَدَخَلَ إِلَى إِصْبَهَانَ، وَيَقِيَ فِي هَذِهِ الرَّحْلَةِ نَحْوَ أَرْبَعِ سِنِينَ، فَسَمِعَ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْفُرَوَوِيِّ^(٢)، وَعَبْدِ الْمُنْعَمِ بْنِ الْقَشَيْرِيِّ، وَهَبَةِ اللَّهِ السَّيَّدِيِّ^(٣)، وَتَمِيمَ بْنَ أَبِي سَعِيدِ الْجُرْجَانِيِّ الْهَرَوِيِّ، وَيُوسُفَ بْنَ أَيَّوبَ

(١)

الغزال: بتخفيف الزاي. (المتشبه في الرجال ٤٨٤/٢).

(٢)

الْفُرَوَوِيُّ: بضم الفاء وفتح الراء بعدهما ألف وفي آخرها الواو. هذه النسبة إلى فراوة وهي بُليدة على الثغر مما يلي خوارزم يقال لها: رباط فراوة. (الأنساب ٢٥٦/٩).

(٣)

فتح السين المهملة وتشديد الياء المكسورة المنقوطة من تحتها باثنتين، وفي آخرها الدال المهملة. هذه النسبة إلى السيد. (الأنساب ٢١٧/٧).

الراہد، وزاهر بن طاهر الشخامي، والحسين بن عبد الملك الأديب، وسعيد ابن أبي الرجاء، وغانم بن خالد، وإسماعيل بن محمد الحافظ، والموجودين في هذا العصر.

وخرج أربعين حديثاً في أربعين بلداً كالسلفي. وعدة شيوخه ألف وثلاثمائة شيخ وثمانون امرأة ونinet. وحدث بحراسان، وإصبهان، وبغداد.

وسمع منه الكبار: كالحافظ أبي العلاء الهمذاني، والحافظ أبي سعد السمعاني.

وصنف التصانيف المفيدة، ولم يكن في زمانه أحفظ ولا أعرف بالرجال منه. ومن تصفح تاريخه علم قدر الرحلة.

وأجاز له من الكبار: أبو الحسن بن العلاف، وأبو القاسم بن بيان، وأبو علي بن نبهان، وأبو الفتح أحمد بن محمد الحداد، وغانم البرجي، وأبو بكر عبد الغفار الشيروي، وأبو علي الحداد، وأبو صادق مرشد بن يحيى، وأبو عبدالله الرزاقي، وطائفة.

روى عنه: ابنه القاسم، وبنو أخيه فخر الدين أبو منصور، وتاج الأمنان، وزين الأمنان عبد الرحيم، وعز الدين النسابة ابن تاج الأمنان، والحافظ أبو المواهب بن صصرى، وأخوه أبو القاسم الحسين، والقاضي أبو القاسم بن الحرستاني، وأبو جعفر القرطبي، والحافظ عبد القادر، وأبو الوحش عبد الرحمن بن نسيم، والحسن بن علي الصيقلبي، وصالح بن فلاح الراہد، وظهير الدين عبد الواحد بن عبد الرحمن بن سلطان القرشي، وأبو العز مظفر بن عقيل الشيباني العقار والد التجيب، والصائر نصر الله بن عبد الكريم بن الحرستاني، والبدر بن يونس بن محمد الفارقي الخطيب، والقاضي أبو نصر بن الشيرازي، ومحمد ابن أخي الشيخ أبي البيان، وعبد القادر بن الحسين البغدادي، ونصر الله بن فتيان، وإبراهيم عبد العزيز ابن الحشوعي، ويونس بن منصور السقاباني، وإدريس بن الحضر الشيباني، ومحمد بن رومي الحرداني، وحاطب بن عبد الكريم المزري، وذاكر بن عبد الوهاب الستياني،

وذاكر الله بن أبي بكر الشعيري، ومحمد بن غسان، ومحمد بن عبد الكريم بن الهايدي، والمسلم بن أحمد المازني، وعبد العزيز بن محمد بن الدجاجية، وعبد الرحمن بن عبد المؤمن زريق العطار، وشعيان بن إبراهيم، ومحمد بن أحمد بن زهير، ومحمود بن خطير الدارانيون، وعبد الرحمن بن راشد البيت سوائي^(١)، ونجم الأمناء عبد الرحمن بن علي الأزدي، وعمر بن عبد الوهاب بن البرادعي، وعتيق السلماني، وبهاء الدين علي بن الجميزي، وعبد المنعم بن محمد بن أبي المضاء نزيل حماه، ومات في آخر سنة أربع وأربعين، والرشيد أحمد بن مسلمة، وعبد الواحد بن هلال، وخلق آخرهم وفاة أبو بكر محمد بن المسلم بن علان.

وقد روى عنه الكثير أبو سعد السمعاني؛ ومات قبل ابن علان بتسعين سنة. فمن تصانيفه: «التاريخ»^(٢) ثمانمائة جزء، و«الموافقات»^(٣) اثنا وسبعون

(١) البيت سوائي: بالفتح والقصر. (معجم البلدان ١/٥٢١) وهي من بلدان الشام.
 (٢) وهو: «تاريخ مدينة دمشق حماما الله وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأمثل، أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها».

وهو من أعظم كتب التراجم وأضخمها، بل هو أوعى كتاب في تاريخ المدن على الإطلاق، من ثمانين مجلداً، على نسق «تاريخ بغداد» للخطيب ولكنه أعم وأشمل. وقد اتخذ ابن عساكر من دمشق عنواناً لكتاب لأنها عاصمة بلاد الشام وقادتها، ولكنه أحاط بتراجم كل من أخرجته المدن والبلدان والقرى الشامية على اتساع رقتها والتي كانت تشتهر في عصره على: سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، وكل من دخلها من علماء العالم الإسلامي، وخصص المجلد الأخير من الكتاب لترجم النساء، ورتب التراجم على المعرف مع مراعاة الاسم الثاني والثالث، وابتداً بمن اسمه «أحمد» تيمناً باسم النبي ﷺ، ولم تقتصر تراجمه على الأعلام في العصر الإسلامي، بل عرض لعدة أعلام من السابقين للإسلام بزمان طويل.

ويتبني «مجامع اللغة العربية بدمشق» مشروع طبع هذا السفر العظيم، وهو قمين بهذه المهمة الجليلة التي تتطلب حشد الطاقات العلمية والتفرغ لإخراج هذا الكتاب الموسوعي الصخم في أقرب وقت ليعم نفعه ويفيد من معينه الباحثون، حيث لم ينشر منه حتى الآن ونحن في سنة ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م. سوى أقل من ربع أجزائه.

فقد صدر المجلد الأول سنة ١٩٥١، والقسم الأول من المجلد الثاني سنة ١٩٥٤ بتحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، وصدر المجلد العاشر سنة ١٩٦٣ بتحقيق الشيخ محمد =

أحمد دهمان، ويتضمن ترجم حرف الباء والباء وأول الثاء (بُسر بن أبي أرطاء - ثابت بن أثرم). وصدر في أواخر ١٩٧٦ مجلد بتحقيق المرحوم الدكتور شكري فيصل، ويتضمن ترجم حرف العين المثلولة بالألف (عاصم بن بهلة - عائذ بن محمد)، وصدر سنة ١٩٨١ مجلد بتحقيق الأستاذين: مطاع الطرايشي وسكتنة الشهابي، وفيه من ترجمة (عبدالله بن جابر) حتى (عبدالله بن زيد). ثم صدر المجلد الأخير من الكتاب المتضمن لترجم النساء، في سنة ١٩٨٢ بتحقيق الباحثة سكتنة الشهابي. وفي سنة ١٩٨٢ صدر مجلد آخر بتحقيق الدكتور شكري فيصل والأستاذين رياض مراد وروحية النحاس، وفيه ترجم (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب).

وفي سنة ١٩٨٤ صدر بتحقيق الباحثة سكتنة الشهابي المجلد الخاص بترجمة الخليفة (عمان بن عفان) رضي الله عنه، والقسم الأول من السيرة النبوية بتحقيق عبد الغني الدقر ومراجعة مطاع الطرايشي، وببدأ بترجمة (أحمد بن عتبة) ويتهي بترجمة (أحمد بن محمد بن المؤمل).

وفي سنة ١٩٨٦ صدر المجلد (٣٤) بتعليق مطاع الطرايشي، وببدأ من ترجمة (عبدالله بن سالم) ويتهي بترجمة (عبدالله بن أبي عائشة) وصدر المجلد (٣٨) بتحقيق الباحثة سكتنة الشهابي، وببدأ بترجمة (عبدالله بن قيس) ويتهي بترجمة (عبدالله بن مسعود)، وصدر المجلد (٣٩) بتحقيق الباحثة سكتنة الشهابي، يبدأ بترجمة (عبدالله بن مسعود) ويتهي بترجمة (عبد الحميد بن بكار).

وكان المجمع أصدر في سنة ١٩٧٨ مجلداً مصوّراً دون تحقيق عن نسخة مكتبة لينغراد بموسكو، وفيها ترجم بعض العادلة، يبدأ بترجمة (عبدالله بن عمران) ويتهي بترجمة (عبدالله بن قيس).

وصدر في بيروت سنة ١٩٧٥ عن دار التعارف للمطبوعات مجلدان يتناولان ترجمة (علي بن أبي طالب) رضي الله عنه، بتحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي.

وفي سنة ١٩٨٢ نشرت مؤسسة الرسالة في بيروت جزءاً خاصاً بترجمة «الزهري»، بتحقيق شكر الله بن نعمة الله وجاني.

ثم نشرت مؤسسة الرسالة أيضاً المجلد الخاص بترجمة (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه، بتحقيق الباحثة سكتنة الشهابي.

وقد قام المرحوم الشيخ عبد القادر بدران باختصار التاريخ وتهذيبه، فصدر منه سبعة أجزاء بعنوان (تهذيب تاريخ دمشق الكبير).

وبيّن سنتي ١٩٨٤ - ١٩٨٨ صدر من دار الفكر بدمشق (مختصر تاريخ دمشق) لابن منظور، في (٢٩) مجلداً، وهو بتحقيق عدة أسماء.

ثم قامت مؤسسة الرسالة بيروت بتصوير التاريخ الكبير عن أصله المخطوط ونشرته دون تحقيق.

و«الأطراف التي للستّن»^(١) ثمانية وأربعون جزءاً، و«عوالى مالك» أحد وثلاثون جزءاً، و«التالي لحديث مالك العالى» تسعه عشر جزءاً، و«غرائب مالك»^(٢) عشرة أجزاء، « ومعجم^(٣) القرى والأمسار» جزء، و«معجم شيوخه» إثنا عشر جزءاً، و«مناقب الشّيّان» خمسة عشر جزءاً، و«فضل أصحاب الحديث» أحد عشر جزءاً، و«السباعيات» سبعة أجزاء، وكتاب «تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الأشعري»^(٤) مجلد، و«السّلسّلات» له مجلد^(٥)، وكتاب «فضل الجمعة» مجلد، و«الأربعون الطّوال» ثلاثة أجزاء، و«عوالى شعبنة» مجلد، و«كتاب الزّهادة في ترك الشّهادة»^(٦) مجلد، و«عوالى الثّورى» مجليليد، و«الأربعون الجهادية»، و«الأربعون البلدية»، و«الأربعون الأبدال»، و«مُسند أهل داريَا» مجلد لطيف، و«حديث أهل صناعة الشّام» مجلد صغير، و«حديث أهل قرية البَلَاط» مجلد صغير، و«فضائل عاشوراء» ثلاثة أجزاء و«كتاب الزّلازل» ثلاثة أجزاء، و«ثواب المصاص بالولد» جزء آن، و«طُرق قبض العلم» جزء، و«كتاب فضل مكّة»، و«كتاب فضل المدينة»، و«كتاب فضل القدس»، وجزء «فضائل عسقلان»، وجزء «فيمن نزل بالمزة»، وجزء

وقد قتضى الله لي أنا طالب العلم وخادمه «عمر عبد السلام تدمري» أن أقرأ هذا السّفر الضخم مررتين بدار الكتب المصرية، ونسختها هناك برقم ١٠٤١ تاريخ تيمور، من (٤٨) مجلداً. وأفادت منها كثيراً في تأليف كتابي «موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي» وخاصة في أجزائها الخمسة الأولى التي صدرت سنة ١٩٨٤.
كما قيّض لي أن أشارك في المؤتمر العالمي الذي أقامته وزارة التعليم العالي سنة ١٩٧٩ بدمشق، بمناسبة مرور (٩٠٠) سنة على ولادة «ابن عساكر» بنصوص عن طرابلس الشام من خلال «تاريخ دمشق».
(٣) في معجم الأدباء ٧٧/١٣ «الموافقات على شيخ الأئمة الثقات».

(١) في معجم الأدباء ٧٧/١٣ «الإشراف على معرفة الأطراف».

(٢) في معجم الأدباء ٧٧/١٣ «مجموع الرغائب مما وقع من أحاديث مالك الغرائب».

(٣) في الأصل: «معظم» وهو وهم.

(٤) طبع في دمشق سنة ١٣٤٧ هـ.

(٥) في معجم الأدباء ٧٧/١٣ «عشرة أجزاء».

(٦) في سير أعلام النبلاء ٥٦٠/٢٠ «الزهادة في الشهادة».

في «فضائل الرّبّوّة والثّيّرّب»، وجزء في «مقام إبراهيم وبَرْزَة»، وجزء في قرية الحِمَرَيْتَين^(١)، وجزء أهل كَفَرْسُوسَة^(٢)، وجزء أهل كَفَرْبَطْنَا، وجزء بيت قُوفَا، وبيت رَاسِين^(٣)، وجزء سعد بن عَبَادَة، والمنيحة، وجزء أهل حَرَسْتَا، وجزء أهل زَمَلَكَا، وجزء بيت لَهْيَا، وجزء جَوْبَر، وجزء أهل حُرْدَان^(٤)، وجزء أهل جَدَيَا^(٥)، وجزء أهل بَرْزَة، وجزء أهل مَيْنَى، وجزء أهل بيت سوا^(٦)، وجزء أهل بَعْلَبَكَ، وجزء «المبسوط لمنكر حديث الهبوط»، و«الجواهر واللآلِي»^(٧) ثلاثة أجزاء، وغير ذلك.

وأُمِلَى أربعينَة مجلس وثمانية مجالس في فنون شتى، وخرَج لشيخه أبي غالب ابن البَنَا مشيخة، ولشيخه جمال الإسلام مشيخة، وأربعين حديثاً مصافحات لرفيقه أبي سعد السمعاني، وأربعين حديثاً مساواة لشيخه الفُراوي. وخرَج في آخر عمره لنفسه «كتاب الأبدال» ولم يُمْهَّد، ولو تمَّ لجاء في نحو مائتي جزء.

ذكره ابن السمعاني في تاريخه فقال: كبير العلم، غزير الفضل، حافظ، ثقة، متقن، دين، خير حَسَن السَّمْت، جمع بين معرفة المُتُوْن والأسانيد، صحيح القراءة، متثبت، محظوظ. رحل وتعب، وبالغ في الطلب إلى أن جمع ما لم يجمع غيره، وأربى على أقرانه. ودخل تِيَّسابور قبل شهر أو نحوه في سنة تسع وعشرين، فسمع بقراءتي وسمعت بقراءته مدة مُقَامَتَا بها، إلى أن اتفق خروجه في سنة ثلَاثٍ وثلاثين.

(١) في معجم الأدباء ٨٠/١٣ «الْحُمَرَيْتَين»، وكذا في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٦١.

(٢) في معجم الأدباء ٨٠/١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٦٠ «كَفَرْسُوسَية».

(٣) في معجم الأدباء ٨٠/١٣ «بيت أَرَائِس».

(٤) حُرْدَان: باسم الحاء المهملة وسكون الراء والدال المهملة. من قرى دمشق. (معجم البلدان ٤٠/٢).

(٥) في الأصل: «حدايا». والمثبت من: معجم الأدباء ٨١/١٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٦١.

(٦) في معجم الأدباء ٨١/١٣ «بيت سَوَاعِي».

(٧) في الأبدال والعوالِي. (معجم الأدباء ٧٩/١٣).

وسمعت منه كتاب «المجالسة» بدمشق، «ومعجم شيوخه». وكان قد شرع في «التاريخ الكبير» لمدينة دمشق، وصنف التصانيف، وخرج التأريخ. وقرأت بخط ابن الحاجب قال: حدثني زين الأماء قال: حدثني ابن القزويني، عن والده مدرس النظمية، يعني أبو الخير، قال: حكى لنا أبو عبدالله الفراوي قال: قدم أبو القاسم بن عساكر فقرأ علي ثلاثة أيام، فأكثر وأضجّرني، وألّيت على نفسي أن أغلق الغدّ بابي وأمتنع، فلما أصبحت قدم علي شخص فقال: أنا رسول الله ﷺ إليك. قلت: مرحباً برسول رسول الله ﷺ. فقال: رأيت رسول الله ﷺ في التوم فقال لي: امض إلى الفراوي وقل له: قدم بلدكم رجل من الشام أسمه اللون يطلب الحديث، فلا يأخذك منه ضجر ولا ملل.

قال القزويني: فوالله ما كان الفراوي يقوم من المجلس حتى يقوم الحافظ ابتداء منه.

وقال ابنه القاسم أبو محمد الحافظ: كان رحمه الله مواظباً على صلاة الجمعة وتلاوة القرآن. يختم في كل جمعة، ويختتم في رمضان كل يوم، ويعتكف في المنارة الشرقية، وكان كثير التوافل والأذكار. وكان يُحب ليلة النصف والعيدَين بالصلوة والذكر، وكان يحاسب نفسه على لحظة تذهب في غير طاعة. وقال لي: لما حملت بي أمي رأت في منامها قائلاً يقول لها: تلدين غلاماً يكون له شأن.

وحدثني أن أباهرأى رؤيا معناها: يولد لك ولد يُحب الله به السُّنة. حدثني أبي رحمه الله قال: كنت أقرأ على أبي الفتح المختار بن عبد الحميد وهو يتحدث مع الجماعة فقال: قدم علينا أبو علي بن الوزير، فقلنا: ما رأينا مثله. ثم قدم علينا أبو سعد بن السمعاني فقلنا: ما رأينا مثله. حتى قدم علينا هذا، فلم نر مثله^(١).

(١). معجم الأدباء ١٣/٨٣، ٨٤.

وحكى لي أبو الحسن علي بن إبراهيم الأنصاري الحنفي عن أبي الحسن سعد الخير قال: ما رأينا في سن الحافظ أبي القاسم مثله.

وحدثنا محمد بن عبد الرحمن المسعودي: سمعت أبا العلاء الهمذاني يقول لرجل، وقد استأذنه أن يرحل، فقال: إنْ عرفتَ أستاذًا أعرف مني أو في الفضل مثلي فحيثْدِ آذنْ لَكَ أن تسفر إلىه، إلا أن تسفر إلى الحافظ ابن عساكر، فإنه حافظ كما يجب. فقلت: من هذا؟ فقال: حافظ الشام أبو القاسم ويسكن دمشق. وأثنى عليه.

وكان يجري ذكره عند خطيب الموصل أبي الفضل فيقول: ما نعلم من يستحق هذا اللقب اليوم، أعني الحافظ، ويكون به حقيقة سواه. كذا حدثني أبو الموهاب بن صضرى، وقال: لما دخلت همدان أثني عليه الحافظ أبو العلاء وقال: أنا أعلم أنه لا يُساجل الحافظ أبا القاسم في شأنه أحد، فلو خالق الناس وما زحهم كما أصنع، إذا لاجتمع عليه الموافق والمخالف.

وقال لي يوماً: أي شيء فتح له، وكيف ترى الناس له؟
قلت: هو بعيد من هذا كلّه، لم يستغل منذ أربعين سنة إلا بالجمع والتصنيف والتسميع في نزهته وخلواته. فقال: الحمد لله، هذا ثمرة العلم. إنا قد حصل لنا هذا المسجد والدار والكتب، هذا يدل على قلة حظوظ أهل العلم في بلادكم.

ثم قال لي: ما كان يسمى أبو القاسم ببغداد إلا شعلة نارٍ من تقدّه وذكائه وحسن إدراكه^(١).

وقال أبو الموهاب: أمّا أنا فكنت أذاكره في خلواته عن الحفاظ الذين لقيتهم. فقال: أمّا ببغداد فأبو عامر العبدري؛ وأمّا بإصفهان فأبو نصر اليوناري، لكن إسماعيل الحافظ كان أشهر منه.

(١) معجم الأدباء ٨٤ / ١٣.

فقلت له: فَعَلَى هَذَا مَا رأَى سَيِّدُنَا مُثْلِهِ . فَقَالَ: لَا تَقُلْ هَذَا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا تُزَكِّوْا أَنفُسُكُمْ﴾^(١) . قَلْتَ: وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدَّثْ﴾^(٢) . فَقَالَ: نَعَمْ، لَوْ قَالَ قَائِلٌ: إِنْ عَيْنِي لَمْ تَرَ مِثْلِي لَصَدَقَ.

قال أبو المواهب: وأنا أقول لم أر مثله، ولا من اجتمع فيه ما اجتمع فيه من لُزُوم طريقة واحدة مدة أربعين سنة، من لُزُوم الصلوات في الصفت الأولى إلا من عذر، والإعتكاف في رمضان وعشر ذي الحجة، وعدم التطلع إلى تحصيل الأملالك وبناء الدُّور. وقد أسقط ذلك عن نفسه، وأعرض عن طلب المناصب من الإمامة والخطابة، وأباها بعد أن عُرِضَتْ عليه، وقلَّة التفاته إلى النساء، وأخذ نفسيه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا تأخذه في الله لومةً لائم.

قال لي: لِمَا عَزَّمْتَ عَلَى التَّحْدِيثِ، وَاللَّهُ الْمَطَّلِعُ أَنَّهُ مَحْلِنِي عَلَى ذَلِكَ حُبُّ الرِّيَاسَةِ وَالتَّقْدِيمِ، بَلْ قَلْتَ: مَتَى أُرُويَ كُلَّ مَا سَمِعْتُ وَأَيَّ فَائِدَةٍ فِي كُونِي أَخْلَفَهُ بَعْدِي صَحَافَاتِ؟ فَاسْتَخَرْتُ اللَّهَ تَعَالَى وَأَسْتَأْذَنْتُ أُعيَانَ شِيشِي وَرَؤْسَاءِ الْبَلَدِ، وَطَفَّتُ عَلَيْهِمْ، فَكُلُّ قَالٍ: وَمَنْ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْكَ . فَشَرَعْتُ فِي ذَلِكَ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ.

وقال عمر بن الحاجب: حَكِيَ لِي زَيْنُ الْأَمْنَاءُ أَنَّ الْحَافِظَ لِمَا عَزَّمَ عَلَى الرَّحْلَةِ اشْتَرَى جَمَلًا، وَتَرَكَهُ بِالْخَانِ، فَلَمَّا رَحَّلَ الْقَفلَ تَجَهَّزَ . وَخَرَجَ فَوْجَدَ الْجَمَلَ قَدْ مَاتَ . فَقَالَ لِهِ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ خَرَجُوا لِوَدَاعِهِ: ارْجِعْ فَمَا هَذَا فَأَنْ مَبَارِكُ، وَفَقَدُوا عَزْمَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوْ مَشَيْتُ رَاجِلًا لَا أَنْتَيْتُ عَزْمِيْ . وَحَمَلَ خَرْجَهُ وَقَمَاشَهُ، وَتَبعَ الْمَرْكَبَ، وَاكْتَرَى مِنْهُمْ فِي الْقَصِيرَ . وَكَانَ طَرِيقَه مِيَارَكَةَ .

وقال أبو محمد القاسم: قال لي والدي لِمَا قَدِمْتَ فِي سَفَرِيْ: قال لي

(١) سورة النجم، الآية ٣٢.

(٢) سورة الفصل، الآية ١١.

جَدِي القاضي أبو المفضل يحيى بن علي: اجلس إلى سارية من هذه السواري حتى نجلس إليك. فلما عزمت على الجلوس اتفق أنه مرض ولم يقدر بعد ذلك خروج إلى المسجد. وكان أبي رحمة الله قد سمع بنساً لم يحصل منها سُخَا اعتماداً على سُنْخٍ رفيقه الحافظ أبي علي بن الوزير. وكان ما حصله أبي لا يحصله ابن الوزير، فسمعته يقول: رحلت وما كأني رحلت. كنت أحسب أن ابن الوزير يقدم بالكتُب مثل الصَّحِيحَيْنِ، وكتُب البَيْهَقِيِّ والأجزاء، فاتفق سُكْنَاه بمَرْوَ، وكانت أَوْمَلَ وصولاً رفيق آخر يوسف بن فارو الجياني، ووصله رفيقنا المرادي، وما أرى أحداً منهم قدِّمَ، فلا بُدَّ من الرحالة ثالثاً وتحصيل الكُتُب والمَهَمَّاتِ. فلم يمض إلا أيامٌ يسيرة حتى قدم أبو الحسن المرادي، فأنزله أبي عندنا، فقدم بأربعة أسفاط كُتُب مسموعة، ففرح أبي بذلك، وكفاه الله مؤونة السَّفَرِ. وأقبل على الشَّسْخِ والإِسْنَاخِ، وقابل، وبقي من مسموعاته نحو ثلاثة جزءٍ، فأعانه عليها ابن السمعاني، ونقل إليه منها جملةً حتى لم يبق عليه أكثر من عشرين جزءاً. وكان كلما حصل له جزء منها كانه قد حصل على ملْك الدُّنْيَا.

قلت: وله شِعْرٌ جيدٌ يُملِّي منه عقب مجالسه، فمنه:

أيا نفسُ وينحكِ جاءَ المَشِيبُ
فما زالَ التَّصَابِيُّ وما زالَ الغَرَّازُ
تولى شَبَابِيَّ كَانَ لَمْ يَكُنْ
وجاءَ مَشَبِيبِيَّ كَانَ لَمْ يَرَزَّلَ
فيَّا لَيْتَ شِعْرِيَّ مَمَنْ^(٢) أَكُونُ
وَمَا قَدَرَ اللَّهُ لِيَ مِنَ الْأَزَلِ^(٣)

(١) زاد بعده في سير أعلام النبلاء ٥٧٠/٢٠ بياناً:

كَائِنِي بِنَفْسِي عَلَى غِرَّةٍ وَخُطْبُ الْمُتَّوْنِ بِهَا قَدْ نَزَلَ

(٢) في معجم الأدباء: «فيمن».

(٣) الآيات في: معجم الأدباء ٨٦/١٣، ووفيات الأعيان ٣١٠/٣، ومرآة الزمان ٣٣٦/٨، ومرآة الجنان ٣٩٤/٣، وطبقات الشافعية للإسنوبي ٢١٧/٢، والبداية والنهاية ٢٩٤/١٢، وخريدة القصر ٢٧٤/١، وسير أعلام النبلاء ٥٦٩/٢٠، ٥٧٠، والنجم الزاهرا ٦/٧٧.

سمعت أبا الحسين اليونيني^(١): سمعت أبا محمد المُنْذري الحافظ يقول: سألت شيخنا أبا الحسن عليّ بن المفضل الحافظ عن أربعة تعاصرها أئمّهم أحفظ؟.

قال: من؟

قلت: الحافظ ابن ناصر، وابن عساكر.

قال: ابن عساكر.

قللت: الحافظ أبو موسى المَدِيني، وابن عساكر.

قال: ابن عساكر.

قللت: الحافظ أبو طاهر السُّلْفَيِّ، وابن عساكر.

قال: السُّلْفَيِّ شيخُنا السُّلْفَيِّ شيخنا.

قلت: يعني أنه ما أحب أن يصرّح بأنّ ابن عساكر أفضل من السُّلْفَيِّ، ولو رأح بأنه شيخه. ويكتفي هذا في الإشارة.

قلت: والرجل ورع ثبت. وما أطلقَ أنه ما رأى مثل نفسه في جواب الحافظ أبي المواهب إلا وهو بارٌ صدوق.

وكذلك رأيت شيخنا أبا الحجاج المِزَّي يميل إلى هذا. وأنا جازم بذلك أنه ما رأى مثل نفسه. هو أحفظ من جميع الحفاظ الذين رآهم من شيوخه وأقرانه.

وقال الحافظ أبو محمد عبد القادر الرُّهَاوِي: رأيت الحافظ السُّلْفَيِّ، والحافظ أبا العلاء، والحافظ أبا موسى، ما رأيت فيهم مثل ابن عساكر^(٢).

وقرأت بخط عمر بن الحاجب: قال: حكى لي من أثق به أنّ الحافظ عبد الغني قال: الحافظ ابن عساكر برجال الشام أعرف من البخاري لهم، ونديم على ترك السماع منه ندامة كُلية.

(١) اليونيني: نسبة إلى يونين، بلدة قريبة من بعلبك.

(٢) التقيد لابن نقطة ٤٠٦.

وذكره ابن النجّار في «تاریخه» فقال: إمام المحدثین فی وقتھ، ومن انتهت إلیه الرئاسة فی الإتقان والحفظ والمعرفة التامة والثقة، وبه ختم هذا الشأن.

روى عنه جماعةٌ وهو في الحياة، وحدثوا عنه بالإجازة في حياته .
قال: وقرأت بخطِّ الحافظ مَعْمَر بن الفاخر في «معجمه»: أخبرني أبو القاسم عليّ بن الحسن الدمشقي الحافظ من لفظه [بِمِنَ] ^(۱) إملاءً يوم التَّفْرِيقِ، وكان أحفظَ مَنْ رأيْتَ مِنْ طَلَّبةِ الْحَدِيثِ وَالشُّبَانَ، وكان شيخنا الإمام إسماعيل بن محمد يفضلُه على جميع مَنْ لقيناهُمْ مِنْ أهْلِ إصْبَاهَانَ وَغَيْرِهَا.

قدم إصبهانَ، وسمع ونزل في داري، وما رأيت شاباً أورع ولا أتفن ولا أحفظ منه. وكان مع ذلك فقيهاً أديباً [سِنِيَا] ^(۲)، جزاه الله خيراً، وكثيرٌ في الإسلام مثله، أفادني في الرحلة الأولى والثانية ببغداد كثيراً، وسألته عن تأخره في الرحلة الأولى عن المجيء إلى إصبهان فقال: لم تاذن لي أمي.

قلت: وهو مع جلالته وحفظه يروي الأحاديث الواهية والموضوعة ولا يتبيّنها، وكذاً كان عامة الحفاظ الذين بعد القرون الأولى، إلَّا من شاء ربَّكَ فَلَيْسَ اللَّهُ عَلَىٰ عَنْ ذَلِكَ . وأيُّ فائدةٍ بمعرفة الرجال ومصنفات التاريخ والجرح والتعديل إلَّا كشف الحديث المكذوب وھتكه؟

قال ابنه أبو محمد: تُوفِيَ أبي في حادي عشر رجب، وحضر الصلاة عليه السلطان صلاح الدين، وصلَّيَتْ عليه في الجامع، والشيخ قطب الدين في الميدان الذي يقابل المصلى. ورأى له جماعة من الصالحين مناماتٍ حَسَنَةً، ورثَيَ بقصائد، ودُفِنَ بمقبرة باب الصغير.

قلت: قبره مشهور يزار رحمه الله ^(۳).

(۱) ساقطة من الأصل، استدركتها من: سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٦٧.

(۲) ساقطة من الأصل، استدركتها من: سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٦٧.

(۳) أقول: أفاد ابن عساكر من شيخ دمشق حيث نزل بعلبك مرتبين على الأقل، فأخذ =

١٢ - علي بن حميد بن عمار^(١).

أبو الحسن الأنصاري، الأطربالسي، ثم المكي، التخوي، المقرئ.
حدث في هذا العام بـ«صحيح البخاري» عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي سمعاً، وهو آخر من سمع من أبي مكتوم.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن التنجياني الأندلسبي، عبد الرحمن بن أبي حرمي فتوح بن بنين المكي العطار، وناصر بن عبدالله المصري العطار نزيل مكة سنتين عاماً، وأبو الريبع سليمان بن أحمد السعدي المغربي الشارعي، وأخرون.

ولا أعلم متى توفي^(٢).

إجازة من أبي المضاء محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن أبي المضاء البعلبكي المتوفى سنة ٥٠٩ هـ. (تاریخ دمشق - مخطوطۃ التیمورية) ٥٢٩/٣٨، معجم البلدان ٤٤٤/١ (٤٥٤)
ولقى: الحسين بن جعفر البعلبكي المعروف بابن بريك المتوفى سنة ٥٥٢ هـ. وسمع منه شعراً (تاریخ دمشق ٣٨٩/٩، تهذیبه ١٥٦/٤) وكتب عن: شکر بنت سهل بن بشر بن
أحمد بن سعيد الإسپرائیني الصایغ المولودة بصور والمتوفاة بدمشق سنة ٥٥١ هـ. (أعلام النساء ٣٠٢/٢) وسمع من أبي الحسن علي بن محمد بن علي البعلبكي المتوفى سنة ٥٣٥ هـ. (طبقات الشافعية للإسنوي ٢٤٦/١) وكتب يسراً وهو بغداد عن أحمد بن عقيل بن محمد الفارسي المعروف بابن أبي الحوافر البعلبكي المتوفى سنة ٥٣١ هـ.
(تاریخ دمشق ١٨/٣، تهذیبه ٣٩٦/١) وروي عن أبي الحزم مكي بن الحسن الجبيلي،
من جبيل بساحل دمشق. (تاریخ دمشق ٤٩٣/٢١، ٤٤٣/٤٣، ٣٦٥) وسمع أبا الفرج غيث بن علي الأرمنازي الصوري خطيب صور الذي أقام بدمشق قبل وفاته، وكان وضع تاريخاً
لصور، فنقل ابن عساكر كثيراً منه وأفرغه في تاریخ دمشق وحفظ بذلك قسماً كبيراً منه.
(الأنساب ٢٧، أدب الإملاة ١٥٤).

(١) انظر عن (علي بن حميد) في: المعين في طبقات المحدثين ١٧٢ رقم ١٨٥٧، وسير أعلام النبلاء ٥٤١/٢٠، رقم ٣٤٣، والعقد الثمين ١٥٦/٦، ١٥٧، والنجم الزاهرة ٦/٧٧، وشذرات الذهب ٤/٤٢٠.

(٢) وقال المؤلف - رحمة الله - في سير أعلام النبلاء، أثناء ترجمته: «بقي إلى سنة إحدى وسبعين وخمسماه»، ثم قال في آخرها: «وقيل إنه عاش إلى سنة خمس وسبعين، وحدث فيها».

وفي (العقد الثمين) وفاته سنة ست وسبعين. وسيعاد برقم (١٦٤).

١٣ - عليّ بن المبارك بن أحمد بن محمد بن بكري^(١).

أبو الحسن البغدادي.

سمع: أبا عليّ بن المهدى، وأبا الغنائم بن المهدى بالله، وابن الحصين.

سمع منه: عمر بن عليّ القرشى، وعمر العلئيمى الدمشقىان.
تُوفى في جُمادى الأولى^(٢).

(١) أنظر عن (عليّ بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ١٤٠ / ٣ رقم ١٠٤٨ ، وخريدة القصر (قسم العراق) ٣٥٧-٣٤٩ / ٢ ، وتاريخ ابن الديبى (مخطوط) ٣ / ورقة ١٦٢ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٣٤٥ رقم ١٥٠ ، والوافي بالوفيات ٣٩٦ / ٢١ ، ٣٩٧ رقم ٣٩٧ . ٢٧٤

(٢) قال العماد الكاتب: والده مستعمل السقلاطون لدار الخلافة. وكان هو كاتباً في ديوان المجلس سنين، ثم صرفه الوزير. فيه فضل وأدب. وهو من طبقة الشطرينجيين ببغداد. أنشدني لنفسه ببغداد ستة اثنين وخمسين وخمسماة بيتاب له في سوداء، وهما:

يا من فؤادي فيه ميئـمـ ، ما يزالـ
إنـ كانـ لـلـيـلـ بـلـدرـ فـائـتـ لـلـصـبـحـ خـالـ
وأـشـدـنـيـ لـنـفـسـهـ يـسـتـعـبـرـ كـتاـبـاـ مـنـ أـلـزـمـ نـفـسـهـ أـلـآـيـعـرـ أـحـدـ كـتاـبـاـ
يـاـ مـاـ مـنـ أـنـابـ وـتـابـ قـدـ رـمـتـ ذـاكـ ، وـلـكـنـ
أـلـآـيـعـرـ كـتاـبـاـ مـحـبـةـ الشـكـرـ تـابـيـ
ولـهـ فـيـ تـقـاحـةـ أـهـدـيـتـ لـهـ :
حيـاـ بـتـفـاحـةـ ، فـأـحـيـانـيـ
كـائـمـاـ رـيـحـهـ تـفـسـهـ
وقـولـهـ فـيـ الشـطـرـنـجـ :
أـحـبـ دـعـابـاتـ الرـجـالـ إـلـىـ قـلـبـيـ
أـسـالـمـ فـهـاـ ، ثـمـ أـغـدـوـ مـحـارـيـاـ ،
وقـولـهـ فـيـ الشـطـرـنـجـ أـيـضاـ :
إـنـمـاـ لـعـبـكـ بـالـشـطـ
فـاهـجـرـ الـهـجـرـ لـدـيـهـ
وـتـجـئـبـ صـاحـبـ الـجـهـ
لـأـجـالـسـ غـيـرـ تـذـبـ

١٤ - عليّ بن المظفر بن عليّ بن حسين الظهيري^(١).
أبو القاسم والد الأعز.

سمع: هبة الله بن أحمد المؤصلاني، وأبا الغنائم الترسني.
روى عنه: تميم بن أحمد البشريجي، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو الفتوح بن الحضرمي، وأبو محمد بن قدامة، وغيرهم.
تُوَفِي في جمادى الآخرة في الطريق فجأة^(٢)، وله ستُّ وسبعون سنة.
وكان مهيباً، وقوراً، صَمُوتاً.

١٥ - عمر^(٣) بن هدية بن سلامة.
أبو حفص البغدادي، الصواف، السمسار.
سمع: أبو القاسم بن بيان، وأبا الخطاب الكلوذاني.
روى عنه: أبو الفرج بن الجوزي ووثقه.
عاش تسعًا وثمانين سنة.

- حرف الميم -

١٦ - محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان^(٤).
أبو عبدالله الغافقي، المعروف بالقباعي. من أهل الجزيرة الخضراء.
روى بيده عن: أبي عبدالله بن عبد الحق، وأبي عبدالله بن أبي صوفة، وغيرهما.

(١) انظر عن (عليّ بن المظفر) في: المختصر المحتاج إليه /٣ ، ١٤٤ ، ١٤٣ /١٠٥٩
والتاريخ المجدد لابن النجاش (مخطوط بباريس ١٢٣١) ورقة ٤١.

(٢) وقال ابن النجاش: «وُقُلَّ عن بعض الشيوخ أنه كان شيخاً وقوراً، دائم الصمت، مليح الهيئة، وكان يخرج إلى الجامع من بعد صلاة الصبح، فخرج يوماً من بيته بباب المراتب كان صحيحاً، فلما وصل إلى البستان قعد ليستريح وأسند ظهره... فمات فجأة».

(٣) في الأصل: «عليّ»، والمثبت من:
المتنظم (طبعة دار الكتب العلمية) /١٨ ، ٢٢٥ /٤٣١ رقم ٤٣١ ولم ترد ترجمته في (طبعة حيدر
آباد) - انظر ١٠/٢٦١.

(٤) انظر عن (محمد بن أحمد بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

وأجاز له أبو علي بن سُكّرة الصَّدَفي . وُولِي خطابة بلده . قال الآباء : وكان فقيهاً مشاوراً، ذا دُعاية مع خشية وخشوع . حدث عنه: أبو القاسم بن الحَسَن، وأبو نصر السَّبْتَي، ويعيش بن التَّدِيم، وأبو الخطاب عمر بن الجميل .

وأجاز في رجب من السنة . ولم تُورَّخ وفاته .

١٧ - محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين^(١) .

الإمام مجد الدين، أبو منصور الطُّوسِي، العطاري^(٢)، المعروف بـ حَفَدَة^(٣) . الفقيه الشافعى . كان فقيهاً واعظاً أصولياً فاضلاً . تفقه بمَرْو على أبي بكر محمد بن منصور السمعانى، ثم انتقل إلى مَرْو الروذ، وتفقه على القاضى أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى، وسمع منه كتابه: «شرح السنة» و«معالم التَّنزيل»، وغير ذلك .

ثم انتقل إلى بُخارى واشغل بها على البرهان عبد العزيز بن عمر بن مازة الحنفى . ثم عاد إلى مَرْو، وقدم أَذْرِيَّجان، والجزيره، واجتمع الناس عليه بسبب الوعظ . وكان مجلسه في الوعظ من أحسن المجالس، ولا ندرى لم لُقِبَ حَفَدَة .

(١) أنظر عن (محمد بن أسعد) في: التجبير ٨٩/٢، ٩٠، رقم ٦٩٥، والمنتظم ٢٧٩/١٠، ٤٣٢٣ رقم ٢٤٦، في وفيات سنة ٥٧٣ هـ . ووفيات الأعيان ٤/٢٣٨، ٢٣٩، وتلخيص مجمع الآداب ٤ ق ٤، ٨٩٠/٢، ٨٩١، وال عبر ٤/٢١٣، ودول الإسلام ٢/٨٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٣٩، ٥٤٠ رقم ٣٤١، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٤ رقم ١٨٥٨، وتنكرة الحفاظ ٤/١٣٣٣، ١٣٣٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٦، والوافي بالوفيات ٢/٢٠٢، ٢٠٣، رقم ٥٨٠، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/٩٣، ٩٢، وطبقات الشافعية للإنسنوي ١/٤٤٢، ٤٤١، والبداية والنهاية ١٢/٢٩٩ في وفيات سنة ٥٧٣ هـ . وذيل التقىيد ١/١٠٤ رقم ١٢٨، والتجموم الزاهرة ٦/٧٧، وشذرات الذهب ٤/٢٤٠ وسبيع برق (٨٧) .

(٢) في شذرات الذهب: «الطاردي»، وهو غلط .

(٣) ضبطها ابن خلkan بفتح الحاء والفاء والدال . وقال: لا أعلم لِمْ سُمِيَ بهذا الاسم مع كثرة كشفه عنه . (وفيات الأعيان) .

روى عنه: أبو المواهب بن صَصْرَى، وأبو أحمد بن سُكِّيَّة، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو المجد محمد بن الحسين القرزويني، والقاضي أبو المحسن يوسف بن رافع بن شداد، وآخرون.

قال السمعاني^(١): كتبت عنه بمَرْو، ونيسابور. وكان فقيهاً، واعظاً، شاطراً، جَلْداً، فصيحاً^(٢).

سمع من: عبد الغفار الشيروي، وأبي الفتیان الرزاقي، وناصر بن أحمد العیاضی.

أخبرنا أحمد بن إسحاق: أنا يوسف بن رافع الأَسْدِي قَدِيم عَلَيْنَا مَصْرُ: أنا محمد بن أَسْعَد، نَا مُحَبِّي الْمُسْتَهْنَةِ الْحَسِينِ بْنِ مَسْعُودَ، أنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّالِحِي (ح)، وأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَا ابْنُ قُدَّامَةَ، أَنَا الْبَطَّيْ، أَنَا أَبُو الْحَسِينِ الْأَنْبَارِيِّ قال: أَبْنَا أَبُو الْحَسِينِ بْنِ بِشْرَانَ، أَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُنْصُورَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقَ، أَنَا مَعْمَرُ، عَاصِمُ بْنُ أَبِي الْجَوْدِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «وَهُلْ يَكْتُبُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ - أَوْ قَالَ عَلَى مَا خَرَّهُمْ - إِلَّا حَصَائِدُ أَسْتِتْهُمْ»^(٣).

(١) في التحبير ٨٩/٢

(٢) زاد في التحبير: «أصولياً».

(٣)

حديث صحيح، رواه الترمذى في الإيمان (٢٧٤٩) باب ما جاء في حرمة الصلاة، من الحديث طويل عن معاذ بن جبل قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير فقلت: يا رسول الله، أخبرني يعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار، قال: لقد سألتني عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكوة، وتصوم رمضان، وتحجج البيت، ثم قال: ألا أدللك على أبواب الخير: الصوم جُنَاحَةُ، والصدقة تُنْفِي الخطية كما يُطْفِي الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل، قال: ثم تلا **«تَبَحَّافِي جُنُوْبَهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ - حَتَّى يَبلغَ يَعْمَلُونَ»**، ثم قال: ألا أخبركم برأس الأمر كله وعموده وذرورة سُنَّاتِهِ، قلت: بلى يا رسول الله قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذرورة سُنَّاتِهِ الجهاد، ثم قال: ألا أخبرك بملك ذلك كله، قلت: بلى يا رسول الله، قال: فأخذ بسانه، قال: كُفْتُ عليك =

قال ابن خَلْكَان^(١): تُوْقِي فِي رَبِيع الْآخِر سَنَةً إِحْدَى بَتْبَرِيزْ.
وَقَالَ: قِيلَ أَيْضًا إِنَّهُ تُوْقِي فِي رَجَب سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَعْيَنْ، فَاللَّهُ أَعْلَمْ.
وَالثَّانِي أَصَحُّ.

وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ سَتٌّ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعَمَائِةٍ.

١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ هَلَالٍ بْنُ هَمْصَا بْنُ نَافِعٍ.
الْعِجْلَيِّيُّ. أَخُو هَبَّةِ اللَّهِ الدَّقَّاقِ، الْبَغْدَادِيُّ.
رُوِيَ عَنْ: عَلَيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيٍّ الْأَبْنَارِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ، وَسَعْدَ اللَّهِ بْنِ
أَيُوبَ، وَأَبِي الْخَطَابِ الْكَلْوَادَازِيِّ.
وَنَفْقَهَ عَلَى أَسْعَدِ الْمَيْهَنَّيِّ.

وَأَخَذَ الْأَدْبَرَ عَنْ: أَبِي مُنْصُورِ الْجَوَالِيِّيِّ.
وَكَانَ مَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعَمَائِةٍ.
وَلَدَ أَخْ أَخْرَ بِاسْمِهِ. كَتَبَ ذَاكَ أَبُو الْمَعَالِيِّ.

١٩ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسِينِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَعْلَمِ.
الْقَاضِيُّ أَبُو مُنْصُورِ الْحَنْفِيِّ.
نَابَ فِي الْقَضَاءِ عَنْ قَاضِيِ الْقُضَاءِ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّزِينِيِّ، وَدَرَسَ.
وَسَكَنَ هَمَدَانَ مَدَّةً، ثُمَّ قَدِمَ بَغْدَادَ رَسُولًا.
رُوِيَ عَنْ: أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانٍ، وَعَلَيِّ بْنِ الْمُوْحَدِ.
سَمِعَ مِنْهُ: أَبُو الْمَوَاهِبِ بْنِ صَصْرَى، وَغَيْرِهِ بِهَمَدَانَ.
وَعَاشَ ثَمَانِينَ سَنَةً.

هذا. فقلت: يا نبِيُ الله وإنما لِمَؤَخِّذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فقال: ثُكِلْتُكَ أَمْكُ يا مُعاذَ وَهُلْ
يَكْبُ النَّاسُ فِي النَّارِ عَلَى وِجْهِهِمْ أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ إِلَّا حَصَانِدَ أَسْتَهِمْ. قال الترمذى:

هذا حديث حسن صحيح.

(١) في وفيات الأعيان ٤/٢٣٩.

٢٠ - محمد بن عَبْيَد اللَّهِ بْنِ عَلَيٍّ^(١).

أبو حنيفة بن أبي القاسم الإصبهاني، الخطبي.

من بيت عِلْمٍ وشَهْرَةٍ. قَدِيمٌ بِغَدَادٍ حَاجَّاً سَنَةَ نِيفٍ وَسَتِينَ.

وَحَدَّثَ عَنْ: جَدِهِ لَأْمَهَ حَمْدَ بْنَ صَدَقَةَ، وَأَبِيهِ مُطَيْعِ الْمَصْرِيِّ، وَأَبِيهِ
بَكْرَ بْنَ مَرْذُونَيْهِ، وَأَبِيهِ الْفَتْحِ الْحَدَادِ، وَعَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ حَمْدَ الدُّوْنِيِّ. وَأَمْلَى
عَدَّةَ مَجَالِسٍ. وَكَانَ حَنْفِيَ الْمَذْهَبُ.

روى عنه: أبو طالب بن عبد السَّمِيعِ، وَمُوقَّعُ الدِّينِ بْنِ قُدَّامَةَ، وَأَبُو^(٢)
الْقَاسِمِ بْنَ صَضْرَى، لِقِيهِ بِمَكَّةَ، وَسَمِعَ مِنْهُ بِقِرَاءَةِ أَيِّهِ.

تُؤْكِيُّ أبو حنيفة بإصبهان وله ثلثٌ وثمانون سنة^(٣).

وروى عنه: ابن الأَخْضَرُ.

٢١ - محمد ابن الوزير عليّ بن طراد الرَّئِنَبِيِّ^(٤).

أبو العباس المعروف بالأمير التُّركِيِّ، لَأْنَهُ ابْنُ تِرْكِيَّةَ.

كان مُقِبِّلاً عَلَى الْعِلْمِ. قرأ الفرائض والأدب. وقرأ الحديث على:
هبة الله الشَّبَلِيِّ، وابن البطي.

ولم يلحق أن يسمع من أَيِّهِ.

وتُؤْكِيُّ شَابَّاً.

٢٢ - محمد بن محمد بن حمود^(٥).

(١) أنظر عن (محمد بن عَبْيَد اللَّهِ) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بِغَدَادٍ ٣٤/٢ رقم ٢٤٣، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٤ رقم ١٨٥٣، والجواهر المضيئة ٢/٨٨، والوافي بالوفيات ١١/٤ رقم ١٤٦٩، وتبصير المتبه ٥٩٧، وشذرات الذهب ٤١/٤.

(٢)

مولده سنة ٤٨٨ هـ.

(٣) أنظر عن (محمد بن عليّ بن طراد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بِغَدَادٍ ١٢١، ١٢٠/٢ رقم ٣٤٥، والمختصر المحتاج إليه ١/٩٠.

(٤)

(٤) أنظر عن (محمد بن محمود) في: تاريخ ابن الدبيسي (مخطوطة شهيد علي) ورقة ١٠٥، والمختصر المحتاج إليه ١/١١٧، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٣٩، ٥٤٠، رقم ٤٨٦، وغاية النهاية ٢/٢٣٩، ٢٤٠ رقم ٣٤٠٨.

أبو الأزهر الواسطي، المقرئ، الصوفي.

قرأ بالروايات على أبي العز القلانسى.

وسمع من: أبي نعيم محمد بن إبراهيم الجماري.

وبغداد

من

أبي غالب بن البناء.

وأقرأ الناس مدةً.

روى عنه: عمر بن يوسف ختن ابن الشعار، وعمر بن محمد بن أحمد الدّيَّنُورِي، ومحمد بن أحمد بن إسماعيل القزويني.

ذكره ابن التجار فأطرب في وصفه وقال: كان شيخاً صالحاً، ورعاً، تقيناً، زاهداً، قانعاً، منقطعاً عن الناس، يرجع إلى فضل وعلم القراءات.

وتُوفّي رحمه الله ببغداد في رجب.

٢٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبيب.

الإمام أبو القاسم بن الحاج التّجّيبي، القرطبي.

سمع من: والده الشهيد أبي عبدالله بن الحاج، وأبي محمد بن عتاب، وأبي علي بن سكرة، وأبي الوليد بن رشد، وابن يحيى بن العاص.

وأجاز له أبو عبدالله الحَوْلَانِي. وكان بصيراً بمذهب مالك، عارفاً بالمسائل، ذاكراً للخلاف. وجلس للمناظرة مكان أبيه. ولم يكن يعرف الحديث.

وكان وقوراً مهيباً، لا يتكلّم إلا في النادر. ولـي قضاء الجماعة بـقـرطـبـة وقتاً، ثم خـرـجـ عـنـهـ فـيـ الفتـنـةـ، وـتـجـوـلـ فـيـ الأـنـدـلـسـ، وـاستـقـرـ بـمـرـسـيـةـ مـرـتـسـماً فـيـ دـيـوـانـ الجـنـدـ عـنـدـ الـأـمـيـرـ مـحـمـدـ بـنـ سـعـدـ. ثـمـ سـافـرـ إـلـىـ مـيـورـقـةـ بـعـدـ مـوـتـ اـبـنـ سـعـدـ، فـحـدـثـ بـهـاـ.

روى عنه: فقيل بن (...)^(١)، وابن سُفْيَانَ، وغيرهما.

(١) في الأصل بياض.

ثم وفد إلى إشبيلية فمات بها.

٢٤ - مبارك بن الحسن^(١).

أبو النّجم، ابن القابلة الفَرَضِيَّ.

بغدادي، عارف بالفرائض والمواقيت.

سمع: أبا الحسين بن القاضي أبي يعلى^(٢).

٢٥ - محفوظ بن أبي عبدالله محمد بن عبد المنعم^(٣).

أبو جعفر بن الوراق البغدادي، الوكيل بباب القاضي.

سمع: أبا الحسين بن الطيوري، وأبا سعد الأَسْدِيَّ.

روى عنه: حفيده محمد بن يوسف، وعبد العزيز بن الأخضر، وجماعة.

وثُوقي في جُمادَى الآخرة، وله ثمان وسبعون سنة.

٢٦ - مسعود^(٤) بن الحسين بن سعد^(٥).

القاضي، أبو الحسين^(٦) اليَرْدِيَّ، الحنفيَّ.

أفتى، ودرَّس، وناب في القضاء ببغداد، ثم خرج إلى الموصل ودرس

بها^(٧).

(١) أنظر عن (مبارك بن الحسن) في: المنتظم ٢٦١/١٠ رقم ٣٥٧ (٤٣١٢ رقم ٢٢٥/١٨).

وذيل طبقات الحنابية ٣٣٤/١، ٣٣٥ رقم ١٥٤، وشنرات الذهب ٤/٤ رقم ٢٤٠٠.

(٢) ولد سنة ٥٠٥ تقريباً، سمع من طلحة العاقولي سنة عشر، وهو أقدم سمع وُجد له، وذكره ابن القطبي وقال: كتبت عنه، وكان ثقة. قال: وكان لعلم أهل زمانه بالفرائض والحساب والدور، حسن العلم بالجبر والمقابلة، وغامضوصوصاً والمناسخات، حنبلي المذهب، أمّا بالمعروف، شديداً على أهل البدع، عارفاً بمواعيـتـ الشـمـسـ والـقـمـ.

(٣) أنظر عن (محفوظ بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/١٩٧ رقم ١٢٢١.

(٤) في الأصل: «منصور» وهو غلط.

(٥) أنظر عن (مسعود بن الحسن) في: المنتظم ٢٦١/١٠ رقم ٣٥٨ (٤٣١٣ رقم ٢٢٥/١٨)، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٨٨ رقم ١١٩٠، وتلخيص مجمع الآداب ج ٥ رقم ٥٤٢، والجواهر المضيئة ٢/١٦٨.

(٦) في الأصل: «أبو الحسن»، والتصحيح من المنتظم. وفي المختصر المحتاج إليه: «أبو الخبر».

(٧) وذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم التكريتي وقال: كان شيئاً لطيفاً فيه دعابة، وكان يدرس بالمدرسة الغياثية، وبُعث رسولاً من الديوان في أيام المستجد بالله =

وتوُّفي في جُمادى الآخرة، وله بضعُ وستون سنة.

- حرف الهاء -

٢٧ - هبة الله بن يحيى بن الحسن^(١).

أبو جعفر بن البوقي^(٢) الواسطي، العطار، الفقيه الشافعى.

كان عارفاً بالمذهب والخلاف والفرائض^(٣).

تفقه على أبي علي الفارقى.

وسمع: أبا نعيم الجمارى، وأبا نعيم بن زبزب، وخميساً الحوزي.

وببغداد: أبا بكر الأنصارى، وغيره.

ويرع في المذهب، وناظر الفقهاء. ثم استقدمه الوزير عون الدين

فحَدَثَ ببغداد^(٤).

وروى عنه: ابن الأخضر، وأبو إسحاق الكاشغرى، وجماعة.

وتوُّفي في ذي القعدة بواسطه، وله ٨٣ سنة^(٥).

- حرف الياء -

٢٨ - يحيى بن سعيد بن أبي الأسود.

(تلخيص مجمع الآداب).

(١) أنظر عن (هبة الله بن يحيى) في: التاريخ المظفري لابن أبي الدم الحموي (مخطوطه مكتبة البلدية بـإسكندرية، رقم ١٩٩٢ ب) ورقة ٢٠٧، والمختصير المحتاج إليه ٣/٢٢٨، ٢٢٩ رقم ١٣٠١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٣٢٢، وطبقات الشافعية للإسنوبي ١/٢٦٤، ٢٦٥ رقم ٢٤٣.

(٢) في الأصل: «العوقي»، والتصحیح من المصادر، وهي نسبة إلى قرية من أعمال أنطاکیة. وفي (اللباب): وهو أيضاً نسبة إلى عمل البوقد.

(٣) زاد الإسنوبي: بارعاً، مناظراً، غير الفضل، حسن الأخلاق.

وكان له ولد يقال له: أبو علي الحسن، ولد سنة ثلاثة عشر وعشرين وخمسين، وتفقه على أبيه، ويرع في المذهب وصارت الفتوى إليه ببلده، وسمع وحدث.

قال ابن النجاش: بلغني أنه توفي في سادس شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسين.

قال ابن الدبيسي: وحدثنا عنه جماعة، وكان صحيحاً للسماع، ثقة، دينياً.

(٤) وكان مولده سنة ٤٨٨ هـ.

=

(٥)

أبو علي الثّقفي، الإصبهاني.
حدَثَ بِينَدَادُ عَنْ: أَبِي عَلَى الْمَحْدَادِ، وَطَائِفَةٍ.
وَعَنْهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مَشْقُونَ، وَأَبُو طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ السَّمِيعِ.
مَاتَ فِي رَجَبٍ.

سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة

- حرف الألف -

٢٩ - أحمد بن عبد العزيز بن الفضل بن الخليع^(١).
الأنصاري، الناسخ، الأندلسي، الشريوني.
أخذ عن: أبي محمد البطليوسى.
وأحکم العربية. وكان أدیباً شاعراً، بدیع الكتابة. نسخ الكثير، وقتل
صبراً بإشبيلية في حدود هذا العام^(٢).

٣٠ - أحمد بن محمد بن هبة الله.
أبو منصور بن سركيل البغدادي.
سمع: أبا الحسن بن العلّاف.
روى عنه: عبد العزيز بن الأخضر.
وتُوقي في جمادى الآخرة.

٣١ - إبراهيم بن خَلَفَ بن العبيب.
الفهري، الأندلسي. من ولد أمير الأندلس، عياض بن يوسف.
أخذ الصَّحِيحَيْنِ عن: ميمون بن ياسين. وغلب عليه علم الأدب
والفرائض.

(١) انظر عن (أحمد بن عبد العزيز) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١٠٩ رقم ٢٠٧، والوافي بالوفيات ٦٨/٧ رقم ٣٠٩.

(٢) وقال ابن الأبار: وتجول في بلاد الأندلس والمدورة، وكان أدیباً شاعراً، أنيق الوراقة
بدیعها، معروفاً بالإتقان والضبط، يتنافس فيما وُجد بخطه من الدواوين، وكان
مضعفاً... مولده بشرئون قبل الخمسمائة. أكثر خبره عن محمد بن عياد.

روى عنه: أبو الخطّاب بن واجب.
وعاش أربعًا وثمانين سنة.

ذكره أحمد بن فرتوت في «تاريخه» فقال: سمع «الموطاً» عام سبعة
وخمسماة من القاضي أبي عبدالله محمد بن عليّ بن حمدين. وكان من أهل
الإتقان، مشاراً إليه في العلم والذكاء.

٣٢ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل^(١).
العثماني الديباجي أبو الطاهر، أخو المحدث أبي محمد عبدالله.
سمع بإفادة أخيه من جماعة.
أخذ عنه: الحافظ أبو الحسن بن الفضل وقال: مات في ذي القعدة بعد
أخيه بستة عشر يوماً بالإسكندرية.

- حرف الباء -

٣٣ - بشير الهندي.
مولى عبد الحق اليوسفية.
سمع من: أبي سعد بن خشيش، وأبي القاسم بن بيان.
وكان رجلاً صالحاً.

- حرف الحاء -

٣٤ - الحجاج بن يوسف الهواري.
قاضي الجماعة بمراكش، وخطيبها. يُكتَنِي أبو يوسف.
وهو من أهل أعمال بجاية.
قال ابن الأبار: كان فصيحاً مفوئاً، بليناً، مدركاً. نال دنيا عريضة.
ولمَّا تُوفِيَ حضر دفنه السلطان.

٣٥ - الحسن بن سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنا.

(١) انظر عن (إسماعيل بن عبد الرحمن) في: المقتني الكبير ١١٨/٢ رقم ٧٦٩.

أبو محمد بن أبي القاسم البغدادي، الحربي، والد غيث.
سمع الكثير من: جعفر السراج، وأبي غالب الباقلاني، وأبي سعد بن
خُشَيش، وغيرهم.

روى عنه: ابن الأخضر، وابن الحُصْري، وغيره.
وهو من بيت الرواية.
تُوُفِّي في رجب.

٣٦ - الحسن بن عبد الله بن هبة الله ابن المسلمة.
تاج الدين أخو الوزير أبي الفرج.
سمع: أبو منصور بن خiron.

٣٧ - الحسن بن عبد العجبار.
أبو محمد بن البردغولي.
روى عن: أحمد بن الحسين بن قُريش.

٣٨ - الحَسَنُ بْنُ عَلَيْ بْنِ نَصْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَمْسٍ.
القاضي أبو علي الكعبي، المؤصل، قاضي العسكر.
تُوُفِّي في أوَّل سنة اثنتين وسبعين عن سِتٍّ وستين سنة.
كتب عنه: أبو المواهب بن صَصرَى.

- حرف الصاد -

٣٩ - صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد^(١).

(١) أنظر عن (صالح بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ١٠٤/٢ رقم ٧٢٢، وال عبر ٤/٢١٤، والمشتبه في الرجال ٢١٩/١، وسير أعلام النبلاء ٥٤١، ٥٤٠/٢٠ رقم ٣٤٢ والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٤ رقم ١٨٦٠، والقاموس المحيط (مادة: رخل)، وتبصير المشتبه ٢/٥٩٧، والنجم الزاهرة ٦/٨٠، وشذرات الذهب ٤/٢٤١.

أبو محمد بن الدُّخْلَة^(١) البغدادي، المقرئ، الفَرَاز، الْكَزْخِي.
سمّعه أبوه من: أبي عبدالله بن طلحة التَّعَالَى، وأبي الحسين بن
الطُّيُورِي.

روى عنه: تميم بن أحمد البَنْدِيجِي، ومحمد بن مَشْقُونَ، وأبو محمد،
وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي.
وتُوُقَّي في صفر.

- حرف الظاء -

٤٠ - ظَفَرُ بْنُ عَمْرٍ^(٢).
أبو أحمد الخباز.

سمع من: شجاع الدَّهْلِي، ومحمد بن عبد الواحد الفَرَاز.
وحدث.

وتُوُقَّي في صَفَرٍ أيضًا.

روى عنه: عبد الرَّحْمَنُ بْنُ مَحْفُوظٍ، والأَعْزَزُ بْنُ فَضَائِلٍ.

- حرف العين -

٤١ - عبد الله بن محمد بن خَلَفَ بْنُ سَعَادَة^(٣).
أبو محمد الإِصْبَحِي، الدَّانِي.

سمع: أبي بكر بن نمارة، وأبي الحسن بن سعد الخير.
ثم رَحَلَ فأكثر عن السَّلْفِي، وأبي الطَّاهِرِ بْنِ عَوْنَ، وكتب عنه الكثير.

وسمع منه: جعفر بن أبي عَوْنَ الشَّاطِبِي، وعبد الله بن محمد.

وحدث عنه: أبو القاسم عيسى بن الوجيه عبد العزيز عيسى الشَّرِيشِي،

(١) ضبطها الذهبي بكسر الراء وسكون الخاء المعجمة (المشتبه ١/٢١٩).

(٢) أنظر عن (ظفر بن عمر) في: المختصر المحتاج إليه ٢/١٢٣ رقم ٧٤٦.

(٣) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن خلف) في: تكملة الصلة لابن الآبار، رقم ٨٥، والذيل والتكميل لكتابي الموصول والصلة للمراكشي ٤/٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠ رقم.

وَحَمِلَهُ الرَّوَايَةُ عَنْ قَوْمٍ لَمْ يَرَهُمْ وَلَا أَدْرَكُهُمْ، وَبَعْضُهُمْ لَا يُعْرَفُ. قَالَ أَبُو
عَبْدِ اللَّهِ الْأَبْيَارِ فِي «تَارِيْخِهِ»^(١)، ثُمَّ قَالَ: وَذَلِكَ مِنْ أَوْهَامِ عِيسَى هَذَا وَاضْطِرَابُهُ
فِي رَوَايَتِهِ.

قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التُّجِيَّبِيُّ: كَانَ ابْنُ سَعَادَةَ مُقْرِنًا، مُحَدِّثًا، وَرِعًا،
فَاضْلًا. أَخْبَرْتُ أَنَّهُ غَرَقَ فِي الْبَحْرِ عِنْدَ صَدْرِهِ.

قَلْتَ: تُؤْفَى فِي بَغْدَادِ هَذِهِ السَّنَةِ فِيمَا أَرَى، أَوْ فِي الَّتِي قَبْلَهَا، كَهْلًا.

٤٢ - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلِ^(٢).
الْقَاضِيُّ أَبُو مُحَمَّدِ الْعُثْمَانِيُّ، الْأَمْوَيُّ، الدِّيَاجِيُّ، الإِسْكَنْدَرَانِيُّ،
الْمُحَدِّثُ.

رُوِيَ عَنْ: أَبِيهِ، وَأَبِيهِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَحَّامِ الصَّقْلَيِّ الْمَقْرَبِيِّ، وَأَبِيهِ بَكْرِ
مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الطُّرْفَوْشِيِّ^(٣)، وَأَبِيهِ^(٤) عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيُّ، وَأَبِيهِ الْفَضْلِ
جَمِيعَةِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ خَلَفِ الْمَقْرَبِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْودَ، وَطَائِفَةِ.

وَلِهِ فَوَائِدٌ فِي ثَمَانِيَّةِ أَجْزَاءٍ^(٥) رَوَاهَا جَعْفَرُ الْهَمَدَانِيُّ عَنْهُ.
وَرُوِيَ عَنْهُ: الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الْغَنِيِّ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْقَادِرِ
الرَّهَاوِيُّ، وَالْحَافِظُ عَلَيَّ بْنُ الْمَفْضِلِ، وَابْنُ رَاجِحٍ، وَآخَرُونَ.

(١) تكميلة الصلة.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن) في: الروضتين ج ١ ق ٦٩٥ / ٢، وال عبر ٤ / ٢١٤، ٢١٥، و سير أعلام النبلاء ٢٠ / ٥٩٦ - ٥٩٨ رقم ٣٧٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٤ رقم ١٨٦١، وذيل طبقات الحنابلة ١ / ٣٣٥، و مرأة الجنان ٣٩٧ / ٣، و فيه: «عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى»، ولسان الميزان ٣٠٩ / ٣، والمدقق الكبير ٤١٧ / ٤ رقم ١٤٩٩، و تبصير المتبه ١٢٧٥ ، والنじوم الزاهرة ٨٠ / ٦، وحسن المحاضرة ٣٧٥ / ١، و شذرات الذهب ٥ / ٢٤١، ٢٤٢، والمنتخب من مخطوطات الحديث (فهرس الظاهرية) للألباني ٢٧٨.

(٣) تحرفت هذه النسبة في: لسان الميزان، وحسن المحاضرة إلى الطرسوسي.
(٤) في الأصل: «أبو».

(٥) انظر المنتخب من مخطوطات الحديث ٢٧٨.

وكان يُعرف بابن أبي الياس^(١).

قال ابن المفضل: كان عنده فُنون عِدَّة.

تُوْفَّى في شوال، ومولده في سنة أربع وثمانين وأربعين.

قال حمَّاد الحَرَانِي: رَمَى السَّلْفِيُّ العُثْمَانِيَّ بِالْكَذِبِ.

وقال حمَّاد: ذكر لي جماعة من أعيان الإسكندرية أنَّ العُثْمَانِيَّ كان صحيحاً السَّمَاعَاتِ، وكان ثقة ثَبَّتاً، صالحًا، متفقًا. وكان يُقرِّيءُ التَّحْوِيَّةَ واللُّغَةَ والحدِيثَ.

وسمعت جماعة يقولون إنَّه كان يقول: كُلَّ من بيني وبينه شيء فهو في حلٍّ ما عدا السَّلْفِيَّ فيبني وبينه وقفَةٌ بين يدي الله تعالى.

أنشَّدَنا أبو عليٍّ بنَ الْخَالِلَ أنشَّدَنا جعْفَرَ، أنشَّدَنا أبو محمد العُثْمَانِيَّ، أنشَّدَنَا أبو الحسن عليٌّ بنَ مُحَمَّدَ البَغْدَادِيَّ لنفسِه:

ما أجهلُ الإنسَانَ فِي فِعْلِهِ مِنْ جَمْعِ آثَامِ وَأَوْزَارِ
يَخْلُ بِالْمَالِ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ بِهَا يَسْخُو عَلَى النَّارِ^(٢)

٤٣ - عبدالله بن عطاف^(٣).

(١) في لسان الميزان «ابن أبي الياس»، ومثله في: الروضتين.

(٢) وقال الأباء: أكثرَ أبو عبد الله التجيبي عن أبي الحجاج الثغرى، وقال: لم أرُ أَنْفَضَّ مِنْهُ

ولم أر بالبلاد المشرقة أَفْضَلَ مِنْ أبي محمد العُثْمَانِيَّ ولا أَزْهَدَ ولا أَوْرَعَ مِنْهُ.

وقال المؤلف - رحمة الله -: خرج تلك الفوائد في سنة أربع عشرة وخمسين وسبعين وحدث بها في ذلك الوقت وهُلْمَ جَرَأَ، وكان أبوه من علماء الثغر.

وقال أبو شامة: توفي بالإسكندرية القاضي الشريفي أبو محمد عبدالله العُثْمَانِيَّ الديبياجي من ولد الديبياج محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه، ويُعرف بابن أبي إلياس، من بيت القضاة والعلم. وكان واسع الْبَاعِ في علم الحديث، كثير الرواية، قيماً بالأدب، متصرفاً في النظم والنشر، إلا أنه مُقلَّ من النظم، أوحد عصره في علم الشروط، قوله المقبول على كل العدول. ذكر ذلك العماد رحمة الله في الخريدة. (الروضتين).

(٣) انظر عن (عبد الله بن عطاف) في: المقتني الكبير ٥٩٤ / ٤ رقم ١٥٤٣.

الأزدي، الإسكندراني.

ورَّنه الحافظ ابن المفضل وروى عنه، وقال: تُوْفِي في صفر. وكان ثقة متحرّياً.

سمع: أبي عبد الله الرَّازِي، وأبا بكر الطَّرْطُوشِي.
وكان لا يأس به في الفقه.

٤٤ - عبد الصَّمد بن سعد بن أحمد بن محمد.
أبو محمد النَّسَوِي، ثُمَّ الدَّمْشِقِي، المعروف بالقاضي.
وُلِدَ سنة خمسٍ وثمانين وأربعين.
وتُوْفِي في صَفَر بدمشق.

وسمع من: قِوام الدَّيْن بن زيد في سنة خمسٍ وتسعين.
روى عنه: الحافظ أبو المواهب بن صَبَرَى، وأخوه أبو القاسم، وعبد الحق بن خَلَف، والعزَّ محمد بن أحمد النَّسَابَة، وغيرهم.

٤٥ - [عليٰ]^(١) بن عساكر بن المُرَحَّب بن العوَام^(٢).
أبو الحسن البَطَائِحِي، الضَّرِير، المقرئ، الأستاذ.
والبطائح: بين واسط والبصرة.

قديم بغداد وحفظ بها القراءات، وقرأه بالروايات الكثيرة المشهورة

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من المنتظم.

(٢) أنظر عن (علي بن عساكر) في: المنتظم ٣٥٩ رقم ٢٦٧/١٠، (٢٣٣/١٨) رقم ٤٣١٤، وال الكامل في التاريخ ٤٣٥/١١ هـ، ومعجم الأدباء ٦١/١٤، ٦٢، ٦٣، وإنما الرواية، والمختصر المحتاج إليه ١٣٢/٣، وال عبر ٢١٥/٤، ودول الإسلام ٢٩٨/٢، ومعرفة القراء الكبار ٥٤١/٢ رقم ٤٨٨، وسير أعلام النبلاء ٥٤٨/٢٠ - ٥٥٠ رقم ٣٥٠ والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٤ رقم ١٨٦٢، والمشتبه في الرجال ٥٨٢/٢، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٦، ونكت الهميان ٢١٤، والبداية والنهاية ٢٩٦/١٢، وذيل طبقات الحنابلة ٣٣٥/١ - ٣٣٧، رقم ١٥٦، وغاية النهاية ٥٥٦/١، والطبقات لأبن قاضي شهبة ١٦٩/٢، وتصير المتتبه ١٢٧٥/٤، والنجمون الراحلة ٨٠/٦، وبغية الوعاة ١٧٩/٢ رقم ١٧٣٩، وشذرات الذهب ٢٤٢/٤، والتاج المكمل للقنوجي ٢٠٨، ومعجم المؤلفين ٦/١٥٠.

والشَّادَةُ عَلَى أَبِي الْعَزِّ الْقَلَانِسِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِعِ، وَأَبِي بَكْرِ الْمَرْزُقِيِّ^(١)، وَسِبْطُ الْخَيَاطِ.

وَقَرَا بِالْكُوفَةِ عَلَى : الشَّرِيفِ عُمَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْعَلَوِيِّ.

وَسَمِعَ مِنْ : أَبِي طَالِبِ يُوسُفَ، وَابْنِ الْحُصَيْنِ، وَطَائِفَةً.
وَرَوَى الْكَثِيرُ وَتَصَدَّرَ لِلإِقْرَاءِ. وَقَرَا الْقِرَاءَاتِ مَدَّ طَوِيلَةً. وَكَانَ بَارِعاً فِيهَا، جَيِّدَ الْمَعْرِفَةَ بِالْعَرَبِيَّةِ، ثَقَةً صَحِيحَ السَّمَاعِ، أَثْنَى عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ.

وُلِدَ سَنَةً تَسْعِينَ وَأَرْبَعِمَائَةَ أَوْ قُبْلَهَا.

وَرَوَى عَنْهُ الْقِرَاءَاتِ خَلْقًا كَثِيرًا، آخِرُهُمْ وَفَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ دُلْفٍ.
وَسَمِعَ مِنْهُ الْكَبَارُ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَأَبُو مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْقَادِرِ، وَالْمَازِدُ أَبُو عَمْرِ الْمَقْدِسِيُّ، وَالشَّهَابُ بْنُ رَاجِحٍ، وَأَبُو صَالِحِ الْجِيلِيِّ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ يَاقَا.

وَآخِرُ مَنْ رَوَى عَنْهُ وَقَرَا عَلَيْهِ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرُ إِلَمَامَ بِهَا الدِّينِ عَلَيَّ بْنِ الْجُمَيْرِيِّ^(٢).

وُتُؤْقَنُ فِي الثَّامِنِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ^(٣).

(١) تصحفت في معجم الأدباء ١٤/٦٢ إلى «المرزقى» بالراء ثم زاي ثم قاف، وفي إنباء الرواية، وغاية النهاية إلى «المرزقى» بالقاف.

(٢) في الأصل؛ «المحميري»، والمثبت من معرفة القراء ٢/٥٤١، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤٢ و٥٤٩ وتحرّفت في ذيل طبقات المحتابلة ١/٣٣٦ إلى «الجمري».

(٣) وقال المؤلف - رحمه الله -: ومن قرأ عليه الوزير عن الدين بن هبيرة، وأكرمه ونوه ب باسمه.

وقال ابن التجار: كان إماماً كبيراً في معرفة القراءات، ووجوهاها وعللها وطرقها وضبطها وتجويدها، وحسن الأداء والإتقان والصدق والثقة. وكانت له معرفة تامة بال نحو. وكان متديناً، جميل السيرة، مرضي الطريقة.

وقال الشيخ موقن الدين المقدسي عنه: كان مقرئاً ببغداد في وقته، وكان عالماً بالعربية، إماماً في السنة.

٤٦ - (١) بن محمد بن هبة الله.

أبو محمد البغدادي، المعروف بابن المطلب.

سمع: أبي الحسن العلّاف، وأبا طالب اليوسفية.

سمع منه بمكّة. القراء، وغيره.

- حرف الميم -

٤٧ - محمد بن أحمد بن أبي الفرج بن ماشادة^(٢).

أبو بكر الإصبهاني، السكري، المقرئ.

مقرئ، مجوّد، عالم بطرق القراء، طويل العمر.

سمع: الحافظ سليمان بن إبراهيم وتفرد عنه، والقاسم بن الفضل الرئيس، ومكيّ بن منصور السلاّر، وغيره.

وروى عنه بالإجازة: الخليفة الناصر العباسي، وقرأ عليه القرآن أيضاً: الوزير ابن هبيرة وأكرمه ونوه باسمه. وكان الوزير قد قرأ بالروايات على رجل يقال له: مسعود بن الحسين الحنبلي، وادعى أنه قرأ على ابن سوار، وأسند الوزير القراءات عنه عن ابن سوار في كتاب «الإنصاص» فحضر البطائحي دار الوزير وابن شافع يقرأ عليه. فلما انتهى إلى قوله: وأما رواية عاصم فانك قرأت بها على مسعود بن الحسين، قال: قرأت بها على ابن سوار. وكان البطائحي قاعداً في غمار الناس، لأنه لم يكن حيتناً معروفاً، ولا له ما يتجمّل به، فقام وقال: هذا كذب. ورفع صوته، ثم خرج وبلغ الوزير الخبر، فطلبه وطلب مسعوداً وحاققوه، فتبين كذبه. وأنه لم يدخل بغداد إلا بعد موت ابن سوار بكثير، وأحضر البطائحي نسخة من المستنير بخط ابن سوار، فقوبل بخطها الخط الذي مع مسعود، ويدعى أنه خط ابن سوار، فبان الفرق بينهما.

وقال البطائحي: هو خط مزور بخط أبي رويع الكاتب. وكان خطه شبيهاً بخط ابن سوار. فأهان الوزير مسعوداً ومنعه من الصلاة بالناس، وقال له: لو لا أنكشيخ لنكلت بك. ثم قرأ الوزير على البطائحي، وأسند عنه القراءات، وعلا قدره.

وذكر مضمون هذه الحكاية ابن النجاش عن أحمد بن البنتيجي، وكان شاهداً للقصة، وصار للبطائحي بعد ذلك اتصال بالدولة، ويدخل بواطن دار الخلافة، وكان ضريراً يحفى شاربه.

(١) بياض في الأصل.

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن أبي الفرج) في: العبر ٢١٥/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٤، رقم ١٨٦٣، وسير أعلام البلاء ٥٤٣/٢٠، رقم ٥٤٤، والنجم الظاهرة ٦/٧٩، وشذرات الذهب ٤/٢٤٣.

روى عنه: محمد بن مكي الحنبلـي، والحافظ عبد القادر، وعبد الأعلى بن محمد بن محمد الرئـسي، وإسحاق بن المطهر الـيزدي القاضـي، وأحمد بن إبراهيم بن سـفيان بن مـنـدة، وجامـع بن أـحمد الخـبـاز الإـصـبـهـانـيـون، وآخـرـون.

وبالإجازة كريمة القرشـية.

وتـُوفـي في هذا العام ولـه نـيـف وـتـسـعـون سـنة^(١).

٤٨ - محمد بن سعيد بن محمد بن عمر^(٢).

أبو سعيد^(٣) بن الإمام أبي منصور الرـزاـز، البـغـدـادـيـ، المـعـدـلـ.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وابن تـبـهـانـ، وزـاهـرـ بن طـاهـرـ، وابـنـ الحـصـيـنـ.

وتفـقـهـ عـلـىـ والـدـهـ، وـلـهـ شـعـرـ حـسـنـ. وـلـيـ نـظـرـ الحـشـرـيـةـ مـدـدـةـ، فـلـمـ تـحـمـدـ سـيـرـتـهـ. قـالـهـ اـبـنـ التـجـارـ.

روى عنه: أبو نصر عمر بن محمد الدـينـورـيـ.

وتـُوفـي في ذـيـ الـحـجـةـ ولـهـ إـحدـىـ وـسـبـعـونـ سـنةـ^(٤).

(١)

وقـالـ المؤـلـفـ رـحـمـهـ اللهـ -ـ فـيـ: سـيـرـ أـعـلـامـ النـبـلـاءـ: «ـوـمـاـ عـلـمـتـ عـلـىـ مـنـ تـلـاـ».

(٢) أنـظـرـ عنـ (ـمـوـهـدـ بـنـ سـعـيدـ) فـيـ: المـنـظـمـ ٢٦٨ـ /ـ ١٠ـ رـقـمـ ٣٦٠ـ (ـ٤٣١٥ـ رـقـمـ ٢٣٣ـ /ـ ١٨ـ).

وـالـكـامـلـ فـيـ التـارـيخـ ٤٣٥ـ /ـ ١١ـ هــ)، وـالـوـافـيـ بـالـلـوـفـيـاتـ ١٠ـ /ـ ٣ـ رـقـمـ ١٠٣٧ـ.

(٣) هـكـذـاـ فـيـ الـأـصـلـ وـالـوـافـيـ بـالـلـوـفـيـاتـ. وـفـيـ: المـنـظـمـ، وـالـكـامـلـ: «ـأـبـوـ سـعـدـ».

(٤) وـقـالـ اـبـنـ الجـوزـيـ: وـكـانـ يـنـظـرـ فـيـ التـرـكـاتـ وـيـقـولـ شـعـراـ مـطـبـوـعاـ، كـتـبـ إـلـيـ بـعـضـ النـاسـ مـكـاتـبـةـ تـضـمـنـ شـعـراـ، فـكـتـبـ فـيـ جـوابـهاـ:

ولـيـ يـحـصـيـ مـدـاـهـاـ مـنـ لـهـ يـصـفـ
وـصـرـتـ عـدـاـ وـلـيـ فـيـ ذـلـكـ الشـرـفـ
فـكـلـ نـاظـمـ عـقـدـ دـونـهـ يـقـفـ
قـصـرـاـ وـدـرـ الـعـالـيـ فـوـقـهـ شـرـفـ
أـتـيـتـ لـكـنـ بـيـتـ سـقـفـهـ يـكـفـ
وـإـنـماـ حـيـنـ أـدـنـوـ مـنـ أـقـتـلـفـ

يـاـ تـنـ أـبـادـيـهـ يـعـيـاـ مـنـ يـعـدـهـاـ
عـجزـتـ عـنـ شـكـرـ ماـ أـدـلـيـتـ مـنـ كـرمـ
أـهـدـيـتـ مـنـظـومـ شـعـرـ كـلـهـ دـرـرـ
إـذـاـ أـتـيـتـ بـيـتـ مـنـهـ كـانـ لـنـاـ
وـإـنـ أـتـيـتـ أـنـاـ بـيـتـاـ نـاقـصـهـ
لـاـ كـنـتـ مـنـهـ وـلـاـ مـنـ أـهـلـهـ أـبـداـ

٤٩ - محمد بن عبدالله بن القاسم بن المظفر بن عليٍّ^(١).
قاضي القضاة، كمال الدين، أبو الفضل بن أبي محمد بن
الشهرُزُوري^(٢)، ثم الموصلي، الفقيه الشافعى، ويُعرفون قدِيمًا ببني
الخراسانى.

ولد سنة إحدى وتسعين وأربعين^(٣)، وفقه بغداد على أسعد
الميئى.

وسمع الحديث من نور الهدى بن أبي طالب الزينى.
وبالموصل من: أبي البركات بن خميس، وجده لأمه علي بن أحمد بن
طوق.
وأولى قضاء بلدته.

وكان يتردد إلى بغداد وخراسان رسولاً من أتابك زنكي. ثم قدم الشام
وافتى نور الدين، فبالغ في إكرامه، وفند له رسولاً من حلب الديوان
العزيز. وقد بنى بالموصى مدرسة، وبنى بمدينة النبي ﷺ رباطاً. ثم ولاه

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن القاسم) في: المتنظم ٢٦٨/١٠ رقم ٣٦١ (١٨/٢٣٣)،
رقم ٤٣١٦ (٢٣٤)، والكامل في التاريخ ١١/٤٤١، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن
الديبيسي ٢/١٢، رقم ٢١٩، والمختصر المحتاج إليه ١/٥٥، وتاريخ إربيل ٦/٢٠٦،
ومرأة الزمان ٨/٣٤٠ - ٣٤٢، وسنا البرق الشامي ١/٢٢٢، والروضتين ج ١ ق ٢/٦٧١ -
٦٧٣، وخريدة القصر (قسم الشام) ٢/٣٢٣ - ٣٢٧، ووفيات الأعيان ٤/٢٤١، وال عبر
٤/٢١٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٥٧ - ٦٠ رقم
١٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٤ رقم ١٨٦٤، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٧،
والوافي بالوفيات ٣/٣٣١، ٣٣٢، ١٣٩١ رقم، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٣٧، ومرأة
الجنان ٢/٣٩٨، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٧٤، والبداية والنهاية ١٢/٢٩٦،
٢٩٧، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٤٧، ٣٤٨ رقم ٣١٣، وعقد الجمان
(مخطوط) ١٢/٢٠٩ - ٢١٠، والنجمون الزاهرة ٦/٨٠، وشنرات الذهب ٤/٢٤٢،
وقضاة دمشق ٤٧، ٤٨، والأعلام ٧/١٠٧.

(٢) تحرفت النسبة في مرأة الجنان إلى: «الشهروردي».

(٣) في مرأة الزمان: ٤٩٢ هـ.

السلطان^(١) نور الدين قضاء دمشق، ونظر الأوقاف، ونظر أموال السلطان، وغير ذلك. فاستتاب ابنه القاضي أبا حامد بحلب، وابن أخيه أبا القاسم بحماء، وابن أخيه الآخر في قضاء حمص. وحدث بالشام وبغداد.

قال القاسم بن عساكر: ولّي قضاء دمشق سنة خمس وخمسين، وكان يتكلّم في الأصول كلاماً حسناً. وكان أديباً، شاعراً، ظريفاً، [فكم] المجلس^(٢)، وقف وقوفاً كثيرة، وكان خبيراً بالسياسة وتدبیر الملک. وقد أنبأ بحضرته أبي قال: أبا ابن خميس ذكر حدثاً.

وقال ابن خلّكان^(٣): ولّي قضاء دمشق، وترقى إلى درجة الوزارة، وحكم في البلاد الشامية، واستتاب ولده محبي الدين في الحكم بحلب. وتمكن في الأيام الثورية تمكناً بالغاً. فلما تملّك صلاح الدين أقرَه على ما كان عليه. وله أوقاف كثيرة بالموصل، ونصيبين، ودمشق. عُظِّمت رئاسته، ونال ما لم ينلْه أحدٌ من التقدُّم.

وقال سبط ابن الجوزي^(٤): قدم صلاح الدين سنة سبعين فأخذ دمشق. قال: وكان عسكر دمشق لما رأوا فُعل العوام والتقاءهم له، ونشره عليهم الدرّاهم والذهب، فدخلها ولم يُغلق في وجهه باب، وانكفا العسكري إلى القلعة، ونزل هو بدار العقيقى، وكانت لأبيه. وتمتنع عليه القلعة أياماً. ومشى صلاح الدين إلى دار القاضي كمال الدين، فانزعج وخرج لتلقّيه، فدخل وجلس وباسطه وقال: طِبْ نفساً، وقرّ عيناً، فالأمر أمرك، والبلد بلدك.

فكان مشي صلاح الدين إليه من أحسن ما ورّخ، وهو دليل على تواضعه، وعلى جلاله كمال الدين.

(١) في الأصل: «للسلطان».

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من سير أعلام النبلاء ٥٩/٢١.

(٣) في وفيات الأعيان ٤/٢٤١.

(٤) في مرآة الزمان ٨/٣٤١.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي^(١): كان أبو الفضل رئيس أهل بيته، بني مدرسة بالموصل، ومدرسة بنصيبيين. وولاه نور الدين القضاة، ثم استوزره، ورد بغداد رسولاً، فذكر أنه كتب قصة إلى المقتفي، وكتب على رأسها محمد بن عبدالله الرسول، فكتب المقتفي: ﷺ.

وقال سبط ابن الجوزي^(٢): لما جاء الشيخ أحمد بن قدامة والد الشيخ أبي عمر إلى دمشق خرج إليه أبو الفرج ومعه ألف دينار، فعرضها فلم يقبلها، فاشترى بها قرية الهامة^(٣)، ووقفها على المقاصدة.

ولما توفي رثاه بحلب ابنه محبي الدين بقصيدته التي أوّلها:

أَمْسِوْا بِسَفَحِيْ قَاسِيُونَ وَسَلَّمُوا عَلَى جَدِّيْ بَادِي السَّنَّا وَتَرَحَّمُوا
وَأَدَّوْا إِلَيْهِ عَنْ لَبِيْبٍ^(٤) تَحِيَّةً يَكْلُفُكُمْ^(٥) إِهْدَاءَهَا الْقَلْبُ وَالْقَمْ
تُوفَّيَ فِي الْمُحَرَّمِ يَوْمَ الْخَمِيسِ السِّتَّادِسِ مِنْهُ.

وقد روى عنه: أبو المواهب بن صضرى، وأخوه أبو القاسم بن صضرى، وموسى الله بن قدامة، وبهاء الدين عبد الرحمن، وشمس الدين عمر بن المنجى، وأبو محمد بن الأخضر، وأخرون.

ومن شعره:

وَجَاءُوا عِشَاءَ يُهْرَعُونَ وَقَدْ بَدا
فَقَالُوا وَكُلَّ مَعْظَمِ بَعْضِ مَا رَأَى

بِجَسْمِيْ مِنْ دَاءِ الصَّبَابَةِ الْوَانُ
أَصَابَتْكَ عَيْنُّ. قَلْتُ: إِنَّ وَاجْفَانُ^(٦)

(١) في المنتظم.

(٢) في مرآة الزمان ٨/٣٤١.

(٣) الهامة: قرية مشهورة بخطبة دمشق.

(٤) في سير أعلام النبلاء ٢١/٦٠ «كتيب».

(٥) في سير أعلام النبلاء «مكلفكم».

(٦) ومن شعره:

وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ وَالنَّجْوَمَ رَوَاصِدُ
= شَوْقًا إِلَيْكَ لَعْنَا أَنْ نَلْتَقِي
وَالْفَجْرُ وَهُمْ فِي ضَمِيرِ الْمَشْرِقِ

وَرَكِبْتُ لِلأَهْوَالِ كُلَّ عَظِيمَةٍ

٥٠ - محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن علي بن الترسـي^(١).

أبو الفتح الأزجي، الضرير.

من بيت حديث وعدالة.

سمع: أباه، وأبا القاسم بن بيان، وغيرهما.

روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وأبو محمد بن قدامة، وجماعة.

وتُوفى في ربيع الأول. ورَحْمَهُ الدِّينِي.

وقال ابن مَشْقُونَ: تُوفى في ذي الحجَّةِ، والأول أصح وهو الذي نقله ابن

التجار.

٥١ - محمد بن علي بن محمد بن مهند^(٢).

أبو عبدالله بن السقا، الحريمي، المقرئ.

شيخ صالح ملقن، لَقَنَ خلفاً. وكان يستقي الماء إلى بيوت الناس

ويتعقّف به.

روى عن: أبي القاسم بن بيان، وغيره.

تُوفى في صَفَرَ.

روى عنه: عبدالله بن أحمد الخباز، وغيره.

٥٢ - محمد بن غالب^(٣).

وله:

يا رب لا تُحييني إلى زمان
أكون فيه كَلَّا على أحدٍ
خُذْ بيدي قبل أن أقول لمن
(الوافي بالوفيات) وفيه أبيات أخرى.

(١) أنظر عن (محمد بن عبد الباقي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ٧٣/٢، ٧٤ رقم ٢٨٢، والمختصر المحتاج إليه ١/٧٨، والمشتبه في الرجال ٦٣٦/٢ - ٦٣٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ١٢١/٢، ١٢٢ رقم ٣٤٦، والمختصر المحتاج إليه ٩١/١.

(٣) أنظر عن (محمد بن غالب) في: بغية الملتمس للضبي ١١٩ - ١٢١ رقم ٢٥١، وتكلمـة الصلة لابن الأبارـج ١، ووفيات الأعيان ٢/١٠، والوافي بالوفيات ٤/٣٠٩ - ٣١٢ رقم ١٨٥٢.

أبو عبدالله الأندلسي، الرَّصافي، رصافة بَلْنُسِيَّة، الرِّفَاء. نزيل مالقة.
كان يعيش من صناعة الرَّفْو بيده.

قال الْأَبْار^(١) : كان شاعر زمانه. سكن غَرَنَاطَة مَدَّة، وأمتدح أميرها.
وَشِعْرُه مَدْوَنٌ يَتَنَافَسُ فِيهِ النَّاسُ. كَانَ يَنْظُمُ الْبَدِيعَ، وَيُبَدِّعُ الْمَنْظُومَ. وَلَمْ
يَتَزَوَّجْ وَكَانَ مَتَعَفِّفًا.

روى عنه من نَظْمَه: أبو علي بن كسرى المَالْقِي، وأبو الحسين بن
جُبَيْرٍ.

تُوْفَى في رمضان بِمَالْقَة^(٢).

(١) في تكلمة الصلة.

(٢) وأنشد أبو عبدالله محمد بن باز قال: أنسنني أبو عبدالله الرَّصافي لنفسه من قطعة يصف
فيها حائناً وسيماً:

غُرَبَّلْ لَمْ تَرِزْ فِي الغَرَبِ جَائِلَةَ
جَذْلَانُ تَلَبِّي بِالْمَخْوَكِ أَنْمُلَهَ
مَا إِنْ يَنْتَيْ تَعْبُ الْأَطْرَافِ مُشَتَّلَةَ
جَذْبَأَ بَكْفَيْهِ، أَوْ فَحْصَأَ بِأَحْمَصَهَ
وَلَهُ فِي وَسِيمَ صَغِيرٍ:

أُمِيلَدُ، مِيَاسٌ إِذَا قَادَهُ الصَّبَا
بَيْلَ مَاقِي زَهْرِيَّهُ بِرِيقَهُ وَيَحْكِي
أَيْوَهُمْ أَنَّ الدَّمْعَ بِلَ جَفُونَهَ
وَلَهُ فِي جَمِيلِ نَامٍ قَدْ تَجَبَّ العَرَقُ عَلَى خَدَهُ:
وَمُهْفَهَفٍ كَالْغُصَنِ إِلَّا أَنَّهُ

أَصْحَى يَنَامَ وَقَدْ تَجَبَّ خَدَهُ
وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ طَوِيلَةٍ أَولُهَا:

أَيْهَا الْأَمْلَ خَيْمَاتُ النَّقاَ
إِنْ سَرْبَا حَشَى الْخَيْمَ بِهِ
لَا تَثْرَهَا فَتَةٌ مِنْ دِبَرِ بَرِّ
وَأَنْجُ مِنْهَا لَحْظَةٌ سَهْمِيَّةٌ
وَإِذَا قَيْلَ: نَجا الرَّكْبُ، فَقَلَّ
بِأَرْمَاهَا الْحَيَّ مَوْهُوبٌ لَكَمْ
مَا تَعْمَدْتَمْ وَلَكَنْ سَبَبَ

=

٥٣ - محمد بن محمد بن عبدِ كان^(١).
أبو المحسن البغدادي، المقرئ.
قرأ القرآن على: أبي الخير المبارك الغسال، وأبي سعد محمد بن عبد
الجبار الحريمي.

قرأ عليه: عبد الوهاب بن برغش.
وله مصنف في الأصول سمّاه «نور المحجة»^(٢) على طريقة الأشعري.
ويُعرف بابن الصّبحة^(٣).

٤ - محمد بن محمود بن محمد.
أبو طالب بن الشيرازي، البغدادي، المعروف بابن العلوية.
سمع: أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني.
روى عنه: ابن الأخضر، والحافظ عبد القادر، وجماعة.
وولي قضاء بعض البلاد، وأقام بواسط مدةً، وبها ثُوقي في ذي الحجة.
٥ - محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء^(٤).
الخطيب شمس الدين أبو عبدالله البعلبكي، ثم المصري.
نشأ بمصر وقرأ بها الأدب.

وانظر أبياتاً أخرى في: الوافي بالوفيات.
(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبدِ كان) في: الوافي بالوفيات ١٦٦/١، ١٦٧ رقم ٩٩،
وهدية العارفين ٩٨/٢، والأعلام ٢٥١/٧، ومعجم المؤلفين ٢٤٢/١١.
(٢) في الوافي: «نور الحجة وإياض المحجة».
(٣) قال ابن النجار: سألت عنه ابن أبي الفتوح التحوي فأثني عليه ووصفه بالعلم والفضل.
(٤) أنظر عن (محمد بن المحسن) في: المختصر المحتاج إليه ١٤٢/١، وستا البرق الشامي
١٢٥/١، ٢٢٦، والروضتين ج ١ ق ٤٩٢/٢ و٤٩٢، ٦١٦، ٦٦٢، ٦٧٥ و ٦٧٦، والوافي
بالوفيات ٣٨٩/٤، ٣٩٠، رقم ١٩٤٦، رقماً البداية والنهاية ٢٩٧/١٢، وإنما احتفظ
٣٢٧/٣، وعقد الجمان (مخطوط) ٢٠٩/١٢ بـ، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ
لبنان الإسلامي ق ٢ ج ١٢٦/٤، ١٢٧ رقم ١١٣٤.
ويرد: «محمد بن الحسين».

وسمع بدمشق من: الحافظ ابن عساكر، وغيره.
ورحل إلى بغداد وسمع بها وقرأ الفقه. وعاد إلى مصر، واتصل
بالسلطان صلاح الدين.
وهو أول من خطب بمصر لبني العباس. ثم نفذه السلطان رسولًا إلى
الديوان.

وسمع ببغداد من: أبي زُرْعَة، وابن البطّي.

ومات بدمشق ولم يكمل أربعين سنة.

٥٦ - المبارك بن عبد الجبار بن محمد^(١).

أبو عبدالله البرَّدَغُولِي.

روى عن: أحمد بن عليّ بن قريش.

روى عنه: ابنه عبد السلام، وغيره.

وتوّفي في جُمادَى الأولى^(٢).

٥٧ - المبارك بن محمد بن المبارك.

أبو جعفر البصري، المواقطي، الكتاني الشافعي، المعدّل.

وُلد سنة تسعين وأربعين سنة.

وسمع من: أبي طاهر محمد بن محمد بن إبراهيم العَبْدِي،
والغَطَّريْف بن عبد الله السعیدانِي، وجابر بن محمد بن جابر، وعدة.

وحدث ببغداد.

وروى عنه: عمر بن محمد بن جابر الصُّوفِي، ومحمد بن أبي غالب
الباقِدِرَائِي، وطائفه.

وسمع من السَّلْفِي بالبصرة.

(١) انظر عن (المبارك بن عبد الجبار) في: المختصر المحتاج إليه ١٧٠/٣، ١٧١، رقم ١١٣٣.

(٢) وكانت ولادته سنة تيف وتسعين وأربعين سنة.

قال ابن النجّار: مات بالبصرة بعد السبعين وخمسماهٰة.

٥٨ - محمود بن محمد بن عبد الواحد بن ماشادة.
الإصبهاني الصوفي، نزيل بغداد، وشيخ رباط الأفلاقيين.
 Zahed Ubaid Uaraf.

سمع من: زاهر الشحامي، وأبي غالب بن البناء، وأبي بكر المزرفي.
وله مصنفات في الحقائق.

سمع منه: عمر بن علي القرشي، ومحمد بن بنا الضرير.
Tūqī في ربيع الآخر، كذا ترجمة ابن النجّار.

٥٩ - مسعود بن عبدالله بن عبید الله.

أبو عبدالله البغدادي الوعاظ.

روى بدمشق عن: أبي الوقت.

وعنه: أبو القاسم بن صضرى.

مات في رمضان.

٦٠ - مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم^(١).

أبو عبدالله بن التخاس، الوكيل ، البغدادي.

ويُعرف بابن جوالق والد عبدالله. فقيه إمام حنبلية.

تفقه على: أبي بكر الدينوري.

وتوكّل لبعض الأمّاء، وعلّت سنه.

وحدث بالكثير عن: أبي بكر بن سوّن، وأبي القاسم بن بيان، وابن نبهان، وأبي الترسّي، وجماعة.

وولد سنة أربع وتسعين وأربعماهٰة.

(١) انظر عن (مسلم بن ثابت) في: المنتظم ٢٦٨/١٠، ٢٦٩ رقم ٣٦٣ (١٨/٢٣٤)، والمخصر المحتاج إليه ٢٠٢/٣ رقم ١٢٣٤، وذيل طبقات الحنابلة ٢٣٧/١ رقم ٤٣١٨، وشذرات الذهب ٤/٤ رقم ١٥٧.

روى عنه: أبو محمد بن قُدَّامَة، ونصر بن عبد الرَّزَاقِ الْجِيلِي، وأبو البقاء إسماعيل بن محمد بن يحيى الهمذاني، والحسين بن مسعود البيع، وعثمان بن أبي نصر بن الوتار، وأخرون.

تُؤْفَى في ذي الحِجَةِ.

وقد سمع منه أبو المحسن عمر بن علي القرشي، والقدماء^(١).

- حرف النون -

٦١ - نصر بن سيار بن صاعد بن سيار^(٢).

شرف الدين، أبو الفتح الكِنَانِي، الهروي، القاضي الحنفي، الفقيه من بيت القضاة والحشمة والرواية. وكان خبيراً بالمذهب، عالي الإسناد، معمراً.

سمع الكثير من: جده القاضي أبي العلاء صاعد بن سيار بن يحيى بن محمد بن إدريس، والقاضي أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبي عطاء عبدالأعلى بن أبي عمر المليحي، والراهد محمد بن علي العميري، ونجيب بن ميمون الواسطي، وأبي نصر أحمد بن أبي المعروف بأميرجة سك، وغيرهم.

وأجاز له شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنباري، وأبو القاسم أحمد بن محمد الخليلي.

(١)

ذكره ابن القطبي وقال: سمع منه جماعة من الطلبة، وكتب عنه. وكان صحيح السَّمَاع.

(٢)

أنظر عن (نصر بن سيار) في: التحرير ٣٤٣ / ٢ - ٣٤٥ قم ١٠٥٦، ومعجم شوخ ابن

السعاني (مخطوط) ورقة ٢٧٤ ب، ٢٧٥ أ، والتقييد لابن نقطة ٤٦٥، ٤٦٦ رقم ٦٢٦،

وتاريخ إربيل ١٣٢ / ١، ودول الإسلام ٨٦ / ٢، وال عبر ٢١٦ / ٤، وسير أعلام النبلاء

المحدثين ٥٤٥ / ٢٠ رقم ٣٤٧، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، والمعين في طبقات

المحاجة ١٧٤ رقم ١٨٦٦، والجواهر المضيئة ١٩٥ / ٢، والنجم الزاهرة ٨٠ / ٦،

وشندرات الذهب ٤ / ٢٤٢.

قال ابن السمعاني^(١): كان فقيهاً، مُناظراً، فاضلاً، متديناً، حَسَنَ السيرة، مطبوع الحركات، تاركاً للتكلف، سليم الجانب.

وُلد في شوال سنة خمس وسبعين وأربعين.

قلت: روى عنه هو، وابنه أبو المظفر عبد الرحيم، وأبو القاسم زنكي بن أبي الوفاء، ومودود بن محمود الشقاني، والحافظ عبد القادر الرهاوي، والمفتني ضياء الدين أبو بكر بن علي المامنجي، المصري، وأخرون.

وبالإجازة القاضي شمس الدين ابن الشيرازي.

قال السمعاني في «تحبيره»^(٢): سمعت منه «جامع الترمذية»، وسمعت منه كتاب «الرُّهْد» لسعيد بن منصور، بروايته عن جده.

وقال ابن نقطة^(٣) إنه حدث بكتاب «الجامع» للترمذية، عن أبي عامر الأزدي. وسمع «صحيح الإسماعيلي»، من جده. وكان سماعه صحيحًا. وبلغني أنه تُوفي يوم الثلاثاء عاشر المحرم.

قلت: عاش سبعاً وتسعين سنة. وكان رحمه الله أسدآ من بقي بخراسان.

- حرف الهاء -

٦٢ - هبة الله بن علي بن محمد بن زنبقة.

أبو القاسم الصفار.

شيخ بغدادي.

سمع: شجاعاً الدھلی، وأبا علي بن المھدی.

روى عنه: عبد الوھاب بن آزھر.

(١) في التحبير ٣٤٤ / ٢.

(٢) ج ٢ / ٣٤٤ .

(٣) في التقید ٤٦٦ .

قال ابن القطبي: مات في شوال.

٦٣ - هبة الله بن يحيى بن محمد بن هبة الله^(١).

أبو محمد البغدادي، الوكيل بباب القضاة.

سمع: أبو الحسن العلّاف.

روى عنه: أبو الفتوح بن الحُصري.

تُوفي في ربيع الآخر.

- حرف الياء -

٦٤ - يحيى بن أحمد^(٢).

أبو شجاع بن البراج، الوكيل بباب القضاة. ثم زُكي، وشهد وتقَدَّم.

روى عن: أبي القاسم بن الحُصين، وغيره.

كتب عنه: عمر القرشي، وغيره.

٦٥ - يحيى بن محمد بن إبراهيم.

أبو زكريّا بن الخطاب الرازي، ثم الإسكندراني.

سمع من والده وتُوفي في هذه السنة.

وحدث.

ضعفة ابن المفضل وقال: لا أروي عنه.

* * *

وفيها ولد الشيخ الفقيه حونين في رجب،
والصّفّي إسماعيل بن إبراهيم بن الدرجي بدمشق،
والكمال عليّ بن شجاع الضّرير بمصر في شعبان،
والشيخ أوحد الدين عمر الدُّويسي.

(١) أنظر عن (هبة الله بن يحيى) في: المختصر المحتاج إليه ٢٢٩/٣ رقم ١٣٠٢.

(٢) أنظر عن (يحيى بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢٣٧/٣ رقم ١٣٣٢.

سنة ثلاثة وسبعين وخمسين

- حرف الألف -

٦٦ - أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي يَعْنَى^(١).
أبو جعفر ابن القاص الشيرازي، ثم البُعدادي، القاططي^(٢) المُقرئ،
الزاهد. صاحب رياضة وتعبد ونسك وعرفان وتصوف.
قرأ القراءات على أحمد بن علي بن بدران^(٣) الحلوازي، وأبي الخير
المبارك الغسّال، وأبي بكر محمد بن بركات بن سلامة الدارمي الهمدي.
وسمع: أبو محمد بن الأنطونسي، وأبا القاسم بن بيان، وجماعة.
وحدث وأقرأ الناس.
أخذ عنه جماعة وأثنوا عليه.
وتوفي في صفر وله سبع وسبعون سنة^(٤).
روى عنه: أبو المواهب بن صصرى، وأبو بكر بن مشق، وآخرون،
وأبو القاسم بن صصرى، وأحمد بن البندنيجي.
وقرأ عليه بالروايات عبد العزيز بن دلف، وجماعة^(٥).

(١) انظر عن (أحمد بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ١٧١، ١٧٠/١، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٥٠ رقم ٤٩٩، وغاية النهاية ١/٣٨، والوافي بالوفيات ٦/٢٢٦ رقم ٢٦٩٥.

(٢) في الأصل: «القططي» والمثبت من (معرفة القراء الكبار).

(٣) تصنف «بدران» في (الوافي بالوفيات) إلى «بردان».

(٤) وكان مولده سنة ٤٩٦ هـ.

(٥) وقال ابن النجار: كان أحد عباد الله الصالحين منقطعًا إلى الطاعة، مشتغلًا بالzed والعبادة، لازماً لمسجده لا يخرج منه إلا إلى صلاة الجمعة منقطعاً أو جنازة، وكان =

٦٧ - أحمد بن حامد بن الفرات بن أحمد بن مهدي .
أبو العباس الرباعي ، الضميري ، البزار .
سمع ابن الخطاب الرازي بغير الإسكندرية .
روى عنه : ابن صضرى في مشيخته ، وفيها أنه ولد بقرية ضمير سنة
ست وثمانين أربعمائة .

وله شعر حسن .

مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث هذه .

٦٨ - أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكر وس^(١) .
أبو العباس البغدادي ، الحنفي ، الفقيه ، الزاهد .
ولد سنة إحدى وخمسين .
وسمع من : أبي سعد بن الطيورى ، وأبي طالب الرئيسي .
وتفقه على : أبي بكر الدينورى ، وأبي خازم بن القاضى أبي يغلب .
 وأنشأ له نصر بن العطار التاجر مدرسة ودرس بها .
وأقرأ الفقه وتخرج به جماعة .

وكان زاهداً عابداً ، خيراً ، متنبلاً ، كبير القدر .
قرأ أيضاً القراءات على أبي عبدالله البارع ، وأبي بكر المرزقى^(٢) .

معتكفاً على إقراء الناس القرآن والفقه والحديث ، وكان غزير الدمعة عند الذكر ، ظاهر
الخشوع ، وله قدم في التصوف ومعرفة بأحوال أهل الطريقة ، وله مصنفات في ذلك . وكان
يحضر السماع ويقول به على طريقة المتصوفة والناس يقصدون زيارته ويطلبون بركته .

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن المبارك) في : المتظم ٣٦٤ رقم ٢٧٦/١٠ ٢٤٣/١٨ رقم
٤٣١٩ ، والمختصر المحتاج إليه ٢٠٦/١ ، ومرآة الزمان ٣٤٤/٨ ، وتاريخ إربل ٩٨/١ ،
وذيل طبقات الحنابلة ٣٣٨/١ ، رقم ١٥٨ ، والوافي بالوفيات ١١٣/٨ ، رقم ١١٤ ، ٣٥٢٨
вшذرات الذهب ٢٤٤/٤ ، ٢٤٥ .

(٢) في الأصل ، وأصل الوافي بالوفيات : «المرزقى» بتقديم الراء . والتحرير من : المتظم ،
والمحتصر ، والذيل .

و«المرزقى» : بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء ، وفي آخرها الفاء ، هذه النسبة إلى =

روى عنه: موفق الدين المقدسي وقال: كان من أصحاب أحمد، وله مسجد ومدرسة. يتكلّم في مسائل الخلاف ويدرس. وكان يتزهّد وما علمت منه إلّا الخير.

قال ابن مشقٌ: تُؤْفَى في خامس صَفَرَ.

وروى عنه أيضاً عبد العزيز بن باقا، ومحمد بن أحمد بن شافع^(١).

٦٩ - أرسلان^(٢) بن طغْرُول^(٣) بن محمد بن ملِكشاه.
السَّلْجُوقِيُّ السُّلْطَانُ.
تُؤْفَى في هذا العام.

وكان القائم بدولته زوج أمّه شمس الدين إلْدَكْز، وابنه البهلوان.
وكان أرسلان سلطاناً مستَضْعِفاً، له السَّكَّةُ والخطبة. ولما مات خُطِّب

المَزْرَفةُ، وهي قرية كبيرة بغربي بغداد على خمسة فراسخ منها. (الأنساب ١١/٢٧٥).
(١) وقال سبط ابن الجوزي: زوجه جدي ست العلماء أكبر بناته.
ومن نظممه:

يمينٌ من يخونُ في اليمينِ
وقرحَتْ من أدمعي جُفُونِي
فالشوق والتذكاري أو دعوني
فراخك الأوراق في الغصونِ
أم كيف أنسى والودادُ ديني
تجري وخوفُ الْيَنِ يعتريني
أيدي النوى يقلبك المحرزنِ

أحبَّابَا لا سلمَتْ من الرَّدَى
بكىَتْ دمعاً ودمَّا لَيَتَهُمْ
مُذْ رحلوا أحبَّابُ قلبِي سَحَراً
فيَّا غُرابَتَهُمْ لَا سَرَّثَ
فكيف أشكُّ وَلِوَفَاءَ مذهبِي
قالُوا وقد وَدَعَتَهُمْ وأدْمَعَيْ
الصَّبِرُ أخْرِي فاصطَبِرْ إِنْ لَعَبَتْ

وقال ابن رجب: وقرأت بخط ناصح الدين بن الحنبلي: كان فقيهاً زاهداً، عابداً مفتياً.
وسمعته يتكلّم في حلقة شيخنا ابن المتن، وعليه من نور العبادة وهدى الصالحين ما يشهد له.

(٢) أظر عن (أرسلان بن طغْرُول) في: الكامل في التاريخ ١١/٣٥٨، والدر المطلوب ٦١ (في وفيات سنة ٥٧٢ هـ)، وال عبر ٤/٢١٧، ودول الإسلام ٢/٨٧، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٨، والبداية والنهاية ١٢/٣٩٨، والنجوم الزاهرة ٦/٧٤ (في وفيات سنة ٥٧٠ هـ)، والوافي بالوفيات ٨/٣٢٤ رقم ٣٧٧٦، وشذرات الذهب ٤/٢٤٤.

(٣) في (العبر): «طغْرُول».

بعده لولده طُغل الذي قتله خوارزم شاه، كما يأتي إن شاء الله تعالى.

- حرف الحاء -

٧٠ - الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد.
أبو علي بن الخوئي، العباسي.
سمع: إسماعيل بن السمرقندى، وطائفه.
وقرأ بالروايات على الشهير زوري، وأقرأ القراءات والعربية بواسط.
وكان يعلم الموسيقى، فيه دين وتعبد.
أرخه ابن التجار.

- حرف الدال -

٧١ - [داود^(١)] بن محمد بن الحسن بن خالد^(٢).
القاضي أبو سليمان الخالدي، الإربيلي، ثم الحصكفي، الفقيه الشافعى.
ولد سنة ثلث وتسعين وأربعين بالموصى. وتفقه بغداد.
وسمع: أبا القاسم بن بيان ببغداد؛ وأبا منصور محمد بن علي بن
محمود الكراعي بمرو.
وقدِّم دمشق رسولاً فحدث بها، ثم سكن الموصى وحدث بها بأشياء
منها «صحيح البخاري»، لكنه أسقط من إسناده إلى البخاري رجلاً، واستمرَّ
الوهم عليهم وعليه.

(١) في الأصل بياض، والمثبت من: تاريخ إبريل ١٢٦٥ - ٢٦٧ رقم ١٦٢، وطبقات الشافعية للإسني ١١٩/١، وانظر الوافي بالوفيات ٤٩٤/١٣ رقم ٥٨٩.

(٢) يقال: ابن أبي خالد الإربيلي. قال ابن المستوفى: كذا وجدت نسبة بخطه - رحمة الله -
سوى الإربيلي فإني وجدته باستجازة لأبي الفتوح عبدالله بن شيخنا أبي المظفر المبارك بن
طاهر. وذكر صورتها وفيها سماعه في مجالس عدة آخرها شهر ربيع الأول من سنة
٥٢٣ هـ.، وأسماء الكتب التي سمعها: صحيح مسلم، في سنة ٥١٨ هـ.، وبمرو سنة
٥١٩ هـ.، وموطأ مالك في سنة ٥٢٠ هـ. بمصر، وكتاب الشهاب ببغداد سنة ٥٠٩ هـ.،
وكتاب المقامات للحريري ببغداد سنة ٥٠٩ هـ.، وطريق آخر البخاري سنة ٥٧٢ هـ.

روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرَى، والقاضي أبو نَصْرِ بْنُ الشِّيرازِيِّ.
وأجاز البهاء عبد الرحمن.

وُتُؤْفَى بالموصل يوم التَّحْرُر، وقد ولَّ قضاء كِيفَا مُدَّةً.

٧٢ - [دادِد^(١)] بن يزيد.

أبو سليمان السعدي، الغزناطي.
بقية النَّحوين بالأندلس.

أخذ عن: أبي الحَسَنِ بْنِ الْبَاذْشَ؛ وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ تَلَامِذَهُ.
وسمع من: أبي محمد بن عتاب، وأبي بحر بن العاص، وابن مغيث، وغيرهم.

وكان له مشاركة في عِلْمِ الْحَدِيثِ . أخذ القراءات عنه، ومن رواه: أبو
بكر بن أبي زَمْنَى، وأبو الحسن بن خروف، وأبو القاسم الملاحي^(٢).
وُتُؤْفَى عن خمس وثمانين سنة.

- حرف الصاد -

٧٣ - صَدَقَةُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ بَخْتِيَارٍ^(٣).

(١) في الأصل بياض، والمستدرك من: بغية الوعاة ١/٥٦٣، ٥٦٤ رقم ١١٨٠، والوافي
بالوفيات ١٣/٤٩٩ رقم ٥٩٨.

(٢) وكان يقرئ العربية والأدب واللغة، ويستفتح مجلسه بأم القرآن تبركاً، ويسمع الحديث
في رمضان بدلاً من كتب الأشعار، وكان غير الدمعة، كثير الخشية عند قراءة القرآن
والحديث، وكان يأكل الشعير، ولم يأكل لحمًا من الفتنة الأولى لأجل المغانيم
والمحاسب. انتقل من غرناطة إلى باغة من أجل السلطان دعاه لإقراء بيته، فقال: والله
أهنت العلم، ولا مشيت به إلى الديار، ثم انتقل إلى قرطبة، وكان يسأل الله تعالى الموت
بها. فمات بها سنة ثلث وسبعين وخمسمائة، ومولده بعد الثمانين وأربعين بيسير.

(٣) أنظر عن (صدقة بن الحسين) في: المنتظم ١٠/٢٧٦ - ٢٧٨ رقم ٣٦٥، (١٨/٢٤٣)،
٤٤٩/١١، ومرآة الزمان ٨/٣٤٤ رقم ٤٣٢٠، والكامل في التاريخ ٦/٤٤٩، ووفيات الأعيان ٦/٢٥٣،
أخبار البشر ٣/٦١، ووفيات الأعيان ٦/٦٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/٦٦، ٢١/٦٧ رقم ٢٣،
وميزان الاعتدال ٢/٣١٠، والمغني في الضعفاء ١/٣٠٧، والمختصر المحتاج إليه
٢/١٠٩، وذيل الروضتين ١٢، والوافي بالوفيات ١٦/٢٩٤ - ٢٩٥ رقم ٣٢٣، والإعلام =

أبو الفرج بن الحداد البغدادي، الفقيه، الحنفي، الناسخ.
 تفقه على: أبي الوفاء بن عَقِيل، وأبي الحسن بن الزاغوني؛ وسمع منها.
 ومن: أبي عثمان بن مَلَّة، وأبي طالب اليوسُفي.
 وكان قيماً بالفرائض والحساب، ويفهم الكلام. وأقرأ الناس، وتخرج
 به جماعة.

وكان مليح الخط، نسخ الكثير، وكان ذلك معاشه. وكان يوم بمسجدٍ
 وهو يقيم فيه^(١).

قال أبو الفرج بن الجوزي^(٢): ناظر وأفني إلا أنه كان يظهر في فلتات
 لسانه ما يدل على سوء عقيدته. وكان لا يضبط، فكل من يجالسه يعثر منه
 على ذلك^(٣). وكان تارةً يميل إلى مذهب الفلسفه، وتارةً يعرض على القدر.
 دخلت عليه يوماً وعليه جرب فقال: ينبغي أن يكون هذا على جمل لا
 على.

بوفيات الأعلام ٢٣٦، وتاريخ ابن الوردي ٨٨/٢ وفيه: «الذيل ذيل تاريخ ابن
 الزعفراني»، وذيل طبقات الحنابلة ٣٣٩/١ - ٣٤٣ رقم ١٥٩، والبداية والنهاية ٢٩٨/١٢ ،
 ٢٩٩، ولسان الميزان ١٨٤/٣ ، وتاريخ ابن سباط ١٥١/١ ، وشذرات الذهب ٢٤٥/٤ ،
 وكشف الظنون ٢٩٠ ، ومعجم المؤلفين ١٨٥ ، وصيد الخاطر ٢٣٩ .

(١) وقال ابن رجب: ويرع في الفقه، فروعه وأصوله، وقرأ علم الجدل والكلام، والمنطق
 والفلسفه والحساب، ومتعلقاته من الفرائض وغيرها. وكتب خطأ صحيحاً. وقال الشعر
 الملبح، وأفني وناظر، وانقطع بمسجده بالبلدية شرقى بغداد، يوم الناس فيه: وينسخ
 ويقتى، ويتردد إليه الطلبة يقرأون عليه فنون العلم، وبقي على ذلك نحواً من سبعين سنة
 حتى توفي.

قال ابن التجار: وله مصنفات حسنة في أصول الدين. وقد جمع تاريخاً على السنين، بدأ
 فيه من وقت وفاة شيخ ابن الزاغوني سنة سبع وعشرين وخمسماة، مذيلاً به على تاريخ
 شيخه، ولم يزل يكتب فيه إلى قريب من وقت وفاته، يذكر فيه العوادث والوفيات، وقد
 نسخ بخطه كثيراً للناس من سائر الفتوح. وكان قوته من أجرة نسخه، ولم يطلب من أحد
 شيئاً ولا سكن مدرسة، ولم يزل قليل الحظ، منكسر الأغراض، متغص العيش، مقترناً
 عليه أكثر عمره.

(٢) في المتنظم.

(٣) في المتنظم زيادة: «وكان يخطي الاعتقاد وتارة يرمي إلى إنكار بعث الأجسام».

وقال لي يوماً: أنا لا أخاصم إلّا من فوق الفَلَك.

وقال لي القاضي أبو يعلَى: مُذْ كتب صَدَقَةُ «الشَّفَاء» لابن سينا تغيير.
وَحَدَّثَنِي عَلَيَّ بْنُ الْحَسْنِ^(١) الْمَقْرَبُ، فَقَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا
أَدْرِي مِنْ أَنْ جَاءَنَا، وَلَا إِلَى أَيِّ مُطْبَقٍ^(٢) يَرِيدُونَ أَنْ يَحْمِلُونَا.

وَحَدَّثَنِي الظَّهَيرُ [ابن]^(٣) الْحَنْفَيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي لِأَفْرَحُ
بِتَعْثِيرِي. قَلْتُ: وَلِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّ الصَّانِعَ يَقْصُدُنِي.

وَكَانَ طُولُ عُمْرِهِ يَنْسَخُ بِالْأَجْرَةِ، وَفِي آخرِ عُمْرِهِ تَفَقَّدَهُ بَكِيسٌ، فَقَبِيلَ لَهُ،
قَالَ: أَنَا كُنْتُ أَنْسَخُ طُولَ عُمْرِي فَلَا أَقْدِرُ عَلَى دِجَاجَةِ. فَانْتَظَرْ كَيْفَ بَعْثَتْ لِي
الْحَلْوَاءِ وَالدَّجَاجَ فِي وَقْتٍ لَا أَقْدِرُ أَنْ آكِلَهُ.

وَهُوَ كَوْلُ ابْنِ الرَّاوِنْدِيِّ: وَكُنْتُ أَتَأْمَلُ عَلَيْهِ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ، وَأَكُونُ إِلَى
جَانِبِهِ، فَلَا أَرِي شَفَقَتِيهِ تَحْرَكُ أَصْلًا.

وَمِنْ شِعْرِهِ:

لَا تُوَطِّنْهَا فَلِيُسْتَ بِمُقَامِ وَاجْتَبَنْهَا فَهِي دَارُ الْإِنْتِقَامِ
أَتْرَاهَا صَنْعَةً مِنْ صَانِعٍ أَمْ تُرَاهَا رَمِيَّةً مِنْ غَيْرِ رَامِ^(٤)
فَلَمَّا كُثُرَ عُثُورِي عَلَى هَذَا مِنْهُ هَجَرْتُهُ، وَلَمْ أُصَلِّ عَلَيْهِ حِينَ مَاتَ.
وَكَانَ يُعْرَفُ مِنْهُ فَوَاحِشُ. وَكَانَ يَطْلَبُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ. وَخَلَفَ ثَلَاثَمَائَةَ
دِينَارٍ^(٥).

وَحُكِيَّ عَنْهُ أَنَّهُ رُؤُيَّ لِهِ مَنَامَاتٌ نَحْسَةٌ، نَسَأَ اللَّهَ الْعَفْوَ.

(١) المُنْتَظَمُ: «عَلَيَّ بْنُ عَسَاكِرٍ».

(٢) فِي المُنْتَظَمِ: «أَيِّ مُضِيقٍ».

(٣) إِضَافَةُ مِنْ المُنْتَظَمِ.

(٤) المُنْتَظَمُ، الْوَافِي ١٦/٢٩٤.

(٥) وَقَالَ ابْنُ الْقَطِيعِيُّ: كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ابْنِ الْجُوزِيِّ مُبَايِنَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَقُولُ فِي صَاحِبِهِ
مَقَالَةَ اللَّهِ أَعْلَمُ بِهَا، (ذِيلُ طَبَقَاتِ الْحَنَابَلَةِ ١/٣٤٠).

تُوفَّى في ربيع الآخر في عَشَرِ الثَّمَانِينَ^(١).

- حرف العين -

- ٧٤ - عبد الباقي بن أبي العز بن عبد الباقي ابن الكوار^(٢).
البغدادي الصوفي، ويعرف بابن القوالة.
روى عن: أبي الحسين بن الطيورى.
روى عنه: عمر بن بكرُون، وابن الأخضر.

(١) وقال ابن النجاش: كان الوزير ابن رئيس الرؤساء سأله عن مسألة في الحكمة فقيل له: إن صدقة الناسخ له في ذاك يد، فأفندتها إليه، فكتب فيها جواباً شافياً استحسنها الوزير، وسأله عن حاله فأخبر بفقره، فأجرى له ما يقوته. وعلمت الجهة بنفشا بحاله، فصارت تتفقده في بعض الأوقات بما يكون بين يديها من الأطعمة الفاخرة والحلوى، فيعجز عن أكله، فيعطيه لمن يبيعه له، وكان ربما شكا حاله لمن يائس به، فيشفع عليه من له فيه غرض ويقول: هو يتعرض على الأقدار، وينسبه إلى أشياء الله عالم بحقيقةها.

ومن شعره:

بمثل ما يقنع من عقله
وكل ما يهتم من أجله
من علمه والخلق من جهله
ويحمد المذموم من فعله
راحته الفوز في مثله

فيه اختيار ولا علم فيقبس
يُضيء فيها ولا شمس ولا قبس
جهل تجهمنا في وجهه عبس
والقول فيه كلام كله هوس

لو قَنَعَ الإِنْسَانُ مِنْ حَظِّهِ
لَزَالَ جُلُّ الْفَتَمَّ عَنْ نَفْسِهِ
لَكَنَّهُ يَرْضِي بِغَيْرِ الرِّضَى
وَيَسْتَقْلُ الْحَظْظَ مَعَ وَفَرَهُ
وَفِي انْعَكَاسِ الْأَمْرِ لَوْ رَامَهُ

ومن شعره:
واحسرنا مِنْ وِجُودِ مَا تَقْدَمَنَا
وَنَحْنُ فِي ظُلْمَاتِ مَا بَهَا قَمَرُ
مُدَلَّهُيْنِ حِيَارَى قَدْ تَكَفَّنَا
فَالْفِعْلُ فِيهِ بِلَا رِيبٍ وَلَا عَمَلٍ

نَرَرْتُ بَعْنَ الْقَلْبِ مَا صَنَعَ الدَّهْرُ
فَنَحْنُ سُلَى فِيهِ بِغَيْرِ سِيَاسَةٍ
فَلَا مَنْ يَحْلِ الْزَّيْجَ وَهُوَ مَنْجَمٌ
يَحْلِ لَنَا مَا نَحْنُ فِيهِ فَهَتَّدِي
عَمَّا فِي ظَلْمَةٍ فَوْقَ ظَلْمَةٍ

(٢) أنظر عن (عبد الباقي بن أبي العز) في: المختصر المحتاج إليه / ٢٨٥ رقم ٩١١، وتلخيص مجمع الأداب ج ٤ ق ٩٧٩ / ١ - ٩٨٥.

وتُوْقَى في ربيع الآخر.

٧٥ - عبد الرَّحْمَنُ بْنُ أَبِي القَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدٍ بْنُ مُخْلِدٍ بْنُ
عبد الرَّحْمَنِ^(١).

[روى عن]^(٢): أبي القاسم بن النخاس، وأبي محمد بن عتاب،
وغيرهم.

قال الأَبْار: وكان فقيهاً مشاوراً. ولـي القضاء، وكان عريقاً في العلم
والنَّبَاهة.

سمع منه: ابنه أبو الوليد يزيد، وحفيده شيخنا أبو القاسم أَحْمَدُ بْنُ
يزيد. وتُوْقَى عن ثماَنِ وسبعين سنة.

٧٦ - عبد العزيز بن أَحْمَدَ بْنَ غَالِبٍ^(٣).

أبو الأَصْبَغِ بْنِ مُؤْمَلِ الْبَلَسِيِّ، الزَّاهِدُ، المُقرِئُ.

قال الأَبْار: أخذ القراءات عن ابن هُذَيْلٍ، وكان مقدماً فيها، عارفاً
بالتَّعْلِيلِ، مجوِّداً، فَرِداً في الاجتِهادِ، صَوَاماً قَوَاماً، صاحب ليلٍ. ولم يتزوج
قط.

تُوْقَى في حدود سنة ثلاث.

٧٧ - عبد الكَرِيمِ بْنِ عَسْكَرٍ.

أبو محمد المخزومي، الخالدي، الهمَذاني الأصل.

وُلد بمصر، وسكن الإسكندرية. وكان يُعرف بالنَّجَار.

سمع من: أبي صادق مرشد، وأبي عبدالله الرَّازِي.

قال الحافظ ابن المفضل: سأله عن مولده فقال: في رجب سنة سبع
وستعين.

(١) أنظر عن (عبد الرحمن بن أبي القاسم) في: تكملة الصلة لابن الأبار.

(٢) ما بين الحاصلتين إضافة على الأصل يقتضيها السياق.

(٣) أنظر عن (عبد العزيز بن أَحْمَدَ) في: في تكملة الصلة لابن الأبار.

سمعنا منه كتاب «الأثمان» لابن أبي شيبة، والحادي والعشرين من حديث الذهلي. وكان شيخاً صالحأ. قال لي: نَسَبِي عندي بخط أبي إلى خالد بن الوليد رضي الله عنه.

وُتُوفِي في تاسع عشر ذي الحجة.

قلت: روى عنه. جعفر الهمذاني، عبد الوهاب بن رواج، وجماعة.

٧٨ - (١) بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مسعود بن عيسىون.
أبو مروان المعاوري، البَلْسَيِّ.

روى عن: أبي الوليد بن الدباغ.

وحج فلقي: أبا علي بن العوجا، وأبا عبدالله المازري، وأبا طاهر بن سلفة.
روى عنه: أبو عبدالله بن نوح الغافقي.

قال أبا إبراهيم: وكان نهاية في الصلاح والبر والخير، متواضعاً. لم يتزوج،
وكان ذا ثروة، واقتني كثيراً من الكتب.
وُتُوفِي سنة ثلث أو ٧٤.

٧٩ - عتيق بن عبد العزيز^(٢) بن علي بن صيلا^(٣).
أبو بكر الحربي، الخباز، والد عبد الرحمن، عبد العزيز.
سمع: عبد الواحد بن علوان الشيباني، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، وغيرهما.

روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، عبد الرزاق الجيلي، وأحمد بن أحمد البندنجي، والبهاء عبد الرحمن، والأنجب بن محمد بن صيلا الحمامي، وأبو القاسم بن أبي الحسين المالحاني، وأخرون.

(١) في الأصل بياض.

(٢) أنظر عن (عتيق بن عبد العزيز) في: المختصر المحتاج إليه ١٥٣/٣ رقم ١٠٨٦، والتاريخ المجدد لمدينة السلام لابن التجار، (مصورة المجمع العلمي العراقي عن نسخة الظاهرية) ورقة ١٢٠، وذيل تاريخ بغداد، له ١٨٧/٢، ١٨٨ رقم ٤٠٨.

(٣) هكذا في الأصل. وفي المختصر المحتاج إليه «اصيلا».

وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وأربعمائة. ومات في ربيع الآخر وله خمسُ وثمانون سنة^(١).

٨٠ - عليّ بن الحسين بن عليّ^(٢).

أبو الحسن اللوائي الفاسي.

روى عن: أبي جعفر بن باقي، وأبي الحسين بن الأخضر الإشبيلي أخذ عنه النحو واللغة.

وسمع: أبا عبدالله بن شبرين.

وأجاز له أبو عبدالله الخولاني، وأبو علي الصدفي.

وحدث «بالموطأ» عن الخولاني، لقيه سنة إحدى وخمسين، وأجاز له وروى عن جماعة آخرين.

قال الآثار: كان فقيهاً، مشاوراً، فاضلاً، متيناً. أخذ عنه يعيش بن التديم، وأبو عبدالله بن الحق التلمساني، وأبو الخطاب بن الحمييل، يعني ابن دحية.

وُلد سنة تسع وستين وأربعين.

٨١ - عليّ بن عبدالله بن حمود^(٣).

أبو الحسن المكناسي، الفاسي، وأصله من مكناة الرّيتون، حجّ سنة اثنتي عشرة.

وأخذ عن أبي بكر الطُّرْطُوشِي «سُنَّ أَبِي دَاوُد»، و«صَحِيحُ مُسْلِم»، أخذ عن طُرْخَان، و«جَامِع» أبي عيسى، عن ابن المبارك.

(١) وقال ابن الدبيسي: ذكره أبو سعد ابن السمعاني في موضعين من كتابه فيمن اسمه «محمد»، وفيمن اسمه «المبارك» فورهم فيما، بل اسمه عتيق، هكذا ذكره الذين سمعوا عنه.

(٢) أنظر عن (عليّ بن الحسين) في: تكميلة الصلة لابن الآثار.

(٣) أنظر عن (عليّ بن عبدالله) في: تكميلة الصلة لابن الآثار.

ودخل الأندلس مرابطاً. ثم حج ثانية وجاور، وأقام بالحرام.
قال ابن الأبار: وكان زاهداً، ورعاً، محسناً إلى الغرباء.
تُوفى بمكة عن سبع وسبعين سنة.

- حرف الفاء -

٨٢ - فاطمة بنت نصر بن العطار البغدادي^(١).
أخت صاحب المخزن. امرأة محشمة، زاهدة، عابدة، كبيرة القدر.
سمعها أرباب الدولة لأجل أخيها، وخلق كثير.
وقال أخوها إنها ما خرجت من البيت في عمرها إلا ثلاط مرات رضي
الله عنها.

٨٣ -^(٢) بن حيدرة.
أبو المجد البجلي، الكاتب.
تُوفى بدمشق في جمادى الأولى.
يروي عن: الحسن بن صضرى.
روى عنه: الحافظ أبو المواهب وقال: ولد سنة خمس وثمانين
وأربعمائة. ويُعرف بابن الرئيلية.
وروى عنه أيضاً أبو القاسم بن صضرى.

- حرف الكاف -

٨٤ - كُمْشِتِكِين^(٣).

(١) أنظر عن (فاطمة بنت نصر) في: المتظم ٣٦٦ رقم ٢٧٩/١٠ (٢٤٥/١٨ رقم ٤٣٢١)،
والبداية والنهاية ٢٩٩/١٢.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (كُمْشِتِكِين) في: سنا البرق الشامي ٢٦٤/١ - ٢٦٦، والتوادر السلطانية ٤٣،
والكامل في التاريخ ٤١٩ - ٤١٥/١١، والروضتين ج ١ ق ٢/٦٦١ - ٦٦٣ - ٧٠٥، ومفرج
الكروب ٦٣/٢، والتاريخ الباهر ١٧٨، ومرآة الزمان ٣٤٣/٨، والتاريخ المظفرى لابن =

نائب حلب للملك الصالح إسماعيل بن نور الدين، ولقبه: سعد الدين.
وهو مدير دولة الصالح.

وكان الرئيس أبو صالح ابن العجمي كالوزير في دولة إسماعيل فُقِتِلَ،
فأتهموا به سعد الدين، وحسنوا للصالح القبض عليه، فقبض عليه وُقْتِلَ تحت
العذاب في هذه السنة. لأن رفقاءه الخدام حسدوه مرتبتة، ومالوا إلى أبي
صالح، فصارت الأمور كلها إلى أبي صالح، فجهّز كمشتكيٍن عليه جماعة من
الباطنية، فقتلوه يوم الجمعة.

- حرف الميم -

٨٥ - محمد بن أحمد بن عبد الجبار^(١).

الفقيه، أبو المظفر الحنفي، المعروف بالمشطّب السمناني^(٢).

تفقه بمَرْو على أبي الفضل الكرماني، وأفتى، وناظر، ودرس.

وكان مولده في سنة الثتين وتسعين وأربعين، وجال في بلاد المشرق،
ثم استوطن بغداد، ودرس المذهب بمدرسة زيرك.

وحدث عن: أبي المعالي جعفر بن حيدر، والحسين بن محمد بن
فرخان.

وعنه: عمر القرشي.

وتُوفِي في حادي عشر جُمادى الأولى، وشيعه قاضي القضاة، والناس.

٨٦ - محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد.

=
أبي الدم (مخطوط) ورقة ٨٨ ب، وتاريخ ابن الوردي ٨٩/٢، والوافي بالوفيات
(مخطوط) ١٧٢/٢٤ ب، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/١، ب.

(١) انظر عن (محمد بن أحمد بن عبد الجبار) في: المتنظم ١٠/٢٧٩ رقم ٣٦٧ (١٨/٢٤٦ رقم ٣٦٧)،
والكامل في التاريخ ١١/٤٤٩، والجواهر المضية ٢/١٤، والوافي بالوفيات
٤٣٠ رقم ٤٣٠، ١٠٦/٢، ١٠٧.

(٢) السمناني: بكسر السين المهملة، وفتح العين. والنون. نسبة إلى بلدة من بلاد قومس بين
الدامغان وخوار الري يقال لها: سِمنان. (الأنساب ٧/١٤٨).

أبو عبدالله بن أبي منصور الديناري.

ذكر أنه من ولد ذي الرئاستين.

روى عن: أبي القاسم بن بيان، وأبي الترسني.

سمع منه: عمر بن علي القرشي، وعمر بن محمد العليمي، وعبد العزيز بن الأخضر. وتوفي في آخر العام، وقيل: توفي في شوال سنة ٧٥.

٨٧ - محمد بن أسعد حفدة العطاري^(١).

درس، وأفتى، وتأثر، وأخذ عن: الغزالى.

وقد ذكر في سنة إحدى وسبعين.

وذكره في سنة ثلاثة أبو الفرج بن الجوزي، وابن الدبيشى وقال: روى عن أبي الفتىان عمر الدهستاني. ثنا عنه: عبد الوهاب بن سكينة، وابن الأخضر.

وطول فيه ابن النجار.

٨٨ - محمد بن بدر بن عبدالله.

أبو الرضا الشيعي.

كان أبوه يروي عن أبي بكر الخطيب.

سمع: أباه، وأبا الحسن بن العلاف، وأبا القاسم بن بيان.

روى عنه: أحمد بن أحمد البندنيجي، وابن الأخضر.

وآخر من روى عنه يحيى بن القميّة.

توفي في ربيع الأول.

٨٩ - محمد بن بُشيمان بن يوسف^(٢).

الهمذاني.

توفي في آخر السنة عن تسعين سنة.

(١) تقدم في وفيات ٥٧١ هـ. برقم (١٧).

(٢) انظر عن (محمد بن بُشيمان) في: التحبير ١٠١/٢، ١٠٢، ٧١٢ رقم، ومعجم شيوخ ابن السمعاني (مخطوط) ورقة ٢٠٧، أ، وسير أعلام النبلاء ٥٩٨/٢٠، ٥٩٩ رقم ٣٧٥.

وكان مُسِنْدَ هَمَدانَ فِي وَقْتِهِ.

يَحْوِلُ إِلَى هَذَا نَعَمْ.

هُوَ أَبُو الْفَضْلِ الْمُؤَدِّبُ الْأَدِيبُ.

سَمِعَ : مُحَمَّدُ بْنُ جَامِعِ الْقَطَّانِ الْجُوهَرِيُّ ، شِيخُ هَمَدانِيٍّ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِهِ جَامِعٍ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَالرَّئِحَانِيُّ .

وَتُوْفِيَ سَنَةً إِحْدَى وَسَبْعِينَ .

وَسَمِعَ مِنْ : مَكْيَيْ بْنَ مُنْصُورِ السَّلَارِ الْكُرْجَيِّ ؛ وَمِنْ : سَعْدِ بْنِ عَلَيِّ
الْعِجْلَيِّ مُفْتِي هَمَدانَ ؟ وَمِنْ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمْدَ الدُّونِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

رَوَى : «سُنَّ النِّسَائِيُّ» ، وَ«عَمَلُ يَوْمِ وَلِيلَةٍ» لابن السُّنَّيِّ ، عَنِ الدُّونِيِّ .

قَالَ السَّمْعَانِيُّ^(۱) : هُوَ أَبُو الْفَضْلِ الْمُؤَدِّبُ الْمُؤَذِّنُ الْأَشْنَانِيُّ^(۲) . وَهُوَ
سِبْطُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرِ الْحَافِظِ الْأَعْمَشِ . شِيخُ أَدِيبٍ فَاضِلٍ ، جَمِيلُ الطَّرِيقَةِ ، لَهُ
سَمْتٌ ، وَوَقَارٌ ، وَصَلَاحٌ ، وَتَوْدُّدٌ ، مُكْثِرٌ مِنَ الْحَدِيثِ .

سَمِعَ مِنْ : جَدَّهُ ، وَعَبْدُوسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَبْدُوسٍ ، وَالْحَسَنِ بْنِ يَاسِينَ ،
وَجَمِيعَةً كَبِيرَةً بِإِفَادَةِ جَدِّهِ .

وَقَرأَ الْأَدِيبَ عَلَى أَبِي الْمَظْفَرِ الْأَبِيَورِدِيِّ .

سَمِعْتُ مِنْ لِفْظِهِ كِتَابَ «سُنَّ التَّحْدِيدِ» لِصَالِحِ بْنِ أَحْمَدِ الْهَمَدانِيِّ ،
وَجُزْءَ الدُّهْلِيِّ .

قَلْتُ : حَدَّثَنِي : يُوسُفُ بْنُ أَحْمَدَ الشِّيرازِيُّ فِي «الْأَرْبِعِينِ الْبَلْدَانِيَّةِ»
لَهُ ، وَأَبُو الْمَوَاهِبِ بْنِ صَبْرَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ الْكَرَابِيسِيِّ الْهَمَدانِيِّ ،
وَصَالِحُ بْنُ الْمَعْزَمِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ آدَمَ الْكَرَابِيسِيِّ ، وَآخَرُونَ .

وَكَانَ أَسْنَدُ مِنْ بَقِيَّ بَيْلَدِهِ . وَكَانَ شِيخًا صَالِحًا ، أَدِيَاءً ، فَاضِلًا ، انْفَرَدَ
بِالرَّوَايَةِ عَنِ جَمِيعِهِ .

(۱) فِي التَّحْبِيرِ ۲/۱۰۱ .

(۲) الْأَشْنَانِيُّ : نَسْبَةُ إِلَى الْأَشْنَانِ الَّذِي تُفْسَلُ بِهِ الشَّابَ ، وَإِلَى بَيْعَةِ وَشَرَائِهِ . (الْأَنْسَابُ ۱/۲۷۲) .

قال أبو المواهب : سأله عن مولده فقال : سنة اثنتين وثمانين وأربعين .
وتوُّفي في آخر سنة ثلثٍ وسبعين بهَذَانِ .

٩٠ - محمود^(١) بن تكش^(٢) .

الأمير شهاب الدين الحارمي ، خال صلاح الدين .
أعطاه السلطان حماه عندما تملّكها ، فبقي بها هذه المدة ، ومرض
فحاصرته الفرنج حصاراً شديداً ، ولو لا لطف الله لأخذت الفرنج حماه .

ولمَا ترحلوا توُّفي شهاب الدين .
توُّفي قبله بثلاثة أيام ولدُه ، وكان شاباً مليحاً ، من أحسن أهل زمانه .

٩١ - محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء أبي
القاسم عليّ ابن المسلمة^(٣) .
أبو الفرج ، وزير العراق^(٤) .

(١) في الأصل : «محمد» والتوصيب من : البرق الشامي ٥٣/٣ ، وسنا البرق الشامي ٢٦٨/١ ، ٢٦٩ ، والروضتين ج ١ ق ٧٠٧/٢ ، ومفتخر الكروب ٢/٧٠ ، ومرآة الزمان ٣٤٣/٨
والبداية والنهاية ١٢/٢٩٨ ، والسلوك ج ١ ق ٦٦/١ ، وعقد الجمان (مخطوط)
١٢/٢١١ .

وسيعد برق (١٨٣) في وفيات ٥٧٥ هـ .

(٢) تصفحت في البداية والنهاية ١٢/٢٩٩ إلى : «تش» .

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الله بن هبة الله) في : المنتظم ٢٨٠/١٠ رقم ٣٦٩ (٢٤٦/١٨)
٢٤٧ رقم ٤٣٢٤ ، والكامل في التاريخ ١١/٤٤٦ ، ٤٤٧ ، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد
١٢/٢ رقم ٢٢٠ ، تاریخ إربل ١/٢١٢ ، والروضتين ج ١ ق ٧١٤/٢ ، ٧١٥ ،
وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/٦٤٤ ، ومرآة الزمان ٣٤٦/٨ ، ٣٤٩ ، والبرق الشامي
٣/٣ ، ٨٩ ، ٩٠ ، وسنا البرق الشامي ١/٢٨٤ ، ٢٨٦ ، والفخري ٣١٩ - ٣٢١ ، والمختصر في
أخبار البشر ٦١/٣ ، وال عبر ٤/٢١٧ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦ ، ومرآة الجنان
٣/٣٩٨ ، والبداية والنهاية ١٢/٢٩٨ ، والوافي بالوفيات ٣/٢٣٥ ، وعقد الجمان
(مخطوط) ١٢/٢٣ أ ، ب ، والنجم الزاهرة ٦/٨١ ، وشندرات الذهب ٤/٢٤٥ .

(٤) قال ابن الطقطقي بعد أن ذكر لقبه «عَضْدُ الدِّينِ» : كان عضد الدين من أفاضل الناس
وأعيانهم وكان أستاذ الدار في أيام المستنجد ، فلما جرى للمستنجد ما جرى استولى عضد
الدين ونهض في إخراج المستضيء من الحبس ومبaitته وإخلافه ، فاستوزره المستضيء =

ونهض عضد الدين بأعباء الوزارة نهوضاً مرضياً، وفرق في يوم جلوسه في دست الوزارة ذهباً كثيراً وحنتة على المقيمين بالمشاهد والجوابع والمدارس والرُّبط، وتلطف بالأمور تلطفاً لم يكن في حساب الناس. وبيته مشهور بالرياسة يُعرفون قدি�ماً بيت الرُّفِيل، وكان ابن التوازي الشاعر البغدادي شاعرهم ومنقطعًا إليهم وأنفق جُل عمره معهم، ولهم يخاطب بقوله:

ظنأ بكم أتكم أهلُ
فضاع فيكم عمري كلهُ

عن الجور مبذولاً لي الأمُن والخصبُ
فيان خِصاص الطير يقتصها الحَبُّ
فقد أكتب الثاني ولأن لي الصُّعبُ
هِناءً به تُطْلى خلاقه الجُرْبُ

ومنه قوله: فنيت شطر العمر في مدحكم
وعدت أفيه هباء لكم
وله فيهم مداهن كثيرة، فمن جملتها:
وما زلتُ في آل الرُّفِيل بمعزٍ
فإإن أقرف ذنبًا بمدح سواهُمُ
وإن عاد لي عطفُ الوزير محمد
وزير إذا اعتلَ الزمانُ فرأيهُ
وما زال أمر عضد الدين يجري على السداد حتى عزله المستضيء وقبض عليه.
وصورة عزله: كان يوماً جالساً في الدست فهمج عليه خادم من خدم الخليفة فقال له: قد استغنى عنك! ثم أطبق دواته ودخل الأتراء والجند إلى دُوره فنهبوا ما بها، ودخل العوام أيضاً وكسرت الصناديق الآبنوس والعاج بالدبليس وأخذ جميع ما كان بها. فخرج عضد الدين وهو يشاهد ويقول للأثراء: أما تستحبون مني! أما دخلتم داري! أما أكلتم زادي!
فلم ينفعه ذلك. فلم يمض إلا ساعة واحدة حتى صارت داره بلاع، ثم حُمل إلى الحرير ووُكِلَ به هناك مدة، ثم أعاده المستضيء إلى الوزارة وحكمه وبسطه، فصنفت له الدنيا وعظم شأنه وكثُرت خيراته وهباته وأحبي الناس. وكان سخياً وهوياً شريف النفس. قيل:
إنه ما اشتري لداره قط سُكراً بأقل من ألف دينار.

حدث عنه بعض مماليكه قال: احتاج مرة إلى ألف دينار فأبَقَ نفسه أن يقتربها من أولاده أو من غيرهم، وكان يائس بي، فقال لي: يا ولدي قد احتجت إلى ألف دينار أعيدها عليك بعد أيام. فقلت: السمع والطاعة يا مولاي. ثم مضيت وأحضرت له خمسة آلاف دينار. وقلت: يا مولاي، هذه والله، اكتسبتها منك، فخذ منها ما شئت. فأطرق ساعة، ثم قال: والله لا أخذت منها حبة واحدة، خذها وانصرف، ثم أنسد:

والصَّاحِبُ المُتَبَوِّعُ يَتَبَيَّنُ أَنْ يُرَى
مُتَبَعًا مَا فِي يَدِي أَنْبَاعِهِ
ولم يزل أمره في الوزارة الثانية جارياً على السداد حتى كان آخر مذته، فطلب من الخليفة الإذن له في الحج، فأذن له، فتجهز تجهزاً لم يُرَ مثله. ثم عبر إلى الجانب الغربي من مدينة السلام ليتوجه إلى الحلة والكوفة ومنها إلى مكة، وبين يديه جميع أرباب الدولة، فلقيه رجل عند محلة هناك تُعرف بقطفنا، فقال: يا مولانا مظلوم مظلوم وناوله قصة، فتناولها الوزير منه، فوثب عليه وثبة عالية وضربه بسكين في ترقوته، ووتب عليه آخر من =

سمع من: ابن الحُصَيْن، وعُبَيْدُ الله بن محمد بن الْبَيْهَقِي، وزاهر الشّحامي.

روى عنه: حافده داود بن عليٍّ.

وكان أولاً أستاذ دار المقتني، والمستجدة، ووزرَ المستضيء. وكان فيه مروءة وإكرام للعلماء.

ولِدَ سنة أربع عشرة وخمسمائة، وكان يُلَقَّب عَضُدَ الدِّين.

وكان سَرِيَاً، مَهِيَا، جَوَادًا.

قال المؤفّق عبد اللطيف: كان إذا وزن الذهب يرمي تحت الحضر قُراضاً كثيرة قدر خمسة دنانير، فأخذت منها يوماً، فَهَرَنَّتِي أَبِي وقال: هذه يرميها الوزير برسم الفرّاشين.

وكان يسیر في داره، فلا يرى واحداً مِنْ عِشر الصَّيَّانِ إِلَّا وضع في يده ديناراً، وكذا كان يفعل ولداه كمال الدين، وعماد الدين، إِلَّا أنَّ دينارهما أخفَّ. وكان والدي ملازمَه على قراءة القرآن والحديث.

استوزره الإمام المستضيء أول ما ولي، واستفحَل أمره. وكان المستضيء كريماً رؤوفاً، واسع المعروف، هيتاً، ليناً. وكانت زوجته بنفسه كثيرة الصدقات والمروءة.

وكان الوزير ذا انصباب إلى أهل العلم والصُّوفية، يُسْبِغ عليهم التَّعْمَة؛ ويشتغل هو وأولاده بالحديث والفقه والأدب. وكان الناس معهم في بلهنتية،

الجانب الآخر فضريه في خاصته، ووثب آخر وبيه سكين مسلولة فلم يصل إليه، وتکاثر الناس على الثلاثة فقتلواهم، ثم مات الوزير وصُلِي عليه ودُفِن في تربتهم.

وقيل: إنَّ الثلاثة الذين قتلوا كانوا من الباطنية من جبل السُّماق.

وحکى بعض أهل قطفنا قال: دخلت قبل قتل الوزير ساعتين إلى مسجد هناك فرأيت به ثلاثة رجال، وقد قدموا واحداً منهم إلى المحراب وأقاموه، ثم صلَّى الرجال الآخرين عليه صلاة الميت، ثم قام ونام آخر وصلَّى الآخرين عليه، حتى صلَّى كل واحدٍ منهم على الآخر، وأنا أراهم وهو لا يرونني. فعجبت مما فعلوا. ثم لما قُتل الوزير وقتل الثلاثة تأمتُّ وجوههم فإذا هُم هُم. (الفخرى).

ثم وقعت كُدورات، منها الإحنة التي وقعت بينه وبين قُطب الدين قايماز.

قلت: ذكرتها في مكانها.
وعزل ثم أعيد إلى الوزارة.

وخرج من بيته حاجاً في رابع ذي القعدة، فضربه واحد من الباطنية أربع ضربات على باب قطفتا، فحمل إلى دار هناك، فلم يتكلّم، إلا أنه كان يقول: الله، الله. وقال: ادفنوني عند أبي. ثم مات بعد الظهر، رحمة الله تعالى.

٩٢ - محمد بن عبدالله بن الحسين بن السكّن^(١).

أبو سعد بن المعوج.

ولي حجابة الباب الثوباني في سنة إحدى وسبعين، وجُرح مع الوزير أبي الفرج المذكور جراحاتٍ مُنكَرَة، ومات ليتَذَلَّ.

٩٣ - محمد بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن منصور^(٢).

أبو الثناء الزينوني، الواعظ، المجهر، سبط ابن الواثق.
ولد سنة اثنتين وخمسماة.

وسمع: هبة الله بن الحصين، وأبا بكر الأنصاري.

وبنِسَابُورَ من: محمد بن الفضل الفراوي، عبد الجبار الخواري، وأبي^(٣) سعيد بن أحمد بن محمد بن صاعد، وزاهر بن طاهر، عبد الغافر بن اسماعيل.

وبهراة: تميم بن أبي سعيد الجُرجاني.

ولزم مسجداً في آخر عمره يعظ فيه، ويروي الحديث.

(١) أنظر عن (محمد بن عبدالله بن الحسين) في: المتنظم ٢٨٢/١٠ رقم ٣٧١ (٢٤٧/١٨) رقم ٤٣٢٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن محمد بن هبة الله) في: المتنظم ٢٨١/١٠ رقم ٣٧٠ (٢٤٧/١٨) رقم ٤٣٢٥.

(٣) في الأصل: «أبا».

وسمع منه خلق، وحدَّث بكتاب «أسباب التُّزول» للواحدي.

روى عنه: أبو طالب بن عبد السَّمِيع، وأبو محمد بن قُدَّامَة، والبهاء
عبدالرحمن، وطائفة.

قال ابن قُدَّامَة: كان شيخ جماعة، له أصحاب. حدَّثني الشَّهاب
الْهَمَذَانِي أَنَّه رجل صالح له كرامات.

وقال ابن النَّجَار: لزم مسجده معتكفاً على الإقراء والتَّحْدِيث والوعظ
ونفع الناس. وكان مشهوراً بالصلاح والزَّهْد والعبادة والتَّقْى، كان الناس
يتبرَّكون به ويستشفون بدعائه. وكان له صيت عظيم عند الخاص والعام.

كان السلطان مسعود يأتي إلى زيارته؛ ويقال إنَّه وُجد في تركته عدة
رقاع قد كتبها إليه السلطان يخاطبه فيها بخادمه.

وكان مليح الخلقة، ظريف الشَّكْل، بزي الصُّوفية، وله تلاميذ
ومريدون.

وقال ابن الدَّبَّيشِي: تُوفِي في نصف رمضان رحمه الله.

٩٤ - محمد بن ميدمان^(١).

أبو عبدالله الكلبي، القرطبي.

سمع: «جامع التَّرْمِذِي» سنة عشرين وخمسمائة من عباد بن سرحان.
وكان أدبياً متصرفاً فاضلاً.

ذكره الأَبْار.

٩٥ - [مئوية]^(٢).

أمَّة الوَاحِد بنت عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف، ابنة عم أبي
الحسين بن عبد الحق وزوجته.

(١) أنظر عن (محمد بن ميدمان) في: تكميلة الصلة لابن الأَبْار.

(٢) في الأصل بياض. والمثبت من: المختصر المحتاج إليه ٢٧٢ / ٣ رقم ١٤٣٦.

سمعت من: أبي الحَسَنِ بن العَلَّافِ .
وصفها أبو سعد بن السَّمْعَانِي، وروى عنها هو، وموفق الدين بن
قُدَامَةً، وآخرون.

وتُوَفِّيت في المُحَرَّم في عَشْرِ الشَّهَانِينِ، رَحْمَهَا اللَّهُ .

- حرف الهاء -

٩٦ - هارون بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد بن المأمون^(١).
أبو محمد الهاشمي، العباسي، المأموني، البغدادي، الأديب.
سمع: أبا بكر الأنباري، وأبا منصور بن زريق الشيباني، وغيرهما.
وصنف شرحاً «المقامات الحريري» مختصراً. وجمع تاريخاً على السَّنَينِ
فيه أخبار الأوائل والحوادث والدول في مجلدين.
تُوَفِّي في ذي الحجَّةِ .

٩٧ - هبة الله بن محفوظ بن الحَسَنِ بن محمد بن الحسين بن أحمد بن
الحسين بن صَضْرَى^(٢).

القاضي الجليل أبو الغنائم الرَّبَاعِيُّ، التَّعَلَّبِيُّ. الدَّمْشَقِيُّ .
روى عن: يحيى بن بطريق، وابن المسلم، وهبة الله بن طاوس،
وجماعة .
وتفقهَ وقرأ القرآن، وحصلَ وشهدَ على القضاة، وحدَّثَ بدمشق
والحرَّمينِ .

روى عنه: ولده أبو الموهَب، وأبو القاسم .
وكان كثير البر والتَّعَبُّد والتَّلَاؤة . يختتم في شهر رمضان ثلاثين ختمة .

(١) أنظر عن (هارون بن العباس) في: العبر ٤/٢١٧، ٢١٨، ومرآة الجنان ٣/٣٩٨، وكشف الظنون ٣٠٢، ٤١٧، وإيضاح المكتوب ١/٢٩٥ و ٢/٥٣٥، ومعجم المؤلفين ١٣/١٢٨ .

(٢) أنظر عن (هبة الله بن محفوظ) في: حديث خشبة الأطربالسي ١٧٣، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢/ج ٢٨٥ رقم ١٣٢٤ .

تُوْقَى في جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ، وله اثنتان وستون سنة.

- حرف لام ألف -

٩٨ - [الحق^(١)] بن عليّ بن منصور بن كارأة^(٢).
أبو محمد أخو دهبل.

روى عن: أبي القاسم بن بيان، وابن تبهان.
كتب عنه أبو سعد السمعاني، وذكره في «تاريخه».
وحدث عنه: ابن الأخضر، والشيخ الموفق، والبهاء، وأخرون.
تُوْقَى ليلة نصف شعبان، وله ثمان وسبعون سنة.
وعنه: ابن المقير، وعبد العزيز بن خلف.

- حرف الياء -

٩٩ - يحيى بن موهوب بن المبارك بن السدنك^(٣).
أبو نصر المستعمل، أخو أحمد.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وأبا العز محمد بن المختار، وغيرهما.
روى عنه: ابن الأخضر، وعبد العزيز بن الرئيسي، والبهاء عبد
الرحمن، ومحمد بن عبد الواحد بن سفيان، وجماعة.
وتُوْقَى في شوال، وله أربع وسبعون سنة^(٤).

١٠٠ - يحيى بن يوسف بن أحمد^(٥).

(١) في الأصل بياض، والمثبت من: العبر ٢١٨/٤، والمختصر المحتاج إليه ٣٦/٢، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٣٠٩، وشذرات الذهب ٤٢٦/٤.

(٢) كارأة: بالكاف وفتح الراء.

(٣) أنظر عن (يحيى بن موهوب) في: المختصر المحتاج إليه ٢٥١/٣ رقم ١٣٦٧.

(٤) وكان مولده سنة ٤٩٩ هـ.

(٥) أنظر عن (يحيى بن يوسف) في: المختصر المحتاج إليه ٢٥٢/٣ رقم ١٣٧٠، والعبر ٢١٨/٤ وفيه «يحيى بن يوسف بن بالان الخباز»، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٥ رقم ١٨٦٨، والنجمون الظاهرة ٨٢/٦.

أبو شاكر السَّقْلَاطُونِي^(١)، عُرِفَ بِصَاحِبِ الْبَالَانِ.
شِيخُ مُسْنِدِهِ، مُعَمَّرٌ.

روى عن: ثابت بن بُنْدار، والحسين بن عليّ بن البُشْرِيِّ، وابن الطُّبُورِيِّ، وأبي سعد بن حُشَيْشٍ، وأحمد بن سَوْسَنَ، وغيرهم.

روى عنه: ابن الأَخْضَرِ، وابن قُدَّامَةَ، وَالْبَهَاءُ، وَالْمَبَارِكُ بْنُ عَلَيٍّ
الْمَطَرَّزُ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلَيَّ بْنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْجُمَيْرِيِّ، وَآخَرُونَ.
وَكَانَ خَبَازًا.
تُؤْفَى فِي شَعْبَانَ.

١٠١ - يوسف بن محمد.

أبو الحَجَاجِ الإِسْكَنْدَرِيِّ، الْمَؤَذِّبُ.
سمع: أبا بكر الطُّرْنُوشِيِّ.

قال ابن المفضل: ثنا، وكان فَرَضِيًّا، له شِعْرٌ.

* * *

وفيها ولد الشَّرِيفِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلَيِّ الْحُسَيْنِيِّ،
الْحَلَبِيِّ، ثُمَّ الْمَصْرِيُّ فِي رَمَضَانَ.
ومحمد بن سليمان بن أبي الفضل الأنباري ليلة الفطر.

(١) السَّقْلَاطُونِيُّ: نسبة إلى السَّقْلَاطُونَ وهي ضرب من الثياب الرومية الملوتة بالألوان
القرمزية، وغيرها.

سنة أربع وسبعين وخمسماة

- حرف الألف -

١٠٢ - أحمد بن أحمد بن عليّ.

أبو منصور النَّهْرَوَانِيُّ، الْمَؤَدِّبُ، المعروف بابن بَهْدَلْ.

سمع: أبي سعد أَحْمَدُ بْنُ الطَّيُورِيِّ، وغَيْرِهِ.

سمع منه: عمر الْقُرَشِيُّ، وأبُو القَاسِمِ بْنِ الْبَنْدِيرِجِيِّ.

وُتُوْفِيَ فِي رَمَضَانَ عَنْ ثَمَانِينَ سَنَةً.

روى عنه: ابن الطَّيُورِيِّ.

١٠٣ - أحمد بن عليّ بن هبة الله بن محمد بن عليّ بن المُهَتَّدِي

بِاللهِ.

أبو تمام بن أبي الحسن بن أبي تمام الهاشميُّ ابن الغريق. خطيب
الحربيَّة.

روى عن: ابن الحُصَيْنِ، وغَيْرِهِ.

كتب عنه: محمد بن المبارك بن مَشْقُونَ.

١٠٤ - أحمد بن عليّ بن الحسين بن النَّاعِمِ^(١).

أبو بكر الوكيل بباب القاضي.

سمع: هبة الله بن أَحْمَدَ الْمَوْصِلِيِّ، وأبُو القَاسِمِ بْنِ بِيَانَ، وابن بدران
الْحَلْوَانِيُّ، والقَاسِمِ بْنِ عَلَيِّ الْحَرِيرِيِّ.

(١) أنظر عن (أحمد بن عليّ بن الحسين) في: سير أعلام النبلاء ٥٤٣/٢١ دون ترجمة.

روى عنه: ابن الأخضر، وأبو محمد بن قُدَّامَة، والبهاء عبد الرحمن،
وجماعة.

تُوْفِي في ربيع الأول.

١٠٥ - أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ بْنُ تَمِيمٍ^(١).
الْفَقِيهُ أَبُو زَيْدَ الْحَمْوَى، الْأَشْعَرِيُّ، الْمُتَكَلِّمُ.
كَانَ مُتَعَصِّبًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ.
وُلِيَ حُسْنَةً دَمْشَقَ وَحُسْنَةً مَصْرَ.

١٠٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ.
وَالَّذِي الْبَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمَقْدَسِيُّ.
تُوْفِيَ فِي رَجَبٍ.

قَرَأَتْ تَرْجِمَتَهُ بِخَطِّ الْضَّيَاءِ، وَقَالَ: وُلِدَ فِي حَدُودِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَعِشْرِينَ
وَخَمْسِمِائَةٍ. وَسَأَلَتْ عَنْهُ خَالِيَ الْمَوْفَقَ، فَقَالَ: كَانَ رَجُلًا كَامِلًا حَسَنَ الْخَلْقَ.
كَانَ يَمَازِحُنِي وَأَنَا صَغِيرٌ، وَكُنْتُ أَحْبَهُ لَحْسَنِ خَلْقِهِ.

سَمِعْتُ أَنَّ عَمِيَ إِبْرَاهِيمَ سَافَرَ إِلَى مَصْرَ فِي تِجَارَةٍ، وَمَضَى إِلَى
إِسْكَنْدَرِيَّةَ فَسَمِعَ مِنَ السَّلْفِيِّ.

وَكَانَ مَقْدُمَ الْفِرَاجَ قَدْ حَبَسَهُ وَأَرَادَ صَلْبَهُ لِأَتْهَمَ وَجْدَهُ وَمَعْهُ مَتَاعٌ مِنْ آلَةِ
الْكِنِيسَةِ قَدْ اشْتَرَاهُ مِنْ سَارِقٍ، فَهَرَبَ هُوَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْحَبْسِ بِاللَّيلِ.

١٠٧ - أَسْعَدُ بْنُ بَلْدَرَكَ بْنُ أَبِي الْلَّقَاءِ^(٢).

أَبُو أَحْمَدَ الْجِبْرِيلِيُّ، الْبَوَابُ بَدَارُ الْخَلَافَةِ.
شِيخُ بَغْدَادِيُّ، مَعْمَرٌ.

قَالَ: عَمَرُ بْنُ عَلَيِّ الْقَرْشِيُّ: سَأَلَتْهُ عَنْ مَوْلَدِهِ فَقَالَ: فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ
سَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ.

(١) سَيِّدَادُ بِاسْمِ: «أَزِيدَ بْنُ نَصْرٍ بْنُ تَمِيمٍ» بِرَقْمِ (١١٠).

(٢) أَنْظُرْ عَنْ (أَسْعَدَ بْنَ بَلْدَرَكَ) فِي: الْعِبْرُ / ٤، ٢١٩، وَسِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ / ٢٠، ٥٧٨ رَقْمِ ٣٦٠،
وَالْإِعْلَامُ بِوَفَيَاتِ الْأَعْلَامِ، ٢٣٦، وَالْبَدَائِيَّةُ وَالنَّهَايَةُ، ٣٠١ / ١٢، وَشَذْرَاتُ الذَّهَبِ، ٢٤٦ / ٤.

قلت: كان يمكن أن يُجيز له أبو الحسين بن التّقُور، وأن يسمع من أبي نصر الرَّئيسي فييقى مُسْنِد الدُّنيا.

قال ابن الدَّبيشى^(١): كان أبوه صاحباً للرئيس أبي الخطاب بن الجراح، فأسمعه منه، ومن: أبي الحسن بن العلاف.

روى عنه: ابن الأخضر، والشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، ومحمد بن أبي البدر مقبل بن فتيان بن المَنْى، وطائفة سواهم. تُؤْفَى في سلخ ربيع الأول.

١٠٨ - (....)^(٢) بن أبي الفوارس بن أبي بكر.

أبو بكر الإصبهانى، السنباك.

سمع: أبا مطیع محمد بن عبد الواحد.

وحدث في رجب من السنة.

ولا أعلم وفاته.

روى عنه: الحافظ عبد الغنى.

- حرف العاء -

١٠٩ - الحسن بن علي بن محمد بن فرج^(٣).

الكلبى، المعروف بابن الجميل الدانى. والد عمر وعثمان المحدثين النازلتين بدبار مصر.

نزل أبو علي سبعة، وبها تُؤْفَى عن ثمانين سنة.

قال الأكابر: لا أعلم له رواية.

(١) في المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) انظر عن (الحسن بن علي) في: تكميلة الصلة لابن الأبار.

- حرف الزاي -

١١٠ - زيد بن نصر بن تميم^(١).

الحموي، الفقيه الشافعى.

كذا سماه أبو المواهب بن صَصْرَى، وهذا هو أبو زيد أحمد بن نصر المذكور آنفًا.

وقال: تُؤْفَى في شعبان بدمشق وقد جاوز السبعين، وكان ذا فنون وذَا خبرة بمقالة الأشعري.

روى عن: عبد الكريم بن حمزة، وجمال الإسلام وتفقه عليه مدة.

قال البهاء ابن عساكر: كان شديد التَّعَصُّب في مذهب الحق، وهو زيد أبو القاسم الحموي، ثم تسمى بأحمد، وتكنى بأبي زيد.

قلت: روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرَى.

- حرف السين -

١١١ - سعد بن محمد بن سعد بن صَيفي^(٢).

(١)

تقديم باسم: «أحمد بن نصر بن تميم» برقم (١٠٥).

(٢)

أنظر عن (سعد = الحicus يص) في: خريدة القصر (قسم شعراء العراق) ٢٠٢/١، ٣١٦،
والمنتظم ٢٨٨/١٠ رقم ٣٧٣ (١٨/٢٥٣ رقم ٤٣٢٨)، والكامل في التاريخ ٤٥٤/١١،
ومعجم الأدباء ١٩٩/١١، والتذكرة الفخرية للإبريلى ١٦ و٩٥ و١٩٤ و٣٦٤ و٤٣٤،
وتاريخ إربيل ٧٧/١، ١٧٨، ١٧٩، وعيون الأباء ١/٢٨٣، ووفيات الأعيان ٣٦٢/٢ -
٣٦٥ رقم ٣٥٨، والروض المعطار ١٣٤، والمختصر في أخبار البشر ٦١/٣، والعبر
٤/٢١٩، وسیر أعلام النبلاء ٦١/٢١، ٦٢ رقم ١٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦،
وتاريخ ابن الوردي ٨٩/٧٨٨، ومرآة الجنان ٣٩٩/٣، ٤٠٠، والبداية والنهاية
١٢/٣٠١، ٣٠٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٢١، و تاريخ إربيل ٧٧/١
١٧٨، ومرآة الزمان ٣٥٢/٨، والوافي بالوفيات ١٥/١٦٥ - ١٦٩ رقم ٢٣٦، وطبقات
الشافعية للإنسنوي ٤٤٣/١، ٤٤٤ رقم ٣٩٩، والمختصر المحتاج إليه ٢/٨٢، ٨٣ رقم
٦٨٤، والسلك الناظم ١١٢ - ١٣٢، وتكامل إكمال الإكمال ٢٧١ - ٢٧٣ (بالهامش)،

شهاب الدين، أبو الفوارس التميمي، الشاعر المشهور، الملقب بالحِينصَيْن، ومعناهما: الشَّدَّة والإختلاط.

قيل إنه رأى الناس في شَدَّةٍ وحركة، فقال: ما للناس في حِينصَيْن؟ فلزِمه ذلك. وكان من فُضلاء العالم.

تفقه في مذهب الشافعى بالرأى على القاضى محمد بن عبد الكريم الوزان، وتكلماً في مسائل الخلاف.

وذكره ابن السمعانى فى «ذيله»^(١) فقال: كان فصيحاً، حَسَنَ الشَّغْرُ. وذكره ابن أبي طيء فى «تاريخ الشيعة»^(٢) فقال: شاعر فاضل، بلigh، وافر الأدب، عظيم المنزلة فى الدولتين العباسية والسلجوقية. وكان ذا معرفة تامة بالأدب، و[باع]^(٣) فى اللغة، وحفظ كثير للشعر. وكان إماماً فى الرأى، حَسَنَ العقيدة.

حدَّثني عبد الباقى بن زُرَيق الحلبى الزاهد قال: رأيته واجتمعت به فكان صدرأً فى كل علم، عظيم النفس، حَسَنَ الشارة، يركب الخيل العربية الأصيلة ويتقى بسيفين، ويحمل حلقة الرمح، ويأخذ نفسه بماخذ الأمراء، ويتبادى فى لفظه، ويعقد القاف. وكان أفعص من رأيت.

وكان يناظر على رأى الجمهور.

وقال الزَّئَبَنِي: سمع من: أبي طالب الحسين بن محمد الزَّئَبَنِي.
ويواسط من: أبي المجد محمد بن جهور.

ولسان الميزان ١٩/٣، والنجوم الظاهرة ٨٤/٦، وتاريخ ابن سباط ١٥٢/١، وكشف الظنون ٧٨٦، وشذرات الذهب ٢٤٦/٤، وهدية العارفين ٣٨٥/١، وروضات الجنات ٣٠٨، وديوان الإسلام ١٣٩/٢، رقم ١٤٠، ٧٥٢، وأعيان الشيعة ١٩٩/٣٤، والأعلام ٨٧/٣، ومعجم المؤلفين ٢١٢/٤.

(١) في حكم المفقود.

(٢) في حكم المفقود.

(٣) في الأصل بياض، والمستدرك من: سير أعلام النبلاء ٦٢/٢١.

وله دِيوان شِعر مشهور وترشّل. وكان بِرعاً في الشِّعر، مُحسِنًا، بَدِيع المعاني، مليح الرسائل ذَا خبرة تامة باللغة.
ومن شِعره:

كُثُر الثناء به على بغداد
بصوارم غير السَّيوف حدادِ
السَّييل مَدَ إلى قرار الوادي
يقطنان في الإصدار والإيرادِ
ما لِتفرقه يد ابن طراد^(٢)

وله يستعفي من حضور سِمات ابن هُبَيْرَة، ويسمون السِّمات: الطَّبق،
لِما كان يناله من تألمه بقعود بعض الأعيان فوقه، فقال:

ومُطْعمَ الزَّادِ في صُنْحٍ وفي عَسَقٍ
يَمِيرُهُمْ وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الطَّبَقِ
مِنْ بَأْسِ عَدْلِكَ نَادَى النَّاسُ بِالغَرْقِ
حِينَ^(٦) الْوَغْيَ مِنْ نَجْعِ الْخَيْلِ وَالْعَرَقِ
تَمَكَّنَ الطَّعْنُ مِنْ عَقْلِي وَمِنْ خُلُقِي
وَكُمْ تَكَلَّفْتُهُ خَجْلًا^(٧) فَلِمْ أُطِقِ
فَرِبَّمَا^(٨) [اشتبه]^(٩) التَّوْقِيرُ بِالْحُمُقِ

فَمَا أَنْصَفَتْ بَغْدَادَ نَائِبَهَا^(١) الَّذِي
سَأَلَ ذَا^(٢) إِذَا مَدَ الْجَدَالَ رَوَاقَهُ
وَجَرَتْ بِأَنْوَاعِ الْعِلُومِ مَقَالَتِي
وَذَعَرَتْ أَلْبَابَ الْخَصُومِ بِخَاطِرِ
فَتَصَدَّعُوا مُتَفَرِّقِينَ كَائِنُهُمْ

يَا بَاذَلَ الْمَالِ فِي عَدَمٍ^(٤) وَفِي سَعَةٍ
فِي كُلِّ بَيْتٍ خِوانٌ مِنْ فَوَاضِلِهِ^(٥)
فَاضِ التَّوَالِ، فَلَوْلَا خَوْفُ مَفْعَمَةٍ
وَكُلِّ أَرْضٍ بِهَا صَوْبٌ وَسَاكِبَةٌ
صُنْ مَنْكِيَعِيْ عند زِحَامِ إِنْ غَبِيْتُ لَهُ
إِنْ رَضِيْتُ بِهِ فَالَّذِلُّ مَنْصَةٌ
وَانْ تَوَهَّمْ قَوْمٌ أَتَهُ حُمُقُّ

(١) في الخريدة ٢٢٥/١ «ناشتها»، وفي المتنظم: «ناشتها».

(٢) في المتنظم «شانى»، وفي الخريدة «سل بي».

(٣) المتنظم ٢٨٨/١٠ (٢٥٣/١٨)، الخريدة ٢٢٥/١.

(٤) في الخريدة: «عدل».

(٥) في الخريدة: «مكارمه».

(٦) في الخريدة: «حتى».

(٧) في الخريدة: «حملًا».

(٨) في الخريدة: «فطالما».

(٩) في الأصل بياض، والمستدرك من الخريدة ٢٨٥/١.

وقد مدح الخليفة والوزراء، واكتسب بالشّعر. وكان لا يخاطب أحداً إلا بالكلام العربي^(١)، ويلبس زيَّ العرب، ويقتدى سيفاً. فعمل فيه أبو القاسم بن الفضل :

رَكَ؟ مَا فِيكَ شَغْرَةً مِنْ تَمِيمٍ
بَسْ^(٢) وَاشْرَبْ مَا شَتَتْ مِنْ بَوْلَ الظَّلِيمِ
رَيْ وَلَا يَدْفَعُ الْأَذى عَنْ حَرِيمٍ^(٤)

كَمْ تَبَادَى وَكَمْ تُطَوِّلُ طَرْطُو
فَكُلِّ الضَّبَّ وَأَقْرَطِ^(٢) الْحَنَظَلَ إِلَيْهِ
لَيْسَ ذَا وَجْهَهُ مِنْ يَضِيفٍ وَلَا يَقْ

فَعَمِلَ أَبُو الْفَوَارِسَ لِمَا بَلَغَهُ الْأَيَّاتُ :

لَا تَنْصَعُ مِنْ عَظِيمٍ قَدْرٌ وَإِنْ كَنْتَ
تَمُشَارِأً إِلَيْهِ بِالْتَّعْظِيمِ
بِالْتَّعْدِي^(٧) عَلَى الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ^(٨)
رَأَيْتَ نَجِيْسَهَا وَبِالْتَّحْرِيمِ^(٩)

روها عنْهُ الْقَاضِيِّ بَهَاءُ الدِّينِ بْنُ شَدَّادٍ سَمَاعاً.

وقد روی عنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْبَدْرِ بْنِ الْمَنَّى، وَغَيْرُهُ.
وَتُوْفِيَ رَحْمَةُ اللَّهِ فِي سَادِسِ شَعْبَانَ^(١٠).

١١٢ - سَعْدُ اللَّهِ بْنُ نَجَّا بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ فَهْدٍ^(١١).

(١) في معجم الأدباء ٢٠١ / ١١ «إلا بكلام مغرب».

(٢) في الوافي : «واقرض».

(٣) في الوافي : «الأخضر».

(٤) وفيات الأعيان ٣٦٤ / ٢.

(٥) في الخريدة، وفيات الأعيان : «الكريم»، وكذا في الوافي بالوفيات.

(٦) في الخريدة : «ينقض»، وفي وفيات الأعيان : «ينقص»، وكذا في الوافي.

(٧) في الوافي : «بالتجدي».

(٨) في الخريدة : وفيات الأعيان «العظيم»، وكذا في الوافي.

(٩) خريدة القصیر ٣٢٠ / ١، وفيات الأعيان ٣٦٤ / ٢، الوافي بالوفيات ١٦٧ / ١٥.

(١٠) وقال ابن خلگان : وكان إذا سئل عن عمره يقول : أنا أعيش في الدنيا مجازفة ، لأنه كان لا يحفظ مولده ، وكان يزعم أنه من ولد أثشم بن صيفي التميمي حكيم العرب . ولم يترك أبو الفوارس عقباً . (وفيات الأعيان ٣٦٥ / ٢).

(١١) أنظر عن (سعـد الله بن نـجا) في : المختصر المحتاج إليه ٧٩ / ٢ رقم ٦٨١ ، وسـير أعلام النـبلاء ٥٤٣ / ٢٠ (دون ترجمة) ، والـوافي بالـوفيات ١٨٥ / ١٥ رقم ٢٥٩.

أبو صالح بن الوادي الدلّال في الدور.

سمع الكثير من: زاهر^(١)، وهبة الله بن عبد الله الشروطي، وأبي غالب بن البناء، وهبة الله بن الطبر، وطبقتهم.

ويورك له في مسموعاته.

وروى الكثير، وسمع منه خلق.

قال ابن الدبيسي^(٢): كان ثقة، مضى على الصحة، وأجاز لي مزوياته.

قلت: روى عنه ابن قدامة، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة من البغداديين.
وتوّفي في ذي الحجّة^(٣).

- حرف الشين -

١١٣ - شهدة بنت أبي نصر^(٤) أحمد بن الفرج بن عمر الدينوري، ثم
البغدادي، الإبريري^(٥).

(١) هو زاهر الشحامي.

(٢) في المختصر المحتاج إليه.

(٣) عن ٨٤ سنة.

وقال الصفدي: سمع الكثير، وقرأ وكتب بخطه وجده في السماع والتحصيل، ورزقه الله الرواية مع تأخر إسناده، وحدث بأكثر مسموعاته. وكان صدوقاً ديناً، حافظاً لكتاب الله تعالى، حسن التلاوة إلا أنه كان خالياً من العلم.

(٤) أنظر عن (شهدة بنت أبي نصر) في: الأنساب ١١٨/١، والمتنظم ٢٨٨/١٠ رقم ٣٧٤ رقم ٢٥٤ (٤٣٢٩)، والكامل في التاريخ ٤٥٤/١١، والتقييد لابن نقطة ٥٠١ رقم ٦٨٩، وتاريخ إربل ٩٨/١، ١٣٢، ١٥٥، ١٧٤، ١٨٤، ٢١٣، ٢٢٥، ٢١٧، والمختصر المحتاج إليه ٤٧٧/٢ - ٢٦٣ رقم ١٤٠٩، والمختصر في أخبار البشر ٦١/٣، ووفيات الأعيان ٢/٤٧٨، ٤٧٨، ومرأة الزمان ٣٥٢/٨، وال عبر ٤/٢٢٠، ودول الإسلام ٨٧/٢، والمعين في طبقات المحذفين ١٧٥ رقم ١٨٦٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٥٤٢/٢٠، ٥٤٣ رقم ٣٤٤، وتاريخ ابن الوردي ٨٩/٢، ومرأة الجنان ٣/٤٠٠، والوافي بالوفيات ٩٢٠، رقم ٢٢٤، وذيل التقييد لقاضي مكة ٣٧٨/٢ رقم ٣٧٩، ١٨٤٧ رقم ١٦، ٤٠٢/١٥، والنجمون الظاهرة ٨٤/٦، ونزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطى ٦١، وشندرات الذهب ٤/٢٤٨، والدر المثور ٢٥٦، ٢٥٧، وأعلام النساء ٢/٣٠٩ - ٣١٢.

(٥) الإبريري: بكسر الهمزة وفتحباء الموحدة وفي آخرها الراء المهملة، نسبة إلى بيع الإبر وعملها.

الكاتبة، فخر النساء، مُسْتِندةً على العراق.

قال ابن الدَّيْشِي^(١): امرأة جليلة صالحة، ذات دين، وورع، وعبادة. سمعت الكثير وعمّرت، وصارت أنسنة أهل زمانها، وعندي بها أبوها.

وسمعت من: طراد بن محمد الرَّبَّيني، وأبن طلحة النَّعالي، وأبي الحسن بن أيوب، وأبي الخطاب بن البَطْر، وأحمد بن عبد القادر بن يوسف، والحسن بن أحمد بن سلمان الدَّقَاق، وثابت بن بُنْدار، وأخيه أبي ياسر أحمد، وعبد الواحد بن علوان الشَّيْبَانِي، وجعفر السَّرَّاج، وأبي منصور محمد بن هريسة، ومنصور بن حِيدَة التَّسَابُوري، وأبي البركات حمد بن عبد الله الوكيل، وأبي غالب الباقيانِي، وجماعة.

روى عنها: الحفاظ الكبار أبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السمعاني، وأبو محمد عبد الغني، وعبد القادر الرَّهاوي، وعبد العزيز بن الأخضر، وأبو الفرج بن الجوزي، وأبو محمد بن قدامة، والعماد إبراهيم بن عبد الواحد، والبهاء عبد الرحمن، والشهاب بن راجح، والقاضي أبو صالح الجيلي، والتاسع ابن الحنبلي، والفارغ الإزيلبي، وعبد الرَّزاق بن سُكينة، وشيخ الشيوخ أبو محمد بن حمودة، والأعز ابن العليل^(٢)، وإبراهيم بن الخ提ير، وأبو الحسن بن الجعيري، وأبو القاسم بن قميزة، ومحمد بن مُقبل بن المتن، وخلق كثير.

وكانت تكتب خطأً مليحاً.

قال أبو الفرج بن الجوزي^(٣): قرأت عليها كثيراً من حديثها. وكان لها خط حسن. وتزوجت ببعض وُكَلَاء الخليفة، وعاشت مخالطة للدار والأهل العلم. وكان لها بُرٌّ وخير. وقريء عليها الحديث سِنين، وعمّرت حتى قاربت المائة.

(١) في تاريخه ٤٠٢/١٥.

(٢) ضبطه ابن حجر في (تبصير المتبه ٩٦٥/٣) بضم العين وتشديد اللام المُمَالَة.

(٣) في المتظم.

وتُوْقِّت ليلة الإثنين رابع عشر المحرّم، وصُلّى عليها بجامع القصر، وأُزيل شُبّاك المقصورة لأجلها، وحضرّها خلقٌ كثيرٌ وعامةُ العلماء.

وقال الشيخ المُوَفَّق، وقد سُئل عنها: انتهى إليها^(١) إسناد بغداد، وعُمرت حتى أحقت الصّغار بالكبار. وكان لها دارٌ واسعة، وقلَّ ما كانت ترُدُّ أحداً يريد السّماع. وكانت تكتب خطأً جيداً، لكنه تغيّر لكتّابها.

وقال أبو سعد السمعاني في «الذئل» وذكرها، فقال: امرأة من أولاد المحدثين، متميزة فصيحة، حسنة الحظ، تكتب على طريقة الكاتبة بنت الأقرع. وما كان بيغداد في زمانها من يكتب مثل خطّها. وكانت مختصة بأمير^(٢) المؤمنين المقتفي.

سمّعها أبوها الكثير، وعُمرت حتى حدثت. قرأتُ عليها جزء الحفار^(٣).

- (١) في الأصل: «إلينا»، والتصحيح من سير أعلام النبلاء ٥٤٣/٢٠
(٢) في الأصل: «بأمره».
(٣) وقال الصفدي: رأيت بخط بعض الأفاضل يقول: نقلت من مجموع بخط الصاحب كمال الدين ابن العديم لشهادة بنت الإبرى الكاتبة:

وأجعل مَقِيلَكَ دُوَحَّانِي نَعْمَانِ
ورمَّينَ عن خُضُرِ المتون حَوَانِ
عَرَضاً فَافَةُ قلبِ الْعَيْنَانِ
مَرَحُ الشَّبابِ اللَّدُنْ هَرَّ الْبَانِ
ولذاك أسماءُ النَّسَاءِ غَوَانِي
قلباً يكاد يطيرُ بالخفقانِ
فاطعنه في طرحه وعصاني
نزلت بهذا الحي من غطفانِ
وتلنج في عبراتها أجفاني
أغرى دموع العين بالهملانِ
بالغمر عند مُرْوَجِ الرِّعْيَانِ
فجديدةُ أبناءِ من أبلانِي
عنيي إلى أمد البكاءِ عناني

مِلْ بِي إِلَى مَجْرِيِ التَّسِيمِ الْوَانِي
وإذا العيونُ شَنَّ غَارَةَ سُخْرَهَا
فاحفظ فوادِكَ أَنْ يصَابَ بِنَظَرِهِ
مِنْ كُلِّ جَاهَلَةِ الْوَشَاحِ يَهْرُّهَا
يَضِنْ غَنِينَ بِحُسْنَهِنَّ عَنِ الْحَلَى
سَكَنُوا الْعَقِيقَ وَحَرَّكُوا بِغَرَامِهِمْ
حَمَلَتْهُ نَقْلَ السُّلُوْقَ فَلَمْ يُطْقِ
سَلَبَتْهُ يَوْمُ الدُّوْحَيْنِ طَلْبَهُ
حَتَّامَ تَقْرِطَ فِي الصَّبَابَةِ أَصْلَعِي
وإذا تَبَسَّمَ ثَغَرُ بِرْقِ مَنْجِدِ
يَا حَاوِيَ الْبَكَرَاتِ هَلْ لَكَ رَوْحَةُ
فَذَكَرَ النَّاسِيْنِ عَهْدِي بِالْجَمَّى
وَذَكَرَتْ مِيدَانَ الْوَدَاعَ فَأَرْسَلَتْ

- حرف الصاد -

١١٤ - صالح بن عبد الملك بن سعيد^(١).

أبو الحسن الأُوسي، الماليقي.

أخذ القراءات عن: أبيه، وأبي المطرّف بن زيد الوراق، ومنصور بن الخير.

وروى عن: أبي يحرر الأَسْدِي، وأبي القاسم بن رشد، وغالب بن عطية، وشريح، وخلق سواهم.

وكان من أهل العِلم والرُّهْد. وكان يشارك في الأصول.

قال الأَبَار^(٢): لم يكن بالضابط. أخذ عنه أبو بكر بن أبي زَمَنْين، وأبو الصَّبَر السَّبَتِي، وابن عَيْشُون وأجاز له في صَفَر من هذه السنة^(٣).

ولا نعلم وفاته^(٤).

لِمَ أَخْشَى مِنْ ظَمَاءِ الْحَوَادِثِ إِذْ عَرَثْتُ
إِنْ مَسَّنِي سَغَبَ قَرَانِي غَرْبَهُ
أَوْ قَلَّنِي ظَمَاءَ فَرِي فَسَقَانِي
وَإِذَا السِّيَوفُ تَحْدَثُ بِجَفُونَهَا فَحَدَّثَهَا مِنْهُ بِأَحْمَرَ قَانِي

قال الصفدي: أنا أستبعد أن يكون هذا الشعر لشهادة، على أنني رأيته أيضاً في مجموع تقديم بخط فاضل، وقد نسبه إليها. (الراوي بالوفيات ١٦، ١٩١، ١٩٢).

(١) أنظر عن (صالح بن عبد الملك) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ٧٦٢، وبغية الملتمس ٣١٩، رقم ٨٥١، والذيل والتكميلة لكتابي الموصول والصلة للمراكمي ٤/١٣٣، ١٣٤ رقم ٢٥٢.

(٢) في تكملة الصلة.

(٣) وقال ابن عبد الملك المراكشي: له مقالة في الإيمان والإسلام. وقد استقضى في حدود الثلاثين وخمسين.

(٤) وقال المراكشي: توفي في أوائل رمضان سنة ست وثمانين وخمسين، ومولده سنة خمسين.

وقال الضي: محدث مالقي يروي عن الحافظ أبي بكر بن العربي، كتب كثيراً، ثم فقد يده اليمني، فصار يكتب باليسرى، وكتب بها كثيراً. نقلت من خط يده اليسرى كتاب أبي عيسى الترمذى في أربعة أسفار. (بغية الملتمس).

١١٥ - (. . .)^(١) بن محمد بن مسعود بن السدنك .

أبو الفتح الحريري .

سمع : أبا الحسن العلاف ، وأبا علي بن نبهان ، وغيرهما .

سمع منه : أبو سعد السمعاني ، وذكره في «الذيل» .

وروى عنه : أحمد بن منصور الكازروني ، وغيره ، وابن الأخضر ، وأبو المعالي بن شافع .

وتوفي في رمضان

- حرف العين -

١١٦ - عبدالله بن الخضر بن الحسين^(٢) .

الفقيه أبو البركات بن الشيرجي ، المؤصل ، الشافعي ، أحد الأئمة .

انتفع به جماعة . وحصل المذهب وناظر .

وسمع : أبا بكر الأنصاري ، وأبا منصور الشيباني ، وجماعة .

روى عنه : غير واحد بالموصل ، منهم : محمد بن علوان الفقيه ، والقاضي بهاء الدين بن شداد .

وكان زاهداً إماماً ، متقدّماً .

١١٧ - عبدالله بن عمر بن عبدالله بن عمر^(٣) .

أبو رشيد الإصبهاني .

سمع : الرئيس : أبا عبدالله الثقيفي ، وأحمد بن عبد الغفار بن أشتة ،

(١) بياض في الأصل .

(٢) أنظر عن (عبدالله بن الخضر) في : المختصر المحتاج إليه ١٤٣/٢ رقم ٧٧٢ ، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٣٤/٤ ، ووفيات الأعيان ٨٥/٧ ، وطبقات الشافعية للإسني ١١٠/٢ ، ١١١ رقم ٧٠٨ ، والوافي بالوفيات ١٥٩/١٧ رقم ١٤ .

(٣) أنظر عن (عبدالله بن عمر) في : العبر ٤/٢٢٠ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ٥٧٦/٢٠ رقم ٣٥٨ ، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٥ رقم ١٨٧٠ ، وشذرات الذهب ٤/٢٤٨ .

وهو آخر من روى عنهم بإصبهان.

وتُوْقَيْ في ربيع الآخر عن نَبِيْتِ وتسعين سنة.

روى عنه: طائفة بإصبهان^(١). وبالإجازة: ابن اللّتّي، وكريمة.

١١٨ - عبدالله بن محمد بن عليّ بن خلَف^(٢).

أبو محمد الشاطبي.

أخذ القراءات عن أبيه.

وسمع منِ: أبي الوليد بن الدَّباغ، وأبي إسحاق بن جماعة، وأبي بكر بن أسد وتفقهَ به.

وأخذ الأدب عن جماعة. وعاش ستّين سنة.

ذكره الآثار.

١١٩ - عبدالله بن محمد بن عيسى.

أبو محمد بن المالقي، الأنباري.

نزيل مَرَاكُش.

أخذ عن: أبي الحكم بن برجان، واختلفَ إليه. ويرجع في علمه.

وكان فقيهاً، نظاراً، خطيباً، مفوّهاً متيقظاً. وكان ذا دنيا وسعةٍ وجاه.

١٢٠ - عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف^(٣).

أبو نَصْر بن الحافظ أبي الفرج، أخو أبي الحسين عبد الحق البغدادي.

(١) قال المؤلّف - رحمه الله - في سير أعلام النبلاء: «وسمع منه أحاديث: ابن نظيف محمد بن محمود الراعن الهمداني، ومحمد بن أبي سعيد الأديب الإصبهاني، ومحمد بن محمد بن محمد بن المقري، وأخوه أحمد، ومحمد بن أبي الحسن القصار، والحسين بن الحسن الكوسنج، الإصبهانيون».

(٢) أنظر عن (عبد الله بن محمد بن علي) في: تكميلة الصلة لابن الآثار.

(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن عبد الخالق) في: المختصر المحتاج إليه ٢٤/٣، ٢٤/٢٤، رقم ٧٨٥، وال عبر ٤/٢٢٠، وشذرات الذهب ٤/٢٤٨.

من بيت حديثٍ وصلاحٍ.

حدَثَ عنْ: أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانَ، وَابْنِ نَبْهَانَ، وَأَبِي الْحَسْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُوقٍ، وَأَبِي طَالِبٍ بْنِ يُوسُفٍ.

قال أبو المحاسن عمر بن علي القرشي: كتبت عنه، وكان خياطاً،
خَيْرًا، ذَا مروءةٍ تامةً.

وُلِدَ سَنَةُ خَمْسٍ وَخَمْسَمِائَةٍ، وَتُوفِيَ بِمَكَّةَ.

قلت: حدَثَ بِبَغْدَادَ وَدِمْشَقَ.

روى عنه: ابن الأخضر، والشيخ موفق الدين، والبهاء عبد الرحمن،
وعبد الحق الضيالي، والشمس أحمد بن عبد الواحد، وكتائب بن مهدي،
وآخرهم عبد الحق بن خلف.

١٢١ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَلَفِ بْنِ عَيَّاشٍ.

أبو مروان الأنصاري، القرطبي، نزيل مالقة.

سمع: «الموطأ» من: أبي محمد بن عتاب سنة اثنين عشرة وخمسمائة.
وكان رجلاً صالحاً.

حدَثَ عَنْهُ أَبُو العَبَّاسِ بْنَ الْجَنَانِ الْمَالِقِيِّ.

١٢٢ - عَلَيَّ بْنُ عِيسَى بْنُ هَبَةِ اللَّهِ^(١).

الشيخ مهذب الدين بن النقاش البغدادي، الطيب، الأديب، صاحب
أمين الدولة ابن التلميذ.

سمع من: ابن الحسين^(٢)، وحدَثَ.

وكان بزاراً. وكان أبوه أديباً.

(١) انظر عن (علي بن عيسى) في: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيحة ٢/٦٦٢، ومنامات الوهراني ١٤٢، والوافي بالوفيات ٢١/٣٧٧، ٣٧٨، ٢٤٨ رقم ٣١٨.

(٢) سمعه حضوراً سنة ٥٢١ هـ.

تُوفّي سنة أربعٍ وأربعين.

وهو من شيوخ ابن السمعاني.

قديم المذهب دمشق وطبّ بها، ورأس وأشتغل وأشغال، واشتهر ذكره.

وخدم نور الدين بالطّب والإنشاء، وخدم في زمانه في مارستانه. ثم طبّ صلاح الدين.

وتُوفّي في المحرّم بدمشق^(۱).

١٢٣ - عليّ بن محمد بن عيسى^(۲).

الإصبهاني، الوزير، جلال الدين ابن الوزير جمال الدين الجواد، وزير صاحب المؤصل.

وزرَّ هذا للملك سيف الدين غازي بن مودود في سنة إحدى وسبعين

(۱) قيل عنه: قرأ الطبيعيات واشتغل بها، واشتهر عنه التهاون بأمور الشرع ومداومة شرب الخمر، ونُقل عنه إلى الصاحب الوزير ابن هبيرة أنه تكلّم في القرآن بما لا يجوز فأهدر دمه، فخرج من بغداد وسكن دمشق إلى أن توفي بها.

واتصل بنور الدين الشهيد وقدم روسلاً إلى بغداد سنة سبع وستين وخمسماة، وحدث بها عن أبيه وابن الحسين، كذلك قال محب الدين ابن التجار.

وقال الصفدي: وأتته مهذب الدين ابن النقاش الطيب الأديب صاحب أمين الدولة ابن التلميذ. طبّ بدمشق ورأس بها واشتهر ذكره. وخدم نور الدين بالطّب والإنشاء، وباشر في مارستانه. ثم خدم صلاح الدين، وأوقعه الله في لسان الوهرياني، وفيه وضع المنام المشهور عنه.

ومن شعره:

رُققت يساراً فوافيت من
وأتلفت من بعده فاعتذرتُ
وإن كان يشكر فيما مضى
ومن شعره:

كيف السُّلُوْ و قد تملَك
قمرٌ تراه إذا استمرَّ
يرنُو بنجلاويين يُسقِّ
إذا تَسَّمَ فَيْ دُجَى

(۲) أنظر عن (علي بن محمد) في: مرآة الزمان ٣٥٢/٨، ٣٥٣.

وخمسماة، فظهرت منه فضيلة وخبرة الديوان، وله خمسون وعشرون سنة.

ثم قُبض عليه بعد سنتين فشفع فيه حموده كمال الدين وزير صاحب أمد، فأطلق له، فسار إلى أمد مريضاً، وتعلّل ثم مات بدنيس سنة أربع وسبعين، ثم حُمل إلى المدينة التبوية، فدُفِن عند والده رحمهما الله تعالى.

١٢٤ - علي بن مهدي بن علي بن قلينا.

أبو القاسم اللخمي، الفقيه الإسكندرية. وبنو قلينا من أقدم بيت في الإسلام. يقال إن أسلافهم حضروا فتح الإسكندرية.

وذكر هذا الحافظ ابن المفضل، وقال: كان ثقة، وله أدب وشعر. حدثنا عن أبي عبدالله الرازبي، وأبي بكر الطرطوشي، وأبي الحسن الشويني. قلت: وإليه يُنسب جزء ابن قلينا الذي للسلفي.

١٢٥ - علي بن خلف بن العريف.

أبو القاسم الإسكندراني.

قال ابن المفضل: تُوفى في صفر، ونبأ عن: أبي عبدالله الرازبي.

١٢٦ - عمر بن محمد بن عبدالله بن الخضر بن مسافر^(١).

أبو الخطاب العليمي، ثم الدمشقي، التاجر، ويُعرف بابن حوائج كاش.

سافر للتجارة إلى مصر، والعراقين، وخراسان، وما وراء النهر. وكان يطلب الحديث ويسمع ويكتب حتى أكثر من ذلك.

سمع: نصر الله بن محمد المصيسي، ونصر بن أحمد بن مقاتل، وناصر بن عبد الرحمن التاجر، وأبا القاسم بن البن بدمشق.

والشريف ناصر بن إسماعيل الحسني الخطيب، وعبدالله بن رفاعة

(١) أنظر عن (عمر بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ١٠٤/٣، ٩٥٠، رقم ١٠٥، وال عبر ٤/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٦، وسير أعلام النبلاء ٤٩/٢١.

بمصر؛ والسلفي بالشّعر؛ والحسين بن خميس بالموصى، ونصر بن المظفر الشخص بهمذان؛ وأبا سعد هبة الرّحمن بن القشيري، وأبا البركات عبدالله بن الفراوي، وعمر بن أحمد الصفار، وعبد الخالق بن زاهر بنيسابور، وهبة الله الدقاد، ومحمد بن عبدالله الحراني، وابن البطي بيغداد.

وبالغ حتّى سمع من أقرانه ومن دونهم.
وكان يفهم ويدرِّي.

قال ابن النّجاشي: كان صدوقاً محمود السيرة.
روى اليسير بيغداد، ودمشق. ثنا عنه ابن الأخضر وأثنى عليه. وسمع منه: شيخه أبو سعد السمعاني.

وروى عنه زين الأمانة وقال: سمعته يقول: مولدي سنة عشرين وخمسين.
قال: وتُوفَّى بدمشق في شوال. وكان فاضلاً، حسن الأخلاق، طيب المعاشرة.

- حرف الفاء -

١٢٧ - فتح بن محمد بن فتح.
أبو نصر الإشبيلي، الأنباري.
أخذ القراءات عن: منصور بن الخير، وأبي العباس بن القصبي، وابن الأصبغ عيسى بن حزم، وغيرهم.
وتتصدّر بقرطبة مدة، ثم أقرأ بشيلب، ثم تحول إلى فاس، فأخذ عنه أبو القاسم بن الملجم، ومفرج الضّرير، وعبد الجليل بن موسى، وعقيل بن عطية.
تُوفَّى في شهر رجب.

- حرف الكاف -

١٢٨ - كرم بن أحمد بن عبد الرحمن بن قتيبة^(١).
الدارقي.

(١) أنظر عن (كرم بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ١٦٢ / ٣ رقم ١١١١.

سمع الكثير بنفسه من: أبي غالب ابن البنا، وأبي المواهب بن ملوك، والقاضي أبي بكر، وطائفة.

وروى عنه: صفية بنت عبد الجبار.

وأضَرَّ بأخرَة.

- حرف الميم -

١٢٩ - محمد بن أحمد بن عبِيد الله بن عبد الرَّحْمَن^(١).
الأنصاري، الإشبيلي أبو عبد الله ابن المجاهد الزاهد. وقيل لأبيه
المجاهد لأنَّه كان كثير الغزو.

ولد أبو عبدالله في سنة ثلَاثٍ وثمانين وأربعين، وقد سمع من: أبي
مروان الباقي؛ ولازم أبي بكر بن العربي.

وأخذ التَّنْخُو عن: أبي الحسين بن الأختدر.

قال الأَبْيَار^(٢): كان المشار إليه في وقته بالصلاح والورع والعبادة وإجابة
الدُّعاء. كان أحد أولياء الله الذين تذكَّر بهم رؤيتهم. آثاره مشهودة وكراماته
معروفة رضي الله عنه، مع الحظ الوافر من الفقه والقراءات.

وُعْمَرْ وأَسَنَ.

وأخذ عنه: أبو بكر بن خير، وأبو عمران المرتَل وهو الذي سلك
 طريقته من بعده، وأبو عبدالله بن قسوم الفهمي، وأبو الخطاب بن الجميل.
 وتوُفِّي في شوال.

وكان قد انقطع من مجلس أبي بكر بن العربي، فقيل له في ذلك،
 فقال: كان يدرس وبغتته عند الباب يتَّنْظر الرَّكوب إلى السُّلطان.

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبِيد الله) في: تكميلة الصلة لابن الأبار، وال عبر ٤/٢٢٠، وفيه «محمد بن أحمد بن عبد الله»، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤٣، وال عبر ٤/٢٢١، ومرآة الجنان ٣/٤٠٠، وشنرات الذهب ٤/٢٤٩.

(٢) في تكميلة الصلة.

١٣٠ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد.
 أبو عبد الرحمن القيني، المُرْسِي، الفقيه.
 أخذ بقُرْطُبة عن: أبي مروان بن سُمْرة، وطبقته.
 ثم أقبل على مطالعة كُتُب الأوائل، فصار إماماً فيها، والله أعلم بما يعتقده منها.
 ثُوَّقَيْ بِمَرَاكُش.

١٣١ - محمد بن علي بن أحمد بن واصل^(١).
 أبو المظفر ابن الموازياني، المصري، ثم البغدادي سبط ابن الأخوة.
 روى عن: ابن بيان الرزاز.
 وعنده: ابن الأخضر، وابن الحُصري.
 ١٣٢ - محمد بن نسيم بن عبد الله^(٢).
 العيشوني^(٣)، أبو عبدالله.
 كان نسيم مولى أبي الفضل بن عَيْشُونَ.
 سمع محمد من: أبي الحسن بن العلّاف، وأبي القاسم بن بيان.
 روى عنه: ابن الأخضر، والبهاء عبد الرحمن، والمأمون بن أحمد الرشيدى، وعبد القادر الرهاوى، والحسين بن باز الموصلى، وأبو الحسن علي بن الجُمَيْزى، وآخرون.

(١) أنظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد ١٢٢/٢ رقم ٣٤٧، والمختصر المحتاج إليه ٩١/١، وال عبر ٤/٢١١، و سير أعلام النبلاء ٥٤٣/٢٠ دون ترجمة، والبداية والنهاية ٣٠٢/١٢، و شذرات الذهب ٢٤٢/٤، ٢٤٣.

(٢) أنظر عن (محمد بن نسيم) في: العبر ٤/٢٥١، والمختصر المحتاج إليه ١٥٣/١، والوافي بالوفيات ١١٠٥ رقم ٢١٢٥، والبداية والنهاية ٣٠٢/١٢، والتجموم الزاهرة ٨٤/٦، و شذرات الذهب ٤/٤، ٢٤٩.

(٣) العيشوني: بالشين المعجمة. وقد وقع في (البداية والنهاية): «العيسوني». أنظر: اللباب ٣٦٨/٢.

ومات شهيداً، فإنه وقع من سُلْمَ بنته فمات لوقته في جُمادى الآخرة.

(١) - محمد بن هبة الله بن عبد الله^(١).

السَّدِيدُ، السَّلَمَاسِيُّ، الفقيه الشافعى.

قال ابن خَلْكَان^(٢): هو الذي شهر طريقة الشَّرِيف بالعراق. وقصده الناس واشتبثوا عليه. وخرج من تلامذته علماء ومدرسوون منهم العمامد محمد والكمال موسى ابنا يونس، والشرف محمد بن علوان بن مهاجر.

وكان مسدداً في الفتوى. أعاد ببغداد بالنظامية، وأنفق عدّة فنون.

وتُوفِي في شعبان.

(٣) - المبارك بن محمد^(٣) بن مكارم^(٤) بن سكينة^(٥).

أبو المظفر.

بغدادي محتشم.

روى عن: أبي القاسم بن بيان.

وعنه: ابن الأخضر.

تُوفِي في رجب^(٦) بأرض السواد.

(١) أنظر عن (محمد بن هبة الله) في: وفيات الأعيان ٣٧٢/٣، والمخصر المحتاج إليه ١٥٥/١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٩٥/٤، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ١٢٨، ومرآة الجنان ٤٠١، ٤٠٠/٣، والوافي بالوفيات ١٥٦/٥ رقم ٢١٨٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٥١، ٣٥٠/١ رقم ٣١٧.

(٢) في وفيات الأعيان.

١٥١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٩٥/٤، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ١٢٨، ومرآة الجنان ٤٠١، ٤٠٠/٣، والوافي بالوفيات ١٥٦/٥ رقم ٢١٨٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٥١، ٣٥٠/١ رقم ٣١٧.

(٣) أنظر عن (المبارك بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ١٧٥/٣ رقم ١١٤٦، والمشتبه في الرجال ٢٦٨/١، ٢٦٩.

(٤) في الأصل: «كامل» وهو سهو. والمبين من المصادر.

(٥) سكينة: بتضليل الكاف، بمعنى المدية.

(٦) قوله ثلاثة وسبعون سنة.

ذمه ابن النّجار، كان يأكل الربا.

١٣٥ - المشرف بن عليّ بن مشرف بن المسلم.

أبو الفضل الأنطاطي.

تُوفّي بالإسكندرية. ومولده سنة سبع وخمسين.

قاله ابن المفضل الحافظ.

● - المهدّب بن النقاش^(١).

الطيب.

هو عليّ بن عيسى البغدادي، مرت.

- حرف النون -

١٣٦ - نفيس بن دينار.

الرّاز.

روى عن: ابن الحصين.

وعنه: تميم البندريجي.

- حرف الياء -

١٣٧ - باقوت النقاش.

عن ابن الحصين.

وعنه: ابن الأخضر، وجماعة.

* * *

وفيها ولد: الصدر البكري،

وإبراهيم بن نجيب بن بشارة بالقاهرة،

والحسن بن عليّ بن منتصر الكبيسي،

وأحمد بن حامد بن أحمد الأرياحي.

(١) تقدّم برقم (١٢٢).

سنة خمس وسبعين وخمسماة

- حرف الألف -

١٣٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن^(١).

أبو بكر الفارسي.

شيخ رباط الرَّوْزَيَّيِّيِّ ببغداد.

قال ابن الديبيسي: كان كثير العبادة دائم الصوم والصلوة والتلاوة، وهو أصغر من أخيه الحسن.

وقد سمع: هبة الله بن الطبر، وأبا بكر الأننصاري، وابن رزيق الشيباني، وغيرهم.

سمع منه: محمد بن سعد الله الدجاجي، ومحمد بن علي بن الرأس.

تُؤْقَيْ كهلاً في ذي القعدة.

١٣٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن سلمان بن حمزة بن الخضر.

السُّلْمَيِّيُّ، الدَّمْشَقِيُّ، أبو الحسين.

سمع: عم أبيه عبد الكريم بن حمزة.

روى عنه: أبو المواهب، وأبو القاسم ابنا صَصْرَى.

وَتُؤْقَيْ في ذي القعدة وقد جاوز السبعين رحمه الله تعالى.

١٤٠ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن الدينوري.

(١) انظر عن (أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن) في: الكامل في التاريخ ٤٦١/١١، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد (بصورة مكتبة الدراسات العليا بجامعة بغداد رقم ٤٤٦) ورقة ٢٣ ب، والمسجد المسبوك ١٧٦/٢، والمختصر المحتاج إليه ١٨٩/١ رقم ٣٦٦، والوافي بالوفيات ٤٥/٧ رقم ٢٩٧٥.

أبو العباس البغدادي. شيخٌ مُقلّ.

سمع: أبو علي بن المهدى، وابن الحصين.

وعنه: أبو المحسن القرشى، وابنه عبدالله بن عمر.

تُوُقَّى في رمضان.

١٤١ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن^(١).

أبو العباس اليافعى، السبئي^(٢).

روى عن: شریح، والقاضي عیاض.

وعنه: أبو الخطاب بن دحية، وغيره^(٣).

١٤٢ - أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر.

أبو العباس الهاشمى، البغدادي.

سمع: أبو الغنائم الترسى، وأبا الحسن محمد بن مرزوق.

سمع منه: ابنه، وعمربن علي، وغير واحد.

وروى عنه: الشيخ موفق الدين، والبهاء عبد الرحمن، وأخرون.

تُوُقَّى في شعبان وله ثمان وسبعون سنة.

١٤٣ - أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن عبد الصمد^(٤).

أبو الفتح البغدادي، الحنبلي، ابن الصائغ. ويُعرف ب glam أبي الخطاب

لخدمته له.

روى عن: أبي القاسم بن بيان.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن عبد الرحمن) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١٦٦ رقم ٣٢٠.

(٢) ويُعرف بابن المعدور.

(٣) وقال ابن الأبار: وتجول في بلاد الأندلس، وبلغ بلنسية، فسمع بها من أبي الحسن بن هذيل، وهناك لقيه ابن عياد، وأجاز له روايته. ومنها: كتاب «الإلماع» لعياض، حُدِّثَ به عنه... ومولده حول الخامسة.

(٤) أنظر عن (أحمد بن أبي الوفاء) في: تاريخ اربيل ٩٨/١، ٢٩٢، وال عبر ٢٢٢/٤، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٢٨، وذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٧، رقم ٣٤٨، والوافي بالوفيات ٨/٣٦٦٨، وشذرات الذهب ٤/٢٤٩، وسيعاد مختصراً برقم (١٩٥).

وَحَدَّثَ بِحَلْبٍ، وَبِحَرَانَ.

روى عنه: الحافظ أبو محمد عبد الغني، والحافظ يوسف بن أحمد الشيرازي، وأبو القاسم بن صصرى، وإبراهيم بن أبي الحسن الزيات، وأخواه محمد وبركات، وعلي بن سلامة الخياط، وعماد بن عبد المنعم بن منيع، وعبد الحق بن خلف، وسليمان بن أحمد المقدسي الفقيه، وابنه عبد الرزاق بن أحمد.

وَتُؤْفَى بِحَرَانَ.

قال ابن النجاشي: درس بحران وأفتى.

مولده سنة سبعين^(١) وأربعين، وتوفي سنة ست. كذا قال في مorte^(٢).

٤٤ - إبراهيم الشُّلَمِيُّ بْنُ عَلَيٍّ^(٣).

أبو إسحاق الشُّلَمِيُّ، الْأَمْدِيُّ، ظهير الدين ابن الفراء.

قرأ بعض الروايات على أبي عبدالله البارع.

وسمع من: ابن الحصين، والفراوي.

ونفقه على أسعد المينهني.

وعلق الخلاف بين سببور عن الإمام محمد بن يحيى.

وَحَدَّثَ «بِصَحِيحِ مُسْلِمٍ».

ومولده سنة إحدى وخمسين.

وكان فقيهاً، مهيباً، عارفاً بمذهب الشافعي.

ومن شعره:

كما تَحَامَى العَيْنُ سَهْمًا مُقَوِّقا
وِصَالًا مُحَالًا واعْتِذَارًا مُنَمِّقا
فَمَا التَّقَتِ الأَجْفَانُ حَتَّى تَفَرَّقا

تَحَامَتْهُ غَرْلَانُ الْحِمَى وَمَهَا الْقَا
وِبَاتٌ يُرَجَّي من مزار مزور
وَكُمْ جَمِعْتَ بَيْنَ الشَّتَّيْنِ غَفُوْ

(١) في ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٧/١ ولد ببغداد سنة سبعين وأربعين. قاله ابن القطبي عنده.

وقال أبو المحاسن القرشي عنه: سنة سبعين.

(٢) ذكر ابن القطبي وفاته في سنة ٥٧٦ هـ.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن علي الأmedi) في: البداية والنهاية ١٢/٣٠٤، ٣٠٥.

١٤٥ - إبراهيم بن عليّ بن مواهب^(١).

أبو إسحاق ابن الزرّاد الأزجي.

سمع: أبو الغنائم محمد بن علي الترسّي، وابن الحصين.

روى عنه: أبو سعد السمعاني وهو أقدم منه، وأبو الحسن القطبي في تاريخه.

توفي رحمه الله في تاسع رجب.

١٤٦ - إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر^(٢).

أبو طاهر بن أبي منصور بن الجوالقي.

سمع: زاهر بن طاهر، وابن الحصين، وجماعة.

وُلد سنة سبع عشرة.

١٤٧ - إسماعيل بن موهوب بن الجوالقي^(٣).

أبو محمد.

توفي في شوال بعد أخيه إسحاق بشهرين.

وكان إسماعيل أديباً لغويّاً.قرأ على والده.

وسمع من: ابن الحصين، وأبي العز بن كادش.

وقرأ الناس العربية بعد أبيه.

وروى عنه: ابن الأخضر، وغيره.

وُلد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة^(٤).

قال ابن التجار: كان من أعيان العلماء بالأدب صحيح التقل، كثير

(١) سيعده برقم (١٩٦).

(٢) انظر عن (إسحاق بن موهوب) في: معجم الأدباء /٨٨، وإنباء الرواة /٢٣٠، ومراة الزمان /٣٥٥، والوافي بالوفيات /٤٢٧ رقم ٣٩٠.

(٣) انظر عن (إسماعيل بن موهوب) في: معجم الأدباء /٣٥٨، وإنباء الرواة /٢١٠، ومراة الزمان /٣٥٥، /٣٥٦، وذيل تاريخ بغداد لابن الديبشي /٢٥٠، وذيل طبقات الحتابلة /٣٤٦، رقم ٣٤٧، /١٦٤، والبداية والنهاية /١٢، /٣٠٥، والوافي بالوفيات /٩ رقم ٤١٣٥، وبغية الوعاة /٤، /٤٥٧، وشذرات الذهب /٤، رقم ٢٤٩.

(٤) في مراة الزمان /٣٥٥، وُلد سنة ٥١١ هـ.

المحفوظ، ثقة، نبيلاً، مليح الخطّ. تأدّب على أبيه، وله حلقة بجامع القصر. وقد كتب أولاد الخلفاء كأبيه، مع التردد والديانة والرّزانة.

قال ابن الجوزي: ما رأينا ولداً أشبه أباً مثل إسماعيل بن الجواليقي^(١).

١٤٨ - إسماعيل بن أبي القاسم نصر بن نصر.
العكّوري، أبو محمد الوعاظ.

سمع: أبا طالب بن يوسف، وأبا سعد أحمد بن الطيورى.
وتُوْفَى في شوال.
وُولِد سنة خمسماة.

قال ابن النجّار: كان فقيهاً شافعياً، حسن الوعظ.

١٤٩ - إلیسخُ بن عیسی بن حَزْم بن عبد الله بن إلیسخ^(٢).
أبو يحيى الغافقي، الجياني، المقرئ.
سكن أبوه المريّة.

أخذ القراءات عن: أبيه، وأبي العباس القصیر، وأبي القاسم بن أبي رجاء، وأبي الحسن شریح.

وسمع منهم، ومن: أبي عبدالله بن زعیمة، وابن موهب الجذامي، وأبي

(١) ذيل طبقات الحنابلة ٣٤٧/١.

وقال المنذري: هو أحد الفضلاء الشراك، سمع من غير واحد، وحدث.

وقال ابن الدبيسي: شيخ فاضل له معرفة بالأدب، وقرر، حسن الطريقة، واختصّ بخدمة الخلفاء في أيام المستضيء.

وقال ابن النجّار: روى لنا عنه ابن الأخضر، وأتني عليه ثناءً كثيراً.

(٢) أنظر عن (إلیسخ بن عیسی) في: تكميلة الصلة لابن الأبار (مخطوط) ٣/٣، ورقة ١٤٠، والمطبوع ٧٤٤، ٧٤٥، ٢٢٢، ٢٢٣، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٤٤، ٣٣٦-٣٣٤، والمغرب ٢/٨٨، وال عبر ٤/٤٤٦، ٤٠٢/٣، ٣٨٥/٢، ٣٨٦، وسیر أعلام النبلاء ٢٠/٥٥٣، و Mizan al-Adala ٤/٤٠٢، ٤٠٢/٣، ٤٩٦/١، و شذرات الذهب ٤/٢٥٠، وفتح الطيب ٢/٣٧٩، وكشف الظنون ٣٠٦، وهدية العارفين ٢/٥٣٦.

الفضل بن مشرف، وابن أخت غانم.

ولقي بِكُنسِيَّة: أبا حفص بن واجب، وأبا إسحاق بن خفاجة الشاعر.
وأجاز له أبو محمد بن عتاب، وأبو عمران بن أبي تلید، وجماعة.
ورحل واستوطن الإسكندرية، وأقرأ بها القراءات. ثم رحل إلى القاهرة
واشتمل عليه الملك صلاح الدين، وَرَسَم له جاريًّا يقوم به. وكان يُكرمه
ويحترمه ويقبل شفاعته. وكان من أول من خطب بالدعوة العباسية.

وكان فقيهاً، مشاوراً، مُقرئاً، محدثاً، حافظاً نسابة، بديع الخطّ، بلغ
الإنشاء، رائق النظم. وله تصنيف سماه «المُغَرِّب في محاسن المَغْرِب».

قيل هو متّهم في هذا التصنيف.

روى عنه: أبو عبدالله التُّجِيَّبي، والحافظ أبو الحَسَن بن المفضل، وأبو
الحسين بن الصَّفْراوِي، وأخرون.

وقرأ عليه بالروايات ابن الصفراوي، وغيره.
وتُوْقَنَّ في رجب وقد جاوز السبعين.

- حرف التاء -

١٥٠ - [تجنّي]^(١) أم عتب الوهّابيَّة^(٢).

عتيقه أبي المكارم بن وهبان.

(١) في الأصل بياض. والمثبت من: الإستدراك لابن نقطة (مخطوط) باب: تجني ونحي، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٥٩ رقم ١٣٩١ ، وال عبر ٤/٢٢٣ ، ودول الإسلام ٨٨/٢ ، والمشتبه في الرجال ١/٦٩ ، وسير أعلام البلاء ٢٠/٥٥٠ ، ٥٥١ رقم ٣٥١ ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧ ، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٥ رقم ١٨٧٢ ، وتذكرة الحفاظ ٤/١٥٤ وفيه: «تجني»، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، والوافي بالوفيات ١٠/٣٧٩ ، رقم ٤٨٧٣ ، والقاموس المحيط (مادة ج ن ي) وفيه ظنّها مستندة بالفعل المضارع من: جنّيت، المبني للمجهول، أي تجنّي، وتصير المتّبه ١/١٩٤ ، والتّنجوم الزاهرة ٦/٨ ، والدارس في تاريخ المدارس ٢/٩٣ ، وشذرات الذهب ٤/٢٥٠ ، وتأج العروس ١٠/٧٨ ، وأعلام النساء ١/١٦٥ ، ١٦٦ ، وانظر: الإكمال ١/٥٠٣ بالحاشية.

(٢) في دول الإسلام: «الريانية».

شيخة مُسْنِدة معمرة. وهي مِنْ آخر مَنْ سمع في الدُّنيا من طِراد الرَّئِيسيِّ، وابن طَلْحة النَّعاليِّ.

روى عنها: أبو سعد السَّمْعاني، والشِّيخ الموقَّف، والبهاء عبد الرحمن، والتَّاصِح بن نجم الحنبلي، وعبد الرَّحيم بن عمر بن عليِّ الْقُرْشِي، وعمر بن عبد العزيز بن النَّاقد، وعبد السلام بن عبد الرحمن بن سُكينة، وأبو الفُتوح نصر بن الحُصْري، وهبة الله بن الحسن الدَّوامي، وسيدة بنت عبد الرحيم بن السَّهْرورِدي، ومحمد بن عبد الكري姆 السَّيِّدي، وزُهرة بنت حاضر، وفخر النساء بنت الوزير محمد بن عبدالله ابن رئيس الرؤساء، ويُوسُف بن يحيى البَاز، وأبو الوليد منصور بن عبدالله بن عفيفة، وإبراهيم بن الخير، ويحيى بن القميَّة، وأخرون.

قال ابن الدَّبِيشي^(١): أجازت لنا، وتُؤْفَقُت في شوال.

- حرف الحاء -

١٥١ - العَجَاج بن عليِّ بن حَجَاج^(٢).

أبو القاسم بن الدَّبِيشي، الواسطي.

قال ابن الدَّبِيشي: هو جَدِي لأمي.

سمع بواسط من القاضي الجلايي. وسمع ببغداد من: أبي السعادات
أحمد بن أحمد، وابن الحُصين.

وأسالته عن مولده فقال: سنة خمسٍ وخمسين يوم عاشوراء وتُؤْفَقُ.
رحمه الله في صفر.
سمعته يتمثّل بشِعرٍ.

١٥٢ - الحَسَن المستضيء بأمر الله^(٣).

(١) في المختصر المحتاج إليه ٣/٢٥٩.

(٢) أنظر عن (العَجَاج بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

(٣) أنظر عن (المستضيء بأمر الله) في: المنتظم ١٠/٢٣٦ (١٨/١٩٠ وما بعدها)، وسنا البرق =

أمير المؤمنين أبو محمد بن المستجد بالله يوسف بن المقتني محمد بن المستظر أحمد بن المقتدي، الهاشمي، العباسى.

بويع بالخلافة بعد موت أبيه في ربيع الآخر سنة سٌتٌ وستين وخمسمائة. وكان القائم بأخذ البيعة له الوزير عَصْدُ الدِّينِ أبو الفرج محمد بن عبد الله ابن رئيس الرؤساء واستوزره يومئذ.

وُلد المستضيء في سنة سٌتٌ وثلاثين وخمسمائة، وكان ذا حُلُمٍ وأناة، وفيه رأفة. وكان كثير الصدقة والمعروف. وأمه أرمنية تُدعى غضة، وكان له من الولد أحمد، وهو الإمام الناصر، وهاشم أبو منصور.

قال ابن الجوزي في «المتنظم»^(١): بايعه الناس ونودي برفع المكوس، ورد مظالم كثيرة، وأظهر من العدل والكرم ما لم نره في أعمارنا. وفرق مالاً عظيماً على الهاشميين، والعلويين، والعلماء، والمدارس، والربط. وكان

الشامي ٣٤٢/١، وخريدة القصر (قسم شعاء العراق) ٩/١، والتاريخ الباهر ١٧٩، والكامن في التاريخ ٤٥٩/١١، وتاريخ دولة آل سلجوق ٢٧٧، وزينة التواريخ ٢٨٦، وتاريخ الزمان ١٩٥، وتاريخ مختصر الدول ٢١٦، ومختصر التاريخ لابن الكازروني ٢٣٧ - ٢٤١، وتاريخ إربل ١/٢١٠ و٢١٤ و٤٢١، والضخري ٣٢١ - ٣١٩، وخلاصة الذهب المسبوك ١٢٧٨ - ٢٨٠، وتاريخ ابن الدبيسي (مخطرط دار الكتب الوطنية بباريس، رقم ٥٩٢٢) ورقة ٢٢، ومرآة الزمان ٣٥٦/٨، ومضمون الحقائق ٤، والمختصر في أخبار البشر ٦٢/٣، ومرآة الزمان ٣٥٦/٨، والمختصر المعحتاج إليه ٣٠/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وال عبر ٤/٢٢٣، وسير أعلام النبلاء ٦٨/٢١ - ٧٢ رقم ٢٤، ودول الإسلام ٨٨/٢، وتاريخ ابن الوردي ٢/٨٩، ونهاية الأرب ٢٣/٢٢٣ - ٣٠٨، والبداية والنهاية ٣٠٤/١٢، ومرآة الجنان ٣/٤٠١، والواقي بالوفيات ١٢/٣٠٩ - ٣١١ رقم ٢٨٠، والمسجد المسبوك ٢/١٦٣، وما ثر الإنابة ٢/٥٠ - ٥٥، وتاريخ الخميس ٤٠٩/٢، وتاريخ ابن خلدون ٣/٥٢٨، والجوهر الشمين ١/٢١٢، ٢١٣، وفوات الوفيات ٢٦٩ - ٢٧١ رقم ١٩، والسلوك ج ١/٧٠، والتجوم الظاهرة ٦/٨٥، وتاريخ الخلفاء ٤٤٤، وتاريخ ابن سباط ١/١٥٣، ١٥٤، وشندرات الذهب ٤/٢٥١، ٢٥٠، وأخبار الدول ١٧٧، وتحفة الناظرين للشرقاوي (على هامش: فتوح الشام للواقدى) ١٣٣/١.

وانظر كتاب: المصباح المضيء في خلافة المستضيء، لابن الجوزي.

(١) ج ١٠/٤٣٦ (١٩٠/١٨).

دائم البَذْل للِّمَال ليس له عنده وَقْعٌ . ولما استخلف خليع على أرباب الدولة وغيرهم، فحكي خطاط المخزن أنه فصل ألفاً وثلاثمائة قباء أَبريس . وخطب له على منابر بغداد، ونُثِرَت له الدَّنانير كما جَرَت العادة .

ووَلَي رَفْح بن الحديسي قضاة القضاة، ثُمَّ أَمَرَ سبعة عشر مملوكاً .

وللحَّيْصَ يَيْصَ فيه :

يا إِمامُ الْهُدَى عَلَوْتَ مِنَ الْجَوِ
فَوَهَبْتُ الْأَعْمَارَ وَالْأَمْنَ وَالْبَلَدَ
فِيمَاذَا ثُنْيَ عَلَيْكَ وَقَدْ جَاءَ
إِنَّمَا أَنْتَ مُعْجَزٌ مُسْتَقْلٌ
جَمَعْتَ نَفْسُكَ الشَّرِيفَةَ بِالْبَأْسَارِ
دَبِيَالِ وِضَّةَ وِنَضَارِ
سَدَانَ فِي سَاعَةٍ مَضَتْ مِنْ نَهَارِ
وَزَتْ فَضْلَ الْبُحُورِ وَالْأَمْطَارِ
خَارِقٌ لِلْعُقُولِ وَلِلْأَفْكَارِ
سَوْبِالْجُودِ بَيْنَ مَاءَ وَنَارِ^(١)

قال ابن الجوزي^(٢) : واحتجب المستضيء عن أكثر الناس ، فلم يَرْكِب إلا مع الخدم ، ولم يدخل عليه غير قِيماز . وفي خلافته انقضت دولة بني عُبيَّد المצריين ، وخطب له بمصر ، وضررت السكة باسمه ، وجاء البشير بذلك إلى بغداد ، فغلقت الأسواق ببغداد وعملت القباب . وصنفت كتاباً سميته «النصر على مصر» وعرضته على الإمام المستضيء .

تُؤْفَى في شوال .

قلت: رُزِقَ سعادَةً عظيمةً في خلافته ، وخطب له باليمن ، وبرقة ، وتَوَرَّزَ ، ومصر إلى أسوان . ودانت الملوك بطاعته . وكان يطلب ابن الجوزي ، ويأمر بعقد مجلس الوعظ ، ويجلس بحيث يُسمَع ، ويميل إلى الحنابلة .

وفي أيامه ضَعَفَ الرَّفْضَ بِبَغْدَادِ وَوَهِيَ، وأَمِنَ النَّاسُ .

(١) لم ترد هذه الأبيات في (ديوان الحيص يَيْصَ) بتحقيق مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر (بغداد ١٩٧٤ - ١٩٧٥)، كما لم ترد في خريدة القصر حيث ورد معظم شعره.

(٢) في المتنظم .

قال ابن النجاشي: وكان حليماً، رحيمًا، شفيفاً، ليثاً، كريماً. نقلت من خط أبي طالب عبد السميع أنه كان من الأئمة الموقفين، كثير السخاء، حسن السيرة. إلى أن قال: اتصل بي أنه وهب في يوم لجهاتٍ وحظاها زيادة على خمسين ألف دينار.

وقال عبد العزيز بن دلف: ثنا مسعود بن الناصر قال: كنت أناذم المستضيء، وكان صاحب المخزن ابن العطار قد عمل تور كأنه شمعدان شمعه من ألف دينار.

قال: فحضر وفيه الشّمعة، فلما قمت قام الخادم بها بين يديه، فأطلق لي التور.

مات في سُلْطَن شوّال.

- حرف السين -

١٥٣ - سالم بن علي بن سلامة^(١).
الدلّال ابن البيطار.

بغدادي، سمع بنفسه من القاضي أبي بكر الأنصاري، وعلي بن الصباغ، وجماعة.
وحدث^(٢).

١٥٤ - سعيد بن عبد الله بن أحمد بن مفضل^(٣).
أبو القاسم الأزجي.

(١) انظر عن (سالم بن علي) في: المختصر المحتاج إليه رقم ٩٩/٢، رقم ٧١٠، والوافي بالوفيات ١٥/٨٨، رقم ٨٩.

(٢) قال ابن الدبيسي: سمع منه القرشي، وابن مشق، وغيرهما، وكان صحيح السمع. توفي في آخر سنة خمس وسبعين وخمسماه.

وقال ابن النجاشي: سمع الكثير وحصل الأصول. وكان متيقظاً صالحآ صدوقاً.. وخرج له ابن الأخضر فوائد في جزء لطيف، ورواه لنا عنه. ولد سنة إحدى وخمسماه.

(٣) انظر عن (سعيد بن عبد الله) في: المختصر المحتاج إليه رقم ٨٧/٢، رقم ٦٩١.

سمع: أبیا النّرسی، ومحمد بن عبد الباقي الدُّوری.
وكان كاتباً مذموم السّيرة.

سمع منه: أبو محمد بن الخشّاب، والقدماء^(١).
وتُوفّي في رمضان^(٢).

- حرف الشين -

١٥٥ - شافع بن صالح^(٣) بن حاتم^(٤).
الجيلي، ثم البغدادي. أخو الحافظ أحمد بن صالح. وشافع الأكبر.
وكان من عدّول بغداد.

سمع: أبا سعد بن الطّيوری، وهبة الله بن الحُصَین، وهبة الله
الشُّرُوطی.

روى عنه: إلياس بن جامع الإربلي، وجماعة.
قال ابن الدّبیثی: أجاز لنا.
وتُوفّي في آخر السنة.

١٥٦ - شهاب بن أبي الفوارس محمد بن هبة الله.
أبو شجاع البوّاب.

أسمعه حاله عليّ بن سعد الخباز من: أبي نصر بن رضوان، وهبة
الله بن الحُصَین.
روى عنه غير واحد.

(١) ولد سنة ٤٩٧ هـ.

(٢) في المختصر: «شعبان».

(٣) أنظر عن (شافع بن صالح) في: المختصر المحتاج إليه ١٠٢/٢ رقم ٧١٨، والتكملا
لوفيات النقلة للمنذري ٥٣٢/٣ رقم ٢٩٣٢ في ترجمة ابنه (أبی المعالی صالح بن شافع بن
صالح بن شافع بن صالح بن حاتم..)، وذيل طبقات الحنابلة ٤٩/١، والوافي بالوفيات
٧٦/١٦ رقم ٩٥، وشدرات الذهب ٣٦٤ رقم ٣٦٤.

(٤) في الأصل: «حامد» وهو سهو.

- حرف العين -

١٥٧ - عبدالله بن أحمد بن بكران^(١).

أبو محمد الدّاهري، الضرير، المقرئ والد عبد السلام الخفاف.
والدّاهري من قرى السواد.

قرأ على سبط الخياط. وسمع من: أبي غالب بن البنا.
وتوفي راجعاً من الحجّ.

١٥٨ - عبدالله بن أحمد بن علي بن قرشى.

أبو الوليد الحجري، القرطبي.

سمع من: أبو الوليد بن الدباغ، وأبي الحسن بن التعمة، وجده لأمه أبي
الحسن بن فيد.

وصاحب أبا بكر عتيق ابن الخصم وتأدب به، وأبي الحسن بن سعد
الخير.

ومهار في صناعة العربية واللغة، وجلس لإقراءهما. وله النظم والأشعر.

أخذ عنه: أبو عبدالله بن سعادة النحوي، وغيره.

١٥٩ - عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن
يوسف^(٢).

أبو الحسين الشیخ، الثقة، من بيت الحديث والفضل.

(١) أنظر عن (عبد الله بن أحمد بن بكران) في: المختصر المحتاج إليه /٢ ، ١٣٠ ، ومعرفة القراء الكبار /٢ ٥٧٢ رقم ٥٢٩ ، وغاية النهاية /١ ٤٠٥ .

(٢) أنظر عن (عبد الحق بن عبد الخالق) في: الكامل في التاريخ /١١ ٤٦١ ، وتاريخ إربل /١ ٣٥ ، ٩٨ ، ١٣٢ ، ١٨٤ ، والمختصر المحتاج إليه /٢ ٧٠ ، ٨٧٣ رقم ٧١ ، وال عبر /٤ ٢٢٤ ، وسیر أعلام النبلاء /٢٠ ٥٥٢ رقم ٥٥٣ ، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٥ رقم ١٨٧١ ، ودول الإسلام /٢ ٨٨ ، والإعلام بوفيات الأعلام /٣٥٣ ، وتنكرة الحفاظ /٤ ١٣٦١ ، وتاريخ ابن الديبيسي /١٥ ٢٦٩ ، وذيل التقىد /٢ ١١٥ رقم ١٢٥٩ ، والمسجد المسبوك /٢ ١٧٦ ، والنجوم الزاهرة /٦ ٨٦ ، وشذرات الذهب /٤ ٢٥١ .

وُلِدَ سَنَةُ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَأَرْبَعْمَائِةِ. وَسَمِعَهُ أَبُوهُ الْكَثِيرِ مِنْ أَبِي الحَسِينِ بْنِ الطَّيْوَرِيِّ، وَجَعْفَرَ السَّرَّاجِ، وَأَبِي الْقَاسِمِ الرَّبِيعِيِّ، وَأَبِي سَعْدِ بْنِ خُشَيْشَ، وَأَبِي الْحَسِنِ الْعَلَافِ، وَابْنِ بَيَانِ، وَخَلْقِ سَوَاهِمِ.
وَكَانَ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ شَافِعٍ يَقُولُ: هُوَ أَثْبَتُ أَفْرَانَهُ^(١).
وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ: كَانَ عَبْدُ الْحَقَّ لَا يَحْدُثُ بِمَا سَمِعَهُ حُضُورًا. تَرَكَ ذَلِكَ تُورِّعًا^(٢).

رُوِيَ عَنْهُ: أَبْنَ السَّمْعَانِيِّ، وَذِكْرُهُ فِي «تَارِيخِهِ»، وَأَبُو الْفَرَاجِ بْنِ الْجُوزَيِّ، وَقَالَ: كَانَ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ، دِيَنًا، ثَقَةً، سَمِعَ الْكَثِيرَ وَحْدَهُ^(٣).
وَهُوَ مِنْ بَيْتِ الْمُحَدِّثِينَ^(٤).

وَقَالَ الْبَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَمِعْنَا كَثِيرًا عَلَى عَبْدِ الْحَقِّ، وَكَانَ مِنْ بَيْتِ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ رُوِيَ لَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ: وَكَانَ صَالِحًا فَقِيرًا، وَكَانَ عَسِيرًا فِي السَّمَاعِ جَدًا. وَرُزِقَ مِنْهُ حَظًّا، لَأَنَّهُ كَانَ يَرَانِي مُنْكِسِرًا مُواطِبًا، وَكَانَ يُعِيرُنِي الْأَجْزَاءَ فَأَكْتَبُهَا. وَأَلْهِمَ فِي أَخْرِ عِمْرِهِ الْقُرْآنَ، فَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرِينَ جُزْءًا أَوْ أَكْثَرَ^(٥).

قَلْتَ: وَرُوِيَ عَنْهُ الْحَافِظَانِ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْأَخْضَرِ، وَعَبْدُ الْقَادِرِ الرُّهَاوِيِّ، وَالشَّيْخُ مُوقَّفُ الدِّينِ، وَالْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، وَالشَّهَابُ بْنُ رَاجِحٍ، وَحَمْدُ بْنُ صَدِيقِ الْحَرَانِيِّ، وَأَبُو الْحَسِينِ الْقَطِيعِيِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَخْتِيَارٍ، وَقَيْصَرُ الْبَوَّابِ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْخَيْرِ، وَيَحْيَى بْنُ الْقَمِيرَةِ، وَعَلَيَّ بْنُ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْجُمَيْزِيِّ، وَالْأَعْزَزُ بْنُ الْعُلَيْقِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ السَّنْدِيِّ، وَخَلْقِ سَوَاهِمِ.

وَقَالَ أَبْنَ مَشْقُونَ: تُؤْفَى فِي السَّادِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْأُولَى.

(١) المختصر المحتاج إليه ٧٠/٢.

(٢) المختصر المحتاج إليه ٧٠/٢.

(٣) المختصر المحتاج إليه ٧١/٢.

(٤) المختصر المحتاج إليه ٧١/٢.

(٥) المختصر المحتاج إليه ٧١/٢.

١٦٠ - عبد المحسن بن تُرِيْك بن عبد المحسن بن تُرِيْك^(١).
أبو الفضل الأَزْجِي، البيه.

سمع: أبا الغنائم التَّرْسِي، وأبا القاسم بن بيان، وأبا عبدالله الدُّوري.
سمع منه: أحمد وتميم أبنا أحمد البُنْدَنِيجي، وعبد العزيز بن الأخضر،
والبهاء عبد الرحمن، ونصر بن عبد الرَّزَاق، وأخرون.
تُوفِي يوم عَرَفَة.

١٦١ - عُبَيْدَالله بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن قُدَّامَةَ.
أخو الشَّيْخِ أَبِي عُمَرَ، والشَّيْخِ المُوْفَقِ.
وُلِدَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِينَ، وَعَاشَ خَمْسًا وَعَشْرِينَ سَنَةً.
وَمَاتَ فِي طَرِيقِ الْحَجَّ.

وقد سافر إلى بغداد، وسمع من: شُهَدَةَ، وعبد الحق، وجماعة.
وكان ذا مُروءة وكرَم. رُمِيَ بِسَهْمٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَعَرَفَاتَ، فَبَقَى مِنْهُ مَرِيضًا
حتَّى مات بين تَيَّمَاءَ والمَدِينَةَ.

قال الضياء: وسمعت أن ابنه الشرف كان طفلاً نائماً، فانتبه فقال:
الساعة يدفون أبي. فزَجَرَتْهُ أُمُّهُ. فلما قدم الحاج تبيَّنَ أَنَّهُمْ دفونه تلك الليلة.
خلف من الولد: أحمد، وسارة، وزينب.

١٦٢ - عَلَمُ^(٢) زوجة الشَّيْخِ مُحَمَّدَ بن يحيى الزَّبِيدِيِّ.
امرأة زاهدة، صالحة، واعية.
قدمتُ بغداد مع زوجها. وهي أم المبارك وجدة الحسين.
تزوج بها بدمشق، وعمُرت دهراً.

(١) انظر عن (عبد المحسن بن تريك) في: المختصر المحتاج إليه ٢/٨٧ رقم ٩١٥، والمشتبه في الرجال ١/٧٢، وال عبر ٤/٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢٠/٥٥٣ دون ترجمة.

(٢) في الأصل: «علمًا» والتصحيح من: المختصر المحتاج إليه ٣/٢٦٧ رقم ١٤٢٠.

١٦٣ - علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن^(١).
أبو الحسن العلوي الحسيني الزيدى البغدادي، القدوة السيد الفقيه
الشافعى المحدث.

قال ابن الدبيشى^(٢): أحد الأعيان والرّهاد والثّساك. حفظ القرآن وحصل
الفقه، وكتب الكثير من الحديث وجمعه. وكان نبلاً، جامعاً لصفات الخير.
سمعت شيخنا ابن الأخضر يعظّم شأنه ويُثنى عليه ويصف زُهده ودينه.

وقال: أَوْلَ سِمَاعِهِ سَنَةُ أَرْبَعينٍ وَإِلَى آخِرِ عُمْرِهِ.

سمع: الحافظ ابن ناصر، وابن الزاغوني، ونصر بن العكّبى.
وانتخب لنفسه أجزاء، وحدّث بها وسمع منه شيئاً وأقرّ أنه تبرّكاً به،
منهم: عمر القرشى، وعمر العليمى، وأبو المواهب بن صضرى.

وكان ثقة صدوقاً. ولد سنة تسع وعشرين وخمسماة.
وتُوفى في شوال وأبواه في الحياة، ودُفن بداره. ووقف كتبه، وانتفع
بها الناس. فقيل إنّ الوزير عضد الدين ابن رئيس الرؤساء لما عاد إلى الوزارة
بعث إليه بألف دينار، وكان ندرّها إنّ عاد إلى الوزارة، فلما سمع المستضيء
 بذلك بعث إلى الشريف بألف دينار أخرى، وبعثت إليه بنفسه أم الخليفة بألف
 دينار، فلم يتصرّف فيها بل بنى مسجداً وأشتري كتبًا كثيرة وقفها^(٣) فيه وانتفع
 بها الناس^(٤).

(١) انظر عن (علي بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ١١٤/٣، ١١٥ رقم ٩٧٥، والتاريخ
المجدد لمدينة السلام لابن النجار (مخطوطه الظاهرية) ورقة ١٦٩٠، ١٧٠، ومرآة الزمان
٣٥٦/٨، ٣٥٧، وذيل تاريخ بغداد ١٥٨٣/٣ - ١٦٢ رقم ٧٤٠، و(المخطوط) ٢/ورقة
٢١٢، وسير أعلام النبلاء ١٠٤/٢١، ١٠٥ رقم ٤٩، والمعين في طبقات المحدثين
١٧٥ رقم ١٨٧٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢٧١/٤، والنجمون الزاهرة ٨٦/٦،
والمسجد المسبوك ١٧٧/٢.

(٢) في المختصر المحتاج إليه.

(٣) في الأصل: «فوقها».

(٤) وقال ابن النجار: أبو الحسن العلوي الحسيني الزيدى نسباً الشافعى منهباً، وكذا رأيت =

١٦٤ - عليّ بن حُمَيْدٍ بن عَمَّار^(١).

أبو الحسن الأنصاري، الأطراطُلسي، ثم المكي، التخوي، المقرئ.
حدث في هذا العام «بصحيح البخاري»، عن أبي مكتوم عيسى بن أبي ذر الهروي سمعاً، وهو آخر من سمع منه.

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن التّجيبي الأندلسي، عبد الرحمن بن أبي حَرمي فتوح بن بنين المكي العطار، وناصر بن عبدالله المصري العطار

نسبه بخط يده، كان أحد الأعيان المشار إليهم بالزهد والعبادة والفضل والغفوة والتزاهاه، وحسن الطريقة، وصحة العقيدة، وسلمات الطوية، قطع أوقاته في العبادة، ومواصلة الطاعة، وطلب العلم ودرسه وكتابته والسعى في تحصيله حتى مكن الله منزلته في قلوب الناس، فأحبه الخاص والعام، وقع له القبول في الأرض حتى كان يقصده الأمائل والأعيان لزيارته والتبرك به، وهو مع ذلك متواضع في طلب العلم وحضور مجالس الحديث والسماع من كل راو وصحبة طلب العلم والنسخ والتحصيل لا يفتر من ذلك، وكان موضوعاً بحسن الخلق، والخلق طيب الملقي وحسن العشرة وحلوة الأنفاظ وال وجود والمرودة، وبدل ما بيده، وفقد المتعلمين، والأفضل على الناس، وسمع الحديث الكثير، وقرأ بنفسه وكتب بخطه، واستكتب بخط غيره، وحصل الأصول الكثيرة حتى صار له من الكتب المصنفة والمسانيد والأجزاء شيء كثير، فوقه بمسجده الذي استجدّه بدار دينار الصغيرة، وشاركه في الوقفية شريكه رفيقه صبيح النصري، وأضاف إلى كتبه ما حصله من كتب وما كتبه بخطه واستكتبه بخط غيره، وكان على طريقة جميلة من حسن الصحبة وصحة النية وسلمات الطوية حتى كأنهما روحان في جسد.. وبالغ في الطلب حتى طلب من أقرانه، وعمّن هو دونه، وحدث باليسir لأنّه مات شاباً قبل أوان الرواية..

قرأت في كتاب القاضي أبي المحاسن عمر بن علي القرشي بخطه قال: ومن مات في شوال في هذه السنة في هذا الطاعون - يعني سنة خمس وسبعين وخمسماة - الشريف الزاهد ولِي الله أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن الزيد، وكان عالماً فاضلاً، حافظاً عارفاً له المجاهدات الكثيرة والمعرفة الشاملة، والأحوال الحسنة والكرامات الظاهرة لو أتيت ما شاهدت له من الكرامات، وما حدثني به الثقات من ذلك لقام من ذلك كباريس، ومات عن قريب من سبع وأربعين سنة، وكان رفيقي في السماع سنين كثيرة. (ذيل تاريخ بغداد).

أنظر عن (علي بن حميد) في: سير أعلام النبلاء ٢٠/٥٤١ (دون ترجمة)، والعقد الثمين لقاضي مكة ٦/١٥٦، ١٥٧، وذيل التقييد، له ١٩١/٢ رقم ١٤١٣. وقد تقدم برقم (١٢).

نزل مكة ستين عاماً، وأبو الريبع سليمان بن أحمد السعدي المغرب الشاوي، وأخرون.

وحدث في سنة خمس وسبعين.

١٦٥ - عليّ بن هبة الله بن عليّ بن خلدون^(١).
أبو المعالي الوعاظ.

ولد ببغداد، ونشأ بالكوفة، وحج، ودخل مصر فتعلم الوعظ، ثم قدم دمشق وسمع بها من أبي الحسين عليّ بن الموزعاني. وسكنها حتى مات.

روى عنه: أبو المواهب بن صصرى وقال: توفي في ربيع الآخر عن ثلث وتسعين سنة ممتعًا بحواسه.

قلت: وروى عنه: عتيق السلماني، ومكي بن علان.

١٦٦ - عمر بن عليّ بن الحضر بن عبد الله بن عليّ^(٢).
أبو المحسن الفرجي، الرئيري، الدمشقي، القاضي، الحافظ.
قال ابن الدبيسي^(٣): حافظ، ثقة، عالم. عني بطلب الحديث وسماعه وكتابته:
وسمع بدمشق، وحلب، وحران، والموصل، وبغداد، والكوفة،
والحجاج، ورُزق الفهم والحديث.

سمع: أبي الذري ياقوت، وأبا القاسم بن البن، وأبا طالب عبد

(١) أنظر عن (عليّ بن هبة الله) في: المختصر المحتاج إليه ١٤٦/٣ رقم ١٠٠٦٦، والتاريخ المجلد لابن النجاش (مخطوطة باريس رقم ٢١٣١) ورقة ٦٥، ٦٦، وسير أعلام النبلاء ٥٥٣/٢٠ دون ترجمة، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، والنجم الزاهرة ٦/٨٦.

(٢) أنظر عن (عمر بن عليّ) في: المختصر المحتاج إليه ١٠١/٣، ١٠٢ رقم ٩٤٤، والتاريخ المجلد لابن النجاش (مخطوطة باريس) ورقة ١١٣، والكامل في التاريخ (حوادث ٥٧٥ هـ). ولقبه: نفع، وتلخيص مجمع الآداب ج ٥/٥ رقم ١٤٨٣، والعبر ٤/٢٢٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٠٥، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، والمعين في طبقات المحاذين ١٧٥ رقم ١٨٧٤، ومرآة الجنان ٣/٤٠٢، والعسجد المسبوك ٢/١٧٧، والنجم الزاهرة ٦/٨٦، وشندرات الذهب ٤/٢٥٢.

(٣) في المختصر المحتاج إليه.

الرَّحْمَنُ بْنُ الْعَجْمَىِ، وَحَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرَانِيِّ.

وَقَدِمَ بِغْدَادًا فِي سَنَةِ ثَلَاثَتِ وَخَمْسِينَ، وَسَكَنَهَا. وَسَمِعَ: أَبَا الْوَقْتِ، وَأَبَا جَعْفَرَ الْعَبَاسِيِّ، وَأَبَا الْمَظْفَرِ بْنِ التَّرْيَنْكَىِّ، وَأَبَا مُحَمَّدٍ بْنِ الْمَادِحِ، فَمَنْ بَعْدَهُمْ. حَتَّى سَمِعَ مِنْ أَصْحَابِ قَاضِيِ الْمَرِسَاتَانِ.

وَصَاحِبُ أَبَا النَّجِيبِ السَّهْرُورِدِيِّ. وَوَلَاهُ قَاضِيُ الْقَضَايَا رَوْحُ بْنُ الْحَدِيثِيِّ قَضَاءِ الْحَرِيمِ.

وَنَقَدَ رَسُولًا إِلَى نُورِ الدِّينِ وَمَا كَانَ بَلَغَ الْثَّلَاثِينَ سَنَةً.
سَمِعَ مِنْهُ: أَبُو سُكَّرَةِ الْبَاقِدَارِيِّ، وَأَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدِ الْبَنْدَنِيِّجِيِّ، وَأَبُو الْفَتوْحِ بْنِ الْحُضْرَىِّ، وَابْنِهِ أَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ.
وَأَجَازَ لَيْ.

وُلِدَ بِدِمْشَقَ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ سِتٍّ وَعِشْرِينَ.
وَتُوْقِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

١٦٧ - عِيسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ^(١).
أَبُو هَاشَمِ الدُّوْشَابِيِّ^(٢)، الْهَاشَمِيِّ، الْعَبَاسِيِّ، الْبَغْدَادِيِّ، الْهَرَّاسُ. وَهُوَ
مَنْسُوبٌ إِلَى دُوشَابِ بْنِ عَلَىِ الْعَبَاسِيِّ.

سَمِعَ مِنْ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِينِ بْنِ عَلَىِ بْنِ الْبُشْرِيِّ.
قَالَ أَبُو سَعْدُ الْسَّمْعَانِيُّ: كَانَ هَرَّاسًا. كَتَبَتْ عَنْهُ حَدِيثَيْنِ.
قَلَتْ: وَرَوَى عَنْهُ: الْبَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرٍ قَاضِي
حَرَانَ، وَحَمْدُ بْنُ صُدَيقٍ، وَابْنُ الْمَقِيرِ، وَجَمَاعَةٍ.
تُوْقِيَ فِي رَجَبٍ.

(١) انظر عن (عيسى بن أَحْمَد) في: الأنساب ٥/٥، ٢٦٣، ٢٦٤، واللباب ١/٥١٣، والمختصر المحتاج إليه ٣/١٥٢ رقم ١٠٨٤، والعتبر ٥/٢٢٥، وسير أعلام النبلاء ٢١/٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧.

(٢) الدُّوْشَابِيُّ: بضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفي آخرها باء موحدة. هذه النسبة إلى دُوشَاب، وهو الديس بالعربية، وبيعه أو عمله.

١٦٨ - عيسى بن الإمام المسترشد بالله .
تُوفّي كهلاً في المحرّم .

- حرف القاف -

١٦٩ - القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان^(١) .

أبو محمد الانصاري ، المالقي ، المقرئ .

قال الأباء: أخذ القراءات عن أبي منصور بن الخير ، وأبي عبدالله ابن
أخت غانم ، وأبي الحسين بن الطراوة ، وأبي الفتح سعدون المرادي أخذ عنه
كتُب النحو .

وناظر في «المدونة» على: أبي محمد بن الوحداني ، وأبي عبدالله بن
الأديب . وسمع منها «صحيح البخاري» .

وأجاز له أبو بحر الأستاذ ، وأبو عبدالله بن الحاج ، وجماعة .

وكان مقرئاً جليلًا ، تَحْوِيًّا ماهراً ، عالماً بالقراءات والعربية ، متصرّفاً
لإلقائها . حدث عنه جماعة من شيوخنا .

وقد أخذ عنه: أبو زيد الشهيني مع تقدمه ، وأبو الحسن بن خروف .
تُوفّي بمالقة وقد نief على الثمانين .

- حرف الميم -

١٧٠ - محمد بن أحمد بن الفرج^(٢) .

أبو منصور الدقاق ، البغدادي الوكيل بباب القاضي . وهو أحد الإخوة
الأربعة .

(١) أنظر عن (القاسم بن عبد الرحمن) في: التكملة لكتاب الصلة لابن الأباء (مخطوط)
٣ / ورقة ١٠١ ، والمطروب لابن سعيد ٢١٦ ، وبغية الملتمس للضبي ٤٥٠ ، ٤٥١ رقم
١٣٠٧ ، والذيل والتكميل لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ٥٤٥ / ٢ ، ٥٤٦ ، ومعرفة القراء
الكبار ٢ / ٥٥١ رقم ٥٠٠ ، وغاية النهاية ٢ / ١٩ ، وبغية الوعاء ٢ / ٢٥٥ .

(٢) أنظر عن (محمد بن أحمد بن الفرج) في: تاريخ إربل ١ / ١٨٤ ، والمختصر المحتاج إليه ١ / ٩ .

سمّعه خاله الحافظ محمد بن ناصر من أحمد بن محمد بن المَحَامِلِي،
وعبدالله بن أحمد بن السَّمْرُقْنَدِي، وأبي طالب الْيُوسُفِي، وأبي العزّ
القلانسي.

وحدث عنهم. وكان ثقة.

روى عنه: الحافظ أبو بكر الخازمي، وأبو محمد بن الأخضر، والبهاء
عبد الرَّحْمَن، وطائفة سواهم.

وتُوْقَيَ في ذي الحجّة. وكان مولده في سنة أربعٍ وخمسين.
وأوَّل سماعه سنة إحدى عشرة من ابن يوسف.

١٧١ - محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل^(١).
أبو الفرج الأديب الهيتي.

سمع: أبي القاسم بن الطبر، عبد الوهاب الأنطاطي.
وقرأ العربية على ابن الشَّجَرِي.
كتب عنه ابن السمعاني مع تقدمه،
وتُوْقَيَ في ربيع الآخر^(٢).

١٧٢ - محمد بن خير بن عمر بن خليفة^(٣).

(١) أنظر عن (محمد بن الحسين) في: مرآة الزمان ٣٥٧/٨، ٣٥٨.
(٢) ولد بهيت سنة ٤٩٥ هـ. وسكن بغداد وكان صالحًا فاضلاً، له نظم ونثر وله براعة في ذلك:

يا راقدًا أشهـر لـي مـقـلة
ما آن للهـجرـان أـن يـنـقـضـي
إـن كـتـ ما تـرـحـمنـي فـارـتـقـبـ
ولـهـ مـنـ الشـرـ

من كان الصمت شجرته، كانت السلامه ثمرته.
في احتراز الليب، ما يغنه عن الطيب.
من ترك المرأة، استمال الوري.

(٣) أنظر عن (محمد بن خير) في: بغية الملتمس للضبي ٧٥ رقم ١١٣، وتكلمة كتاب الصلة =

المقرئ، الأستاذ، الحافظ، أبو بكر اللّمتوني، الإشيلي.

أخذ القراءات عن شریح، وأختصَّ به حتى برع وفاق.

وسمع من: أبي مروان الجاجي، وأبي بكر بن العربي.

ورحل إلى قُرطبة فسمع من: أبي جعفر بن عبد العزيز، وابن عمه أبي بكر، وأبي القاسم بن بقیٰ، وابن مغيث، وابن أبي الخصال، وطائفة.

قال الأبار^(۱): وكان مكثراً إلى الغاية بحيث أنه سمع من رفقاء، وسمع أكثر من مائة نَفْرٍ. ولا نعلم أحداً من طبقته مثله. وتصدر بإشبيلية للإقراء والإسماع. وأخذ الناس عنه. وكان مقرأً مجوداً، ومحدثاً مُتقناً، أدبياً، نحوياً، لغويَاً، واسع المعرفة، رِضاً، مأموناً. ولما مات بيعت كتبه بأغلى ثمنٍ لصحتها.

ولم يكن له نظير في هذا الشأن مع الحظ الأوفر من علم اللسان.

تُوفى في ربيع الأول، وكان له جنازة مشهودة.

وولد سنة اثنين وخمسماة.

أكثر عن شيخنا ابن واجب.

١٧٣ - محمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد بن علي بن

محمد بن علي^(۲).

القاضي أبو الفتح بن الدامغاني.

لابن الأبار ۲/۵۲۳ - ۵۲۵، والعبير ۴/۲۲۵، والمعين في طبقات الحفاظ ۱۷۵ رقم ۱۸۷۵، ومعرفة القراء الكبار ۲/۵۰۸، رقم ۵۱۲، وذكرة الحفاظ ۴/۱۳۶۶، وسير أعلام النبلاء ۲/۲۱، ومرأة الجنان ۳/۴۰۲، والوافي بالوفيات ۳/۵۱ رقم ۹۴۹، وغاية النهاية ۱/۱۳۹، وبغية الوعاة ۱/۴۱، وطبقات الحفاظ للسيوطى ۴/۴۸۳، وشنرات الذهب ۴/۲۵۲، ومعجم طبقات الحفاظ ۱۰۶ رقم ۱۰۷۳.

في تكميلة الصلة.

(۱) (۲)
أنظر عن (محمد بن علي بن أحمد) في: ذيل تاريخ مدينة السلام ببغداد ۲/۱۲۵ رقم ۳۵۲، والمختصر المحتاج إليه ۱/۹۱، وتلخيص مجمع الآداب ۴/۱۲۱۹، والجواهر المضية ۲/۲۱، ومرأة الزمان ۸/۳۵۸.

كان عارفاً بمذهب أبي حنيفة، وناب في الحُكْم عن والده.
وتُوْقَيَ شاباً عن تسعِ وعشرين سنة^(١).

١٧٤ - محمد بن عليّ بن حمزة بن محمد^(٢).

أبو يعْلَى بن الأفاسسي^(٣)، العلوى، الشَّرِيف، الكوفى، أخو التقيب أبي
محمد الحسن بن عليّ.
كان أديباً، شاعراً^(٤).

سمع من: أبي الترسى، وأبي البركات عمر بن إبراهيم العلوى.
وتُوْقَيَ في ذي الحجّة وقد قارب الثمانين.

١٧٥ - محمد بن القاضي عياض بن موسى بن عياض^(٥).

اليحصُبِي السَّبَتِي أبو عبد الله قاضي دانية.

قيل: تُوْقَيَ في هذه السنة، أو سنة اثنين وسبعين^(٦).

(١) وقال سبط ابن الجوزى: من بيت الرياسة والفضل والقضاء استتابه أبوه في القضاء، وكان فاضلاً نزهاً عفيفاً.

(٢) أنظر عن (محمد بن عليّ بن حمزة) في: الكامل في التاريخ ١٨٨/١١، وذيل تاريخ مدينة السلام ببغداد ١٢٦/٢ رقم ٣٥٣، وتلخيص مجمع الآداب ٦٩٨/٤ رقم ٢٨٩٤، والمحضر المحتاج إليه ٩٢/١، والوافي بالوفيات ٤/١٥٥، ١٥٦، ١٦٨٩ رقم ١٦٨٩، والعسجد المسوبك ١٧٨/٢.

(٣) الأفاسى: بفتح الألف وسكون القاف والألف بين السينين المهمليتين. هذه النسبة إلى الأقسام وهي قرية كبيرة بالكوفة. (الأنساب ١/٣٣٣).

(٤) من شعره:
رَبُّ قَوْمٍ فِي خَلَاقِهِمْ غَرَّرَ قَدْ صُرِّدَا غُرَّرَا
سَتَرَى إِن زَالْ مَاسِتَرَا سَتَرَ الْإِنْسَرَاءِ عَيْهِمْ
ومنه أيضاً:

(٥) و كنت إذا خاصمت خصماً كثيئاً على الوجه حتى خاصمتني الدراماً
فلما تنازعنا الخصم تحكمت عليّ وقالت: قُمْ فِإِنَّكَ ظالِمٌ

أنظر عن (محمد بن عياض) في: الوفيات لابن قتفى ٢٨٨ رقم ٥٧٥، والديجاج المذهب ٢٨٩ رقم ٢٩٤/٤.

(٦) في الديجاج المذهب وفاته سنة ٥٩٥ هـ. وقال ابن قتفى في (الوفيات) إنه توفي بغرناطة، وعرف في تأليفه بأبيه.

١٧٦ - محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق^(١).

الحافظ أبو بكر الباقداري^(٢)، الضرير.

قدم بغداد في صباه من باقدار، وقرأ على جماعة.

وسمع الحديث من خلق كثير.

وقال ابن الدبيسي: وأنتهى إليه معرفة رجال الحديث وحفظه، وعليه كان المعتمد فيه^(٣).

وقال أبو الفتوح بن الحصري: هو آخر من بقي من حفاظ الحديث الأئمة^(٤).

وقال ابن الدبيسي: سمعت غير واحد من شيوخنا يذكرون أبو بكر الباقداري، ويصفونه بالحفظ ومعرفة الرجال، والمتون، والإتقان، مع كونه ضريراً مقصوراً، إلا أنه كان حفظة، حسن الفهم.

سمع: أبو محمد سبط الخطاط، وابن ناصر، وابن الراغوني، والفضل بن سهل الأسفرايني، والناس بعدهم.

وبلغني أن ابن ناصر كان يراجع الباقداري في أشياء، ويرجع إلى قوله^(٥).

وقال الحافظ زكي الدين عبد العظيم، وذكر الباقداري فقال: كان أبوه أحد حفاظ بغداد المشهورين بمعرفة الرجال، والتقدّم مع ضرره^(٦).

(١) أنظر عن (محمد بن أبي غالب) في: العبر ٤/٢٢٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٥ رقم ١٨٧٦، وفيه «محمد بن غالب»، ومرأة الجنان ٢/٣ - ٤، وذيل طبقات الحنابلة ١ - ٣٤٤ - ٣٤٦ رقم ١٦٢، وشذرات الذهب ٤/٢٥٢.

(٢) الباقداري: بكسر القاف، نسبة إلى باقدارى بالقصر. قرية من قرى بغداد. (شذرات الذهب).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٤.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٥.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٥.

(٦) ذيل طبقات الحنابلة ١/٣٤٥.

قلت: وسمع منه: إبراهيم الشعاعر، وعمر بن علي القرشي، ونصر بن الحُصري.

وقال ابن الدبيسي: أنا عبدالله بن عمر الوكيل، أنا الحافظ أبو بكر، أنا ابن الزاغوني، وسعيد بن البناء، وابن المادح قالوا: أنا أبو نصر الرئيسي، فذكر من البعث أن النبي ﷺ توفيّت بنته زينب، فخرج لجنازتها.. الحديث.
توفيّ الحافظ أبو بكر في ذي الحجة كهلاً.

وكانت بنته «عجبية» من أسنّ شيوخ بغداد. سمعها واستجاز لها الكبار.

١٧٧ - محمد بن محمد^(١).

الأنصاري، أبو الفرج.

صاحب ديوان الإنشاء ببغداد. ناب في الوزارة.

وقد كتب الإنشاء سبعة عشر عاماً وأشهرأ.

وحدث عن: عبدالله بن أحمد بن السمرقندى.

توفي في ذي القعدة وله ثمان وستون سنة.

روى عنه: أحمد بن طارق الكركي.

وكان ناقص الفضيلة، ظاهر القصور في الترشّل. وإنما روعي لأجل والده سعيد الدولة محمد بن عبد الكريم.

١٧٨ - محمد بن محرز^(٢).

أبو عبدالله الوهري المغربي، ركن الدين. وقيل جمال الدين.
أحد طفقاء العالم وأدبائهم. قدم من بلاده إلى ديار مصر وهو يدعى أنه

(١) انظر عن (محمد بن محمد) في: الكامل في التاريخ ٤٦١/١١، ومضمون الحقائق ١٣٥، ١٣٦، والمسجد المسبوك ١٧٨/٢، ومرآة الزمان ٣٥٨/٨.

(٢) انظر عن (محمد بن محرز) في: وفيات الأعيان ٣٨٥/٤، ٣٨٦، رقم ٦٥٦، وال عبر ٢٢٥/٤، والوافي بالوفيات ٣٨٩ - ٣٨٦، رقم ١٩٤٥، وشندرات الذهب ٤٨٩/٤، وتاريخ الأدب العربي ١/٢٥٢.

يعرف صناعة الإنماء، فرأى بها القاضي الفاضل والعماد الكاتب وتلك الحلة، فعلم من نفسه أنه ليس من طبقتهم، فسلك سبيل الهزل، وعمل المنامات المشهورة^(١)، والرسائل المعروفة. ولو لم يكن في ذلك إلا المنام الكبير لكفاه، فإنه ما سبق إلى مثله.

قديم دمشق وأقام بها مدينتاً، وبها تُوفّي في رجب.
وأما وهران فمدينة كبيرة على أرض القيروان بينها وبين تلمسان يومان.
بنيت سنة تسعين ومائتين.

ومن كلامه، مما كتب به إلى القاضي الأثير: «فالخادم كلما ذكر تلك المائدة الخصيبة، وما يجري عليها من الخواطر المصيبة علم أن التخلف عنها هو المصيبة. لكنه إذا ذكر ما يأتي بعدها من القيام والقعود، والركوع والسجود، علم أن هذا أجرة ما يأكله من تلك الوليمة، نحو من عشرين تسليمة، كل لقمة بنقمة، فما تحصل الشبعة إلا بأربعين ركعة، فيكون الدعوة عليه لا له، والحضور في الشرطة أحب إليه منها له. فزهدت حيئته في الوصول، إذ ليس للخادم من الدين، ولا قوة اليقين، ما يهجز لأجله مؤاكلا الوجه القمرية، بمشاهدة السنة العمرية. فموعد الإتمام انقضاء شهر الصيام، والسلام».

وكتب رُقة إلى ابن القاسم العوني الأعور: يا مولاي الشيخ الزاهد، دبوس الإسلام، لت الفقهاء، قنطرة العلماء، تافرót الأئمة، طبل باز السنة، نصر الله خاطرك، وستر ناظرك. أنت تعلم أن الله ما خلقك إلا تلعة، فكُن في رقب الرافضة واليهود، وما صورك إلا لالكة في رؤوس المبتدعة، وأراذل الشهود. وأنت بلا مزية جعموس عظيم، ولكن في ذقون الزائغين، فالله ينفعك بالإسلام، ولا يوقعك يوم القيمة في يد علي عليه السلام، وأن يُنقذك من الهاوية، بشفاعة معاوية.

(١) طُبعت باسم «منامات الوهرياني ومقاماته ورسائله»، بتحقيق: إبراهيم شعلان ومحمد نغاش. وصدرت عن دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٨ م.

وله: وصل كتاب الأمير المولى تقي الدين مصطفى أمير المؤمنين - أطال الله بقاءه -، حتى يتوب المخلص من القيادة، وينقطع المعیدي إلى العبادة، بألفاظ أحسن من فتور الألحاظ، ومعاني كتراجع المعاني. وكان ذلك أجمل في عيني من الرّوض غب السّحاب، وألذ من الصّفّع بخفاش القِحَّاب، لا بل أحلى من مطابقة الزّامر للّوَاد، وأشهى إلى النفس من مواعيد القَوَاد، فطرب الملوك ولا طَرَبْ فلان الفلاّني لما اجتمع بفلانة في دعوة فلان في المحرّم من هذه السنة، وغنت له:

ما غَيَّرَ الْبُعْدَ وَدَأَّ كُنْتْ تَعْرَفُهُ وَلَا تَبَدَّلَ بَعْدَ الذِّكْرِ نَسِيَانًا
وَلَا ذَكْرَ صَدِيقًا كُنْتَ آفَهُ إِلَّا جَعَلْتَكَ فَوْقَ الذِّكْرِ عَنْوَانًا
فَإِنَّهُ لِمَا سَمِعَ ذَلِكَ قَامَ وَقَدَّ، وَصَاحَ وَلَطَمَ، وَفَتَلَ شَعْرَ عَنْفَقَتَهُ، وَأَدَارَ
شَرِبوشَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَشَقَّ غَلَالَتَهُ، وَجَرَى إِلَى الشَّمْعَةِ لِيحرقَ ذَقْنَهُ بَهَا وَلَمْ
يَزِلْ يَحْلِفُ بِحَيَاةِ الْجَمَاعَةِ، لِيَسْكِبَنَّ قَدْحَهُ فِي سُرَّتَهَا، وَيَتَلَقَّاهُ وَيَسْتَقِيهُ مِنْ بَيْنِ
أَشْفَارِهَا، بِحِيثُ أَنْ يَكُونَ لِحَيَّتِهِ سَتَارَةً عَلَى ثُقُبَهَا، فَمَنْعَهُ عَشِيقَهَا، فَحَلَّفَ
بِرَأْسِ الْمَلْكِ الْعَظِيمِ لِيَشْرِبَنَّ بِحُقْقَهَا، فَقَالَ: هَذَا هَيْنَ، فَلَوْ أَرِدْتَ أَنْ أَسْقِيكَ
بِالْحُفَّ ثَلَاثَمَائَةَ فَعَلْتَ. فَعَبَّ في الْحُفَّ إِلَى أَنْ وَقَعَ. لَا وَاللهِ وَلَا طَرَبَ
الصُّوفِيَّةِ لِيَلَةَ الْعِيدِ، إِذَا حَضَرَ عَنْهُمْ مَرْتَضِيُّ الْمُغْنِيِّ، مَعْشُوقُ الْعَمَادِ الْكَاتِبِ،
وَقَدْ أَسْبَلَ شَعْرَهُ عَلَى كَتْفِيهِ، وَأَمْسَكَ أَبُو شَعِيبَ الشَّمْعَةَ بَيْنَ يَدِيهِ، وَهُوَ يَغْنِي
لَابْنِ رَشِيقِ الْقَيْرَوَانِيِّ:

وَوَرَدَ خَذِيلَكَ يَغْرِي بِي وَيَغْرِينِي فَتَوَرَ عَيْنِيكَ يَنْهَايِي وَيَأْمُرْنِي
دُنْيَا فَمَا بَعْتَ فِيكَ الدِّينَ بِالدُّلُونِ أَمَّا لَئِنْ بَعْثَتْ دِينِي وَاشْتَرِيتْ بِهِ
تُرَاهَ صَوْرَ ذَاكَ الْجَسْمِ مِنْ طِينِ سُبْحَانَ مِنْ خَلْقِ الْأَشْيَاءِ قَاطِبَةً
مِنْ سِخْرِ مُقْلَتِهِ آيَاتُ يَاسِينِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ لَا وَاللهِ مَا نَفَعَتْ
فَإِنَّهُمْ لِمَا سَمِعُوا هَاجُوا وَمَاجُوا، وَصَاحُوا وَنَاحُوا، وَزَعَقُوا وَقَفَزُوا إِلَى
السَّمَاءِ، وَفَتَلُوا حَتَّى انْخَسَفُ بِعِضْهُمُ الْمَوْضِعَ، فَنُبِشُوا وَكُفُّنُوا وَدُفِنُوا،
وَالْبَاقُونَ يَرْقُسُونَ وَلَا يَدْرُونَ.

وبعد هذا فالذى فعله مولانا تقي الدين من التقاء الجمْعِ الكثير بالعدد القليل عين الخطأ، لأنَّه ما المغوروُ بِمُحَمَّدٍ وإنْ سَلِيمٌ. فاللهُ اللهُ لا يكون لها مَنْتَوِيَةٌ، ولا يرجع المولى يلتقي أَلْفًا وسَمَائَةً فارسٍ إِلَّا أنْ يكون في ثلاثة ألفاً، بشرط أن يكون العدو مثل حمزة الرَّازِمَر، وعثمان الجنكي، وأبي علي العواد، وحُمَيْدَة المختَثَ، وأمثال هؤلاء الفرسان، ويكون جُندك مثل فُلان وفُلان الذين ما اجتمع المملوك بواحِدٍ منهم إِلَّا تجشَّأ في وجهي سيف وسَكاكين، ويزعم أنه يُرقش الحديد. والرأيُ عندي غير هذا كله. وهوأن تستقيل من الخدمة، وتقطع في بستان القابون، وتنكب التوبة، وتجمع علُوق دمشق، وقحاب الموصل، وقوادين حلب، ومغاني العراق، وتقطع بقية العُمر على القصف، وتتكل على عفو العفو الرحيم. فيَوْمٌ من أيامك في دِمياط مكفر لهذا كله. فإنْ قبِلت متني فأنت صحيح المِزاج، وإنْ أَبَيْتَ ولعنت كُلَّ من جاء من وَهْران، فأنت منحرف، محتاج إلى العلاج.

وله، جواب كتاب إلى الكِنْدِي: «فَأَمَا تعرِيفه لخادمه بالقيادة، وعَتَبَهُ علىَّ بالتَّرويج بالنساء العَواهر، فسيدي معدور، لأنَّه لم يُذق حلاوة هذه الصَّفعة، ولو أنه - أَدَمَ اللهُ عَزَّهُ - خرج يوماً من البيت، ولم يترك إِلَّا ثمن الْجُبْز والْجُبْن، ورَجَعَ بَعْدَ سَاعَةٍ، وَجَدَ السَّبُّوسَكَ الْمُسَوَّدَ، والدِّجاج المسمَّن، والفاكهة المُنوَّعة، والخُضْرَة النَّضِرة، فترَيَعَ في الصَّدْرِ، فأَكَلَ وَشَرَبَ وَطَرَبَ، ولم يخرج في هذا كله إِلَّا التَّنَاقُلَ وَحُسْنَ الظَّنِّ، وَقِلَّةُ الفضول لَسَأَلَ اللهُ أَنْ يُخْيِيهِ قَوَادِاً، وَأَنْ يُمْيِتَهُ قَوَادِاً، وَأَنْ يُحَشِّرَهُ مَعَ الْقَوَادِينِ».

ويُظْنَ الخادم أنه في هذا القول كجالب التَّمَر إلى هَجَر، و(رُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ إِلَى مَنْ هو أَفْقَهَ مِنْهُ)^(١)، ومهما جهل من فضل نكاح الملاح النَّهَمَاتِ،

(١) ما بين القوسين جزء من الحديث المشهور: «نَصَرَ اللَّهُ أَمْرَءاً سَمِعَ مَقَالَتِي هَذِهِ فَوَعَاهَا وَحْفِظَهَا وَعَقِلَهَا، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ لَيْسَ بِفَقِيْهِ».

وفي رواية: «نَصَرَ اللَّهُ أَمْرَءاً سَمِعَ مَنَا حَدَّيَا فَحَفَظَهُ حَتَّى يَلْغَهُ غَيْرُهُ، فَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ إِلَى مَنْ هو أَفْقَهَ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلٍ فَقِهٍ لَيْسَ بِفَقِيْهِ».

فلا يجهل أنَّ أكل الحلاوة مع النَّاس أحسن من أكل الخُرَا منفرداً.

١٧٩ - محمد بن محمد بن محمد بن عثمان.

أبو الفضل بن الدبَاب الْبَاهْصِرِيُّ، الدَّبَابِسُ.

عن: عبد الله بن الحُصَيْن، وأحمد بن المُجْلِي.

وعنه: محمد بن أحمد بن صالح الجيلاني.

وكان شيخاً صالحًا، كثير الصدق.

مات في شعبان.

١٨٠ - المبارك بن عليٍّ بن الحسين بن عبد الله بن محمد^(١).

أبو محمد بن الطباخ البغدادي، الحنبلي. نزيل مكة.

كان إمام العتابلة بمكة ويكتب العُمَر^(٢) وبيعها.

سمع: أبي السعادات أحمد بن أحمد المتوكلي، وهبة الله بن الحُصَيْن،

وابن كادش، وإسماعيل بن أبي صالح المؤذن، وجماعة.

ونسخ بخطه^(٣).

(١) أنظر عن (المبارك بن علي) في: المنتظم ٢١٦/١٠، وتأريخ ابن الديبيسي ٣٣٨/١٥، والمختصر المحتاج إليه ١٧٢/٣ رقم ١١٣٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، والعتبر ٤/٢٢٦، وذيل طبقات العتابلة ١/٣٤٦ رقم ١٦٣، وذيل التقىد لقاضي مكة ٢/٢٨٦، رقم ١٦٣٧، والعقد الشمين، له ١١٩/٧، والمسجد المسبوك ٢/١٧٧، ١٧٨، وشذرات الذهب ٤/٢٥٣.

(٢) أي يكتب مناسك العُمرَة للمعتمرين الذين لا يعرفون مناسكها.

(٣) طبع بروايته كتاب «الكتني والأسماء» لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي، في حيدر أباد الدكن سنة ١٣٢٢ هـ، وجاء في أوله: «أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد المبارك بن علي بن الحسين مكتابة من مكة - شرفها الله تعالى - ونقلته من خطه».

وتكرر ذكره ثانية في ج ٢/ص ٢ منه: «أبو محمد المبارك بن علي بن الحسين الطباخ البغدادي في كتابه إلى من مكة».

وقال ابن رجب: وعني بالطلب، وسمع الكثير، وقرأ بنفسه، وكتب بخطه. وكان صالحًا دينًا ثقة، وهو كان حافظ الحديث بمكة في زمانه، والمشار إليه بالعلم بها.

سمع منه: أبو سعد السمعاني مع تقدّمه.
وروى عنه: أبو محمد بن قدامة، وابن الأخضر، وغير واحد.
وتُوْفِي في شوال.
أخبرني عبد الحافظ، أنا ابن قدامة، أنا ابن الطباخ، أنا زاهر،
وإسماعيل بن المؤذن بالمسلسل بالأولية.

١٨١ - المبارك بن محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس.
أبو المعالي الحريري.
سمع: ابن بيان، وأبياً الترسّي.
وعنه: عبدالله بن أحمد الخباز.
وكان ظريفاً مطبوعاً.
بقي إلى هذه السنة، وتُوْفِي في الغربة.

١٨٢ - المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن أبي الفوارس^(١).
أبو الفتوح الهاشمي، البغدادي.
سمع: ابن بيان، وابن نبهان.
وقرأ القرآن على: أبي بكر المزرجفي.
سمع منه: عمر القرشي، وابن الأخضر.
وتُوْفِي رحمه الله تعالى في ذي القعدة.

١٨٣ - محمود بن تكش^(٢).
الأمير شهاب الدين الحارمي صاحب حماه. خال السلطان صلاح الدين
يوسف بن أيوب.

(١) أنظر عن (المبارك بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ١٧٥/٣ رقم ١١٤٧.

(٢) أنظر عن (محمود بن تكش) في: البرق الشامي ٥٣/٣، وسنا البرق الشامي ٢٦٨/١، ٢٦٩، والروضتين ج ١ ق ٢٩٧، ومفتاح الكروب ٢/٧٠، ومراة الزمان ٣٤٣/٨، والسلوك ج ١ ق ٦٦، والبداية والنهاية ١٢/٢٩٨، ٢٩٩، وعقد الجمان (مخطوط) ١٢/٢١١ ب. وقد تقدم في وفيات ٥٧٣ هـ. برقم (٩٠).

مات في هذه السنة كهلاً^(١).

١٨٤ - مكى بن محمد بن عبد الملك.
الهمذاني، أبو محمد الشعاعار.
من بيت الحديث.

ذكره ابن النجاشي قال: كان حافظاً ذا فهم ثاقب وإدراك. وكان من أصحاب الحافظ أبي العلاء العطار، خصيصاً به، مقدماً عنده.

قدم بغداد، وحدث عن: محمد بن علي بن كاكويه الكاتب، وأبي الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي، وأبي جعفر محمد بن أبي علي الحافظ، وحبة الله ابن أخت الطويل.

روى عنه: محمد بن محمود الحراني، وأبو الحسن القطيعي.
وثوّفي في المحرّم عن ٥٢ سنة.

١٨٥ - منصور بن نصر بن منصور بن الحسين^(٢).
أبو بكر بن العطار الحراني، ثم البغدادي، الكاتب الوزير.
كان أبوه من كبار التجار.

قال ابن النجاشي: نشأ أبو بكر، وسمع الكثير وقرأ العلم.
وقال ابن الدبيسي: لقبه ظهير الدين.
سمع من: ابن ناصر، وأبي بكر بن الزاغوني، وأبي الوقت.
سمع منه: مكى الغرّاد.

(١) مرض عند نزول الفرنج على حماه، ومرض ولده تكس الأمير وهو شاب في ريعان إبانه، وعنوان حسنه وإحسانه. فمات يوم الأربعاء سابع جمادى الآخرة، ومات شهاب الدين يوم الأحد بعده بثلاثة أيام. واتفق ذلك وقت وفعة الرملة. فأصيب السلطان في الشام. بحاله وأبن أخيه منه. (سنن البرق ٢٦٨/١، ٢٦٩).

(٢) أظر عن (منصور بن نصر) في: الكامل في التاريخ ٤٤٧/١١، والمنتظم ١٨/١١، ١٩٣، ١٩٧، ٢٢٢، ٢٣٠، ومراة الزمان ٣٥٨/٨ - ٣٦٠، والمحض المحتاج إليه ٣/١٩١، رقم ١٢٠٤، وسير أعلام النبلاء ٨٤/٢١، ٨٥ رقم ٣٢، والفارسي ٣٢١ و ٣٢٣.

فلما مات أبوه بسط يده بالمال وخالفَ الدّولة.

قال ابن التّجّار: ورث نعمةً طائلةً، وخالفَ الْكُبَرَاءِ وأرباب المناصب، وبذل معروفة، وتوصّل حتّى صار له اختصاص بالإمام المستضيء قبل أن يلي الخلافة. فلما استخلف قرئه وولاه مُشارقة المخزن، ثمّ ولاه نظر المخزن والوكلة المطلقة، وارتفاع أمره. فلما قُتل الوزير أبو الفرج ابن رئيس الرؤساء ردّ المستضيء جميع أمور دواوينه إليه، ونابه في الوزارة. وكان كلّ الدولة يحضرون عليه. وكان يولي ويعزل. وكان شهّاماً مقداماً، له هيبة عظيمة، وشدة وطأة، ولم يزل على ذلك حتّى مات المستضيء، فأقرّه الناصر على نظر المخزن فقط، ثمّ خلاه أياماً وقبض عليه وسجنه أياماً، ومات.

وبلغني أنّ مولده سنة أربع وثلاثين وخمسمائة.

وأنبأنا ابن الجوزي^(١) قال: منصور بن العطار كان مقداماً على القطع والصلب، ولما مات حُمل إلى بيت أخته، فانخرج بعد الصّبح، فعلم به الناس فضربوا التابوت بالأجر، ثمّ رُمي فطُرِحَ التابوت في النار، وخرقَ الكفن، وأخذ القطن، فانخرج عرياناً، وشدّ في رجله حبلٌ، وسحب إلى المدبة. ورميّ فيها. ثم سُحب إلى قراح أبي الشّهم، والصبيان يصيحون بين يديه: يا مولانا وقع لنا. إلى أن جاء جماعةٌ من الأتراك فاستخلصوه منهم، ولقوه في شقة، ومضوا به فالقوه في قبر والده^(٢).

تُؤْفَى في ذي القعدة وأراح الله منه، إلاّ أَنَّه كان نفمة وعداً على الشّيعة.

(١) في المنتظم.

(٢) وقال ابن الطقطقي: ومن طريف ما وقع في ذلك أن بعض الأتراك عمر حثاماً وجعل مجراته تجوز على دار بعض الجيران. فتأذى ذلك الجار بتلك المجرأة، فشكّا ذلك إلى الوزير، فزيره ولم يأخذ بيده، وقال له: إن لم تسكت وإنّما جعلت رأسك في المجرأة، فيقال: إن ابن العطار لما سحبه العوام ومثلوا به اجتازوا به على باب الحمام المذكور، فاتفق أنه وقع في المجرأة، فسحبوه فيها خطوات، فتعجب الناس من ذلك. (الفخرى ٣٢٣).

١٨٦ - [منوجهر]^(١) بن محمد بن تركانشاه .
أبو الفضل الكاتب . كاتب الأمير قطب الدين قايماز المستنجدي .
قال ابن النجاشي : كان أديباً فاضلاً ، صادقاً ، حَسَنَ الطَّرِيقَةَ ، صدوقاً .
سمع : أباه أبا الوفاء ، وهبة الله بن أحمد المؤصلبي ، وأبا القاسم بن
بيان ، والقاسم بن علي الحريري روى عنه المقامات مِراراً . وهو آخر من
رواتها عنه ببغداد .

روى عنه : أبو سعد السمعاني^(٢) .
وثنا عنه : ابن الأخضر ، وأبو الفتوح بن الحُصْري ، وأحمد بن
البلدينيجي ، وسعيد بن المبارك الحمامي .
وقرأت مولده بخطه في شوال سنة تسع وثمانين وأربعين .
وحدث بكتاب «إصلاح المنطق» عن أبي عبدالله البارع .
قلت : وأصله من بروجرد ، وهو ببغدادي .
وروى عنه : البهاء عبد الرحمن ، ونصر بن عبد الرزاق الجيلي ،
ويوسف بن عمر بن صفیر ، وطائفة سواهم .
وتوفي في جمادي الآخرة .

- حرف النون -

١٨٧ - نصر الله بن عبد الرحمن بن عبد السلام^(٣) .

(١) في الأصل بياض ، والمستدرك من : المختصر المحتاج إليه ١/٦٧ و ٣/٢٠٢ ، ٣/٢٠٣ رقم ١٢٣٥ ، ومعجم الأدباء ٧/١٩٣ ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد ٢٣٣ رقم ١٧٩ ، وال عبر ٤/٢٢٦ ، وفيه «متوجه وتركشاھ» ، والمسجد المسبوك ٢/١٧٨ ، وبغية الوعاة ٢/٣٩٩ ، وشذرات الذهب ٤/٢٥٤ .

(٢) وهو ذكره في تاريخه فقال : هو أخو تركانشاه ، يكون مولده تقريباً سنة أربع وتسعين وأربعين ، سمع بقراءة والذي جزءاً من هبة الله المؤصلبي .

(٣) أنظر عن (نصر الله بن عبد الرحمن) في : الكامل في التاريخ ١١/٤٦١ ، والمختصر المحتاج إليه ٣/٢٠٨ رقم ١٢٤٦ ، والجوامر المضية ٢/١٩٧ ، والمسجد المسبوك ١٧٨ .

أبو الفتوح الدامغاني، الحنفي، الفقيه.
كان مفتياً، مناظراً ببغداد، كثير العبادة، دينًا خيراً رحمه الله.

- حرف الياء -

١٨٨ - يوسف بن أحمد بن الحسين.
أبو طالب اللَّبَان. له دكَان ببغداد لبيع اللَّبَن.
سمع: أبا المعالي أحمد بن البخاري، وأخاه هبة الله، وأبا العز بن
كادش.

وعنه: أحمد بن البُنْدِنِيجي، وعبد الرَّحْمَنْ بن عمر بن الغزال.
مات في شعبان عن خمسِين وسبعين سنة.

١٨٩ - يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي زيد^(١).
الأندلسي الْرَّبِيعي^(٢) الأستاذ أبو عمر بن عياد^(٣).
أخذ القراءات عن: أبي عبدالله بن أبي إسحاق.
وقدم بِلَسْيَة سنة ثمان وعشرين وخمسماة، ولقي بها أعلام المقرئين:
أبا مروان بن الصَّيْقَل، وابن هُذَيْل، وأبا الحسن بن النَّعْمَة، فأخذ عنهم.

وسمع من: أبي الوليد بن الدَّبَاغ، وطارق بن يعيش، وخلق.
وكتب إليه أبو القاسم بن ورد، وأبو محمد بن عطية.

(١) أنظر عن (يوسف بن عبد الله) في: تكملة الصلة لابن الأبار (مخطوط) ٣/١٤١، وورقة ١٤١، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٥٤، ٥٥٥ رقم ٥٥٦، وتدذكرة الحفاظ ٤/١٣٦١، وال عبر ٤/٢٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢١/١٨٠، ١٨١ رقم ٩١، ومرآة الجنان ٣/٤٠٢، وغاية النهاية ٢/٣٩٧، وطبقات الحفاظ ٤٨٤، ونيل الابتهاج للتنكتي ٣٥١، وشذرات الذهب ٤/٢٥٤، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ١٩٠ رقم ١٠٧٤، وإيضاح المكنون ١/٥٤، ومعجم ٩/٥٤٥، ٢/٣٢٥، ٧٠، ٦٠، وهدية العارفين ٢/٥٥٢، ٥٥٣، والأعلام ٩/٣١٧، ومعجم المؤلفين ١٣/٣١٣.

(٢) تحرَّفت هذه النسبة في غاية النهاية إلى «اللدي» بالدلل.

(٣) تصحَّفت في العبر إلى «عبد».

وكان مُعْنِيًّا بصناعة الحديث، جماعة للدفائر والدوافين، معدوداً في الأئمَّات المكثرين. سمع العالِي والتازل، ولقي خلقاً، ولو اعْتَنَى بذلك من أول أمره اعْتَنَاهُ به في الآخر لبَذَ أقرانه وفات أصحابه.

وكان يحفظ أخبار المسابق وينفق عليهم ويعتني بهم، ويؤرخ وفياتهم ويُدُون قصصهم، وفي ذلك أنفق عمره.

وكان قد شرع في تذليل كتاب ابن بشكوال، وله كتاب «الكافية في مراتب الرواية» و«المُرْتَضَى في شرح المُنتَقَى لابن الجارود»، و«بهجة الألباب في شرح الشهاب»، والأربعون حديثاً في النشر وأهوال الحشر، والأربعون حديثاً في وظائف العبادة، و«المنهج الرائق في الوثائق»، و«بهجة الحقائق في الرُّهْد والرقائق»، وكتاب «طبقات الفقهاء» من عصر ابن عبد البر إلى عصره.

حدَّث عنه: ابنه أبو عبدالله محمد، وأبو الحجاج بن عبَّدة، وأبو محمد بن غلبون، وغيرهم.

وصفه بعض أصحابه بالمشاركة في الآداب والفقه وفهم القراءات. وكان من أهل التواضع والخلق السَّهْل.

واستشهد بيته عند كُبْسَة العدو، فقاتل حتى أُثْخِنَ جراحاً، ثم أجهزوا عليه، وذلك يوم العيد. وعاش سبعين سنة رحمه الله. ترجمة الأباء^(١).

١٩٠ - يوسف بن عمر بن الحَسَن^(٢).

أبو الحجاج بن البستيان البغدادي، المقرئ.

سمع: أبي طالب بن يوسف، وحدَّث
وتُوفِّي في المحرَّم وقد شاخ.

* * *

(١) في تكميلة الصلة.

(٢) انظر عن (يوسف بن عمر) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٢٣٤ رقم ١٣١٩.

وفيها ولد ابن عبد الدائم ،
والإمام مجد الدين إسماعيل بن باطيس الفقيه ،
ومحمد بن الأنجب التعال ،
وعبد الغني بن بنين ،
والعماد أبو بكر بن هلال بن عبّاد الحنفي .

سنة ست وسبعين وخمسماة

- حرف الألف -

١٩١ - أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام^(١).
أبو الغنائم الكاتب.

سمعه أبوه أبو الفتح من: جده، وأبي الغنائم بن المهدي بالله، وأبي
علي بن المهدى، وابن الحصين.

روى عنه: أحمد بن طارق الكنكري، وغيره.
ذبح غيلة في جمادى الأولى ولم يعلم بوفاته.

١٩٢ - أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي^(٢).
أبو المظفر البغدادي، المقرئ، الشاهد.
قرأ القراءات على أبي محمد سبط الخياط، وقبله على أبي بكر
المزرقي، وأبي عبدالله البارع.

وأقام بعد بمسجد ابن جردة. وكان طيب الصوت مجوداً.
سمع: أبا سعد بن الطيوري، وأبا العز بن كادش، وزاهر بن طاهر،
وابن الحصين، وخلفاً سواهم.

وحدث بالكثير. و ولد سنة عشر وخمسماة.
وتوفي في جمادى الأولى.

(١) سعيد برقم (٢٤٣).

(٢) أنظر عن (أحمد بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ١/١٧١، والوافي بالوفيات ٦/٣٦١، ٨/٢٦٩٩، ٢٢٩، ٢٢٨، رقماً الزمان ٦/٢٢٩.

روى عنه: أبو محمد بن قُدَّامَة، والبهاء عبد الرَّحْمَن، ومحمد بن مقبل بن المَنْيَى^(١).

١٩٣ - أحمد بن عبد الله بن الإمام أبي بكر محمد بن أحمد^(٢). الشاشي، ثم البغدادي، العَالِمَة أبو نصر مدرس النَّظَامِيَّة، وأحد المصنفين في المذهب.

تفقه على أبيه، وعلى أبي الحسين بن الخل^(٣). وسمع من أبي الوقت. ومات شاباً رحمه الله.

١٩٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم^(٤).

(١) وبالغ في الطلب حتى كتب عن أصحاب طراد، وابن البطر، وابن طلحة، ومن دونهم، وكتب بخطه كثيراً وكان خطه جيداً ونقله حسناً، وله معرفة بالحديث، وحدث بأكثر مسموعاته وسمع منه الكبار.

قال ابن النجاشي: وكان ثقة صدوقاً، حدثنا عنه الحافظ أبو محمد ابن الأخضر، وله طريقة غريبة في التلاوة يقصده الناس لسماعها. وتوفي سنة ست وسبعين وخمسمائة بالمخزن كان به معتقلأً وحمل إلى بيته فدفن بباب حرب لأنه تولى نظر ديوان الجوالى أيام الإمام المستضيء، ثم عُزل واعتُقل.

(٢) أنظر عن (أحمد بن عبد الله) في: تاريخ ابن الديبيسي (مخطوط شهيد علي) ورقة ١٦٣، وسير أعلام النبلاء ٨٥/٢١ رقم ٣٣، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٣٩/٤، والوافي بالوفيات ٧٣/٢، و١١٧/٧ رقم ٣٠٤٤.

(٣) ولازم ابن الخل حتى برع، وولي التدريس بالنظامية.. وحدث باليسir، وكانت له معرفة بالفقه.

(٤) أنظر عن (أحمد بن محمد بن أحمد السلفي) في: الأنساب ٧/١٠٥، ١٠٦، وتأريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمن) ٧/١٧٩ - ١٨٢ رقم ١٠٩، والكامل في التاريخ ١١/٤٦٩، واللباب ١/٥٥٠، وتاريخ اربيل ١/١٣٢، ٢١٥، ٢١٦، ٢٤٥، والتقييد لابن نقطة ١٧٦ - ١٨٠ رقم ١٩٩، وتمكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٦، ١١، ١٤، وتاريخ ابن الديبيسي ١١٩/١٥، والروضتين ٢/١٦، ووفيات الأعيان ١٥٥/١ - ١٠٧، والتدوين في أخبار قزوين ٢/٢٢٤ - ٢٢٦، ومرآة الزمان ٨/٣٦١، وبدائع البدائة لابن ظافر ٢٥٢ و٣٥٠، والتكميلة لوفيات النقلة للمنذري (الطبعة الأولى) ١٥١/٣، وتلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي ج ٤ ق ٢/١١٣٥ رقم ٢٨٩، والوفيات لابن قفذ ٥٧٦، وطبقات الشافعية للنبووي (مخطوط) ورقة ٤٢، وملء العيبة للفهرسي (أنظر فهرس الأعلام) ٤٨٤/٢، وأزهار الرياض ٣/١٦٧، ٢٨٣، والمختصر المحتاج إليه ١/٢٠٦ =

الحافظ الكبير أبو طاهر بن أبي أحمد بن سلفة الإصبهاني، الجرّواني، وجروان: محلّة بإصبهان. وسلفة لقب أحمد وإليه يُنسب.

قال الحافظ عبد الغني: سمعت السّلفي يقول: أنا أذكر قتل نظام المُلك في سنة خمسين وثمانين، وكان عمري نحو عشر سنين. وقد كتبوا عنِي في أول سنة الثنتين وتسعين وأنا ابن سبع عشرة سنة أكثر أو أقل، وليس في

والعبر ٤٢٧/٤، وتذكرة الحفاظ ١٢٩٨/٤، وميزان الاعتدال ١٥٥/١ رقم ٦١٠، وأهل المائة فصاعداً (نشر في مجلة المورد العراقية) ١٣٤، وسير أعلام النبلاء ٥/٢١ رقم ٣٩ - ٣٩ رقم ١، والمعين في طبقات المحذفين ١٧٦ رقم ١٨٧٩، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٢٧ ودول الإسلام ٨٩/٢، والوافي بالوفيات ٧/٣٥٦ رقم ٣٣٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٢١٠/٤، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ٣٧ - ١، ومرأة الجنان ٣٠٧/١٢، والبداية والنهاية ٤٠٤، ٤٠٣/٣، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد - ٦٨ رقم ٧٢، وذيل التقىد لقاضي مكة ١/١، ٣٧١ رقم ٧٧١، ٣٧٢ رقم ١٠٢/١، ١٠٣ رقم ٤٧٢، وتوسيع المشتبه ٥/١٣١، ١٣٢، وذيل تاريخ ابن القرات ٢٣/٩، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهرة ٣٣٨/١ رقم ٣٣٩، ٣٠٤، وطبقات الشافعية للإسنوبي ٢/٥٩ رقم ٦٤٤، ولسان الميزان ١/٢٩٩، ٣٠٠ رقم ٨٨٠، والتاج المكمل ١/٣٤، والمسجد المسبوك ٢/١٨١، ١٨٢، وتبصير المتبه ٧٣٨/٢، والسلوك ١/٦٣، ٧٢، وعقد الجمان للعيني (مخطوط) ١٦/٦٣٠، والنجم الزاهرة ٦/٨٨، وحسن المحاضرة ١/٣٥٤، وطبقات الحفاظ ٤٦٩، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، ومحضر تاريخ دمشق لابن منظور ٣/٢٢٩ رقم ٢٧٨، وشذرات الذهب ٤/٢٥٥، وديوان الإسلام لابن الغزي ٣/٩٤ رقم ١١٧٥، وكشف الظنون ٥٤، ٩٨٧، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٨٢، ١٠٤٤، ١٦٩٦، وإيضاح المكتون ٢/٥٠٨، وفهرس الفهارس للكتابي ٢/٣٤٢ - ٣٣٩، والأعلام ١/٢١٥، ومعجم المؤلفين ٢/٧٥، ٧٦، وتهذيب تاريخ دمشق ١/٤٤٩، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٥٧ رقم ١٠٤٧، وموسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي (تأليفنا) ق ٢ ج ٣٥٧ - ٣٥٥/١ رقم ٢١٠، ودراسات في تاريخ الساحل الشامي (البنان في العصر الفاطمي) - التاريخ الحضاري - (تأليفنا) ٣٢٤ - ٣٢٦.

وانظر للسلفي كتابه «معجم السفر» فيه معلومات كثيرة عنه. وانظر: مختصر معجم السفر، الذي نشره الدكتور إحسان عباس في (أخبار وترجمات أندلسية) بيروت ١٩٦٣ - ص ٥ - ١٤، والجزء الأول من معجم السفر الذي نشرته د. بهيجه الحسني - بغداد ١٣٩٨ هـ. ١٩٧٨، ونقد الكتاب المذكور للدكتور بشار عواد معروف في مجلة المورد العراقية - مجلد ٨، العدد ١، بغداد ١٩٧٩، ومقدمة كتاب سؤالات الحافظ السلفي لخمسين الحوزي، بتحقيق مطاع الطرايشي، طبعة دار الفكر دمشق ١٤٠٣ هـ. ١٩٨٣ م.

وجهي شعرة كالبخاري؛ يعني لما كتبوا عنه.

وأول سمع السَّلْفِي سنة ثمانٍ وثمانين.

سمع من: القاسم بن الفضل الثَّقْفِي؛ وسمع من: عبد الرَّحْمَنْ بن محمد بن يوسف السَّمْسَار، وسعيد بن محمد الجوهري، ومحمد بن محمد بن عبد الوهاب المَدِينِي، والفضل بن علي الحنفي، وأحمد بن عبد الغفار بن أشته، وأحمد ومحمد ابني عبدالله بن الشُّوذْرَجَانِي^(١)، ومكي بن منصور بن علان الکرجي، ومَعْمَرْ بن أحمد اللُّبَانِي^(٢)، وخلق كثير.

وعمل مُعَجَّماً حافلاً لشيخه الإصبهانيين. ثم دخل في رمضان إلى بغداد، من سنة ثلَاثٍ وتسعين وأدرك أبا الخطاب نصر بن البَطْرِ، فقال حماد الحراني: سمعت السَّلْفِي يقول: دخلت بغداد في رابع شوال سنة ثلَاثٍ، فساعة دخولي لم يكن لي هِمَةٌ إِلَّا أَنْ مضيَتُ إِلَى ابن البَطْرِ فدخلت عليه، وكان شيخاً عَسِراً، فقلت: قد وصلت من إصبهان لأجلك. فقال: إِفْرَا. جعل بدل الرَّاء غَيْناً. فقرأتُ عليه وأنا مُنْكِرٌ لأجل دمامل بي، فقال: أبصِرْ ذَا الكلب. فاعتذرث بالدماميل، ويكيت من كلامه، وقرأت سبعة عشر حدِيثاً، وخرجت، ثم قرأتُ عليه نحواً من خمسة وعشرين جزءاً، ولم يكن بذلك.

قلت: فسمع منه، ومن: أبي بكر الطَّرَيْثِي، وأبي عبدالله بن البُشْرِي، وثابت بن بُنَدار، وال موجودين بها.

وعمل معاجماً لشيخ بغداد، ثم حَجَّ وسمع في طريقه بالковفة من: أبي البقاء المعمر بن محمد الحبَّال، وغيره.

وبيمكة من: الحسين بن علي الطَّبَرِي.

(١) الشُّوذْرَجَانِي: بضم السين المهملة، والذال المفتوحة المعجمة، وسكون الراء، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى سُوْذَرْجَان، وهي من قرى إصبهان. (الأنساب ١٨٥/٧).

(٢) اللُّبَانِي: بضم اللام، وسكون النون. وفتحباء المتقوطة بواحدة وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى محله كبيرة بإصبهان. (الأنساب ٣٢/١١).

وبالمدينة: أبا الفرج القزويني.

وقدم بغداد، وأقبل على الفقه، والعربيّة، حتى برع فيهما، واتّقن مذهب الشافعى.

ثم رحل إلى البصرة سنة خمسماة، فسمع من: محمد بن جعفر العسكري، وجماعة.

وبَزْنجان: أبا بكر أحمد بن محمد بن زنجويه الفقيه، الرّاوي عن أبي علي بن شاذان.

وبِهَمَدان: أبا غالب أحمد بن محمد المزكي، وطائفه.
وجال في الجبال ومدنها.

وسمع بالرّي، والدينور، وقزوين^(١)، وساوة، ونهاوند.
وكذا طاف بلاد أذربيجان إلى دربند، فسمع بأماكن، وعاد إلى الجزيرة من ثغر آمد.

وسمع بخلط، والرّجبة. وقدم دمشق سنة تسع وخمسماة بعلم جم، فأقام بها عامين. وسمع بها من: أبي طاهر الجنائي، وأبي الحسين بن الموازياني، وخلق.

ثم مضى إلى صور^(٢)، وركب منها البحر الأخضر^(٣) إلى الإسكندرية،

(١) قال عبد الكريم القزويني: ورد قزوين سنة إحدى وخمسماة، وسمع بها من أبي الفتح إسماعيل بن عبد الجبار القاضي وغيره، ورأيت خطه على كثير من الأجزاء العتيقة، وسمع واستفاد منه الجم الغفير. (التدوين ٢٢٥/٢).

(٢) أقام السّلفي مدة في صور قبل أن يُحرر إلى الإسكندرية سنة ٥١١ هـ. فكان يأخذ على شيوخها، وهو كان يروي أيضاً، فقصده عبد الجليل الحيفي من حيفا بساحل فلسطين، فسمع منه بصور، وكان من رجال البحر. والتّقى السّلفي بدمشق وصور أبا النور ضياء بن الحسين بن نصیر، وهو من أهل جبل عاملة، وسمع منه. كما سمع بدمشق من: أبي الفرج أحمد بن الحسن بن علي بن زرعة الصوري، وأبي طالب علي بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي عقيل الصوري، وأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي عبدالله البيرولي.
وكان أهل صور وطرابلس يتربّدون عليه وهو في الإسكندرية، ومنهم: عبدالله بن أحمد بن الحسين بن النقار الطرابلسي وقد علق عنه من شعره ومن شعر أبيه، وكان يراسله ويكتبه =

فاستوطنها إلى الموت، لم يخرج منها إلا مرتة في سنة سبع عشرة إلى مصر، فسمع من: أبي صادق المَدِيني، والموجودين. وعاد.

وكان إماماً، مُقرئاً، محموداً، ومحدثاً، حافظاً، جَهْنَداً، وفقهياً متقدناً، ونحوياً ماهراً، ولغويَاً محققاً، ثقة فيما ينقله، حُجَّة، ثبَّتاً. انتهى إليه عُلُّو الإسناد في البلاد. وقد جمع مُعجمًا ثالثاً في البلدان التي سمع بها، سوى إصبهان، وبغداد، فإن لكلّ واحدة معجماً.

سمع منه ببغداد من شيوخه ورفاقه: أبو علي البرَّداني، وهزارسب بن عَوَض، وأبو عامر العَبَدَري، وعبد الملك بن يوسف، وسعد الخير الأندلسي.

وروى عنه: الحافظ محمد بن طاهر شيخه، وسبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّي، وبينهما في الموت مائة وأربع وأربعون سنة.

وروى عنه: الحافظ سعد الخير، وعلي بن إبراهيم السَّرْقُسْطِي، وأبو العزِّيْز محمد بن علي المُلْقَابَادِي، والطَّبِيب بن محمد المَرْوَزِي، وقد روى عن هؤلاء الثلاثة عنه أبو سعد السمعاني. ومات ابن السمعاني قبله بأربع عشرة سنة.

وروى عنه أيضاً: الصائن هبة الله بن عساكر، ويحيى بن سعدون القرطبي.

وروى عنه بالإجازة جماعة ماتوا قبله، منهم القاضي عياض.

نظمأ. وأشده أبو الحسن علي بن يحيى الكتاني الجلاي المعروف بالناهض الذي تربى في خدمةبني عمّار بطرابلس، وأبو البركات محمد بن موهوب القاضي بمصر، وهو من مواليد صور، وأبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر الصيداوي الفقيه المعروف بعين الدولة، وتنمية بنت غيث الأرمنازية، وكان ابنتها الفقيه علي بن فاضل بن حمدون الصوري يدرس عليه. وتتصدر في جامع عمرو بن العاص بالفسطاط لإقراء القرآن مع المتصلدين هبة الله الكاملي الصوري، وكان صديقاً للسلفي أثناء إقامته بصور، فلم ينقطع السلفي عن زيارته في مصر وكان يأنس به. (أنظر: كتابنا: لبنان في العصر الفاطمي - التاريخ الحضاري - الحياة الثقافية في صور).

هكذا يسميه المؤلف - رحمة الله -. (٣)

وروى عنه أئمّة منهم: حماد الحَرَانِيُّ، والحافظ عليّ بن الفضل، والحافظ عبد الغنيّ، والحافظ عبد القاهر الرُّهَاوِيُّ، وابن راجح، وعبد القويّ بن الجبّاب، وفقد الكبانيّ، وعبد الغفار المحبليّ، ونصر بن جرو، والفخر الفارسيّ، والشيخ حسن الأدميّ، وعيسى بن الوجيه اللخميّ، ومحمد بن عمّاد، ومحمد بن عبد الوهاب بن الشيرجيّ، وعبد الخالق بن إسماعيل الشّيسيّ، وعليّ بن رحال، ومحمد بن محمد بن سعيد المأمونيّ، ومُرتضى بن أبي الجود، وأبو القاسم عبد الرَّحْمَن بن الصَّفْراوِيُّ، وأبو الفضل جعفر الهمدانِيُّ، وإبراهيم ومحمد ابن عبد الرحمن بن الجبّاب، وأحمد بن محمد بن الجبّاب، وعبد الرحيم بن الطفيليّ، والحسين بن دينار، وعليّ بن مختار، ويوسف بن المخيليّ، وظافر بن شخم، وعليّ بن زيد الشّسّارَسِيِّ^(١)، ومحمد بن عليّ بن تاجر عينه، وحمزة بن أوس الغزال، وعليّ بن جباره، ويحيى بن عبد العزيز الأعماتيّ، وحسين بن يوسف الشاطبيّ، وعبد العزيز بن النقّار، ومظفر بن الفُؤُي^(٢)، ومنصور بن الدّماغ، وعليّ بن محمد السّخاويّ، وعليّ بن عبد الجليل الرّازِيُّ، وأبو الوفاء عبد الملك ابن الحنبليّ، وشُعيب الرّعْفَرَانِيُّ، والعلم بن الصّابونيّ، والعز بن رواحة، وعبد الوهاب بن رواح، ويوسف بن محمود السّطاوِيُّ، وبهاء الدين بن الجيزِيُّ، وهبة الله بن محمد ابن الوعاظ. وتوّفي سنة خمسين وستمائة، والسبط.

ويقي أبو بكر محمد بن الحسن التّقّاصي إلى سنة أربع وخمسين، فروى عن السّلّفي «المُسلّسل» بأول حديث، رواه حضوراً، ولم يكن عنده سواه. وهو ابن أخت الحافظ عليّ بن المفضل.

أنبأني أحمد بن سلامة، عن فاطمة، بنت سعد الخير ح. وقال ابن التجار: قرأت على محمد بن عبدالله المخزومي، عن فاطمة بنت سعد

(١) الشّسّارَسِيُّ: بفتح التاء المشددة المثلثة والسين المهملة، والراء، وسين مهملة أخرى. (أنظر: معجم البلدان) وفيه: ت Saras: قصر ببرقة.

(٢) الفُؤُيُّ: بضم الفاء وتشديد الواو المفتوحة، نسبة إلى فُؤَة بلدة قريبة من الإسكندرية.

الخير، قالت: أنا أبي سنة ثمانٍ وعشرين وخمسماة: حدثني أبو طاهر بن سلفة سنة سبع وتسعين وأربعين: أنا القاسم بن الفضل الثقفي، فذكر حديث البلد الرائع، وهو إصبهان، متنه: «إنكماليوم على دين وإتي مكاثر بكم الأمم»^(١).

ولا أعلم أحداً في الدنيا حدثنياً وثمانين سنة سوى السلفي. وقد أملى المجالس الخمسة بسلاماس، وعمره ثلاثون سنة. وعمل «الأربعين البلدية» التي لم يسبق إلى مثلها.

وقد انتخب على غير واحد من شيوخه.

قال الزاهد أبو علي الأوقسي: سمعت السلفي يقول: لي ستون سنة ما رأيت منارة الإسكندرية إلا من هذه الطاقة. رواها ابن النجاش عن الأوقسي. وقال ابن المفضل في معجمه: عدّة شيوخ شيخنا السلفي تزيد على ستمائة نفس بإصبهان. وخرج إلى بغداد وله نحو من عشرين سنة أقل أو أكثر، ومشيخته البغدادية خمسة وثلاثون جزءاً. وله تصانيف كثيرة. وكان يستحسن الشعر وينظمه، ويُثيب من يمدحه.

وأخذ الفقه عن: إلكيا أبي الحسن علي بن محمد الطبراني، وأبي بكر محمد بن أحمد الشاشي، وأبي القاسم يوسف بن علي الزنجاني.

والآدب عن: أبي ذكريات التبريزي، وأبي الكرم بن فاخر، وعلي بن محمد القصبيجي.

وسمعته يقول: متى لم يكن الأصل بخطي لم أفرح به.

وكان جيد الضبط، كثير البحث عما يُشكّل عليه. وكان أوحد زمانه في علم الحديث، وأعرفهم بقوانيں الرواية والتَّحدِيث. جمع بين علو الإسناد، وعلو الإنقاد، وبذلك كان ينفرد عن أبناء جنسه.

(١) حديث إني مكاثر بكم الأمم، أخرجه النسائي في النكاح ٦٥/٦، ٦٦ باب: كراهية تزويع العقيم، وابن ماجه في النكاح (١٨٦٣) باب تزويع العرائر والولود، وأحمد في المسند ٢٤٥ و٤٢٩ و٢٥١ و٣٥١.

وقال ابن السمعاني في «الذئل»: هو ثقة ورع، متقن، متيقظ، حافظ، فهم، له حفظ من العربية، كثير الحديث، حسن الفهم وال بصيرة فيه.

روى عنه الحافظ ابن طاهر فسمعت أبا العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ يقول: سمعت محمد بن طاهر المقدسي يقول: سمعت أبا طاهر الإصبهاني، وكان من أهل الصنعة، يقول: كان أبو حازم العبدري: إذا روى عن أبي سعد الماليكي يقول: أبا أحمد بن حفص الحديسي هذا أو نحوه.

وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي: سمعت من يحكى عن الحافظ ابن ناصر أنه قال عن السلفي: كان ببغداد كأنه شعلة نار في تحصيل الحديث.

قال عبد القادر: وكان له عند ملوك مصر الجاه والكلمة التافدة مع مخالفته لهم في المذهب. وكان لا يبدو منه جفوة لأحد، ويجلس للحديث فلا يشرب ماء، ولا يُزق، ولا يتورّك، ولا يبدو له قدماً، وقد جاز المائة.

بلغني أن سلطان مصر حضر عنده للسماع، فجعل يتحدث مع أخيه فربره وقال: إيش هذا، نحن نقرأ الحديث وأنتما تتحدثان؟!

قال: وبلغني أنه في مدة مقامه بالإسكندرية، وهي أربعين سنة، ما خرج إلى بستان ولا فرجة غير مرة واحدة. بل كان عاملاً دهره لازماً مدرسته، وما كان نكاد ندخل عليه إلا نراه مطالعاً في شيء. وكان حليماً، متجملاً لحفظ الغراء.

وقد سمعت بعض فضلاء همدان يقول: السلفي أحفظ الحفاظ.
وحدث بدمشق، فسمع منه أصحابنا، ولم أظفر بالسماع منه. وسمعت بقراءته من شيخ عدّة. ثم خرج إلى مصر، واستوطن الإسكندرية، وتزوج بها امرأة ذات يسار، وحصلت له ثروة بعد فقير وتصوف. وصارت له بالإسكندرية وجاهة. وبنى له العادل علي بن إسحاق بن السلاط أمير مصر مدرسة بالإسكندرية. وحدثني عنه أخي وأجاز لي. أنا ابن البطرير أنا ابن البيع، ذكر حدثاً، وهو موافقة مسلم من سادس المحامليات.

ثم قال: أنشدنا أبو سعد السمعاني بدمشق، أنشدنا أبو العز محمد بن علي البُستي: أنشدنا أبو طاهر أحمد بن محمد الحافظ لنفسه بميافارقين:
 إن علم الحديث علم رجال تركوا الابداع للأتباع
 فإذا الليل جهنم^(١) كتبوا وإذا أصبحوا غدوا للسماع^(٢)
 وقلت: أنشدناهما أبو الحسين اليونيني وأبو علي بن الخلال قالا:
 أنشدنا جعفر بن علي، أنشدنا السلفي، فذكرهما.

وقال الحافظ عبد القادر عنه: وكان آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، حتى إنه كان قد زال من جواره مُنكرات كثيرة. ورأيته يوماً وقد جاء جماعة من المقرئين بالألحان فأرادوا أن يقرأوا، فمنعهم من ذلك وقال: هذه القراءة بدعة. بل أقرأوا ترسلاً، فقرأوا كما أمرهم.

قرأت بخط الحافظ عبد الغني جزاً فيه نقل خطوط المشايخ للسلفي بالقراءات. وقد قرأ بحرف عاصم على أبي سعد المطرز؛ وقرأ بحمزة والكسائي على محمد بن أبي نصر القصار، وقرأ برواية قالون على نصر بن محمد الشيرازي، وبرواية قُبْل على عبدالله بن أحمد الخرقي. وقد قرأ عليهم سنة إحدى وتسعين وبعدها.

وقال ابن نُقطة^(٣): كان حافظاً، ثقة، جوّالاً في الآفاق. سأله عن أحوال الرجال شجاعاً الذهلي، والمؤمن الساجي، وأبا علي البرداني، وأبا الغنائم الترسسي، وخميساً الحوزي.

وحَدَّثَنِي عبد العظيم المُنْذِري الحافظ قال: لما أرادوا أن يقرأوا «سُنَّة النَّسَائِي» على السلفي أتواه بنسخة سعد الخير وهي مصححة قد سمعها من

(١) في سير أعلام النبلاء ٣٦/٢١: «فإذا جن ليلهم». والمثبت يتفق مع: الوافي بالوفيات.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٦/٢١، الوافي بالوفيات ٣٥٣/٧.

(٣) في التقىيد ١٧٦.

الدُّونِيَّ. فقال: إِسْمِي فِيهَا؟ قالوا: لَا. فاجتذبها من يد القاريء بغيظ وقال: لَا أُحَدِّثُ إِلَّا مِنْ أَصْلٍ فِيهِ اسْمِي . وَلَمْ يُحَدِّثْ بِالْكِتَابِ.

وقال لي عبد العظيم إِنَّ أَبَا الْحَسْنِ الْمَقْدَسِيَّ قَالَ: حفظت أسماء وَكَنَى، وجئت إلى السَّلَفِي فذاكرَتُهُ بِهَا، فجعل يذكرها من حفظه، وما قال لي أَحَسِنْتَ . وَقَالَ: مَا هَذَا شَيْءٌ مُلِيقٌ، أَنَا شِيخٌ كَبِيرٌ فِي هَذِهِ الْبَلْدَةِ هَذِهِ السَّنَنِ لَا يُذَاكِرُنِي أَحَدٌ وَحْفَظِي هَكُذَا .

وقال أبو سعد السمعاني: أَنْشَدَنَا يَحْيَى بْنُ سَعْدُوْنَ التَّخْوِي بِدِمْشَقِ: أَنْشَدَنَا السَّلَفِي لِنَفْسِهِ:

لِيْسُ حُسْنُ الْحَدِيثِ قَرْبَ رِجَالٍ
عِنْدَ أَرْبَابِ عِلْمِهِ التَّقَادِ
بِلْ عُلُوُّ الْحَدِيثِ عِنْدَ أُولَئِكَ الْإِثَادِ
فَقَانَ وَالْحِفْظُ صَحَّةُ الْإِسْنَادِ
فَاغْتَنَمْتُهُ فَذَاكَ أَقْصَرُ الْمَرَادِ^(١)

قلت: أَنْشَدَنَا الْيُونَينِيُّ، وَابْنُ الْخَلَّالِ قَالَ: أَنْشَدَنَا جَعْفُرُ أَنْشَدَنَا السَّلَفِي
فَذَكَرَهَا .

قرأت بخط السيف بن المجد: سمعت أحمد بن سلامة التجار يقول إنَّ الحافظين: عبد الغني وعبد القادر، أرادا سماع كتاب الالكائي، يعني «شرح السنة»، على السلفي، فأخذ يتعلَّل عليهما مرَّةً، ويدافعهما عنه أخرى بأصل السماع، حتى كلمته امرأته في ذلك.

قرأت بخط الحافظ عمر بن الحاجب أنَّ «معجم السَّفَرَ» للسلفي مشتمل على ألفي شيخ .

وقال الحافظ زكي الدين عبد العظيم: كان السلفي مُغْرِي بجمع الكُتب والاستكثار منها. وما كان يصل إليه من المال يُخرجه في شرائها. وكان عنده خزائن كُتب، ولا يتفرَّغ للنَّظَرِ فيها. فلما مات وجدوا مُعظَّم الكتب في

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/٣٧.

الخزائن قد عَفَّتْ، والتتصق بعضها في بعض، لِنَدَاوَة الإسكندرية. وكانوا يستخلصونها بالفأس فتَلَفَّ أكثرها.

أنبأنا أحمد بن سلامة الحداد، عن الحافظ عبد الغني، أنَّ السُّلْفي

أشدهم لنفسه:

عن منهج الحق المبين ضلاًّا
من مَعْشَرِ قد حاولوا الأشكالا
ويُدَلِّسُونَ على الورى الأقوالا
قد حُذِّ في وصف الإله تعالى^(١)
جسمًا، وليس الله عَزَّ مثلاً
القرآن أَفْبَحَ بالمقابل مقاً
ورأوه حَشْوًا لا يفيده مثلاً

ضَلَّ المَجَسَّمُ والمعطَلُ مثله
وأَتَى أَمَاثِلَهُمْ يُنَكِّرُ لَا رَعَاوا
وَعَدُّوا يَقِيسُونَ الْأَمْوَارَ بِرَأْيِهِمْ
فَالْأَوْلَوْنَ تَعْدُّوا الْحَدَّ الَّذِي
وَتَصْوِرُوهُ صُورَةً مِنْ جَنْسِنَا
وَالآخَرُونَ فَعَطَّلُوا مَا جَاءَ فِي
وَأَبَوَا حَدِيثَ الْمَصْطَفَى أَنْ يَقْبَلُوا

وهي بِضَعُفٍّ وعشرون بيتاً.

وله قصيدة أخرى نحوُ من تسعين بيتاً، سُمِّيَ فيها أئمَّةُ السُّنَّةِ، ورؤوسُ
الْبِدْعَةِ، أورَدَتُها في ترجمته التي أفرَدَتها^(٢).

وقال الوجيه عيسى بن عبد العزيز اللَّاحِمي: ثُوْفِيُّ الحافظ صبيحة
الجمعة خامسٌ ربيع الآخر سنة ستٌّ وسبعين، وله مائةٌ وستُّ سِنِين. ولم يزل
يُقْرَأُ عليه الحديث إلى أن غربَت الشَّمْسُ من ليلة وفاته، وهو يرد على

(١) في الأصل: «تعالا».

(٢) وأورد التزويني من شعره:

وأجلَّ عِلْمَ يُفْتَنُ آثارَه
يَبْنُ الْبَرِّيَّةَ لَا عَفَّتْ آثارَه

دِينِ الرَّسُولِ وَشَرِعِهِ أَخْبَارَهِ
مِنْ كَانَ مُشْغَلًا بِهَا وَيُنَشِّرُهَا
وَأَيْضًا:

وَجَلتْ أَرْضًا فَأَرْضَهَا
مِنْ غَيْرِ غِلْلٍ فَأَرْضَهَا

كَمْ جَنَتْ طَلَوْلًا وَعَرَضَهَا
وَمَا ظَفَرَتْ بِخَلْلٍ
(التدوين ٢٢٦/٢).

القارئ اللَّهُنَّ الْخَفِيَّ، وصلَّى يوم الجمعة الصَّبَحَ عند انفجار الفجر، وتُؤْفَى
بعدها فجأةً.

قلت: قد اضطرب قول السُّلْفَيِّ في مولده. وقد ذكرنا قوله للحافظ عبد الغني إِنَّه كان ابن نحو عشر سِنِين وقت قِتْلِ نظام المُلْك، فيكون مولده على هذا القول في حدود سنة خمسٍ وسبعين.

وقال الإمام شهاب الدين أبو شامة: سمعت الإمام عَلَمَ الدِّينَ السَّخَاوِيَّ يقول: سمعت أبا طاهر السُّلْفَيِّ يوماً وهو ينشد لنفسه شِعْراً قاله قدِيمًا، وهو: أنا من أهل الحديث وهم خير فِتَّةٍ جُزْتَ تسعين وأرجو أن أجوز مائةً فقيل له: قد حَقَّ اللَّهُ رجاءك. فعلمت أنه قد جاوز المائة. وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسماة.

وقال محمد بن عبد الرحمن بن علي التُّجَيْنِيَّ الأندلسي: سمعت الحديث على السُّلْفَيِّ، ووجدت بخطه: مولدي ياصبهان سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تخميناً لا يقيناً.

وقال قاضي القضاة ابن خَلْكَان^(١): كانت ولادة السُّلْفَيِّ سنة اثنتين وسبعين تقربياً.

قال: وجدت العلماء بالديار المصرية من جملتهم الحافظ زكي الدين عبد العظيم يقولون في مولده هذه المقالة.

قال: ثُمَّ وجدت في كتاب «زهر الرياض» لجمال الدين عبد الرحمن بن عبد المجيد الصَّفَراوِيَّ يقول: إِنَّ السُّلْفَيِّ كَانَ يَقُولُ: مولدي - بالتخمين لا باليقين - سنة ثمانٍ وسبعين.

قد شدَّ الصَّفَراوِيَّ عن الجماعة بهذا القول، والسلفي فقد جاوز المائة بلا رَيْبٍ. وقد طلب الحديث، وكتب الأجزاء، وقرأ بالروايات في سنة تسعين

(١) في وفيات الأعيان ، ١٠٦/١ ، ١٠٧ .

وبعدها، فقد حكى الحافظ عبد الغني أنه حدث سنة اثنين وسبعين، وما في وجهه شعرة، وأنه كان ابن سبع عشرة سنة أو نحوها، ولكنه اختلف قوله، فتارة قال سنة اثنين وسبعين تقربياً، وتارة يقول في سنة خمس وسبعين تقربياً، وهذا تبأّن ظاهر^(١).

١٩٥ - أحمد بن أبي الوفاء^(٢).

الصائغ الحنبلي.

قد ذُكر في العام الماضي. وقيل: تُوْفِي في هذا العام.

١٩٦ - إبراهيم بن علي بن مواهب^(٣).

أبو إسحاق ابن الزرّاد، الأزجّي، البزار.

روى عن: أبي الغنائم الترسّي.

سمع منه: أبو سعد السمعاني.

وتُوْفِي في رجب.

١٩٧ - أيوب بن محمد بن وهب بن أيوب.

أبو محمد الغافقي، المعروف بابن نوح، وهو لقب جدهم وهب بن أيوب لُقب به لكثرة أولاده.

كان أبو محمد من رؤساء سرّقسطة.

روى عن: أبيه محمد، وأبي زيد بن الوراق، وأبي مروان بن الصيقل، وجماعة.

وأخذت الروم سرّقسطة فخرج منها سنة اثنتي عشرة إلى طرطوشة، ثم سكن غرناطة، ولقي أبا عبدالله بن أبي الخصال، وكتب عنه خطبه التي عارض بها ابن ثباته. ثم كرّ إلى بلنسية فسكنها، وولي قضاء جزيرة سقرا بعد أبيه. ونسخ علماً كثيراً، وجمع شيئاً من التاريخ رواه عنه ابنه القاضي أبو

(١) كتب بعضهم على هامش الأصل: «إذا قال تقربياً فقد ارتفع التبأّن».

(٢) تقدم برقم (١٤٣).

(٣) تقدم برقم (١٤٥).

عبدالله محمد بن نوح، وقال: تُوْقِي في صَفَرٍ عن تسعين سنة.

- حرف الباء -

١٩٨ - بدر^(١).

الجُبْشِيُّ الجَذَاذَادِيُّ^(٢)، الطَّوَاشِيُّ، أَبُو الضَّيَاءِ، مَوْلَى الْعَدْلِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَذَاذَادِ الإِسْكَنْدَرِيِّ أَوِ الْمَصْرِيِّ، وَالثَّانِي أَقْرَبُ.

سمع: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ الرَّازِيِّ، وَأَبَا صَادِقِ الْمَدِينِيِّ، وَأَبَا الْحَسِينِ الْفَرَاءِ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَاتِكَ، وَأَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الدُّورِيِّ.

روى عنه: أَبُو الْحَسِنِ بْنِ الْمَفْضَلِ، وَيُوسُفُ بْنُ جَبَرِيلِ الْلَّوَاتِي، وَأَبُو الْقَاسِمِ سِبْطِ السَّلَفِيِّ، وَآخَرُونَ.
وَتُوْقِي في شَوَّال رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى.

- حرف الناء -

١٩٩ - تورانشاه^(٣).

(١) أنظر عن (بدر) في: سير أعلام النبلاء ٥٧٩/٢٠ و فيه: «راوي الصحيح».
(٢) في السير: «الجذاذادي».

(٣) أنظر عن (تورانشاه) في: البرق الشامي ٥٢/٣، ٩٣، ٩٩، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٣، ٤٦٩ و سنا البرق الشامي ١٢٩/١، والروضتين، والكامل في التاريخ ١١/٤٦٨، والبستان (مخطوط) ورقة ١١٩ أ، ومفرج الكروب ١/٢٢٨، ٢٢٩، و تاريخ الزمان ١٩٧، وتاريخ مختصر الدول ٢١٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢/١١٨٦، ووفيات الأعيان ١/٣٠٦، ومرأة الزمان ٨/٣٦٢، والمختصر في أخبار البشر ٣/٦٣، والدر المطلوب ٦٨، ومسالك الأبصار (مخطوط) ٢٧/٢٧ ورقة ١٣٠ أ، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٢١/٥٣، ٢١/٥٤ رقم ١٠، ودول الإسلام ٢/٨٩، والعبر ٤/٢٢٩، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩٠، والوافي بالوفيات ١٠/٤٤٣، ٤٤١ رقم ٤٩٣، ومرأة الجنان ٣/٣٠٤، ٤٠٥، والبداية والنهاية ١٢/٣٠٦، وما ثر الإنابة ٢/٦٥ (وفيه مات سنة ٥٧٨ هـ)، والسلوك ج ١ ق ١/٧١، والذهب المسبوك في ذكر من حج من الخلفاء والملوك للمقرizi ٧٠-٧٣، والعقود المؤذنة للخزرجي ١/٢٦، والعسجد المسبوك ٢/١٨١، والنجوم الزاهرة ٦/٨٧، وتاريخ ابن سبط ١/١٥٧، =

الملك المعظم، شمس الدولة بن أيوب بن شادي، أخو صلاح الدين، والسلطان سيف الدين، وكان يُلقب أيضاً بفخر الدين. وكان أَسْنَ من صلاح الدين، فكان يحترمه ويرجحه على نفسه. وسيره سنة ثمان وستين إلى بلاد الثُّوبَة ليفتحها، فلما قدمها وجدها لا تساوي التَّعب، فرجع بغنائم كثيرة، ورقيق.

ثم أرسله إلى اليمن، وبها عبد النبي بن مهدي قد استولى على أكثر اليمن. فقدمها تورانشاه، وظفر بعد النبي وقتلها، وملك معظم اليمن.

وكان سخياً جواداً. ثم إنَّه قدِمَ دمشق في آخر سنة إحدى وسبعين، وقد تمَّهدَت له مملكة اليمن، لكنه كره المُقام بها، وحنَّ إلى الشَّام وثماره. وكان قد جاءه رسول من أخيه صلاح الدين يرغبه في المُقام باليمن، فلما أدى الرسالة طلب ألف دينار، وقال لغلام له: إِمْضِ إِلَى السُّوق واشترِ لي بها قطعة ثلج. فقال: ومن أين هنا الثَّلَج؟ فقال: فاشتَرِ به طَبَقَ مشمش، فقال: ومن أين يوجد ذلك؟ فأخذ يذكر له أنواع الفواكه، والغلام يقول ما يوجد. فقال للرسول: ليت شِعْري، ما أصنع بالأموال إذا لم أنتفع بها في شهوتي؟

ورجع الرسول فأذن له السلطان في القدوم. وقد كتب له بإنشاء القاضي الفاضل:

صدرُ لأسرار الصَّبابَةِ يَنْفِثُ
منهُ أُمُوتُ وذا منهُ أَبْعَثُ
فمتى يرْقُ لِنَا الزَّمَانُ وَيَحْنَثُ؟
مَلْسُوعُكُمْ وَهِي الرُّقَاهُ التَّفَثُ
فيهِ وَلَا أَنفَاسُهُ كَمْ يَلْبَثُ^(٢)

لا تضَجَّرْنَ مِمَّا أَتَيْتَ^(١) فِإِنَّهُ
أَمَا فِرَاقُكَ وَاللَّقَاءُ فِإِنَّ ذَا
حَلَفَ الزَّمَانَ عَلَى تفَرِّقِ شَمْلِنَا
حَوْلَ المَضَاجِعِ كُتْبِكُمْ فَكَأَنِّي
كَمْ يَلْبَثُ الْجَسْمُ الَّذِي مَا نَفْسُهُ

فلما قدِمَ دمشق استنابه بها صلاح الدين لما رجع إلى مصر. ثم انتقل

= وتحفة الأحباب للسخاوي، ٩٧، وشنرات الذهب ٤/٢٥٥.

(١) هكذا في الأصل، وديوان القاضي الفاضل. وفي الوافي بالوفيات ٤٤١/١٠ «أبٌت».

(٢) ديوان القاضي الفاضل ١/٤٨٥، الوافي بالوفيات ٤٤١/١٠، ٤٤٢.

تولانشاه إلى مصر سنة أربع وسبعين.

وكانت وفاته بالإسكندرية في صَفَر سنة سُتٌّ، فنقلته شقيقته سُت الشام
فدفعته في مدرستها.

وذكر المهدّب محمد بن عليّ بن الحِيَمِي الحِلَّيُّ الأديب قال: رأيت في
النوم شمس الدولة تورانشاه بعد موته، فمدحته بأبيات وهو في القبر، فلفَّ
كفنه ورماه إلىي، ثم قال:

لا تستقلَّنَ مَعْرُوفًا سَمِحْتُ بِهِ
ولا تظَلَّنَ جُودِي شَائِهُ بَخْلُ
إِلَيْي خَرَجْتُ مِن الدُّنْيَا وَلَيْسَ مَعِي
مِيَّا فَأَمْسِيَتُ^(١) مِنْهُ عَارِيَ الْبَدْنِ
مِنْ بَعْدِ بَذْلِيَ مَلِكَ الشَّامِ وَالْيَمْنِ
مِنْ كُلِّ مَا مَلَكْتُ يَدِي^(٢) سُوَى كَفَنِي^(٣)

تورانشاه: معناه ملك الشرق. قال ابن الأثير: كان لما قدم من اليمن
و عمل نياحة دمشق قد ملك بعلبك، ثم عوّضه أخوه عنها بالإسكندرية إقطاعاً،
فذهب إليها. وكان له أكثر بلاد اليمن، ونوابه هناك يحملون إليه الأموال من
زَيْد، وعدن، وما بينهما.

وكان أَجْوَدُ النَّاسِ وَأَسْخَاهُمْ كَفَّاً، يُخْرِجُ كُلَّمَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنَ الْبَلَادِ،
وَمَعْ هَذَا مَاتَ وَعَلَيْهِ نَحْوُ مَائِيَّةِ أَلْفِ دِينَارٍ، فَوَفَّاهَا أَخْوَهُ صَلَاحُ الدِّينِ عَنْهُ.
وَكَانَ مِنْهُمْ كَمَا عَلَى اللَّهِ وَاللَّعْبِ، فِيهِ شَرٌّ وَظُلْمٌ.

- حرف الحاء -

٢٠٠ - حمّاد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن أحمد بن شيث بن
نصر بن شيث بن الحكم بن افلذ بن أبان بن عقبة بن يزيد^(٤).

(١) في الوافي: «فأصبحت».

(٢) في الوافي: «كفي».

(٣) الروافي بالوفيات ١٠ / ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، والنظر له قصيدة أخرى.

(٤) أنظر عن (حمّاد بن إبراهيم) في: تاريخ ابن الدبيسي (مخطوطه بباريس ٥٩٢٢) ورقة ٣٨ ،
والأنساب ٧٨/٨ ، وسير أعلام البلاء ٩١/٢١ ، ٩٢ رقم ٣٨ ، والجواهر المضية ١/٢٢٤ =

الإمام قوام الدين أبو المحامد ابن الإمام رُكن الدين أبي إسحاق ابن الإمام أبي إبراهيم الوائلي، البخاري ابن الصفار الحنفي.

سمع من: أبيه، وإسماعيل بن أحمد بن الحسين البَيْهْقِي.

وعنه: إسماعيل بن محمد البَيْلَقِي، وإبراهيم بن سالار الْحُوازِرْمِي، وأبو الفضل عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُحْبُوبِي، والأديب أبو علي الحسن بن عمر التَّرْمِذِي، وبرهان الإسلام عمر بن مسعود بن مازة، وأخرون آخرهم موتاً تاج الإسلام محمد بن طاهر بن محمد الْخُدَابَادِي البخاري.

نقلت ذلك من خط الفَرَضِي^(١).

ثم قال:

- وأبوه رُكن الدين.

من كبار مشايخ البخاري. سمع على: والده، وعلى عمر بن منصور البراز المعروف بعَنْبَبْ، وعبد العزيز بن المستقر الكرماني، وأجاز له، وشيخ الإسلام أبو نصر أحمد بن عثمان العاصمي البلخي، وغيرهم.

قال: وتوُفِيَ رُكن الدين بعد سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.

- وأبوه إسماعيل الوائلي:

روى عن: عمر بن عبد العزيز بن محمد بن النَّضْر الشُّرُوطِي، وأبي عاصم محمد بن علي البلخي، وأبي الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي.

وعنه: ولده رُكن الدين. ولم يذكر الفَرَضِي لهذا وفاة.

= رقم ٥٦٠، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/ رقم ٣٠٤١، والوافي بالوفيات ١٥٣/١٣ رقم ١٦٦، وغاية النهاية ٣٤٥/٢ رقم ١٤٠١، ولسان الميزان ٣٤٥/٢ رقم ١٤٠١.

(١) وقال الصفدي: من بيت العلم والزهد، شذا طرفاً من الكلام والفقه والأدب. وكان يؤم الناس يوم الجمعة في الصلاة ويخطب غيره. وكذا عادة أهل بخارا، لا يصلّي بهم الخطيب إلا من هو أعلم منه وأحسن طريقة.

ووقع في الوافي أنه توفي سنة ثلث وتسعين وأربعين؟

- حرف الخاء -

٢٠١ - خَلَفُ بْنُ يَحْيَى بْنُ خَطَّابٍ^(١).

أبو القاسم القرطبي الراهن.

من أهل التصويف والهدي الصالح.

وكان يوصف بإجابة الدعوة. أمّا بجامع قُرْطُبَةِ مُدَيْدَةِ، ثمّ رغب في الانقضاض.

وكان يعظ ويقصده الناس للبركة رحمة الله تعالى.

- حرف السين -

٢٠٢ - سالم بن إسحاق بن الحسين.

البزار أبو المعالي التنوخي. تاجر صاحب مروءة وخير.

قال الشيخ الموفق: كان ذا مروءة وكرم. حملني الحافظ عبد الغني من بغداد إلى دمشق، وكنا نرى منه كرماً ويدلاً.

قلت: روى عن سعيد بن البناء، وجماعة من البغداديين.

سمع منهم بعد الأربعين وخمسين.

وروى عنه: أبو المواهب بن صصرى، والحافظ عبد القادر، والشيخ الموفق.

وكان يسافر كثيراً للتجارة.

وتوفي في عشر السنتين.

٢٠٣ - سعيد بن الحسين بن سعيد بن محمد^(٢).

(١) أنظر عن (خلف بن يحيى) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٣٠٤/١ رقم ٨٣٠، والوافي بالوفيات ٣٦٩/١٣ رقم ٤٦٢.

(٢) أنظر عن (سعيد بن الحسين) في: العبر ٢٢٩/٤، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٥٧٩/٢٠، ٥٨٠، ومراة الجنان ٤٠٥/٣، والنجم الزاهرة ٨٨/٦، وحسن المحاضرة ٣٧٥/١، وفيه «سعد» =

أبو المفَاخِر الهاشمي، المأموني، التئيُّسابوري، الشَّرِيف.
قِدْم مصر وحَدَّث بها «بصحيح مسلم» غير مرّة، عن أبي عبدالله الفراوي.
روى عنه: أبو الحسن بن المفضل المقدسي، صالح بن شجاع
الدلجي، وأحمد بن محمد بن عبد العزيز ابن الجتاب، وحفيده محمد بن
محمد المأموني، وأخرون.

ورَّخه ابن المفضل.

٢٠٤ - سعيد بن عبدالله بن القاسم^(١).
فخر الدين أبو الرضا، أخو القاضي كمال الدين محمد الشهير زوري^(٢).
فقيه شافعي. سمع بالعراق من: زاهر الشحامى، والقاضي أبي بكر،
وجماعة.

وتفقه بحراسان عند الفقيه محمد بن يحيى. عاد إلى الموصل، وتقدم
وساد، وصار أوجه أهل بيته. وسار في الرسلية إلى بغداد.

سمع منه: هبة الله بن الحسن الفقيه، والياس بن جامع الإربلي،
وأحمد بن صَدَقة.

وتُؤْقَى في جُمَادِي الْآخِرَة في العَشْر الْآخِرَة عن سبعين سنة^(٣).
٢٠٥ - سليمان بن أحمد بن سليمان^(٤).

وشذرات الذهب ٤/٢٥٧، وبدائع الزهور ج ١ ق ١/٢٤٤ وقد ورد في الأصل: «سعد»
والمبثت من المصادر.

(١) أنظر عن (سعيد بن عبدالله) في: مرآة الزمان ٨/٣٦٢، ٣٦٣، والمختصر المحتاج إليه
٢/٧٨٧ رقم ٦٩٢، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ / رقم ١٢٥٢، والوافي بالوفيات
١٤/٢٣٢، ٢٣٣ رقم ٣٢٦، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٢١.

(٢) أنظر عنه في: المختصر المحتاج إليه ١/٥٥.
(٣) مولده سنة ٥٠٦ هـ. وكان أمير أهل بيته، يعرف المذهب والخلاف، ويكتب خطأً حسناً.
وكان نزهاً كثير الصدقة مقبلًا على أهل الخير.

(٤) أنظر عن (سليمان بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار، رقم ٦٩٨٧، والذيل والتكميلة =

وبعض أصحابه قال فيه: سليمان بن خَلَفَ.

أبو الحسين الإشبيلي جد أبي العباس أحمد بن سيد الناس لأمه.
سمع من: أبي بكر بن طاهر، وأبي الحسن شرَيْح وأخذ عنه القراءات.

وسمع من: ابن العربي، وغير واحد.

وكان مُقرِّئاً، نَحْوِيَاً، ضابطاً، مجوَّداً.

أخذ عنه: أبو محمد، وأبو سليمان ابنا حَوْطَ الله، ومفرَّج بن حسين
الضرير، وغيرهم.

حدَّث في هذا العام وأنقطع ذِكره.

٢٠٦ - سليمان بن محمد بن حسن^(١).

أبو طالب العُكْبَري، ثم الواسطي، المقرئ.

قرأ القراءات على: ابن شيران، وأبي بكر المَزْرَقِي، وسِبْطُ الخطاط،
والشَّهْرُزُوري.

قرأ عليه ابن الدِّيشِي، وعلى بن منصور البُرْسُقي.

- حرف العين -

٢٠٧ - عبدالله بن المحدث عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر
الشَّلَمِي^(٢).

أبو المعالي الْدَّمْشِقِي، ويُعرف بابن سيده.

وُلد سنة تسع وتسعين وأربعين.

لكتابي الموصول والصلة ٥٦/٤، ٥٧ رقم ١٣٠، وبغية الوعاة ١/٥٩٦ رقم ١٢٦٤.

(١) أنظر عن (سليمان بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٩٧/٢ رقم ١٠٦، ومعرفة القراء الكبار (مخطوطة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٨٤) ورقة ١٦٩، وغاية النهاية ٣١٥/١ رقم ١٣٨٦.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن عبد الرحمن) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٩٣/٢١، ٩٤ رقم ٤٠، وال عبر ٤/٢٢٩، والمختصر المحتاج إليه ١٤٦/٢ رقم ١٤٧، ٧٧٩، والنجم الزهرة ٦/٨٨، وشذرات الذهب ٤/٢٥٦، والعمسجد المسبوك ٢/١٨٢.

وسمع: الشَّرِيفُ أَبَا القَاسِمِ التَّسِيبِ، وَأَبَا طَاهِرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسِينِ
الْحَنَائِيِّ، وَابْنَ الْمَوازِينِيِّ، وَطَبَقْتُهُمْ.

وَحَدَّثَ بِبَغْدَادٍ فَسَمِعَ مِنْهُ: الْحَافِظُ أَبُو سَعْدِ السَّمْعَانِيُّ كِتَابُ «الْمَرْوَةِ».
وَذُكِرَ فِي «الذِّيلِ» فَقَالَ: شَابٌ قَدِيمٌ بَغْدَادٌ لِلتِّجَارَةِ.

وَذُكِرَ أَبُو الْمَوَاهِبِ بْنَ صَصْرَى فِي «مَعْجمِهِ» فَقَالَ: بَاعَ كُتُبَ أَبِيهِ وَعَمِّهِ
بِشْنِ بَخْسَ، وَأَعْرَضَ عَنِ الْخَيْرِ فِي وَسْطِ عُمْرِهِ، ثُمَّ أَقْلَعَ فِي آخِرِهِ. وَسُمِعَ
مِنْهُ مِنِ الْتَّسَخِ الَّتِي بِأَيْدِي النَّاسِ.
وَتُؤْفَقِي فِي رَجَبٍ.

قَلْتَ: وَرَوَى عَنْهُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الْغَنِيِّ^(۱)، وَالشَّيْخَانُ أَبُو عَمْرُو
وَالْمَوْقَقُ، وَالْبَهَاءُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالشَّمْسُ عَمْرُ بْنُ الْمُنْجَاجَ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ
الرَّزَاقِ، وَأَخْوَهُ يَحْيَى، وَعَبْدُ الْحَقِّ بْنُ خَلَفَ، وَالْحَافِظُ الضَّيَاءُ، وَغَيْرُهُمْ.

. ۲۰۸ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَلَفَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ فَرَقَدَ^(۲).

(۱) غلط محقق كتاب «المسجد المسبوك» السيد شاكر محمود عبد المنعم، إذ اعتبر أن أبا محمد عبد الغني هذا: هو أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر الأزدي الحافظ المصري، صاحب مشتبه النسبة، وكتاب المؤتلف والمختلف، وغير ذلك. (المسجد ۱۸۲/۲ بالحاشية رقم ۵۸).

ويقول محقق هذا الكتاب طالب العلم «عمر عبد السلام تدمري»: إن هذا غلط فاحش، لأن عبد الغني بن سعيد الأزدي صاحب مشتبه النسبة توفي سنة ۴۰۹ هـ. فكيف يروي عن أبي المعالي الدمشقي وهو لم يكن قد ولد بعد؟ أما الحافظ أبو محمد عبد الغني الذي يروي عن أبي المعالي فهو: «أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع المقدسي الأصل الجماعيلي الدمشقي الدار المصري الوفاة الحنبلي. توفي سنة ۶۰۰ هـ. (أنظر عنه: التكميلة لوفيات النقلة ۱۷/۲ - ۱۹ - ۷۷۸ رقم ۱۹۰) وأنظر عن «عبد

الغني بن سعيد الأزدي» في تاريخ الإسلام (٤٠١ - ٤٢٠ هـ). ۱۸۸ - ۱۹۰ رقم ۲۷۷.
(۲) أنظر عن (عبد الله بن خلف) في: تكميلة الصلة لابن الأبار، رقم ۸۵۴، والذيل والتكميلة لكتابي الموصول والصلة ۲۲۳/۴، رقم ۲۲۴ - ۳۸۲.

أبو محمد القرشي، الفهري، الأندلسى، الإشبيلي.

سمع مع أخيه أبي إسحاق من: أبي محمد بن عتاب، وأبي الحسن بن قي. وناظر في الرأي عن أبي عبدالله بن الحاج.

وأخذ القراءات عن أبي عمرو وموسى بن حبيب عن مكي بن أبي طالب.

وقال الآبار^(١): كان حافظاً للفقه، صادعاً بالحق.

مولده بعد التسعين وأربعين.

حدث عنه ابنه أبو القاسم.

٢٠٩ - عبدالله بن مغيث بن يونس بن محمد بن مغيث بن محمد بن يونس بن عبدالله بن مغيث^(٢).

أبو محمد بن الصفار الأنباري، القرطبي.

روى عن: جده أبي الحسن، وأبي عبدالله بن الحاج، وأبي الحسن شريح، وأبي بكر بن العربي، وجماعة.

وولى قضاء الجماعة بقرطبة ثمانية عشر عاماً.

قال الآبار: روى عنه أبو القاسم بن الملجم، وعامر بن هاشم، وأبو محمد بن حوط الله، وأخوه أبو سليمان بن حوط الله.

وتوفي في ربيع الأول وله ستون سنة.

٢١٠ - عبدالله بن يزيد بن عبدالله.

القاضي أبو محمد السعدي، الغزناطي، ثم اليخصبي. من قلعة يحصب.

حدث في هذا العام عن أبي الوليد بن طريف، وأبي الحسن بن البادش، وطائفه.

(١) في تكملة الصلة.

(٢) أنظر عن (عبدالله بن مغيث) في: تكملة الصلة لابن الآبار.

وعنه: الأَخْوَان ابْنَا حَوْطَ اللَّهِ، وَابْنَ دَحْيَةِ، وَآخَرُونَ.

٢١١ - عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد.

الْقُضَاعِيُّ، الْمُرَّيُّ.

سمع من: أبيه.

وَبِالشَّغَرِ مِنْ: أَبِيهِ عَبْدَ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ.

روى عنه: علي بن المفضل الحافظ.

بقي إلى هذا العام.

٢١٢ - عبد الله بن يحيى بن علي بن هلال^(١).

أبو سعيد الأَزْجَيُّ، الدَّبَاسُ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

سمع أبا القاسم بن بيان، وأبا ياسر البرداني، ومحمد بن عبد الباقي الدُّورِيِّ، وابن الْحُصَيْنِ، وجماعة.

سمع منه: أبو محمد بن الخشاب مع تقدمه.

وروى عنه: ابن الدِّيَشِيِّ، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة.

وَتُوْقِيَ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ وَلِهِ سَتُّ وَسِعْوَنَ سَنَةً.

٢١٣ - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن حميد بن أبي العجاجيز^(٢).

أبو الفهم الأَزْدِيُّ، الدَّمْشِقِيُّ.

من بيت الحديث والرواية.

سمع: أبا طاهر الجنائي، وغيره.

روى عنه: الحافظ ابن عساكر، وابنه القاسم، وأبو المواهب بن صصرى، وإبراهيم الحشوعي، ومكي بن علان، وطائفة.

(١) أنظر عن (عبد الله بن يحيى) في: تاريخ ابن الديشى.

(٢) أنظر عن (عبد الرحمن بن عبد العزيز) في: العبر ٢٢٩/٤، والمعين في طبقات المحدثين

١٧٦ رقم ١٨٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/٩٤ رقم ٤١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧

والمسند المسووك ٢/١٨٣، والنجمون الزاهرة ٦/٨٨، وشندرات الذهب ٤/٢٥٧.

وكان ملزماً لحلقة الحافظ ابن عساكر.
تُوفّي رحمة الله في جُمادى الآخرة، وله ثمانون سنة. وهو راوي حديث
سخنات.

٢١٤ - عبد الرَّحْمَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ.
أبو جعفر بن القصیر الأزدي، الغَنَاطِي.
روى عن: أبيه أبي الحسن، وعمه أبي مروان عبدالملك، وأبي
الحسن بن الباش، وأبي الوليد بن رُشد، والقاضي عياض.

وكان وجيهًا في بلده، من بيت تقدُّم؛ وكان كثير العناية بالرواية، وله
حظٌّ وافرٌ من الفقه والأدب. وصنف تصانيف منها شيء من مناقب أهل
عصره. وحجَّ وسكن بإفريقية وتونس.
ووُلِيَ القضاء.

وحدث عنه: أبو عبدالله بن نافع الخطيب.
غرق في البحر في آخر العام رحمة الله تعالى.

٢١٥ - عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن أبي
القاسم القُشَيْري.
أبو المحسن النيسابوري، الصُّوفِيُّ.
تُوفّي في ربيع الأول، وله خمسون سنة.
روى عن: عبد المنعم القُشَيْري.
روى عنه: أبو القاسم بن صَفْرَى.

٢١٦ - عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء.
أبو المفضل ابن الوزير أبي الفرج. يُلَقَّبُ كمال الدين.
استنابه أبوه في الأستاذ دارية ثم استقلَّ بها عندما وَزَرَ أبوه.
وكان ذا غِلْظَةً وشَدَّةً وطَأَةً وصِرَامَةً وقِسَاوَةً وسُوءَ سِيرَةً. كانت الأُلْسِنَةُ
مُجْمِعَةً على ذَمِّه. وله شِعْرٌ جيد.

قال العمام الكاتب: هو شهم مهيب، وله فهم مُصيّب. وهو غضنفر بنى المظفر، وقيل: بنى الرقيل. ومن شعره:

وأهيفٌ مَعْسُولٌ النِّكَاهَةِ وَاللَّمَى
مليح النسى والشمائل والقد
به ربي عيني وهو ظاميء إلى دمي
وخدني له ورد ومن خلده وردي
تُؤْفَى في الْكُهُولَةِ . وقد عُزِلَ عن أستاذية الدار لسوء سيرته، في أيام
أبيه . وخافه مجد الدين ابن الصاحب أستاذ دار الخليفة الناصر، فدققَ الحيلة
في القبض عليه، ثم صادره وعاقبه عقوبةً شديدة . وقيل إنه رفسه برجله فمات منها .

٢١٧ - عليّ بن أحمد بن محمد بن بكروس^(١).
أبو الحسن .

وُلد سنة تسع وخمسين .
وتُوفِي في ثالث ذي الحجّة ببغداد .
كذا سماه ابن مَشْقَ ، وسيعاد .

٢١٨ - عليّ بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك^(٢) .
أبو الحسن بن القصار^(٣) السُّلْمَيِّ ، المِرْذَادِيِّ ، الرَّقَيِّ ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ ، اللَّغْوَيِّ .

(١) سعيد باسم: «علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس»، برقم (٢١٩).
(٢) أنظر عن (علي بن عبد الرحيم) في: معجم الأدباء، ١٠/١٤، ١١، والكامل في التاريخ ٤٦٩/١١، واللباب ١٣٨/٢، وتلخيص مجمع الآداب ٩٤٤/٣ و٩٦٧، وإنما الرواية ٢٩١/٢، ٢٩٢، ٢٢٩/٤، ٢٣٠، والمتشبه ١/٣٦٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨١، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢٠، ٥٧٩ رقم ٣٦١، وتلخيص ابن مكتوم ١٤٤، ١٤٥، والوافي بالوفيات ٢٣٢/٢١، ٢٣٣، رقم ١٥٧، وفيه «علي ابن عبد الرحيم بن الحسن»، ومرأة الجنان ٤٠٥/٣ وفيه «علي بن عبد الرحمن»، وطبقات النحوين واللغويين لابن قاضي شهبة ١٦٤، ١٦٥، والنجمون الزاهرة ٦/٨٨، والعسجد المسبوك ٢/١٨٢، وبغية الوعاة ١٧٥/٢، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وشذرات الذهب ٤/٢٥٧ .

(٣) هكذا في الأصل وتاريخ الخلفاء ٤٧، وفي العبر ٤/٢٢٩، وسير أعلام النبلاء ٥٧٨/٢٠، والوافي بالوفيات ٢٢٢/٢١ «العصار» بالعين، ومثله في العسجد المسبوك ٢/٨٢، وفي مرأة الجنان ٣/٤٠٥ «طار».

كان علّامة العرب وحُجّة الأدب في نقل اللّغة.
 أخذ عن أبي منصور بن الجواليقي، وكتب الكثير. وأكثر المطالعة.
 وكان مليح الخطّ، أنيق الوراقة والضبط، ثقة.
 سافر إلى مصر تاجراً، وأقام بها مدة، وقرأ بها الأدب على أبي الحجاج
 يوسف بن محمد بن الحسين الكاتب ابن الخلال صاحب ديوان الإنماء. ثم
 قدم بغداد، وتصدر للإقراء والإفادة في داره.

وكان الفضلاء يتربّدون إليه، ويقرؤون عليه كتب الأدب.
 وسمع من: أبي الغنائم بن المهتدى، وأبي العز بن كادش، وجماعة.
 روى عنه: أبو الفتوح بن الحصري، وابن أخيه أحمد بن طارق،
 وغيرهما.
 وتُوفى في المحرّم.
 ووُلد سنة ثمانٍ وخمسينات.

وقال ابن النجّار: وخلف مالاً طائلاً، وكان بخيلاً مقتراً على نفسه
 رحمة الله تعالى.
 قلت: كان آيةً في اللّغة، وهو متوسط في النحو، وكان تاجراً متمولاً،
 سافر إلى مصر. ويحضر حلقة ابن بري، ويأخذ عنه النحو، وكان ابن بري
 يأخذ عنه اللّغة.

وكان يحفظ من أشعار العرب ما لا يوصف^(١).
 ٢١٩ - عليّ بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس^(٢).

(١) وقال ابن النجّار: لم يكن له عيب سوى تقبيطه على نفسه، وله في ذلك حكايات، وخلف
 مالاً طائلاً.

(٢) تقدّم باسم «عليّ بن أحمد بن محمد بن بكروس» برقم (٢١٧).
 وانظر عنه في:

التاريخ المجدّد لابن الدبيسي (مخطوطة باريس ٢١٣١) ورقة ١٦، ١٧، والمحضر
 المحتاج إليه ١٣٥/٣ رقم ١٠٣٢، وذيل طبقات الحنابلة ٣٤٨/١ رقم ١٦٦.

أبو الحَسَن أخو أبي العباس البغدادي، الحنبلي.

شيخ صالح، سمع الكثير بنفسه.

روى عن: أبي الغنائم محمد بن محمد بن المهدي بالله، وابن الحُصَين، وأبي غالب بن البناء، وهبة الله الشُّرُوطَي، وجماعة.

روى عنه: موفق الدين بن قُدَّامَة، والبهاء عبد الرحمن، والياس^(١) الإربلي، وآخرون.

تُوفِّي في ذي الحجَّة^(٢).

٤٢٠ - عمر بن عبد الرحمن بن عذرة.

أبو حفص الأنصاري، الأندلسي، من أهل الجزيرة الخضراء.

روى عن: أبي بكر بن العربي، وأبي الحسن بن مُغيث، وأبي القاسم بن بقيّ.

وولي قضاء بلده وقضاء سبَّة.

وكان فقيهاً مشاوراً، له النَّظم والثَّرْ.

أخذ عنه: أبو الوليد القسطلاني، وعمر بن عبد المجيد النَّحوي، وجماعة.

وتُوفِّي في رمضان.

- حرف الغين -

٤٢١ - غازى^(٣).

(١) مهملة في الأصل. والتحرير من تاريخ ابن الديبيسي ومختصره.

(٢) مولده ثالث رجب ٥٠٤ هـ. وتفقه في المذهب وبيع وأفتي وناظر، ودرس بمدرسة أخيه

آخرًا، وصنف في المذهب، وله كتاب «رؤوس المسائل» وكتاب «الأعلام».

لزم بيته في آخر عمره لمرض حصل له إلى أن توفي.

(٣) أنظر عن (غازى) في: سنا البرق الشامي ٣٥٦/١، ٣٥٧، والكامل في التاريخ ٤٦٢/١١،

٤٦٣، والتاريخ الباهري ١٨٠، وتاريخ الزمان ١٩١، وزبدة الحلب ٣٩/٣، والأعلاق

الخطيرية ج ٣ ق ٥٧/١، ٢٢٧، ومفرج الكروب ١١٦/١ و ٩٢/٢ - ٩٤، ووفيات الأعيان

سيف الدين صاحب الموصل ابن الملك قطب الدين مودود بن أتابك زنكي بن أقسقى التركى . والد سنجر شاه صاحب جزيرة ابن عمر .

لما مات أبوه قطب الدين بلغ السلطان نور الدين الخبر ، وهو على تل باشر ، فسار في الحال إلى الموصل ، وأتى الرقة في أول سنة ست وستين فملكها ، ثم سار إلى تصيبين فملكها ، ثم أخذ سنجار في ربيع الآخر ، ثم أتى الموصل ، وقصد أن لا يقابلها ، فعبر بجيشه من مخاضة بلد ثم نزل قبة الموصل ، وأرسل إلى غازي وعرفه صحة قصده ، فصالحه . ونزل الموصل ودخلها ، وأقر صاحبها فيها ، وزوجه بابنته ؛ وعاد إلى الشام ، فدخل في شعبان من السنة . فلما تملّك صلاح الدين وسار إلى حلب وحاصرها ، سير إليه غازي جيشاً عليه أخوه عز الدين مسعود ، فالتحقوا على تل السلطان ، وهي فانكسر عز الدين . فتجهز غازي وسار بنفسه ، فانكسرت ميسرة صلاح الدين بمظفر الدين ابن ربيب الدين صاحب إربيل ، فإنه كان على ميمنة غازي ، فحمل السلطان صلاح الدين بنفسه ، فأنهزم جيش غازي فعاد إلى حلب ، ثم رحل إلى الموصل . ومات بالسل في صفر . وعاش نحواً من ثلاثين سنة .

قال ابن الأثير^(١) : كان مليح الشباب ، تام القامة ، أبيض اللون ، وكان عاقلاً وقوراً ، قليل الإلتفات . لم يذكر عنه ما ينافي الصفة . وكان غيوراً شديد الغيرة ، يمنع الخدام من دخول الدور ، ولا يحب الظلم ، على شُحٍ فيه وجبن .

٤/٣، ٤، ومضمون الحقائق ٤٣، ومراة الزمان ٨/٣٦٣، ٣٦٥، والمختصر في أخبار البشر ٢٢/٣، وتاريخ مختصر الدول ٢١٨، وال عبر ٤/٤، ودول الإسلام ٨٩/٢، وسير أعلام النبلاء ١٩٢/٢٠، رقم ١٩٣، ١٢٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٧، وتاريخ ابن الوردي ٩٠/٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٣٨ - ٢٤٠، ومراة الجنان ٤٠٥/٣، ٤٠٦، والدر المطلوب ٦٤، ٦٩، والسلوك ج ١ ق ١/٧٠، والنجمون الظاهرة ٢٨٦/٥، والعمسجد المسبوك ١٧٩، ١٨٠، وتاريخ ابن سبات ١٥٦/١، ١٥٧، واللمعات البرقة في النكت التاريخية لابن طولون ١٢، وشنرات الذهب ٤/١٣٩ .

(١) في الكامل ١١/٤٦٣ .

قلت: وأدار الخمر والرِّزْنا ببلاده بعد موت نور الدين، فمقتله أهل الخير. وقد تاب قبل موته بيسير، وتملك بعده أخيه مسعود، فبقي ثلاط عشرة سنة.

- حرف الميم -

٢٢٢ - محمد بن حامد.

أبو سعيد الإصبهاني.
من حفاظ الحديث ببلده.

يروی عن: أبي العلاء صاعد بن سيّار الدَّهان. وغيره.
تُؤْقَن بِإِصْبَهَان.

٢٢٣ - محمد بن عَبْيَدَ اللَّهِ بن أَحْمَدَ بن مُحَمَّدَ بن هَشَّامٍ^(١).
الإمام أبو عبد الله الحُشْنِي، الرَّنْدِي، نَزِيل مَالِقَةَ.
ويُعرَفُ قديماً باسم العويس.

أخذ القراءات عن: منصور بن الخير، وعن أبي القاسم بن رضا.
وسمع من: ابن مغثيث، وابن مكّي، وجماعة.
وناظر في «كتاب سِيبِيَّة» على ابن الطَّرَاؤِة وروى عنه، وعن أبي محمد البَطْلَيُوسِي.

قال الأَبَار: وكان مُقْرِئاً مَاهِراً، نَخْوِيَاً، لُغَوِيَاً، دَأْبَ على تعلیم القرآن
والعربية دهره. وحدَّث.

تُؤْقَن بِمَالِقَةَ في شَوَّال.
ثنا عنه: ابن حَوْطَ اللَّهِ، وأبو العباس الغرقبي.

٢٤ - محمد بن عليٍّ بن محبوب^(٢).

(١) انظر عن (محمد بن عبیدالله) في: تكميلة الصلة لابن الأبار.

(٢) انظر عن (محمد بن علي بن محبوب) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيسي ٩٢/١، ١٢٧ رقم ٣٥٤، والمختصر المحتاج إليه ١.

أبو بكر البغدادي المُسَدِّي^(١).

سمع: أبو العزّ محمد بن المختار، وأحمد بن الحسين بن قريش.

وعنه: ابن الْحُصْرِي، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن جرير.

وكان مباركاً تُوفى في ربيع الآخر^(٢).

٢٢٥ - محمد بن محمد بن مَوَاهِب^(٣).

أبو العز بن الْخُراسانِي، البغدادي، الشاعر، صاحب العَرْوض وِمصنف النوادر المنسوبة إلى حِدة الخاطر.

قرأ الأدب على: أبي منصور بن الجواليقى.

وله ديوان شِعر في خمسة عشر مجلداً. قاله العماد الكاتب. ومصنفات أدبية ومَدحُ الخليفة والوزراء، وتغيير ذهنه في آخر أيامه قليلاً. وكان بارع الأدب بصيراً بالعروض، مقدماً في اللغة والنحو، صاحب مُجُون وخلافة نوادر.

سمع: أبي الحسين المبارك بن عبد الجبار، وأبا سعد بن خُثْيَش، وأحمد بن المظفر بن سَوْسَن، وأبا علي بن نبهان.

قال ابن الدَّيْشِي^(٤): سمعت منه وتركته لتغييره. وأجاز لي قبل أن يتغيير ذهنه.

(١) هذه النسبة تقال ببغداد لمن يعمل السدى للثياب السقلاطونية.

(٢) وكان مولده في سنة ٤٨٩ هـ.

(٣) أنظر عن (محمد بن محمد بن موهاب) في: معجم الأدباء ١٠١/٧، وإنباء الرواية ٢١٣/٣، والمختصر المحتاج إليه ١١٩/١، وتاريخ ابن الديشى (مخطوطه أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧) ورقة ٦٨، وسير أعلام النبلاء ٨٢/٢١، ٨٢/٢١، رقم ٣٠، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٢، والعبر ٤/٢٣٠، ومرآة الجنان ٤٠٥/٣، والوافي بالوفيات ١٥٠/١، ١٥١ رقم ٦٥، وفوات الوفيات ٢٣٨/٣، وإنباء الرواية ٢١٣/٣، والعسجد المسبوك ١٨٣/٢، وينية الوعاة ٢٣٥/١، وشنرات الذهب ٤/٢٥٧، وتلخيص الأداب ٤ ق ٣٧٣ رقم ٢٤٢٨.

(٤) في تاريخه.

قلت: روى عنه الشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، وجماعة.
تُوْقِي في رمضان، وله اثنتان وثمانون سنة.
قال ابن الدَّيْشِي: أنسدنا في المسترشد بالله:

و سَخَ كَفِيْهِ مِنْهُ تَجْحِيلُ الدِّيْمُ
و مَا لَهُ فِي جَمِيعِ النَّاسِ مَقْتَسِمٌ
سَهْلُ الشَّرَائِعِ غَمْرُ طَبِيبِ سُمُّ
إِنْ يَقُلْ كَلِمًا فَالدُّرُّ مُنْتَظِمٌ^(١)

قُلْ لِإِلَامِ الَّذِي أَنْعَامَهُ نِعَمْ
و عَرَضَهُ وَافِرٌ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ
و بِحَرَهُ الْجَمَّ عَذْبٌ مَا وَهُ غَدَقٌ
مُسْتَرْشِدٌ إِنْ بَدَا فَالْبَدْرُ غُرَّتُهُ

٢٢٦ - المبارك بن عبدالله بن محمد^(٢).

أبو منصور البغدادي.

قال الدَّيْشِي: كان خَيْرًا مُتَيَّقِّطًا. سمعت عليه.

روى عن: ابن الحُصَين، وزاهر بن طاهر. ولا زَمَّ ابن ناصر فأكثر.
وتُوْقِي في رمضان.

٢٢٧ - المبارك بن المبارك بن محمد بن أحمد بن حكيم^(٣).

أبو بكر الخياط البغدادي.

(١) وأورد له ابن النجار ما يكتب على كمران:

عَلَى أَمْرِ عَجِيبٍ
يَشْتَرِي فَوْقَ كَثِيرٍ
يَرْتَضِي لِعَاشِقٍ مَعْشُوقٍ
جَمْعَشَا بِالْاِنْفَاقِ الْطَرِيقُ
فَخَلُّ زِيَادًا مَعَ اَعْمَراً
مَا زِلْنَ طَولَ الزَّمَانِ إِمْرَا
لَهُ حَتَّى الْمَمَاتِ أَمْرَا
وَاقْنَعْ بِمَا رَاجَ مِنْ طَعَامٍ
وَالْبَسْ إِذَا مَا عَرَيْتَ طَمَراً

أَنَا مَحْسُودٌ مِنَ النَّاسِ
أَنَا مَا يَيْنَ قَضِيبٍ
وَقُولَهُ:
أَنَا رَاضٍ مِنْكُمْ بِأَيْسَرِ شَيْءٍ
بَسْلَامٌ عَلَى الطَّرِيقِ إِذَا مَا
وَقُولَهُ:

إِنْ شَنَتَ أَنْ لَا تُمَدَّ غَمْرَا
وَاسْتَغْنَ بِاللَّهِ فِي أَمْرِ
وَلَا تَخَالَفْ مَدِي الْلَّيَالِي
وَاقْنَعْ بِمَا رَاجَ مِنْ طَعَامٍ
وَالْبَسْ إِذَا مَا عَرَيْتَ طَمَراً

(٢) أنظر عن (المبارك بن عبدالله) في: المختصر المحتاج إليه ١٧٠/٣ رقم ١١٣١.

(٣) أنظر عن (المبارك بن المبارك) في: المختصر المحتاج إليه ١٧٦/٣ رقم ١١٥٣.

سمع : أبا الحسن العلّاف ، وشجاعاً الذهليّ ، وأبا عليٍّ بن المهدى ، وغيرهم .
روى عنه : إلياس بن جامع ، وابن الأخضر ، والبهاء^(١) عبد الرحمن ،
وآخرون .

تُؤْفَى أيضاً في رمضان^(٢) .

٢٢٨ - المبارك بن محمد بن محمد بن العرمرم .
أبو جعفر بن أبي طاهر بن الواسطي ، البغدادي .
له إجازة من جعفر السراج ، وأبي الحسين بن الطيورى .
سمع منه : عليٍّ بن أحمد الرثى ، ومحمد بن سعيد بن الذبيحي .
مات في ذي القعدة سنة ستٌّ .

٢٢٩ - مسعود بن عمر الملأح .
سمع : أبا الحسن بن الزاغوني ، وعليٍّ بن الفاعوس .
روى عنه : أبو الحسن القطيعي في « تاریخه » .
٢٣٠ - مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشادة^(٣) .
الإمام أبو عبدالله الإصبهاني ، المفسّر ، الفقيه .
قال ابن التجار : كان إماماً حافظاً ، قيئماً بالمذهب ، والخلاف ،
والتسير ، والوعظ .

سمع : غانماً البرجي ، وأبا عليٍّ الحداد ، ومحمود بن إسماعيل ، وعبد
الكريم بن فورجة .

وحجَّ وحدَث^(٤) ببغداد^(٥) ، وجلس للوعظ ، ولقي القبول التام ،
واستحسن الأكابر كلامه .

(١) في الأصل : « البا » .

(٢) مولده تقريباً سنة ٥٠٠ هـ .

(٣) أنظر عن (مسعود بن محمود) في : المختصر المحتاج إليه ١٩٠ / ٣ رقم ١٢٠٠ .

(٤) في الأصل : « وحدَث وحج ببغداد » .

(٥) وكان قدومه بغداد سنة ٥٧٦ هـ .

قلت: ولم يذكر أن أحداً روى عنه.

٢٣١ - مسلم بن عبد المحسن بن أحمد.
أبو الغنائم الْكَفَرَطَابِيُّ، ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ، الْبَزَازُ.
سمع من: جده لأمه أبي طاهر محمد بن الحسين الحنائي.
ودخل بغداد للتجارة، وسمع بها: علي بن هبة الله بن عبد السلام.
أخذ عنه: عمر بن محمد بن جابر، وإلياس بن جامع، وغيرهما.
وتُوُّفي في جمادى الآخرة عن إحدى وسبعين سنة.

٢٣٢ - مظفر بن خَلَفُ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ خَلَفٍ بْنِ طَاهِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ
الشَّحَامِيِّ.
النَّيْسَابُورِيُّ.
حدث بدمشق عن: وجيه بن طاهر.
وكان صوفياً ينسخ بالأجرة.
روى عنه: أبو المواهب بن صضرى، وأخوه أبو القاسم، ومحمد
البلخي المقرئ.

٢٣٣ - مظفر بن محمد بن عبد الباقي بن جند.
أبو عبدالله البناء، البغدادي.
معمر؛ وهو ابن عم بقاء بن عمر.
سمع: أبا طالب بن يوسف، وأبا الحسن الزاغوني، وأبا غالب بن البناء.
روى عنه: أحمد بن أحمد البَنْدِنِيِّجِيُّ وأثنى عليه.
وتُوُّفي في ربيع الآخر.

- حرف النون -

٢٣٤ - نصر الله بن أحمد بن حمزة بن أبي الحجاج^(١).

(١) رُسِّمَ اسْمُ «الحجاج» فِي الأَصْلِ: «الْحَجَاج».

أبو الفتح العَدَوِيُّ، الْحَلَبِيُّ، ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ، الْعَطَّارُ.
حَدَّثَ عَنْهُ: هَبَةُ اللَّهِ بْنِ طَاؤسٍ.
وَعَنْهُ: أَبُو القَاسِمِ بْنِ صَضْرَى.

- حرف الهاء -

٢٣٥ - هَبَةُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ هَلَالٍ^(١).
أَبُو الْفَرَّاجِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، الْأَزَجِيُّ، الدَّبَّاسُ.
سَمِعَ: أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانٍ، وَأَبَا الْغَنَامِ التَّرْسِيِّ، وَأَبَا يَاسِرِ الْبَرْدَانِيِّ.
سَمِعَ مِنْهُ: أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ الْخَشَابِ، وَعُمَرِ بْنِ عَلَيِّ الْفُرَشِيِّ.
وَتُوْفِيَ فِي رَجَبٍ^(٢).
وَهُوَ أَسَنُّ مَنْ ابْنَ عَمِّهِ عَبْدِ الْجَبَارِ بِعَامَيْنِ.

- حرف الواو -

٢٣٦ - وَاثِقُ بْنُ الْحَسِينِ بْنِ عَلَيِّ^(٣).
الْعَطَّارُ أَبُو الْحَسِينِ بْنِ السَّمَّاكِ.
سَمِعَ: أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ الْحُصَيْنِ، وَأَبَا غَالِبِ بْنِ الْبَنَاءِ.
رُوِيَ عَنْهُ: عَبْدَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْخَبَازِ.
وَعَاشَ ثَلَاثًا وَسَتِينَ سَنَةً^(٤).

- حرف الياء -

٢٣٧ - يَوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلَيِّ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ^(٥).
الْمُوَصَّلِيُّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، أَخُو سَلِيمَانَ وَعَلَيِّ، وَوَالَّدُ الْمُوقَّعُ عَبْدُ الْلَّطِيفِ.

(١) أنظر عن (هبة الله بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢٠/٣ رقم ١٢٨٠.
(٢) ولد في شعبان سنة ٤٩٨ هـ.

(٣) أنظر عن (واثق بن الحسين) في: المختصر المحتاج إليه ٢١٧/٣ رقم ١٢٧١.
(٤) ولد سنة ٥١٣ هـ.

(٥) أنظر عن (يوسف بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٢٣٦/٣ رقم ١٣٢٤.

صَحِّب أبا التَّجِيب السُّهْرُورِي وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ .
وَسَمِعَ: أبا القاسم بن السَّمَرْقَنْدِي، وأبا منصور بن خَيْرُون، وَخَلْقاً.
وَسَمِعَ ابْنَهُ، وَحَدَّثَ .
وَشُوَفَّى فِي الْمُحَرَّمِ، وَلِهِ إِحدى وَسْتَوْنَ سَنَةً^(١).

٢٣٨ - يونس بن محمد .
أبو الوليد الْقَنْطَلِيّ، الأندلسيّ .
مِنْ فُحُولِ الشَّعْرَاءِ وَأَعْيَانِ الْبُلْغَاءِ .
كَتَبَ لِبَعْضِ مُلُوكِ الْأَنْدَلُسِ، وَصَنَّفَ فِي الْأَدَبِ .

* * *

وَفِيهَا وُلِدَ كَمَالُ الدِّينُ مُحَمَّدُ ابْنُ قَاضِي الْقُضاةِ صَدْرُ الدِّينِ عَبْدُ
الْمُلْكِ بْنِ درباس الماراني في ربيع الأول .

(١) ولد تقريرًا سنة ٥١٥ هـ.

سنة سبع وسبعين وخمسماة

- حرف الألف -

٢٣٩ - **أحمد بن حميد بن الحسن**.

أبو منصور الأزجي، الكاتب، الشيباني، مصنف «المقامات» العشرين.
أديب بارع، وشاعر محسن.

روى عنه: ولده يوسف.

توفي في ربيع الأول ببغداد.

٤٠ - **أحمد بن عبد الملك بن عميرة^(١)**.

أبو جعفر الضبي، الأندلسي.

سمع بِمُرْسِيَة^(٢) من: أبي علي الصدفي، وأبي محمد بن أبي جعفر الفقيه.

ويقرؤُبة^(٣): أبو محمد بن عتاب، وابن رشد.

ولقي بمصالحة منصور بن الخير وأخذ عنه القراءات. وحجّ، وكان زاهداً
عبدًا، قانتاً لله.

روى عنه: سليمان بن حوط الله، وأحمد بن يحيى بن عميرة.

وتوفي عن سنٍ عالية^(٤).

(١) أنظر عن (أحمد بن عبد الملك) في: معجم شيوخ الصدفي ٥٣، وتكلمة الصلة لابن الأبار ٧٩/١، وبغية الملتمس للضبي ١٩٤، ١٩٥، رقم ٤٤١، والذيل والتكلمة لكتابي الموصول والصلة ١ ق ٢٦٤/١، ٢٦٥ رقم ٣٤٤، وفتح الطيب ٣/٢٥٧.

(٢) رحل إليها سنة ٥١٣ هـ.

(٣) رحل إليها سنة ٥١٥ هـ.

(٤) وقال أبو جعفر بن يحيى بن عميرة: ساكته أيامًا فما رأيته من الليالي إلا قائماً ولا من النهار إلا صائمًا. قال: وقال لي: كنت قبل أن أرحل أرى الناس يعظمون العلم وأهله، =

٤٤١ - أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سند^(١).
 أبو العباس الأندلسي، الكتاني، التخوي، من أهل إشبيلية.
 وكان يُعرف باللّص لِإغارتة على الأشعار في حداثته^(٢).

فَلَمَا قَدِمَتْ مِنْ رَحْلَتِي لَمْ أَرْ مَا عَهَدْتُ، وَأَبْصَرْتُ أَمْرِي، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعَمَلِ وَتَرَكَ التَّصْنِيفَ
 وَنَبَذَ الدُّنْيَا. (الذيل والتكميلة ٢٦٤/١، ٢٦٥).

وقال الضبي: هو ابن عم أبي يكفي أبا جعفر، وكان رحمة الله عالماً عاملاً زاهداً فاضلاً متقللاً من الدنيا، أخبرت عنه أنه كان يواصل الصيام خمسة عشر يوماً. وكانت أوقاته محفوظة عليه. أخبرني رحمة الله قال: دخلت مرسية بعد العشر وخمسماة سمعت بها على الحافظ أبي علي بن سكرة، وعلى الفقيه أبي محمد عبدالله بن محمد بن أبي جعفر، فلما توفي الحافظ أبو علي رحلت إلى قرطبة وسمعت بها وقرأت علي أبي الوليد بن رشد، وأبي محمد بن عتاب، والموروري، وجماعة. ثم انصرفت وقد نلت حظاً وافراً من العمل، فلما وصلت مالقة قيل لي: ترك الفقيه أبا علي منصور بن الخير بمالة وتصرف! فقصدته وجمعت عليه كتاب الله العزيز بالقراءات السبع، ثم انصرفت إلى وطني بلس، ورأى الناس عند دخوله يعظمون العلم وأهله، فكتب: أرى من في بلس يلقاني على مسيرة يوم وأن أهل لورقة يتاجoron في لقائي بيلس، فلما وصلت لم ألق أحداً، ولا رأيت من الناس ما عهدت، فكان لي في ذلك موعدة ورجعت إلى نفسي قلت: يا أَحْمَدُ، فَكَانَكَ إِنَّمَا رَحَلْتَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَسَهَرْتَ اللَّيلَ لِيُعَظِّمَ النَّاسُ، لَقَدْ حَبَّتْ وَضَلَّ سَعْيُكَ، فَكَفَكْتَ عَلَى مَا يَنْعَنِي وَلَزِمْتُ بَيْتِيِّ، وَلَمْ أَتَرْعَضْ لِعَرْضِ دُنْيَاوِيِّ، وَسَلَكْتُ سُبُّلَ الْقَوْمِ لَعْلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، وَيَكْتُبُهُمْ انتَفَعْتُ.

وكان رحمة الله إماماً في طريقة التصوف، و كنت لا تراه من الليل إلا قائماً. وكان أكثر دهره صائماً. توفي وقد أناف على التسعين. توفي سنة سبع وسبعين وخمسماة، ومولده بعيد الشمانين وأربعمائة.

ولما اجتمع معه شيخي القاضي أبو القاسم ابن حبيش بلورقة رأيته قد بكى فسألته ممّ بكاوك؟ ذكرتني رؤية ابن عم أبيك هذا من تقدم هكذا كان زيه وسمتهم. وقد بت عنده ليالي ذوات عدد فما كان يوقظني في أكثر الليالي إلا بكاؤه في السجدة، وما كان ينام من الليل إلا قليلاً، فلما وصلت من عنده مرسية حدثت بذلك بعض جيرانه قدি�ماً بلورقة، فقال لي: هكذا أعرفه منذ أزيد من ثلاثين عاماً. (بغية الملتمس).

هكذا في الأصل: «سند»، وفي المصادر: «سيد». انظر: المعجب ١٥٤، والمطروب ١٨٢، وتكميلة الصلة ١/٨٠، والمن بالإمامية ١٥٥، وزاد المسافر ٢٥، وروايات المبرزين ١٩، والذيل والتكميلة لكتابي الموصول والصلة ١ ق ٣١٦/١ رقم ٣٢٠ - ٤١١، وبغية الوعاة ١/٣٤٤ رقم ٦٥٧، وفتح الطيب ٣٤٥ رقم ٣٤٤، وفتح الطيب ٣٢٥/٥.

وجاء في «المن بالإمامية» أنه يسمى باللّص لقوله يتغزل في أبي الحسين ابن فندة أيام الفتنة:

(١)

(٢)

روى عن: أبي بَخْر الأَسْدِيَّ، وأبِي مُحَمَّدِ بْنِ صَوَّافَةَ.
وأَقْرَأَ الْآدَابَ وَالْعَرَبَةَ وَالْلُّغَةَ. وَكَانَ شَاعِرًا مُّحْسِنًا^(١).

خلبت قلبي بطرف أبا الحسين خلوب قلم أسم بلص وأنت لصن القلوب

و واضح من البيتين أنه كان يُسمى باللص قبل قوله لهما. ولابن دحية في (المطلب) وجدها أخرى للقب إذ قال: وكان شيخنا هذا رحمة الله يلقب باللص لدمائته وسكونه وتصرفه خفية في جمع شؤونه. ولكنه لا ينكر هذا اللقب مع جاهه عند سلطان زمانه. وانظر اعتقاده بتقبه وأنه لسرقة أشعار الناس في (فتح الطيب) ٣٣٢/٥.

(١) وقال ابن عبد الملك المراكشي: وكان مقرئاً محظياً متتحققاً بعلوم اللسان نحواً ولغة وأدباً، ذاكراً للتاريخ حسن المجالسة، شاعراً ملقاً، وشعره مدون، وأقرأ اللغة والعربية والأدب طويلاً. ومن طريق ما جرى له في انتقاله شعر غيره أن أحد بنى عبد المؤمن قدم على إشبيلية والياً فانتدب أدباءها لامداحه وتلقى بالتهنئة والإشادة إذا دخلوا عليه قال: فطممت في تلك الليلة أن يسمع خاطري بشيء في ذلك المقصد فلم يتوجه لي شيء، فنظرت إلى معلقائي فخرج لي قصيد لأبي العباس الأعمى وعليه مكتوب ولم ينشد، فأذاعت فيه اسم ذلك الأمير وقلبه في مدحه، فلما أصبحنا وخرجنا إلى اللقاء وأشد الناس وأشدت ذلك القصيدة، فقام أبو القاسم محمد بن إبراهيم بن المعايني، وأخرج من كمه القصيدة نفسه وقد صنع فيه ما صنعت، وأخبر بقصته في ذلك، فإذا قصتها واحدة، فضحك الوالي من ذلك وأثابهما ثواب غيرهما من الشعراء، وكثير العجب من تواردهما على السرقة وصارت بين الناس أحدوة زماناً. وبالجملة فإنه كان من الشعراء المجيدين والأدباء المبرزين والأساتذة المفيدين، وقد أنجب تلامذة شعراء براءة. وما استجيد من شعره في معنى المناجاة قوله:

مولاي إني ما أتيت جريمة
إلا وقلت تنديمي يمحوها
بكريم عفوك لم أكن آتىها

لولا الرجاء ونية لي نفعها
ومن نظمه في حال مرض أصابه:

وقائلة والضنا شاملني
على م سهرت ولم ترقد؟
ش حتى خفيت على العود
ورابي المتبعة بالمرصد

وقد ذاب جسمك فوق الفرا
قللت: وكيف أرى نائماً

وكان دأبه استصحاب كسرة خبز لا يفارقه، فقيل له في ذلك، فذكر أنه قيل له في النوم لا يموت إلا عطشان فأنَا أخاف من ذلك فإن أصابني العطش دفعتها إلى سقاء يسقيني، فقضى الله سبحانه أن توفي وحيداً في منزله فلا يبعد أن يكون مات عطشاً كما أخبر في النوم. والله أعلم. وكانت وفاته عام سبعة أو ثمانية وقيل: ثلاثة. وقال أبو الحسن الشاري اثنين وسبعين وخمسة، وهذا القول الآخر كالهما باطل قطعاً، فقد وقفت على بعض ما قرئ عليه مؤرخاً بجمادى الأولى سنة أربع وسبعين، مولده في صفر سنة ثنتين

روى عنه: أبو الحسين بن رزقون، وأبو الخطّاب بن دحية.
عاش بضعاً وسبعين سنة.

وتُوفّي سنة سبع أو سنة ثمان وسبعين.
٢٤٢ - أحمد بن عليّ بن سعيد.

أبو العباس الحوزي الصوفيّ.

قرأ بواسطة، وسمع بها من: أبي عليّ الحسين بن إبراهيم الفارقيّ.
وببغداد من: أبي بكر الأنباريّ.
وكان رجلاً صالحًا. عاش ٧٧ سنة.

٢٤٣ - أحمد بن محمد بن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام^(١).
أبو الغنائم الكاتب، أخو أبي منصور عبدالله.
سمع: أبي عليّ بن المهديّ، وأبا القاسم بن الحُصَيْن.
وحدث.

قتله غلام له طماعاً في شيءٍ كان له في المحرّم. وقيل في سنة ستٍ.
وولد سنة أربعٍ وخمسين.

٢٤٤ - أحمد بن محمد بن أبي القاسم.
الشيخ أبو الرشيد الخفيفيّ، الصوفيّ، الزاهد.
قال ابن النّجّار: قدم بغداد شاباً من آبئر زنجان، وتفقه مدةً.
وسمع: زاهر الشّحامى، وأبا بكر محمد بن عبد الباقي، وجماعة.
وصاحب أبي النّجّيب السّهْرُورِدِيّ؛ وانقطع، وجلس في الخلوة، وظهر
له الكرامات، وفتح عليه.

روى لنا عنه: أبو نصر عمر بن محمد بن جابر المقرى.
وقرأت بخط عمر بن علي القرشي: جلس أبو الرشيد آبئر في
الخلوة اثنتي عشرة سنة، وفتح له خيرٌ كثير، وظهر كلامه.

= أو ثلث - الشك منه - وخمسين. (الذيل والتمكّلة).

(١) تقدّم برقم (١٩٢).

وقد كتب من كلامه ما يقارب ثمانين مجلدة.

قال ابن النّجّار: بلغني أَنَّهُ كان في جُمادى الآخرة. وكان منسوباً إلى ابن خفيف الشّيرازي.

٢٤٥ - أحمد بن موهاب بن حسن.

أبو عبد الرَّحْمَن البغدادي، المعروف بغلام الزَّاهد ابن العلبي.
شيخ صالح، سمع: أبا طالب بن يوسف.

سمع منه: ابنه عبد الرحمن، وتميم بن أحمد البندنيجي، والحافظ عبد القادر الرُّهاوي.

سمعوا منه في هذه السنة، وانقطع خبره.

٢٤٦ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران^(١).

الإمام رضي الدين أبو إسحاق الجراري، الفقيه الشافعية.

تفقه وبرع على شيخه أبي القاسم بن البزرى. ثم تفقه ببغداد بالظامانية.
وسمع من: الكروخي.

ودرس بيده وساد بعد ابن البزرى.

مات في المحرّم عن أربعين وستين سنة. ذكره الفرضي^(٢).

٢٤٧ - إسماعيل بن الملك الصالح نور الدين^(٣).

(١) أنظر عن (إبراهيم بن محمد) في: الكامل في التاريخ ٤٧٧/١١.

(٢) وقال ابن الأثير: كان فاضلاً كثير الورع.

(٣) أنظر عن (إسماعيل بن نور الدين) في: البرق الشامي ١٤/٣، ٥٠ - ٥٢، ١٥٣، ١٧٣،

والنواذر السلطانية ٥٥، والتاريخ الباهر ١٨١، ١٨٢، والكامل في التاريخ ٤٧٢/١١.

٤٧٣، وتاريخ مختصر الدول ٢١٧، وتاريخ الزمان ١٩٧، وزينة الحلب ٤٠/٢، ٤١،

ومرأة الزمان ٣٦٦/٨، والمختصر في أخبار البشر ٦٣/٣، والدر المطلوب ٦٩، (سنة

٥٧٦ هـ)، والعبر ٢٣١/٤، وسير أعلام النبلاء ٢١/٢١ - ١١٠/١١٢، رقم ٥٤، ودول

الإسلام ٨٩/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، والوافي بالوفيات ٩/٩ - ٢٢١، رقم

٤١٢٥، ومرأة الجنان ٤٠٧/٣، ٤٠٨، والبداية والنهاية ١٢/٣٠٨، ٣٠٩، وتاريخ ابن

الوردي ٩٠/٢، وتاريخ ابن خلدون ٥/٢٥٣، والكتاكيث الدرية ٢٢٩، ٢٣٠، والسلوك =

أبو الفتح بن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي التركي.

خَتَّهُ أبُوهُ فِي سَنَةِ تَسْعَ وَسَتِينَ، وَسُرَّ بِهِ، وَزَيَّنَوْا دَمْشَقَ، وَكَانَ وَقْتًا مَشْهُودًا وَهُوَ يَوْمُ عِيدِ الْفِطْرِ. وَزُيَّتْ دَمْشَقُ أَيَّامًا وَضُرِبَتْ خِيمَةُ الْمِيدَانِ، وَصَلَّى هُنَاكَ بِالنَّاسِ شَمْسُ الدِّينِ قاضِيُّ الْعُسْكُرِ، وَخَطَّبَ، ثُمَّ مَدَ السَّمَاطَ الْعَامَ، وَأَنْهَى عَلَى عَادَةِ التُّرْكِ.

وَعَادَ نُورُ الدِّينِ إِلَى الْقَلْعَةِ فَمَدَ سَمَاطَهُ الْخَاصَّ، وَلَعِبَ مِنَ الْغَدِ بِالْكُرْكُرَةِ، فَاعْتَرَضَهُ بِرْتَقْشُ أَمِيرِ آخَورٍ وَقَالَ لَهُ: بَاشْ. فَاغْتَاظَ بِخَلَافِ عَادَتِهِ، وَزَيَّرَ بِرْتَقْشَ، ثُمَّ سَاقَ وَدَخَلَ الْقَلْعَةَ، فَمَا خَرَجَ مِنْهَا إِلَّا مَيِّتًا.

وَتُوفِيَ نُورُ الدِّينِ بَعْدَ الْعِخْتَانِ بِأَيَّامٍ، فَحَلَّفَ أَمْرَاءُ دَمْشَقَ لَابْنِهِ أَنْ يَكُونَ فِي السَّلْطَنَةِ بَعْدِهِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَبِيٌّ، وَوَقَعَتِ الْبَطَاقةُ إِلَى حَلْبِ بِمَوْتِ نُورِ الدِّينِ، وَمَتَوَلِّهَا شَاذِبَخُ الْخَادِمُ، فَأَمْرَ بِضُربِ الْبَشَائِرِ، وَأَحْضَرَ الْأَمْرَاءَ وَالْعُلَمَاءَ وَقَالَ: هَذَا كِتَابٌ مِنَ السَّلْطَانِ بِأَنَّهُ خَتَّنَ وَلَدَهُ وَوَلَاهُ الْعَهْدُ. فَحَلَّفُوا كُلَّهُمْ فِي الْحَالِ. ثُمَّ قَامَ إِلَى مَجْلِسِ فَلَبِسِ الْحِدَادِ، وَخَرَجَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: يُحْسِنَ اللَّهُ عِزَّاً كُمْ فِي الْمَلْكِ الْعَادِلِ بْنِ زَنْكِيِّ.

وَأَمَّا صَلَاحُ الدِّينِ فَسَارَ إِلَى الشَّامِ لِيَكُونَ هُوَ الْمَدِيرُ لِدُولَةِ هَذَا الصَّبِيِّ، وَيَسْتَوِيَ عَلَى الْأَمْرِ. وَوَقَعَتِ الْفَتْنَةُ بِحَلْبِ بَيْنَ السُّنَّةِ وَالرَّافِضَةِ. وَنَهَبَتِ الشِّيَعَةُ دَارَ قُطْبِ الدِّينِ ابْنِ الْعَجمِيِّ، وَدارَ بَهَاءِ الدِّينِ بْنِ أَمِينِ الْمُلْكِ. وَنَزَلَ بَحْرِيَّةُ الْقَلْعَةِ وَأَمْرُهُمُ الْأَمِيرُ شَمْسُ الدِّينِ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّائِيَّةِ وَالْقَلْعَةِ أَنْ يَزْحِفُوا إِلَى دَارِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ الْخَشَابِ رَئِيسِ الشِّيَعَةِ، فَزَحَفُوا إِلَيْهَا وَنَهَبُوهَا، وَاخْتَفَى بْنُ الْخَشَابِ.

ثُمَّ وَصَلَ الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ إِلَى حَلْبِ فِي ثَانِي الْمُحْرَمِ مِنْ سَنَةِ سَبْعِينِ، وَمَعْهُ سَابِقُ الدِّينِ عُثْمَانَ بْنَ الدَّائِيَّةِ، فَقُبِضَ عَلَيْهِ، وَصَعِدَ الْقَلْعَةُ، وَظَهَرَ بْنُ

= ج ١ ق ٧٧/١، والمسجد المسبوك ١٨٣/٢، ١٨٤، ٥٩، ومضمون الحقائق ٦٠، والتجموم الزاهرة ٨٩/٦، وتاريخ ابن سباط ١٥٩/١، وشذرات الذهب ٢٥٨/٤.

الخشب، وركب في جمْع عظيم إلى القلعة، فصعد إليها، والشيعة تحت القلعة وُقوف. فقتل بها ابن الخشب وتفرق ذلك الجَمْع. وسُجِن شمس الدين علي بن الدّاية وأخواه: سابق الدين عثمان، ويدر الدين حسن.

ودخل السلطان صلاح الدين دمشق في سُلْطَنَة ربيع الآخر، ثم سار إلى حمص فملكتها. ثم نازل حلب في سُلْطَنَة جُمادى الأولى، فنزل الملك الصالح إلى البلد، واستنجد بأهلها، وذكرهم حقوق والده، فوعدوه بالنصر، وجاءته النجدة من ابن عمّه صاحب الموصل مع عز الدين مسعود بن مودود. فردد السلطان صلاح الدين إلى حماه، وتبعه عز الدين مسعود، فالتحقوا عند قرون حماه في رمضان. فانكسر عز الدين وأنهزم، وردد صلاح الدين فنازل حلب، فصالحوه وأعطوه المَعْرَة، وكفرنطاب، وباريـنـ. ثم جاء صاحب الموصل سيف الدين غازي في جيشٍ كثيف، وجاء صلاح الدين بعساكره، فالتحقوا في شوال سنة إحدى وسبعين، فانكسر صاحب الموصل على تل السلطان، وسار صلاح الدين، فأخذ منبج، ثم نازل عزاز ففتحها، ثم نازل حلب في ذي القعدة، وأقام عليها مدةً. وبذل أهلها المجهود في القتال، بحيث أتّهم كانوا يحملون ويصلون إلى مخيّم صلاح الدين، وأنه قبض على جماعة منهم، فكان يشرح أسافل أقدامهم، ولا يمنعهم ذلك عن القتال، فلما ملأ صالحهم وسار عنها. وخرجت إليه أخت الملك الصالح، وكانت طفلة، فأطلق لها عزاز لما طلبتها منه. وكان تدبّر أمر حلب إلى والدة الصالح، وإلى شاذبخت، وخالد بن القيساني.

ثم إن الصالح مرض بالقولنج جُمعَتَين، ومات في رجب من سنة سبع، وتأسفوا عليه، وأقاموا عليه المأتم، وفرشوا الرّماد في الأسواق، وبالغوا في التّوح عليه. وكان أمراً منكراً.

وكان دينـاـ، عفيفـاـ، ورعاـ، عادلاـ، محبيـاـ إلى العائمة، متبعـاـ للسنة، رحمة اللهـ، ولم يبلغ عشرين سنةـ.

وذكر العفيف بن سُكّرة اليهوديـ - لا رحمةـ اللهـ -، وكان يطّبـيهـ، قال:

قلت له: يا مولانا، والله شفاوك في قَدْحٍ خَمْرٍ ، وأنا أحمله إليك سرًا، ولا تعلم والدتك، ولا اللالا، ولا أحد. فقال: كنت أظنك عاقلاً، نبينا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شَفَاءَ أُمَّتِي فِيمَا حُرِمَ عَلَيْهَا»^(١). وتقول لي أنت هذا. وما يؤمنني أن أشربه وأموت وهو في جوفي؟!^(٢).

وقيل: تُوْفَى وله قريب من ثمانية عشر سنة. فتملك حلبَ بعده عُزُّ الدين مسعود ابن عمّه مودود.

٢٤٨ - أشرف بن هبة الله.

أبو العباس الهاشمي، البياضي. إمام جامع المنصور.
سمع: أحمد بن المُعْجلي، وهبة الله بن الحُصَين.
سمع منه: محمد بن مَشْقُونَ، وأحمد بن أحمد البَنْدِيْجي.
وتُوْفَى في أول السنة.

- حرف التاء -

٢٤٩ - تمرناش.

مولى أبي الفرج هبة الله ابن رئيس الرؤساء.
سمع من: أبي الحسين بن العلّاف.
روى عنه: ابن الأخضر، وغيره، ونصر بن الحُصري.
وتُوْفَى في رمضان.

(١) أخرجه البخاري في الأشربة ٢٤٨/٦ باب: شراب الحلوا والعسل. وهو قول ابن مسعود في السُّكَّر: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ شَفَاءَكُمْ فِيمَا حُرِمَ عَلَيْكُمْ».

(٢) وقال ابن الأثير: إنه لما اشتد به المرض وضعف وصف له الأطباء قليل خمر، فقال لا أفعل حتى أسأل الفقهاء، فسأل الشافعية فأفتواه بالجواز، وسأل العلاء الكاشاني فأفتاه أيضاً، ولم يفعل، وقال: إن كان الله قرّب أجلـي أيُّخـره شربُ الخمر؟ قال: لا. قال: فوالله لا لاقتـ الله وقد لقيـتـ ما حرمـ علىـيـ. فماتـ ولم يـشرـبـهـ. (الـكـاملـ).

قال سبط ابن الجوزي: أخطأـ الكاشـانـيـ، فإنـ الخـمـرـ لا يـبـاحـ عـنـدـ أـبـيـ حـنـيفـةـ، وـجـمـيعـ أـصـحـابـنـاـ لـلتـداـويـ، وكـذـاـ عـنـدـ مـالـكـ، وأـحـمـدـ، وـعـنـدـ الشـافـعـيـ يـجـوزـ لـلـضـرـورـةـ، وـعـنـدـنـاـ أـنـ اللهـ لـمـ يـجـعـلـ شـفـاءـ أـمـمـيـ فـيـمـاـ حـرـمـ عـلـيـهـاـ. (مرآةـ الزـمـانـ ٣٦٦ـ/٨ـ، ٣٦٧ـ).

- حرف السين -

٢٥٠ - سليمان بن أرسلان^(١).

المعروف بشرف الدين بن شاووش البغدادي.

كان يخدم في السواد فعَلَّا وساد، وناب في وزارة الناصر لدين الله أول ما استخلف، ثم عُزل بعد شهرٍ لشيوخه وضعفه.

تُوفِي في جمادى الأولى عن سنٍ عالية^(٢).

- حرف العين -

٢٥١ - عبد الرحمن بن محمد بن عَبْدِ الله بن أبي سعيد^(٣).

(١) أنظر عن (سليمان بن أرسلان) في: مضمون الحقائق، ١٤، والوافي بالوفيات ١٥/٣٥٢ رقم ٤٩٧.

(٢) وكان شيئاً حسناً فاضلاً نبيلاً، حافظاً لكتاب الله تعالى، كثير التلاوة. سمع من أبي الوفاء علي بن عقيل الحنبلي، وحدث بيسير.

(٣) أنظر عن (عبد الرحمن بن محمد) في: الكامل في التاريخ ١١/٤٧٧، وإنما الرواية ٢/١٧١، والروضتين ٢/٢٧، ووفيات الأعيان ٣/١٣٩، ومرآة الزمان ٨/٣٦٨ رقم ٤٩٧، والمختصر في أخبار البشر ٣/٦٣، والمختصر المحتاج إليه ٢/٢٠٩، وال عبر ٤/٢٣١، وسير أعلام البلاء ٢١/١١٣-١١٥ رقم ٥٦، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٢/٩١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/٢٤٨، وطبقات الشافعية للإسنوي ١/٢٠، وفوائد الوفيات ٢/٢٨٢، والبداية والنهاية ١٢/٣١٠، ومرآة الجنان ٣/٤٠٨، والوافي بالوفيات ١٨/٢٤٧-٢٢٠ رقم ٢٩٨، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٤٢، ٢/٣٤٣، رقم ٣٠٨، والوفيات ٢/٢٩٠ رقم ٥٧٧، والمسجد المسبوك ٢/١٨٥، ٢/١٨٦، وفيه «عبدالله» بدل «عبدالله»، والبلفة في تاريخ أئمة اللغة ٢/١٢٤، ١٢٥، والتجموم الزاهرة ٦/٩٠، وتاريخ الخلفاء ٤/٤٥٧، وبغية الوعاة ٢/٨٦، وتاريخ ابن سبط ١/١٦٠، وشذرات الذهب ٤/٢٥٨، وكشف الظنو ٤/٨٣، ١٢٣، ١٣٠، ١٨٢، ٢١٢، ٢٢٨، ٢٢١، ٦٧٠، ٦٢١، ٢٨٥، ٦٧٠، ٧٢٨، ٩٧٢، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١١٦٥، ١١٧١، ١٤٥٧، ١٤٥٧، ١٥٤٠، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ٢٠٣٠، ٢٠٠٢ ٧١٩٨٣، ١٨٥٨، ١٧٨٩، ١٧٣١، ١٩٤٠، ١٩١٨، ١٨٩٩، ١٨٥٨، ١٧٨٩، ٤٧/١١٨، ٩٢، ١٩١، ١٩٣، ١٩١، ٢٠٦، ٣٦٢، ٣٠١، ٢٢٤، ٤٢٠، ٤٢٠، ٥٢٧، ٥٤٨، ٥٠٢، ٥٠٢/٢، ٢٧١، ٢٢٠، ٣٢٤، ٣٢٠، ١٤٦، ١٤٦، ١١٢، ٥٠٢، ٥٠٢/٢، ٢٧١، ٢٢٠، ٣٢٤، ٤٦٤ =

كمال الدين أبو البركات الأنباري، النحوي، الرجل الصالح، صاحب
التصانيف المفيدة.

سكن بغداد من صباه، وتفقه بالظامانية على أبي منصور بن الرزاز، وقرأ
النحو على أبي السعادات بن الشجيري: واللغة على أبي منصور بن الجواليني.
ويرع في الأدب حتى صار شيخ العراق في عصره، وأقرأ الناس ودرس
النحو بالنظامانية، ثم انقطع في منزله مشتغلًا بالعلم والعبادة والورع وإفادة
الناس.

وكان زاهداً ناسكاً، تاركاً للدنيا، ذا صدق وإخلاص.

قال الموفق عبد اللطيف: أما شيخنا كمال الدين الأنباري فلم أرَ في العباد
والمنقطعين مثله^(١) في طريقه، ولا أصدق منه في أسلوبه، خير محضر لا يعتريه
تصنع، ولا يعرف الشُّرور، ولا أحوال العالم. وكان له من أبيه دار يسكنها،
ودار وحانوت مقدار أجرتهما نصف دينار في الشهر يتغذى به ويشتري منه ورقاً.

وسير إليه المستضيء خمسمائة دينار فردها، فقالوا له: اجعلها لولدك،
فقال: إنْ كنتَ خَلَقْتَهُ فَأَنَا أَرْزُقُهُ.

وكان لا يوقد عليه ضوءاً. وتحته حصير قصب، وعليه ثوب وعمامة من قطن
يلبسهما يوم الجمعة. وكان لا يخرج إلا للجمعة، ويلبس في بيته ثوباً خلقاً.

وكان ممن قعد في الخلوة عند الشيخ أبي التجيب.
قرأ عليه مُعيد بالنظامانية، فبقي يُكتَر الصياغ والكلام، فلطممه على رأسه
وقال: ويلك، إذا كنتَ تَجَرَّ في المرعلى متى ترعى؟

وللشيخ مائة وثلاثون مصنفاً، أكثرها نَحْوٌ، وبعضها في الفقه

=
٥٢٨، ٥٣٩، ٥٧٤، ٥٧٥، ٦٢٦، ٦٤٥، ٦٧٥، ٦٧٧، ٧٢٤ وهدية العارفين ١/٥١٩،
والأعلام ٤/١٠٤، دائرة المعارف الإسلامية ٤/٣، ٥.

وانظر مقدمة كتاب: نزهة الأنباء، له، بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي.

(١) في الأصل: «منه».

والأصول، والتصوّف، والرّهاد، أتتى على أكثرها قراءةً، وسماعاً وحفظاً.

قلت: من كُتبه «أسرار العربية»، «الإنصاف في مسائل الخلاف»، «أخبار التّحّاة»، «الداعي إلى الإسلام في علم الكلام»، «النور اللاحِن»^(١) في اعتقاد السَّلْف الصالِح، «الجُمل في علم العَجَدَل»، «كتاب ما»^(٢)، و«غرائب إعراب القرآن»، «ديوان اللغة»، «الضاد والظاء»، «تفسير لغة المقامات»، «شرح الحماسة»، «شرح المتنبي»، «نزهة الأنبا في طبقات الأدب»، «تاريخ الأنبار»، «نَسْمَة العبير في علم التعبير».

وروى الحديث عن: أبيه، وخليفة بن محفوظ الأنباري، ومحمد بن محمد بن عطاف، وأحمد بن نظام الملك.

روى عنه: الحافظ أبو بكر الحازمي، وابن الدبيشي، وطائفه.
وتُوفّي في شعبان. وله أربعون سنه.

ومن شعره:

ليس التصوّفُ بالتلبيس والخرقِ
ورؤيةُ الصُّوفيةِ أعظمُ الخرقِ
وعن مطامعها في الخلق بالخلقِ
فكيف دعوى بلا معنى ولا خلق؟

دع الفؤاد بما فيه من الخرقِ
بل التصوّف صفوُ القلبِ من كدرِ
وصبر النفس على أذى مطاعها
وترک دعوى بمعنى فيه حقه
٢٥٢ - عبد الصمد بن علي^(٣).

أبو القاسم بن الأخرم البغدادي، الحذاء.

سمع: أبي علي الباقر حي، وأبا سعد بن الطيوري، وأبا طالب اليوسفي.
سمع منه: عمر القرشي، وجماعة.
وتُوفّي فجأةً في ذي الحجّة، وله سبعون سنه^(٤).

(١) في سير أعلام النبلاء ١١٤/٢١ «اللامح».

(٢) في سير أعلام النبلاء ١١٤/٢١ «كتاب لو وما».

(٣) أنظر عن (عبد الصمد بن علي) في: المختصر المحتاج إليه ٧٩/٣ رقم ٨٩٤.

(٤) وقال ابن الدبيشي: رأيته ولم يتفق لي السمع منه وأجاز لي. وموالده سنة سبع وخمسينات.

٢٥٣ - عبد القادر بن علي بن نوقة^(١).

أبو محمد الواسطي الشاعر.

جالس أبا السعادات بن الشجيري، وأبا منصور بن الجواليني.

ومدح الخلفاء.

ومات غريباً بمصر.

ومن شعره:

أصيب ببلوى الجسم أيوب فاغتنى
به تضرب الأمثال أن ذكر^(٢) الصبر
إلى القلب نادي معلناً: «مسني الضر»^(٣)
 بشكوى الذي ألقى ولم يظهر السر
وكُلُّ بلائي عند قلبي ولم أبغِ
هذا هذيان وقولٌ من وراء العافية، ومجرد دعوى كاذبة. كما فسرَ من قال:
وكُلُّ بلاء أيوب بعض بلئي

ولكن الشّعراء في كلّ واد^(٤) يهيمون، ويقولون ما لا يفعلون. وكما
قيل: أملح الشّعر أكذبه^(٥).

(١) انظر عن (عبد القادر بن علي) في: خريدة القصر (قسم مصر)، والمختصر المحتاج إليه رقم ٨٠/٣.

(٢) في المختصر: «إذ يذكر».

(٣) اقتباس من سورة الأنبياء، آية ٨٣.

(٤) في الأصل: «واحد»، والتقول فيه.

إشارة إلى الآيات الكريمة: «وَالشَّرْعَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الظَّالِمُونَ。 أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ۔ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ» (النمل ٢٢٤ - ٢٢٦).

(٥) وقال العماد الكاتب: لقيته كهلاً، للفضل أهلاً، وله نظم رائق بالتحسين والإحسان حقيق، وأنشدت له، ثم أشندني لنفسه:

قَسَمًا بِأَغْصَانِ الْقَدْوِ
دَهْرَزَ بِيَانِ الْقَدْوِ
وَيَعْضُنْ تَفَاحَ الْخَدْوِ
دَوْرَشَفْ كَافُورَ الثَّغُورِ
إِنِّي لِي صَرْعَنِي الْهَوَى
بُشْلَافْ أَفْوَاهَ تَسْلَى
لِلْفِي أَبْارِيقَ النَّحُورِ
(خريدة القصر).

٢٥٤ - عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن عبد البر بن سيدى بن ثابت^(١).
أبو عمرو الأنصارى، السرقوسطي، المعروف بالبلجطي.
أخذ القراءات عن: أبي زيد الوراق، ويحيى بن محمد القلعي.
وأخذ قراءة نافع عن: أبي زيد بن حيوة.
واختلف إلى أبي جعفر بن سراج، وأبي الحسن بن طاهر وأخذ عنه العربية.
وسمع «الثيسير» سنة إحدى وعشرين وخمسين من ابن هذيل.
وقرأ القراءات، وسكن بلد لرية ثم ولّ قضاها.
وكان محققاً للقراءات، ضابطاً، إخبارياً، ذاكراً، ماهراً بالقضاء والشروط.
توفي عن تسعين سنة في نصف ذي القعدة.
أخذ عنه: أبو عمر بن عياد، وأبو عبدالله بن عياد، وأبو عبدالله الشوني،
وأبو الربيع بن سالم^(٢).

٢٥٥ - علي بن محمد بن الحسن^(٣).
أبو المفاخر المستوفى البهقي، الواقعى، الصوفى.
حدث بغداد وواسط عن: محمد بن أحمد بن صاعد، عبد الغافر بن
إسماعيل، وأبي عبدالله الفراوى، وغيرهم.
وتوفي رحمة الله في شعبان.

٢٥٦ - عمر بن علي بن الزاهد محمد بن علي بن حمودة^(٤).

(١) أنظر عن (عثمان بن يوسف) في: صلة الصلة لابن الزبير، ٧٥، وتكلمة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٣٥ ، والذيل والتكميلة لكتابي الموصول والصلة ٥/١، ١٤٠، ١٤١ رقم ٢٨٦.

(٢) وقال ابن عبد الملك المراكشى: وكان مقرناً مجوداً، ضابطاً، محققاً، تاريخياً، ذاكراً ملوك بلده وقضاة وعلماء، فقيهاً حافظاً عادةً للشروط، بصيراً بالأحكام، جيد الدرية فيها، تردد في الكثير من كور بلنسية وأقرأ فيها، واستوطن لريه، ثم رحل عنها حاجاً سنة إحدى وثلاثين وخمسين فكاد يفرق في ركوبه البحر، فعاد إليها واستقر بها واستقضى فيها وفي جزيرة شقر.

(٣) ولد بسرقسطة أول يوم من شعبان سنة سبع وثمانين وأربعين، وتوفي بدرية.

(٤) أنظر عن (علي بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ١٣٥/٣ رقم ١٠٣٣.

= أنظر عن (عمر بن علي بن الزاهد) في: العبر ٤/٢٢٢، والإعلام بوفيات الأعلام، ٢٢٨

أبو الفتح الجُوئي^(١) الصُّوفى. شيخ الشِّيخوخ بدمشق.
ولد في جُمادى الأولى سنة ثلث عشرة.

وسمع من: جده، وأبي عبدالله الفُرَّاوى، وأبي القاسم الشَّحامي، وأبي الفتاح عبد الوهاب الشاذياخى^(٢)، وعبد الجبار الخوارى^(٣)، وعبد الواحد الفارمذى^(٤).

وأقام بدويرة السُّمِيَّساطى^(٥). وحدث؛ وإليه انتهى التقدُّم في التصوّف.
وكان السلطان صلاح الدين يحترمه ويُعَظِّمه، وهو أخو أبي بكر وأبي سعد عبد الواحد.

روى عنه: الحافظ أبو المواهب، وأخوه أبو القاسم الحسين، والبهاء عبد الرحمن، والحافظ الضياء، وأخرون.

وسير أعلام النبلاء ١١٥/٢١ دون ترجمة، ومراة الجنان ٤٠٨/٣، والنجم الراحلة ٦/٩٠، والعسجد المسبوك ١٨٦/٢، وشدرات الذهب ٤/٢٥٩.

(١) الجُوئي: بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المتنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى جوين وهي إلى ناحية كثيرة مشتملة على قرى مجتمعة يقال لها كريان معرُّب وجُعل جُوين. وهذه الناحية متصلة بحدود بيحق ولها قرى كثيرة متصلة بعضها بعض. (الأنساب ٣٨٥/٣).

(٢) الشاذياخى: بفتح الشين المعجمة والذال المعجمة الساكنة، والياء المفتوحة المتنقوطة باثنتين من تحتها بين الألفين، وفي آخرها الخاء المعجمة. هذه النسبة إلى موضعين: أحدهما إلى باب نيسابور مثل قرية متصلة بالبلد بها دار السلطان. وشاذياخ: قرية بيلخ على أربعة فراسخ منها.

وقال ياقوت بكسر الذال المعجمة. يؤيده قول أبي محلم في شعره:
سقى قصور الشاذياخ الحيا

(الأنساب ٧/٢٤٠ - ٢٤٢).

(٣) الخوارى: بضم الخاء المتنقوطة والراء بعد الواو والألف. هذه النسبة إلى خوار الري، مدينة على ثمانية عشر فرسخاً من الري. (الأنساب ٥/١٩٥).

(٤) الفارمذى: بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الميم وفتح الميم وفي آخرها الذال المعجمة. نسبة إلى فارمذ وهي قرية من قرى طوس.

(٥) السُّمِيَّساطى: بضم السين المهملة بعدها ميم، وسكون الياء المتنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها سين أخرى مفتوحة وفي آخرها الطاء. نسبة إلى سُميساط من بلاد الشام. (الأنساب ٧/١٥٣).

وتُوْفَى في رجب ودُفَن بمقابر الصُّوفية .
وذكره العمامي الكاتب فقال: كبير الشأن، كثير الإحسان، لم يكن له في
علم الطريقة والحقيقة مساواً.

وأقبل عليه نور الدين بكليته، وأمرني بإنشاء منشور له بمشيخة الشام،
ورغبه بالإحسان في المقام، ومن جملة ما أتحفه به عمامه ذهبية نفذ بها
صلاح الدين من مصر، فبذل له فيها ألف دينار بزنة ذهبها، فلم يُجب .

- حرف الميم -

٢٥٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز^(١).
أبو عبدالله الحميري، القرطبي، المعروف بالاستحياني نزيل مالقة.
سمع: «صحيح البخاري» من شریع .
وولي خطابة مالقة .
وكان من أهل الفضل والصلاح .
ورثه الأباء، وقال: ثنا عنه أبو عبدالله الأندرشبي، وأبو سليمان بن
حوط الله .

٢٥٨ - محمد بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال .
أخوه الحافظ أبي القاسم، أبو عبدالله القرطبي .
روى عن: أبيه، وأبي جعفر البطرجي، وأبي الحسن بن مغيث .
وكان فقيهاً شرطياً .
وأجاز له أبو علي بن سكرة .
تُوْفَى في جمادى الآخرة قبل أخيه .

٢٥٩ - محمد بن محمد بن شجاع بن أحمد بن علي .
أبو الطيب اللفتوني، الإصبهاني .

(١) انظر عن (محمد بن أحمد) في: تكميلة الصلة لابن الأبار.

سمع: أباه أبا بكر، وجعفر بن عبد الواحد التّقّي، وفاطمة الجوزدانية،
وجماعة .

وطلب بنفسه، وكتب، وقرأ .
تُوفي في صَفَر .

٢٦٠ - المبارك بن عليّ بن محمد بن خَلَف^(١) .

أبو الفائز البرداني، الدلّال في الدور .

سمع: أبا الغنائم التّرسّي، ومحمد بن الحسن بن البنا، وأبا طالب بن يوسف .

روى عنه: أبو بكر الحازمي، وابن الأخضر، وآخرون^(٢) .

تُوفي في جُمادى الآخرة وله سِنْعُ وسبعون سنة . وقيل: إحدى وثمانون

سنة^(٣) .

- حرف الهاء -

٢٦١ - هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم^(٤) .

أبو طاهر الحلبي، الخطيب. شيخ زاهد خير بارع في العربية .

كتب عنه: أبو سعد بن السمعاني، والخطيب يونس بن محمد الفارقي .

وُتُوفِي في جُمادى الآخرة .

وروى عنه: أبو القاسم بن صَضْرَى، وقال: كان خطيب حلب، جاماً
لفنونٍ شتى .

وقال ابن النجّار: أديب، بلّيغ، فصيح، له تصانيف وخطب، وله كتاب
«التشبيه عن اللحن الخفي». قرأ عليه حمزة بن القبيطي .
عاش ثلاثة وثمانين سنة .

(١) أنظر عن (المبارك بن عليّ) في: المختصر المحتاج إليه ١٧٢/٣ رقم ١١٤٠ .

(٢) وقال ابن الديبيسي: أجاز لي ورأيه .

(٣) وُلد سنة ٥٠٠ هـ .

(٤) أنظر عن (هاشم بن أحمد) في: الوافي بالوفيات (مخطرط) ٨٨/٢٧، والأعلام ٤٦/٩ ،
ومعجم المؤلفين ١٣١/١٣ .

٢٦٢ - هبة الله بن المبارك بن بكرٍي الحريميٌّ^(١).
من بيت رواية.

سمع : أبا الحسن الْدِيَنْوَرِي ، وابن الْحُصَيْن ، أخذ عنه ابن مَشْقُون ، وغيره .
وَتُؤْفَى في شوال .

وروى عنه : عبد الوهاب بن برغش ، وعبد الرحمن بن عمر الغزال .

٢٦٣ - هبة الله بن أبي الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مَخْلَد^(٢) .
أبو العباس بن العَجَلَحْت الواسطي ، المعدل .

ثقة ، صحيح السَّمَاع ، من بيت رواية وعدالة .
وُلد سنة أربع وثمانين وأربعين .

وسمع : أبا نعيم محمد بن إبراهيم الجماري ، وأبا نعيم محمد بن زيزب ، ومحمد بن محمد بن السوادي .

وسمع ببغداد من : هبة الله بن البخاري ، وأبا بكر القاضي .
وروى الكثير .

روى عنه : أبو عبدالله بن الدبيسي وترجمه ، وقال : تُؤْفَى في رجب .

- حرف الياء -

٢٦٤ - يحيى بن عليٍّ بن يحيى بن العافية .

المؤذن أبو زكريا الدمشقي ، المقرري .

سمع من : جمال الإسلام أبي الحسن .

كتب عنه : أبو المواهب بن صَضْرَى ، وقال : تُؤْفَى في ربيع الأول .

(١) أنظر عن (هبة الله بن المبارك) في : المختصر المحتاج إليه ٢٢٧/٣ رقم ١٢٩٧ .

(٢) انظر عن (هبة الله بن أبي الكرم) في : المختصر المحتاج إليه ٢٢٨/٣ رقم ١٢٩٨ .

الكتني

٢٦٥ - أبو الفهْم بن فتیان بن حیدرة .
البَجَلِي ، الدَّمْشَقِي ابن الكاتب .
زاهد عابد ورع .
روى عن : جمال الإسلام .
وعنه : ابن صَصْرَى .

* * *

وفيها ولد : أبو البيان بن سعد الله بن راهب الخموي بحماء ؛
وشمس الدين إسحاق ابن بلکوئيَّه ،
وأبو الفتح عبد الهاדי بن عبد الكريم القيسى ،
وعبد العزيز بن عبدالوهاب الكَفَرْ طابيَّ ،
وعماد الدين بن الحرستاني ،
وكمال الدين أحمد بن نعمة بنابلس .

سنة ثمان وسبعين وخمسماة

- حرف الألف -

٢٦٦ - أحمد بن أبي الحسن بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن عليّ بن رفاعة^(١).

الزاهد الكبير، سلطان العارفين في زمانه أبو العباس الرفاعي، المغربي رضي الله عنه.

قدم أبوه العراق وسكن البطائح بقرية اسمها أم عيادة، فتزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد، ورُزق منها أولاداً منهم الشيخ أحمد بن الرفاعي رحمة الله.

وكان أبو الحسن مُقرئاً يوم بالشيخ منصور، فمات وزوجته حامل

(١) أنظر عن (أحمد بن أبي الحسن بن علي) في: الكامل في التاريخ ٤٩٢/١١، ووفيات الأعيان ١٧١/١، ومرآة الزمان ٣٧٠/٨، ٣٧١، والمختصر في أخبار البشر ٦٥/٣، ٦٦، ٢٣٣/٤، ودول الإسلام ٤٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٧٧/٢١ - ٧٧/٢١ رقم ٨٠، والعبر ٢٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وتاريخ ابن الوردي ٩٢/٢، والبداية والنهاية ٣١٢/١٢، ومرآة الجنان ٤٠٩/٣ - ٤١٢، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤٠/٤، وطبقات الشافعية الوسطى، له (مخطوط) ورقة ٣٠، والوافي بالوفيات ٢١٩/٧، رقم ٣١٧٧، رقم ٩٢/٦، ومختصر تاريخ ابن الساعي ١١٢، والعسجد السببوك ١٨٧/٢، والنجمون الراهن ٩٢/٦، و تاريخ ابن سباط ١٦٣/١، وشذرات الذهب ٤٥٧ - ٢٦٢، وطبقات الأولياء لابن الملقن ٩٣ - ١٠١ رقم ٢٢، وتاريخ الخلفاء ٤٥٩/٤، ويدائع الزهور ج ١ ق ٢٢٤/١، والطبقات الكبرى للشعراني ١٦٤/١، والكتاكب الدرية في تراجم السادة الصوفية للمناوي ٧٥/٢، وذيل تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٨٧/١، ومعجم المطبوعات العربية والمغربية ٩٤٧، ٩٤٨، والأعلام ١٦٩/١، ومعجم المؤلفين ٢٥/٢، وديوان الإسلام ٣٣١/٢ رقم ٩٩٥.

بالشيخ أَحْمَدَ، فِرَبَّاهُ خَالِهُ مَنْصُورٌ، فَقَيْلَ إِنَّهُ وُلِدَ فِي أَوَّلِ الْمُحَرَّمَ سَنَة
خَمْسَمَائَةٍ.

وَيُرَوَى عَنِ الشَّيخِ يَعْقُوبِ بْنِ كِرَازٍ قَالَ: كَانَ سَيِّدِي أَحْمَدَ بْنَ الرَّفَاعِيِّ
فِي الْمَجْلِسِ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِي سَادَةُ، أَفْسَمْتُ عَلَيْكُمْ بِالْعَزِيزِ سَبْحَانَهُ، مَنْ
كَانَ يَعْلَمُ فِي عَيْنَيْهِ^(۱) يَقُولُهُ.

فَقَامَ الشَّيخُ عَمَرُ الْفَارُوقِيُّ وَقَالَ: إِي سَيِّدِي، أَنَا أَعْلَمُ فِيكُ عَيْنًا.

فَقَالَ: يَا شَيْخَ عَمَرَ، قَلَهُ^(۲) لِي.

قَالَ: إِي سَيِّدِي عَيْنِكَ نَحْنُ الَّذِينَ مَثَلْنَا فِي أَصْحَابِكَ.
فَبَكَى الشَّيخُ وَالْفَقَرَاءُ وَقَالَ: أَيُّ عَمَرَ، إِنَّ سَلِيمَ الْمَرْكُبِ حَمَلَ مِنْ فِيهِ
فِي التَّعْدِيَةِ.

وَقَيْلَ إِنَّ هَرَّةً نَامَتْ عَلَى كُمَّ الشَّيخِ أَحْمَدَ، وَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ، فَقَصَّ
كُمَّهُ، وَلَمْ يَزْعُجْهَا، وَعَادَ مِنَ الصَّلَاةِ فَوَجَدَهَا قَدْ فَاقَتْ، فَوَصَّلَ الْكُمَّ بِالثَّوْبِ
وَخَيْطَهُ وَقَالَ: مَا تَغَيَّرَ شَيْءٌ.

وَعَنْ يَعْقُوبِ بْنِ كِرَازٍ، وَكَانَ يَؤْذَنُ فِي الْمَنَارَةِ وَيُصَلَّى بِالشَّيخِ، قَالَ:
دَخَلَتْ عَلَى سَيِّدِي أَحْمَدَ فِي يَوْمِ بَارِدٍ، وَقَدْ تَوَضَّأَ وَيَدُهُ مَمْدُودَةٌ، فَبَقَى زَمَانًا
لَا يُحْرِكُ يَدَهُ، فَنَقَدَمْتُ وَجَئْتُ أَقْبَلَهَا قَالَ: أَيُّ يَعْقُوبُ، شَوَّشْتَ، عَلَى هَذِهِ
الضَّعِيفَةِ.

قَلْتُ: مَنْ هِي؟

قَالَ: بَعْوَضَةٌ كَانَتْ تَأْكُلُ رِزْقَهَا مِنْ يَدِي، فَهَرَبَتْ مِنْكَ.

قَالَ: وَرَأَيْتَهُ مَرَّةً يَتَكَلَّمُ وَيَقُولُ: يَا مُبَارَكَةً مَا عَلِمْتَ بِكِ، أَبْعَدْتُكَ عَنِ
وَطْنِكَ. فَنَظَرْتُ فَإِذَا جَرَادَةً تَعْلَقَتْ بِثَوْبِهِ، وَهُوَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهَا رَحْمَةً لَهَا.

وَعَنْهُ قَالَ: سَلَكْتَ كُلَّ الْطُّرُقِ الْمُوَصَّلَةِ، فَمَا رَأَيْتَ أَقْرَبَ وَلَا أَسْهَلَ وَلَا

(۱) فِي الأَصْلِ: «عَيْب».

(۲) فِي الأَصْلِ: «قَوْلَهُ لِي».

أصحَّ من الافتقار، والذلّ، والإنكسار. فقيل له: يا سيدِي، فكيف يكُون؟ قال: تُعظَّم أمرَ الله، وتشفِّق على خلقَ الله، وتقتدي بسنة سيدِكَ رسولَ الله.

ووردَ أَنَّه كان فقيهًا، شافعيًّا المذهب.

وعن الشَّيخ يعقوب بن كِراز قال: كان سيدِي أَحمد إِذَا قَدِمَ مِن سَفَرٍ شَمَّرَ، وجمعَ الحَطَبَ، ثُمَّ يحملُه إِلَى بَيْوتِ الْأَرَامِلِ وَالْمَسَاكِينِ، فَكَانَ الْفَرَاءُ يواافقُونَه ويحتطبُونَ مَعَهُ. وَرَبَّمَا كَانَ يَمْلأُ الْمَاءَ لِلْأَرَامِلِ وَيُؤثِّرُهُمْ رَحْمَةُ اللهِ.

قيل له: أي منصور أطلب. فقال: أصحابي. فقال رجل لسيدِي أَحمد: يا سيدِي وأنتَ أَيُّش؟ فبكى فقال: أي فقير، ومن أنا في الْبَيْنِ، ثُبَّتْ نَسْبَ وأَطْلَبُ مِيراثَ^(١).

فقلت: يا سيدِي أَقْسَمُ عَلَيْكَ بِالْعَزِيزِ أَيُّشَ أَنْتَ؟

قال: أيُّ يعقوب، لَمَّا اجْتَمَعَ الْقَوْمُ وَطلَبُ كُلَّ وَاحِدٍ شَيْئًا^(٢) دَارَتِ التَّوْبَةُ إِلَى هَذَا الْلَّاْشِيءِ أَحمد وَقَيلَ: أيُّ أَحمد أَطْلَبُ. قَلَتِ: أيُّ رَبِّ عِلْمُكَ مَحِيطٌ بِطَلْبِي. فَكَرَرَ عَلَيَّ القَوْلَ، قَلَتِ: أيُّ مَوْلَايُ، أَرِيدُ أَنْ لَا أَرِيدُ، وَأَخْتَارَ أَنْ لَا يَكُونَ لِي اخْتِيَارٌ. فَأَجَابَنِي، وَصَارَ الْأَمْرُ لَهُ وَعَلَيْهِ. أيُّ يعقوب، مَنْ يَخْتَارُهُ الْعَزِيزُ يُحِبِّبُهُ إِلَى هَذِهِ الْبُقْعَةِ.

وعن يعقوب قال: مَرَ سيدِي على دارِ الطَّعامِ، فرأى الكلابَ يأكلُونَ التَّمَرَ من القوصرَةِ، وهم يتجارشُونَ، فوقفَ على البابِ لِتَلَآَ يدخلُ إِلَيْهِمْ أحدٌ يؤذِيهِمْ، وهو يقولُ: إِي مُبَارِكِينَ اصْطَلُحُوا وَكُلُوا، وَإِلَّا يَدْرُوا بِكُمْ مَنْعُوكُمْ.

ورأى فقيراً يقتلُ قملةً فقال: لا وَاحَذَّكَ اللهُ، شفَيتَ غِيطَكَ؟

وعن يعقوب، قال لي سيدِي أَحمد: يا يعقوب، لو أَنَّهُ عن يمينِي خمسِمائَةً يرْوَحُونِي بِمَرَاوِحِ النَّدَّ وَالْطَّيْبِ، وَهُمْ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيَّ، وَعَنْ يسارِي مِثْلَهُمْ مِنْ أَبْغَضِ النَّاسِ إِلَيَّ، مَعَهُمْ مَقَارِيبٌ يَقْرَضُونَ بِهَا لَحْمِيِّ، مَا

(١) العبارة هكذا في الأصل.

(٢) في الأصل: «شيء».

زاد هؤلاء عندي، ولا نقص هؤلاء عندي بما فعلوه. ثم قرأ: ﴿كَيْ لَا تَأْسُوا
عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾^(١).

وكان سيدي أحمد إذا حضر بين يديه تمر أو رطب ينقى الشيص والخشف لنفسه يأكله ويقول: أنا أحق بالدُّون من غيري، فإني مثله دون.

وكان لا يجمع بين لبس قميصين لا في شتاء ولا في صيف، ولا يأكل إلا بعد يومين ثلاثة أكلة. وإذا غسل ثوبه نزل في الشط كما هو قائم يفركه، ثم يقف في الشمس حتى ينشف.

وإذا ورد عليه ضيف يدور على بيت أصحابه يجمع الطعام في مئزر. وأحضر ابن الصيرفي وهو مريض ليدعوه له الشيخ ومعه خدمه وحشمه، فبقي أياماً لم يكلمه، فقال يعقوب بن إبراز: أين سيدي ما تدعوه لهذا المريض.

قال: أين يعقوب، وعزّة العزيز لأحمد كل يوم عليه مائة حاجة مقتضيه، وما سألتموه^(٢) منها حاجة واحدة.

فقلت: أين سيدي فتكون واحدة لهذا المريض المسكين.

قال: لا كرامة ولا عزة، تريدنـي أكون سيء الأدب. لي إرادة وله إرادة.

ثم قرأ: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣) أين يعقوب، الرجل المتمكن في أحواله، إذا سأله حاجة وقضيتها له، نقص تمكّنه درجة.

فقلت: أراك تدعوه عقب الصلوات وكل وقت. قال: ذاك الدعاء تعبد وأمثاله. ودعاء الحاجات لها شروط، وهو غير هذا الدعاء.

ثم بعد يومين تعافي ذلك المريض.

(١) سورة الحديد، الآية ٢٣.

(٢) في الأصل: «وما سأله».

(٣) سورة الأعراف، الآية ٥٤.

وعن يعقوب أنه سأله الشيخ أَحْمَدُ: أَيْ سِيدِي، لَوْ كَانَ جَهَنَّمُ لَكَ مَا كُنْتَ تَصْنَعُ بِهَا؟ تُعَذَّبُ بِهَا أَحَدًا؟^(١) فَقَالَ: لَا وَعِزَّتِهِ، مَا كُنْتَ أَدْخُلُ إِلَيْهَا أَحَدًا. فَقَالَ: أَيْ شِيخٌ، فَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ أَكْرَمُ مَمَّنْ خَلَقَهَا لِيَنْتَقِمَ بِهَا مِنْ عَصَاهُ. فَزَعَقَ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ زَمَانًا، ثُمَّ أَفَاقَ وَهُوَ يَقُولُ: مَنْ هُوَ أَحْمَدُ فِي الْبَيْنِ؟ يَكْرَرُهَا مَرَّاتٍ.

وقال: أَيْ يعقوب، الْمَالِكُ يَتَصَرَّفُ سَبِّحَانَهُ.

وعن يعقوب أنَّ الشَّيْخَ أَحْمَدَ كَانَ لَا يَقُولُ لَأَحَدٍ مِّنْ أَبْنَاءِ الدِّينِ، وَيَقُولُ: النَّظَرُ إِلَى وُجُوهِهِمْ يُقْسِيُ الْقَلْبَ.

وعن الشَّيْخِ يَعْقُوبَ، وَسُئِلَ عَنْ أُورَادِ سِيدِي أَحْمَدَ، فَقَالَ: كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ بِالْأَلْفِ «فَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»^(٢). وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةً، وَاسْتَغْفَارُهُ أَنْ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَبِّحَانُكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، عَمِلْتُ سُوءًا، وَظَلَمْتُ نَفْسِي، وَأَسْرَفْتُ فِي أُمْرِي، وَلَا يَغْفِرُ الذَّنْبُ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ. يَا حَيْ يَا قَيْوُمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. وَذَكْرُ غَيْرِ ذَلِكَ.

وَكَانَ يَتَرَّمَّلُ بِهَذَا الْبَيْتِ:

إِنْ كَانَ لِي عِنْدَ سُلَيْمَانَ قَبْوُلٌ فَلَا أَبَالِي مَا يَقُولُ الْعَذُولُ
وَكَانَ يَقُولُ:

وَمَسْتَخْبِرُ عَنْ سِرِّ لِيلِي تَرَكْتَهُ
يَقُولُونَ: خَبْرُنَا، فَأَنْتَ أَمِينُهَا
وَبَعْدَمَاءِ مِنْ لِيلِي بِغَيْرِ يَقِينٍ
وَمَا أَنَا إِنْ خَبَرْتُهُمْ بِأَمِينٍ

وَيَقُولُ:

أَرَى رِجَالًا بَدْوِيَّا عَلَى الدِّينِ
وَمَا أَرَاهُمْ رَضِيَّا عَلَى الدِّينِ

(١) فِي الْأَصْلِ: «أَحَدٌ».

(٢) أَوْلُ سُورَةِ الْإِخْلَاصِ.

بِلَا مِرَأَةٍ وَلَا شَكُّ وَلَا مِئَنِ
فَقُلْ نَعَمْ مَلِكُ فِي زَيْ مُسْكِنِ
وَصَارَ يَصْلُحُ لِلَّدْنِيَا وَلِلَّدِينِ

إِذَا رَأَيْتَ مَلَوَكَ الْأَرْضِ أَجْمَعَهَا
وَقِيلَ هُوَ فَوْقُهُمْ فِي النَّاسِ مَرْتَبَةً
ذَاكَ الَّذِي حَسُنَتْ فِي النَّاسِ سِيرَتُهُ
وَيَقُولُ :

وَمِنْ كُلِّ مَنْ يَرْنُو إِلَيْهَا وَيَنْظُرُ
إِذَا نَظَرَتْ مِنْكَ الَّذِي أَنَا أَنْظَرُ

أَغَارُ عَلَيْهَا مِنْ أَبِيهَا وَأَمِهَا
وَأَخْذُرُ مِنْ حَدَّ الْمَرَأَةِ بَكَفَهَا

وَمِنْهُ :

أَجْلَلْتَ ذِكْرَكُمْ يَحْرِي عَلَى بَالِي
مِنْ عِيشَتِي مَعَكُمْ مَا كَانَ بِالْغَالِي

إِذَا تَذَكَّرْتُ مِنْ أَنْتُمْ وَكَيْفَ أَنَا
وَلَوْ شَرِيتْ بِرَوْحِي سَاعَةً سَلَفَتْ

وَكَانَ كَثِيرُ الْعَظِيمِ لِخَالِهِ سَيِّدِي الشَّيْخِ مُنْصُورٍ، وَيَقُولُ لِلْفَقَرَاءِ : إِذَا
قَبَلْتُمْ عَتَبَةَ الشَّيْخِ مُنْصُورٍ، فَإِنَّمَا تَقْبِلُونَ يَدَهُ. وَيَقُولُ : أَنَا مَلَاحُ لَسْفِينَةِ الشَّيْخِ
مُنْصُورٍ، فَاسْأَلُوا رَبِّنَا بِهِ فِي حَوَائِجِكُمْ .

وَكَانَ يَقُولُ : إِلَى أَنْ يُتَفَخَّحُ فِي الصُّورِ لَا يَأْتِي مِثْلُ طَرِيقِ الشَّيْخِ مُنْصُورٍ.
وَعَنْ أَبْنَى كِرَازِ : سَمِعْتَ يُوسُفَ بْنَ صُقَيْرَ الْمَحْدُثَ يَقُولُ : كَتَأْ فِي قَرِيَّةِ
الصَّرِيَّةِ مَعَ سَيِّدِي أَحْمَدَ، وَقَدْ غَنِيَ أَبْنَى هَدِيَّةً :

لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتَ حَدِيثَهَا خَرَّوا لِعَزَّهِ رُكَّعاً وَسُجُودًا
فَقَامَ سَيِّدِي وَتَوَاجَدَ، وَرَدَّدَ الْبَيْتَ، وَلَمْ يَرَأْ حَتَّى كَادَتْ قُلُوبُ الْفَقَرَاءِ
تَنْفَطِرُ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي بَدَائِتِهِ بَعْدَ مَوْتِ الشَّيْخِ مُنْصُورٍ. وَلَمَّا كَانَ فِي النَّهايَةِ
بَقِيَ سَبْعَ سِنِينَ لَا يَسْمَعُ الْحَادِي وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ حَتَّى تُؤْقَيِ .

وَعَنْهُ قَالَ : ذَكْرُ الشَّيْخِ جَمَالِ الدِّينِ أَبُو الْفَرَاجِ بْنِ الْجَوْزِيِّ أَنَّ سَبْبَ وَفَاتِهِ
سَيِّدِي أَحْمَدَ أَبْيَاتٌ أَنْشَدَتْ بَيْنَ يَدِيهِ، تَوَاجَدَ عِنْدَ سَمَاعِهَا تَوَاجِدًا كَانَ سَبْبُ
مَرْضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ. وَكَانَ المُنْشِدُ لَهَا الشَّيْخُ عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ نُقْطَةَ حِينَ زَارَهُ،
وَهِيَ :

إِذَا جَنَّ لِيلِي هَامَ قَلْبِي بِذِكْرِكُمْ أَنْوَحُ كَمَا نَاحَ الْحَمَامُ الْمَطْوَقُ

وَفُوقِي سَحَابٌ يَمْطِرُ الْهَمَّ وَالْأَسْى
 سَلَوا أَمَّا عَمْرُو كَيْفَ بَاتَ أَسِيرًا
 فَلَا أَنَا^(٢) مَقْتُولٌ فِي الْقَتْلِ رَاحَةٌ^(٣)

قال: وَتُؤْكِي يَوْمُ الْخَمِيسِ ثَانِي عُشْرِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةِ ثَمَانِينَ وَسَبْعِينَ.

وعن يعقوب بن كراز قال: كان سيدي أحمد والقراء في نهر وليد فقال: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قد حان أوان هذا المجلس، فليعلم الحاضرُ الغائبَ أَنَّ أَحْمَدَ يَقُولُ، وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ: مَنْ خَلَا بِامْرَأَةٍ أَجْنبِيَّةً، فَأَنَا مِنْهُ بْرِيءٌ، وَسَيِّدِي الشَّيْخِ مُنْصُورٌ مِنْهُ بْرِيءٌ، وَسَيِّدِي الْمَصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ بْرِيءٌ، وَرَبِّنَا سَبَحَانَهُ مِنْهُ بْرِيءٌ، وَمَنْ خَلَا بِأَمْرِدٍ فَكَذَلِكَ، وَمَنْ نَكَثَ الْبَيْعَةَ فَلَئِنْكَثَ عَلَى نَفْسِهِ. ثُمَّ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ.

وَيَعْدُ شَهْرُ عَبْرٍ إِلَى اللَّهِ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ الشَّيْخِ يَحْمَى النَّجَارِ.

وَحَكَى الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الصُّوفِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ عَفِيفَ الدِّينِ أَبَا طَالِبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ الشَّيْخَ عَبْدَ الرَّحْمَنَ شَمَلَةً يَقُولُ: سَمِعْتُ سَيِّدِي عَلَيَّ يَقُولُ: لَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاءُ سَيِّدِي أَحْمَدَ قَبْلَهَا بِأَيَّامٍ قَلَتْ: أَيْنَ سَيِّدِي، مَا نَقُولُ بَعْدَكُ، وَأَيْشَ تُورَّسْنَا؟

فَقَالَ: أَيْنَ عَلَيَّ، قُلْ عَنِّي إِنَّهُ مَا نَامَ لِيلَةَ إِلَّا وَكُلَّ الْخَلْقَ أَفْضَلُ مِنْهُ، وَلَا حَرَدَ قَطُّ، وَلَا رَأَى لِنَفْسِهِ قِيمَةَ قَطٍّ. وَأَتَا مَا أُورَثَهُ فِيهَا وَلَدِي تَشَهِّدُ أَنَّ لِي مَا لَيْ حَتَّى أُورَثُكُمْ؟! إِنَّمَا أُورَثُكُمْ قُلُوبَ الْخَلْقِ.

فَلَمَّا سَمِعَتْ مِنْ سَيِّدِي خَرَجَتْ إِلَى الشَّيْخِ يَعْقُوبَ بْنَ كِرازَ فَأَخْبَرَتْهُ، فَقَالَ: لَكَ حَسْبُكَ، أَوْ لِذَرِيْتِكَ مَعَكَ؟ فَعَدَتْ إِلَى سَيِّدِي فَقَلَتْ لَهُ فَقَالَ: لَكَ

(١) فِي الْوَافِيِّ: «بَحَارُ الْأَسْى».

(٢) فِي الْوَافِيِّ: «فَلَا هُوَ».

(٣) فِي الْوَافِيِّ: «عَلَيْهِ فَيَطَّلَقُ». (٢١٩/٧).

ولذرتك إلى يوم القيمة؛ البيعة عامة، والنعمة تامة، والضمير ثقة، هي اليوم
مشيخة وإلى يوم القيمة مملكة بمشيخة.

نقلت أكثر ما هنا عن يعقوب من كتاب «مناقب ابن الرفاعي» رضي الله عنه. جمع الشيخ محبي الدين أحمد بن سليمان الهمامي، الحسيني، الرفاعي، شيخ الرواق المعمور بالهلالية، بظاهر القاهرة، سمعه منه الشيخ أبو عبدالله محمد بن أبي بكر ابن الشيخ أبو طالب الأنباري، الرفاعي، الدمشقي، ويُعرف بشيخ حطين، بالقاهرة في سنة ثمانين وستمائة. وقد كتبه عنه منازلة وإجازة المولى شمس الدين أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الجزارى، وأودعه تاريخه في سنة خمس وسبعمائة، فأوَّله قال: ذِكْرَ ولادته. ثُمَّ قال: قال الشيخ أحمد بن عبد الرحمن ابن الشيخ يعقوب بن كِراز؛ وأكثر الكتاب عن الشيخ يعقوب، وهو نحو من أربعة كراس. وهو ثمانية فصول في مقاماته وكراماته، وغير ذلك. وهي بلا إسناد، وقع الاختيار منها على هذا القدر الذي هنا.

وتُوفى الشيخ ولم يعقب. وإنما المشيخة في أولاد أخيه.

قال القاضي ابن خلkan^(١): كان رجلاً صالحًا، شافعياً، فقيهاً، أنضمَّ إليه خلقٌ من القراء، وأحسنوا فيه الإعتقاد، وهم الطائفة الرفاعية، ويُقال لهم الأحمدية. ويقال لهم البطائحة. ولهم أحوالٌ عجيبةٌ من أكل الحيات حيَّةً، والتزول إلى الشناير وهي تُضرم ناراً، والدخول إلى الأفونَة، وينام الواحدُ منهم في جانبِ الفُرن والخباز يخبز في الجانب الآخر. وتُوقَد لهم النار العظيمة، ويُقام السمعان، فيرقصون عليها إلى أن تنطفئ. ويُقال إنهم في بلادهم يركبون الأسود ونحو ذلك وأشباهه. ولهم أوقات معلومة يجتمعون فيهم من القراء عالم لا يُخَصُّون ويقومون بكفاية الجميع.

والبطائح عدَّة قرى مجتمعة في وسط الماء بين واسط والبصرة.

(١) في وفيات الأعيان.

● - أحمد بن المسلم.
سيأتي^(١).

- حرف الحاء -

٢٦٧ - الحسن بن أحمد بن محمد بن المعمر.
أبو جعفر البغدادي.

سمع: أبا القاسم بن بيان.
وعنه: نسيبه أبو طالب علي بن جعفر.
مات في صَفَرَ.

قاله ابن التجار.

٢٦٨ - الحسن بن علي بن الحسين بن شيرؤيه^(٢).
أبو علي الديلمي الأصل، الأرجي.

سمع: أبا الغنائم محمد بن علي الترسني.

روى عنه: أحمد وتميم ابنا البندنجي، ونصر بن الحضرمي، وأبو
الحسن بن المُقَيْر، وجماعة.
وتُوُّفي في وسط السنة.

٢٦٩ - الحسن بن هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب^(٣).

(١) بعد قليل باسم خليفة بن المسلم بن رجاء أبو طالب التنوخي الاسكتلندي، ويُعرف بأحمد اللخمي. وهو برقم (٢٧٢).

(٢) أنظر عن (الحسن بن علي) في: سير أعلام النبلاء ٨٩/٢١ دون ترجمة.

(٣) أنظر عن (الحسن بن هبة الله) في: الكامل في التاريخ ٤٩١/١١، ٤٩١، ٤٩٢ وفيه «أبو المظفر بن الحسن بن هبة الله بن المطلب»، وتاريخ ابن الدبيسي (مخطوطه بباريس ٥٩٢٢) ورقة ٢٠، والتاريخ المظفرى لابن أبي الدم الحموي (مخطوطة مكتبة البلدية بالإسكندرية ١٢٩٢ ب) ورقة ٢٠٩، ومراة الزمان ٢٣٧/٨، والمحض المحتاج إليه ٢٦/٢، رقم ٢٧، وسير أعلام النبلاء ٩٧/٢١، ٩٧، رقم ٤٥، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤/رقم ٥٩٧، ٢٠٦٣، والوافي بالوفيات ٢٩١/١٢ رقم ٢٦٢، والعسجد المسبوك ١٨٧/٢ وفيه «أبو المظفر بن الحسن بن هبة الله بن المطلب».

فخر الدولة أبو المظفر ابن الوزير أبي^(١) المعالي.
كان متضوئاً متزهداً كثير الحجّ والصدقات والأوقاف، كبير الشأن، وافر
الحُرمة. له جامع كبير بغربي بغداد.

له مدرسة بشرقى بغداد ورباط، ولم يدخل في الولايات.
سمع: أبي الحسن العلّاف؛ وقرأ الأدب على أبي بكر بن جوامد.
وأمتنع في كبره من الرواية.
وقد سمع منه: أبو سعد السمعانى، وأحمد بن صالح الجيلى، والكبار.
وتُؤْكِنَى في شوال.

- حرف الخاء -

٢٧٠ - **الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبدالله بن علي بن طاوس^(٢).**
أبو طالب الدمشقى.
قرأ القرآن على أبي الوحش سعيد بن قيراط صاحب أبي علي الأهزائى،
وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه، وأخر من سمع من الشريف أبي القاسم
التسىب، وأبي الحسن علي بن طاهر.
ومولده في سنة الثنتين وتسعين وأربعين.
وكان أبوه وجده من كبار المقرئين.
روى عنه: أبو المواهب بن صضرى، وأخوه أبو القاسم.
وقال أبو القاسم: تُؤْكِنَى في ثامن شوال.
وروى عنه أيضاً: موفق الدين بن قدامة، والشمس والضياء ابنا عبد
الواحد، والبهاء عبد الرحمن، وزين الأمان، وطائفة سواهم، وأحمد بن

(١) في الأصل: «أبو».

(٢) انظر عن (الخضر بن هبة الله) في: المعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٥،
والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ٨٩/٢١ دون ترجمة، وال عبر ٤/٢٣٣،
٢٣٤، والوافي بالوفيات ١٣/٣٢٨ رقم ٤٠٧، وشنرات الذهب ٤/٢٦١، والدارس في
تاريخ المدارس ٩٥/٢.

الحسن بن ريش، والعز التسّابة، وإبراهيم بن الخُشُوعي.

٢٧١ - خَلَفُ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنِ مُسْعُودٍ بْنِ مُوسَى بْنِ بَشْكُوَالِ بْنِ
يُوسُفِ بْنِ دَاحَةَ^(١).

أبو القاسم الأنباري، القرطبي، المحدث. حافظ الأندلس في عصره
ومؤرخها ومسيندها.

وُلِدَ سَنَةً أَرْبَعَ وَتِسْعِينَ وَأَرْبِعَمَائِهِ.

وسمع: أباه، وأبا محمد بن عتاب فأكثر، وأبا بحر بن العاص، وأبا
الوليد بن رشد، وأبا الوليد بن طريف، وأبا القاسم بن بقى، وخلقاً.

ورحل إلى إشبيلية فسمع: شريح بن محمد، وأبا بكر بن العربي.

وأجاز له: علي بن سكرة، وأبو القاسم بن منظور، وطائفنة.

ومن العراق: أبو المظفر هبة الله الشلببي بأخرّة.

(١) أظر عن (خلف بن عبد الملك) في: معجم شيوخ الصدفي لابن الأبار (طبعة مدرید ١٨٨٥) ص ٨٢، وتكلمة الصلة، له، رقم ٣٠٤/١، رقم ٨٣١، ووفيات الأعيان ٢٤٠/٢، وفهرست ابن خير ٥٠٢، ٥١١، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٠ رقم ٥٧٨، ومستفاذ الرحلة والاغتراب للتجيبي السبتي ٦٥، ٦٦، ٦٦، ٦٣، ٦١، ٦١، ٢٢٣، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٨٦، ٣١٦، ٢٦٩، ٤٤٩، ٣٤٥، والمختصر في أخبار البشر ٦٦/٣، والعبر ٤/٤، وتنذكرة الحفاظ ٤/٤، ١٢٣٩، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ و ١٨٨٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ١٣٩/٢١ - ١٤٣ رقم ٧١، ودول الإسلام ٩٠/٢، وتاريخ ابن الوردي ٩٢/٢، ومراة الجنان ٤١٢/٣، ٤١٣، والوفيات لابن قنفذ ٢٩٠ رقم ٥٧٨، والوافي بالوفيات ٣٦٩/١٣، ٣٧٠ رقم ٤٦٣، والبداية والنهاية ٣١٢/١٢، والدياج المذهب ١١٤، وفيه وردت وفاته سنة ٥٩٨ هـ، وذيل التقىد ١/٥٢٢، ٥٢٣ رقم ١٠٢١، وطبقات الحفاظ ٤٧٩، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وعقد الجمان (مخطوط) ١٦/١٦٠، وتاريخ ابن سباط ١٦٣/١، ١٦٤، وشذرات الذهب ٤/٢٦١، ٢٦٢، وملء العيبة للفهري (أنظر فهرس الأعلام) ٤٩٧/٢، ومعجم طبقات الحفاظ والمفسرين ٨٤ رقم ١٠٦٢، ودائرة المعارف الإسلامية ٩٧/١، ٩٨، وكشف الظنون ٢٨٥، ٢٨٦، ١٦٧٤، ١٧٠٧، وهدية العارفين ٣٤٩/١، والرسالة المستطرفة ٩٥، وشجرة التور الزكية ١٥٤، ١٥٥، ودائرة معارف البستانى ٣٦٥/٢، والأعلام ٣١١/٢، ومعجم المؤلفين ٦/١٠٥، وديوان الإسلام ٣٥١/١، ٣٥٢ رقم ٥٥٠ وأنظر مقدمة كتاب «الصلة» طبعة مصر ١٩٦٦.

وله مُعْجَمٌ مفید.

قال أبو عبد الله الأَبَار^(۱): كان متشعّبَ الرِّوَايَةِ، شديد العناية بها، عارفاً بوجوهاها، حَجَّةً، مُقدَّماً على أهل وقته، حافظاً، حافلاً، إخبارياً، تارِيخياً، ذاكراً لأخبار الأندلس القديمة والحديث. سمع العالى والتازل. وأُسْنَدَ عن شيوخه نِيَّتاً وأربعِمائة كتاب بين صغير وكبير. ورحل إلى الناس وأخذوا عنه.

وَثَنَا عَنْهُ جَمَاعَةً، وَوَصَفُوهُ بِصَلَاحِ الدَّخْلَةِ، وَسَلَامَةِ الْبَاطِنِ وَصَحَّةِ التَّوَاضِعِ، وَصِدْقِ الصَّبَرِ لِلنَّطَبَةِ، وَطُولِ الْإِحْتَمَالِ: وَأَلْفَ خَمْسِينَ تَأْلِيفاً فِي أَنْوَاعِ الْعِلْمِ. وَوُلِّيَ بِإِشْبِيلِيَّةِ قِضاَءَ بَعْضِ جَهَاتِهِ لِأَبِي بَكْرِ بْنِ الْعَرَبِيِّ. وَعَقِدَ الشُّرُوطَ، ثُمَّ اقْتَصَرَ عَلَى إِسْمَاعِيلِ الْعِلْمِ وَعَلَى هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، وَهِيَ كَانَتْ بِضَاعَتِهِ. وَالرِّوَاةُ عَنْهُ لَا يُخْصُّونَ، مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرِ بْنِ خَيْرٍ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الْقَنْطَرِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنِ سَمْحُونَ، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنِ الضَّحَّاكِ. وَكُلُّهُمْ مَاتَ قَبْلَهُ.

وَصَفَّ كِتَابَ «الصَّلَةِ» فِي عَلَمَاءِ الأَنْدَلُسِ، وَصَلَّى بِهِ «تَارِيخُ ابْنِ الْفَرَّاضِيِّ». وَقَدْ حَمَلَهُ عَنْهُ شِيخُهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْعَرِيفِ الزَّاهِدِ.

قَلْتُ: وَلَهُ «كِتَابُ الْحَكَایَاتِ الْمُسْتَغْرِبَةِ» مَجْلِدٌ، وَ«غَوَامِضُ الْأَسْمَاءِ الْمُبْهَمَةِ» عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ، وَ«كِتَابُ مَعْرِفَةِ الْعَلَمَاءِ الْأَفَاضِلِ» أَحَدُ وَعِشْرُونَ جَزِئاً، وَ«طَرَقُ حَدِيثِ الْمِغْفَرَةِ» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، «الْقَرِيبَةُ إِلَى اللَّهِ بِالصَّلَاةِ عَلَى نَبِيِّهِ» جَزِئٌ كَبِيرٌ، «مَنْ رَوَى الْمَوْطَأَ عَنْ مَالِكٍ» فِي جَزَئِينَ، «اِختَصَارُ تَارِيخِ أَبِي بَكْرِ الْقَشْيِ» فِي تَسْعَةِ أَجْزَاءٍ، «أَخْبَارُ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ» جَزِئٌ كَبِيرٌ، «أَخْبَارُ ابْنِ الْمَبَارِكِ» جَزِئٌ آنَّ، «أَخْبَارُ الْأَعْمَشِ» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ، «أَخْبَارُ النِّسَائِيِّ» جَزِئٌ، «أَخْبَارُ زِيَادَةِ شَبَطُونَ» جَزِئٌ، «أَخْبَارُ الْمُحَاسِبِيِّ» جَزِئٌ، «أَخْبَارُ أَبِي الْقَاسِمِ» جَزِئٌ، «أَخْبَارُ إِسْمَاعِيلِ الْقَاضِيِّ» جَزِئٌ، «أَخْبَارُ ابْنِ وَهْبٍ» جَزِئٌ، «أَخْبَارُ أَبِي الْمَطْرَفِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقِ الْقُنَازِعِيِّ» جَزِئٌ، «قُضَاءُ قُرْطَبَةِ» ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ،

(۱) فِي تَكْمِلَةِ الصلة.

«المسلسلات» جزء، «طُرُقٌ من كذب عليٰ» جزء إلى غير ذلك.

وممَّن روَى عنه: أبو القاسم أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدٍ بْنُ رُشْدٍ، وأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ الْمَالِقِيِّ، وأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْلُعِ، وَأَبُو القَاسِمِ أَحْمَدُ بْنُ يَزِيدِ بْنِ بَقِيٍّ، وأَحْمَدُ بْنُ عِيَاشِ الْمُرْسِيِّ، وأَحْمَدُ بْنُ أَبِي حُجَّةِ الْقَيْسِيِّ، وَثَابَتُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَلَاعِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ صَلَّتَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الصَّفَارِ الْقُرْطُبِيِّ، وَمُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْغَزَنَاطِيِّ، وَأَبُو الخطَابِ عَمَرُ بْنُ دِحْيَةَ، وَأَخْوَهُ عَثَمَانُ بْنُ دِحْيَةَ.

وبالإجازة: أبو الفضل جعفر بن عليٰ الهمَذانيُّ، وأَبُو القَاسِمِ سِبْطَ السَّلَفيِّ، وآخرون.

قال الأئمَّةُ^(١): تُوفِيَ في ثامنِ رمضانٍ. وُدُفِنَ بِقُربِ قبرِ يحيى بنِ يحيى الْلَّيَثِيِّ وَلِهِ أربعُونَ سَنَةً.

٢٧٢ - خليفة بن المسلم بن رباء^(٢).

أبو طالب التُّسُونِيُّ، الإسكندرانيُّ، ويُعرف بأحمد اللخميُّ.

قال أبو الحسن بن المفضل الحافظ: غالب عليه أَحْمَدُ.

سمع: أبا عبدالله الرَّازِيَّ، وأبا بكر الطَّرْطُوشِيَّ، وعبد المُعْطَى بن مسافر.

وكان عارفاً بالفقه والأصول، ماهراً في علم الكلام وفيه لِينٌ فيما يرويه، إلا أنا لم نسمع منه إلا من أصوله.
تُوفِيَ في رمضان^(٣).

(١) في تكميلة الصلة.

(٢) أنظر عن (الخليفة بن المسلم) في: الواقي بالوفيات ١٣/٣٨٣ رقم ٤٨٥ ، ولسان الميزان ٢/٤٠٨ رقم ٤٦٧٨ ، والمقفى الكبير ١/٦٦٣ ، ٦٦٤ رقم ٦٣٥ وفيه: «أحمد بن مسلم بن رباء بن جامع بن منصور بن الحسين بن زياد بن المظفر... ويُسْتَعْتَبُ أَيْضًا خليفة». وذكره المؤلف - رحمه الله - في: سير أعلام النبلاء ٢١/٨٩ دون ترجمة.

(٣) وكان مولده بالإسكندرية سنة ٤٩٤ هـ.

قلت: وروى عنه: أبو القاسم بن رواحة، وعبد الوهاب بن رواج، وأبو علي الأوفي، وينا بن هجام^(١).

٢٧٣ - (.....)^(٢).

العبد الصالح.
نُوْفَقِي بالقاهرة، في ذي القعدة.

- حرف العين -

٢٧٤ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر^(٣).
الخطيب أبو الفضل بن أبي نصر الطوسي، ثم البغدادي، نزيل المؤصل
وخطيبها.

ولد في صفر سنة سبع وثمانين وأربعين.
وسمع حضوراً من: طراد الزينبي، وأبي عبدالله بن طلحة النعالي،
وطائفه.

وسمع من: ابن البطر، والطريثي، وأحمد بن عبد القادر، وأبي
الفضل محمد بن عبد السلام، وجعفر السراج، وأبي الخطاب بن الجراح،
وأبي غالب الباقياني، وأبي الحسن بن أيوب البزار، ومنصور بن حيد،

(١) وقال المقرئي: وسير رسوله إلى ملك الروم لأنه لم يوجد في ذلك الزمان أكفي منه.
ومن شعره قوله:

خير المعارف من كفاني شرة
في ذا الزمان، وبث منه سالما
لا أبنتي ريحأاً وذلك بخيتي
وأكون في طلب الفوائد ظالما
ومتن طلبت كمن مضى في وذهم مع رفدهم أكون غمراً حالما
(٢) في الأصل بياض، ولم أتبين اسم صاحب الترجمة.

(٣) انظر عن (عبد الله بن أحمد بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ١٣١/٢، رقم ١٣٢، رقم ٧٥٩، وتلخيص مجمع الآداب ٥/٥، رقم ٢٨٤، ودول الإسلام ٩٠/٢، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧، رقم ١٨٨٧، وتذكرة الحفاظ ١٣٤١/٤، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/٨٧ - ٨٩، رقم ٣٥، وال عبر ٤/٢٣٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١١٩/٧، رقم ١٢٠، والواقي بالوفيات ٣٦/١٧، رقم ٣٧، ومرآة الجنان ٤١٣/٣، والتجموم الظاهرة ٨١٤، والمسعودي بالوفيات ١٨٨/٢، وشندرات الذهب ٢٦٢/٤، والمسعودي بالوفيات ٩٤/٦، والعسجد المسوبك ١٨٨/٢، وشندرات الذهب ٤/٤.

والحسين بن البُشري وأبي منصور الحناط، وجماعة.
وتفرد بالرواية عن أكثرهم. وكان في نفسه ثقة.

وكان أبو بكر الخازمي إذا روى عنه قال: أنا أبو الفضل من أصله العتيق؛ يقول ذلك احتراماً مما زور له وغيره محمد بن عبد الخالق اليوسفية. لكن لما بين المحدثون ذلك للخطيب أبي الفضل رجع عن روایته. ثم خرج لنفسه المشيخة المشهورة من أصوله.

روى عنه: أبو سعد السمعاني. وعبد القادر الرُّهاوي، وأبو محمد بن قدامة، والبهاء عبد الرحمن، والقاضي أبو المحاسن يوسف بن شداد، وأبو الحسن علي بن الأثير، وأبو البقاء يعيش التَّخوي، وعبد الكريم بن عبد الرحمن الثِّلابي، وأبو الخير إياس الشَّهْرُزُوري، وإبراهيم بن يوسف بن خَنَّة^(١) الكُتُبِيِّ المَوْصِلِيِّ، وآخرون.

قال الشيخ الموفق: كان شيئاً حسناً. قرأت عليه «المعتقد» لعبد الرحمن بن أبي حاتم. فكتب في آخره سماعي، وكتب: هذا اعتقادي وبه أدين الله تعالى. ولم تر منه إلا الخير.

وقال ابن الدَّيْشِي^(٢): أنشأنا لنفسه كتابة:

أقول وقد خيَّمْتُ بالخيَفِ من مِنِيَّ وقرَبَتُ قُربَانِي وقضَيْتُ أَنْسَاكِي
وحرَّمْتُ بَيْتَ اللهِ مَا أَنَا بِالَّذِي أَمْلَكَ مَعَ طَوْلِ الزَّمَانِ وَأَنْسَاكَ^(٣)

ثُوفِيَ رحْمَهُ اللَّهُ فِي رَمَضَانَ فِي اثْتَنِيْنِ وَتِسْعِينَ سَنَةً.

وقال الحافظ ابن التجار في تاريخه: ولد ببغداد، وقرأ الفقه والأصول

(١) خَنَّة: بالخاء المعجمة ونون مشددة. هكذا قيدها في الأصل.

(٢) في المختصر ١٣٢/٢.

(٣) في الأصل: «أنساكي»، والتصحيح من: الوفي بالوفيات ٣٦/١٧.
ومن شعره أيضاً:

سقى الله أياماً لنا وليلانا نعمنا بها والعيشُ إذ ذاك ناضرُ
ليلي لا أصغي إلى لوم عاذلٍ وطرفي إلى أنوار وجهك ناظرٌ

على إِلْكِيَّا أبي الحسن عليٍّ بن محمد الهرَاسِيَّ، وأبي بكر الشاشي.

وقرأ الأدب على: أبي زكريَا التبرِيزِيَّ، وأبي محمد الحريري.

وسمع بإصبهان من: أبي علي الحداد؛ وبنِيَّسابور من: أبي نصر بن القُشَيْرِيٌّ؛ وبترمذ من: أبي المظفر ميمون بن محمد، وبالموصل من: أبيه وعمه. وولي خطابتها زماناً.

وتفرد وقصده الرحالون. ثنا عنه: هبة الله بن باطيش، وعلى الطيب، وأبو الحسن محمد بن القطبي.

٢٧٥ - عبدالله بن أحمد بن محمد بن عليٍّ بن حمّيس^(١).

أبو محمد السراج البغدادي. وقيل اسمه عُيَيْدَ الله.

سمع: أحمد بن المظفر بن سوسن، وأبا القاسم بن بيان، وأبا العز محمد بن المختار، وأبا الحسن بن العلاف، وأبا سعد بن خُشَيْش.

قال ابن الأخضر: كان عامياً لا يفهم، ولا يحسن أن يُصلِّي، ولا يقرأ التحيات.

قلت: روى عنه: تميم البُنْدِنِيجيُّ، ونصر بن الحُصْريُّ، وأبو عبدالله بن الدَّبِيسيُّ، وأبو صالح الجِيلِيُّ، ومحمد بن إسماعيل الطَّبَالُ، وعبد اللطيف بن المبارك التَّهْرُوانِيُّ، وأخرون.

ومات في رجب عن سنٍ عالية.

٢٧٦ - [عبد الله]^(٢) بن عبدالله.

أبو الخير الرومي، الجوهرى، مولى جعفر الطبيبي.

قال الدَّبِيسيُّ: كان خيراً حافظاً للقرآن. قرأ لأبي عمرو على أبي العز

(١) انظر عن (عبد الله بن أحمد بن محمد) في: العبر ٤/٢٣٥، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٧ رقم ١٨٨٨، وشذرات الذهب ٤/٢٦٢.

وذكره المؤلف - رحمه الله - دون أن يترجم له في: سير أعلام النبلاء ٢١/٨٩.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: المختصر المحتاج إليه ٢/١٤٦ رقم ٧٧٨.

القلانسي سنة سبعة عشرة وخمسمائة ببغداد. وأقرأ الناس.
وروى عن: أبي القاسم بن الحُصَيْن.

٢٧٧ - عبدالله بن يحيى بن عبدالله بن فتوح^(١).

أبو محمد الحضرمي، الداني، النحوبي، المعروف بعَبْدُون، وبابن
صاحب الصلاة.

أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن سعيد الداني، وقرأ عليه الأدب،
وعلى: والده يحيى، وأبي الحسن طاهر.

وحمل عن: الحافظ أبي الوليد بن خيرة.

وقرأ النحو بشاطبة زماناً. ثم أدببني صاحب بلنسية. وكان مبرزاً في
العربيّة، مشاركاً في الفقه وقول الشعر، متواضعاً، طيب الأخلاق.

أخذ عنه جلة منهم: أبو جعفر الذهبي، وأبو الحسن بن حريق، وأبو
محمد بن نصرور، وأبو الربيع بن سالم.

وتوفي في مُسْتَهَلَّ رجب بلنسية وله إحدى وستون سنة.

٢٧٨ - عبد [الله]^(٢) بن القاضي أبي خازم محمد بن القاضي أبي يعلى بن
الفراء.

الحنبلية أخو أبي يعلى الصغير.

سمع: أباه، وابن الحُصَيْن، وابن كادش.

وعنه: القطبي، وعبدالله بن أحمد الخباز.

وُلد سنة عشرين وخمسمائة.

ومات في ذي الحجّة.

(١) انظر عن (عبدالله بن يحيى) في: المقتضب من تحفة القادم، ٦٨، ٦٩، وتكلمة الصلاة
٢٠٦٦، ٨٥٨، ٨٥٧/٢، والوافي بالوفيات ١٦٨/١٧ - ١٧٠ رقم ٥٦٦، وينية الوعاء

٦٥/٢ رقم ١٤٥١.

(٢) في الأصل بياض، والمستدرك من: ذيل طبقات الحنابلة ٣٥١/١ - ٣٥٣ رقم ١٧١.

٢٧٩ - (١) بن عبد الله بن علوان.

أبو عبد الله الأَسْدِيُّ، الْحَلَبِيُّ الْمُجَاوِرُ بِالْحَجَازِ، أَخُو أَبِي مُحَمَّدِ ابْنِ الْأَسْتَادِ.

إِمامٌ زَاهِدٌ عَابِدٌ. عَلِقَ عَنْهُ أَبُو الْمَوَاهِبِ بْنُ صَاصِرٍ، وَقَالَ: أَقَامَ
بِالْحَجَازِ سَنِينَ، وَكَانَ لِلْمُجَاوِرِينَ بِهِ رَاحَةً.

قَدِيمٌ عَلَيْنَا سَنَةُ ثَمَانِيَّةٍ وَسَبْعِينَ، ثُمَّ سُئِلَ مِنْ صَلَاحِ الدِّينِ أَنْ يُرَسِّلَ مَعَهُ
مَنْ يَخْفِرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَرْسَلَ مَعَهُ مَنْ خَفِرَهُ، فَوُصِلَ وَمَرَضَ، فَمَا تَفَاجَرَ فِي
شَعْبَانَ مِنْهَا.

٢٨٠ - عَلَيَّ بْنُ أَنْوَشْتِكِينَ (٢).

أَبُو الْحَسَنِ الْجَوَهْرِيُّ.

رَوِيَ عَنْ: أَبِي التَّرْسِيِّ.

سَمِعَ مِنْهُ: عُمَرُ بْنُ عَلَيِّ، وَغَيْرُهُ.

وَتُوْقَىٰ فِي رَجَبٍ وَقَدْ نَيَّبَ عَلَى الشَّمَانِينَ (٣).

٢٨١ - عَلَيَّ بْنُ الْحَسِينِ (٤).

أَبُو الْحَسِينِ الْأَنْدَلُسِيُّ، النَّجَارُ، الزَّاهِدُ الْمُعْرُوفُ بِابْنِ سَعْدَوْكَ مِنْ جَزِيرَةِ
شُقُرٍ.

سَكَنَ بِلَشْيَةً.

قَالَ الْأَكْبَارُ (٥): كَانَ مِنْ أَهْلِ الرُّهُدِ وَالصَّلَاحِ التَّامِ وَالْعِلْمِ، يَسْتَظْهَرُ كَثِيرًا
مِنْ «صَحِيحِ مُسْلِمٍ». وَتُؤَثِّرُ عَنْهُ كَرَامَاتٌ مَشْهُورَةٌ وَمَقَالَاتٌ عَجِيبَةٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ بِيَاضِ.

(٢) أَنْظُرْ عَنْ (عَلَيَّ بْنِ أَنْوَشْتِكِينَ) فِي: ذِيلِ تَارِيخِ بَغْدَادِ ٢١٠/٣، ٢١١، ٦٨٩ وَقِمَ.

(٣) قَالَ ابْنُ النَّجَارِ: كَانَ بَيْعَ الْجَوَهْرِ، ثُمَّ كَبِيرٌ وَأَسْنَ فَانْقَطَعَ فِي مَنْزِلِهِ.

(٤) أَنْظُرْ عَنْ (عَلَيَّ بْنِ الْحَسِينِ) فِي: تَكْمِلَةِ الْعَصْلَةِ لِابْنِ الْأَكْبَارِ، رَقْمٌ ١٨٦٩، وَذِيلِ وَتَكْمِلَةِ
لِكتَابِيِّ الْمَوْصُولِ وَالصَّلَةِ ٥ قِمَ ٢٠٥/١ رَقْمٌ ٤٠٦.

(٥) فِي تَكْمِلَةِ الصَّلَةِ.

وكان يخبر بأشياء حقيقة لا تتوانى أن تظهر جلية.
وكان أمّاراً بالمعروف، نهاءاً عن المُنكر. يجلس للناس ويعظ.
وكانت العامة حزبه. ولمّا مات ازدحم الخلق على نعشه رحمة الله.

٢٨٢ - عيسى بن عمران.

أبو موسى المكناسي.

صاحب أبي القاسم بن ورد وأختصّ به. وكان يقول: لم يكن بالأندلس
مثلاً أبي القاسم بن ورد.

ولقي بأغمات أبي محمد اللخمي فسمع منه في سنة ثلاثين. وكان من
الرّاسخين في العلم، قائماً على الأصول والفروع، أديباً شاعراً، خطيباً،
مُفَوِّهاً، مدركاً، من رجال الكمال.

ولي قضاء مراكش فحملت سيرته.

وُلد سنة اثنتي عشرة وخمسمائة.

وتُوفّي في شعبان وله ستُّ وستون سنة.

- حرف الفاء -

٢٨٣ - فروخشَاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي^(١).
الملك عز الدين أبو سعد، صاحب بعلبك، ابن أخي السلطان صلاح
الدين. كان كثير الصدقة والتواضع، ولديه فضيلة في العربية والشعر.

(١) انظر عن (فروخشاد) في: البرق الشامي ٢٩/٣، ٨٥، ٨٦، ٩٤، ١٤٩، ١٥٠، ١٦١، ١٧١، ١٧٨، ١٨/٥ و ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٧، ٧٥، والتراور السلطانية ٥٦، والكامل في التاريخ ٤٩١/١١، والأعلاق الخطيرة ٤٩/١، ومفرج الكروب ١٢٤/٢ - ١٢٦، ومرآة الزمان ٣٧٢/٨، وزبدة الحلب ٢٧/٣، وفيات الأعيان ٧/١٦٧، والمختصر في أخبار البشر ٦٥/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، والعبر ٤/٢٣٣، ودول الإسلام ٩٠/٢، وسير أعلام النبلاء ٨٩/٢١ دون ترجمة، والسلوك ج ١/ق ٧٩/١، وتاريخ ابن الوردي ٩٢/٢، والبداية والنهاية ٣١١/١٢، ومضمون الحقائق ١٥ و ٣١، و تاريخ ابن سبط ١/١٦٣، والمسجد المسبوك ٢/١٨٧.

ناب عن صلاح الدين بالشام، وكان للتأج الكندي به اختصاص. وقد مدحه هو والعماد الكاتب.

تُوفّي بدمشق في جُمادى الأولى، ودُفن بقبره. ومدرسته بالشرف الأعلى^(١).

وولي بعْلَبَكَ بعده ابنه الملك الأмجد.

- حرف القاف -

٢٨٤ - القاسم بن عمر.

الأديب البارع، أبو عبدالله البغدادي، المؤدب، ويُعرف بالخليل، الشاعر مدح^(٢) الخلفاء والوزراء.

روى عنه: أبو الحسن بن القطبي.

وكان من فحول الشعراء. له قصيدة طنانة في المستضيء. مات في جُمادى الأولى سنة ثمانين، وله إحدى وستون سنة.

- حرف الميم -

٢٨٥ - محمد بن أحمد بن عبيدة الله بن حسين^(٣).

(١) قال سبط ابن الجوزي: كان من الأفاضل الأنبل، كثير الصدقات، متواضعاً، سخياً، جواداً، مقداماً، متتصلاً من المظالم. وكان صلاح الدين قد استتابه بالشام، وكان فرخشاه شاعراً فصحيحاً.

قال العmad: أنشدني في قلعة دمشق ونحن بين يدي صلاح الدين:

وتوقع حكم العدل أحسن موقعه
فظلمك وضع الشيء في غير موضعه
إذا شئت أن تعطي الأمور حقوقها
فلا تصنع المعروف مع غير أهله
وقد قال في وصف دمشق:

دمشق سقاك الله صوب غمامه
عسى مسعد لي أن أبكي بأرضها
وله أشعار كثيرة مدونة.

(٢) في الأصل: «مع».

(٣) أنظر عن (محمد بن أحمد بن عبيدة الله) في: المختصر المحتاج إليه ج ١.

أبو المفضل الأَمِدِي ثُمَّ الواسطي. سِبْطُ ابْنِ الْأَغْلَاقِيِّ.
مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ وَالتَّصْوِيفِ.

سمع من: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَمْدُونَ الْمَقْرِئِ، وَالْمَبَارِكُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
الْخَطِيبِ، وَأَبِي عَلَيِّ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَارَقِيِّ.
وَتُوْفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ بِوَاسْطَةِ وَلِهِ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً.
رُوِيَ عَنْهُ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الدَّبِيشِيِّ فِي «تَارِيخِهِ».

٢٨٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُلْكِ بْنُ عَلَيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١).
أَبُو الْمَحَاسِنِ الْهَمَدَانِيِّ.

كَانَ أَبُوهُ مَحْدُثًا مُكْثِرًا، قَدِيمُ بَغْدَادَ وَاسْتَوْطَنَهَا.

وَسَمِعَ مُحَمَّدًا مِنْ: أَبْنَ الْفَاعُوسِ، وَابْنَ الْحُصَيْنِ، وَأَحْمَدَ بْنَ
رَضْوَانَ^(٢)، وَزَاهِرَ بْنَ طَاهِرَ.

وَكَانَ مُحَمَّدًا ثَقَةً مَطْبُوعًا، سَمِعَ مِنْهُ جَمَاعَةً.
وَتُوْفِيَ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

أَجَازَ لَابْنِ الدَّبِيشِيِّ^(٣)، وَلِشِيخِ الضَّيَاءِ.

وَحَدَّثَ عَنْهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ الْغَزَّالِ.

٢٨٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَتِيقِ بْنِ عَطَافٍ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَنصَارِيِّ الْلَّارِدِيِّ^(٤)، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَؤْذِنِ.

(١) انظر عن (محمد بن عبد الملك) في: مشيخة النعال البغدادي ٦١ - ٦٣، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيشي ٥١/٢ - ٥٣، رقم ٢٥٩، وتلخيص مجمع الآداب لابن القوطي ج ٥/ رقم ١٥٦١، والمختصر المحتاج إليه ١/٧٠.

(٢) هو: أبو نصر أحمد بن عبدالله بن رضوان. (مشيخة النعال).

(٣) وهو قال: وكان ثقة، صحيح السمع، سهل الأخلاق، وسمع منه أصحابنا وما لقيته. وقد أجاز لنا. (ذيل التاريخ ٢/٥٢).

(٤) الـلـارـدـيـ: بالراء مكسورة، والـدـالـ مـهـمـلـةـ. نـسـبةـ إـلـىـ لـارـدـةـ، مـدـيـنـةـ مـشـهـورـةـ بـالـأـنـدـلـسـ شـرـقـيـ. قـرـطـبـةـ تـنـصـلـ أـعـمـالـهـ بـأـعـمـالـ طـرـكـونـةـ مـنـحـرـفـةـ عـنـ قـرـطـبـةـ إـلـىـ نـاحـيـةـ الجـوـفـ. (معجم البلدان ٧/٥).

سكن بَلْسِيَّة.

وأخذ عن: أبي محمد القلنبي وناظر عليه في «المدونة».

ورحل إلى قُرطبة فناظر على أبي عبدالله بن الحاج.

وقدّم للشوري والفتيا بِلْسِيَّة. وكان عارفاً بالفقه، حافظاً إماماً.

تُوفى رحمة الله في شعبان وقد تعدى الثمانين.

٢٨٨ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر^(١).

أبو عبد الرحمن بن أبي الفتح الْكُشْمِيَّهْنِي^(٢)، المَرْوَزِيُّ، الْوَاعِظُ. وَالد

أبِي الْمَجَادِ مُحَمَّدُ.

قِدِمَ بِغْدَادَ سَنَةَ سِتِّينَ وَخَمْسِمَائَةَ وَحَدَّثَ «بِصْحِيحِ مُسْلِمٍ» عَنِ الْفُرَوَوِيِّ
فِي مَجْلِسِ الْوَزِيرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ.

وَسَمِعَ أَيْضًا مِنْ: أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُنْصُورِ السَّمَعَانِيِّ، وَأَبَا حَنِيفَةَ
الْتَّعْمَانِ ابْنِ إِسْمَاعِيلِ، وَأَبَا مُنْصُورِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْكُرَاعِيِّ^(٣).

وَقَدْ سَمِعَ بِبَغْدَادِ مِنْ: هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الطَّبَرِيِّ، وَأَبِي غَالِبِ بْنِ الْبَنَّا.

وَسَمِعَ بِنَيْسَابُورَ مِنْ: أَحْمَدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَلْمَوَيْهِ، وَالْفُرَوَوِيِّ، وَعَبْدِ
الْغَافِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ.

وَقَدْ قِدِمَ الشَّامَ وَحَدَّثَ بِهَا.

روى عنه: أبو الفتوح بن الحضرمي، والأستاذ عبد الرحمن الأسدية
بحلب، وزين الأمانة ابن عساكر، وأبو القاسم بن صضرى بدمشق حدث بها

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن عبد الرحمن) في: تاريخ ابن الدبيسي (مخطوطة شهيد علي)
ورقة ١٠٨، والختصر المحتاج إليه /١ ، ١٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ٨١/٢١ ، ٨٢ رقم ٢٩
والوافي بالوفيات ١٦٥/١ ، ١٦٦ رقم ٩٦ .

(٢) الْكُشْمِيَّهْنِيُّ: بضم الكاف وسكون الشين المعجمة وكسر الميم وسكون الياء المنقوطة من
تحتها باثنتين وفتح الهاء وفي آخرها التون. نسبة إلى قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ
منها في الرمل إذا خرجت إلى ما وراء النهر. (الأنساب ٤٣٦/١٠).

(٣) الْكُرَاعِيُّ: بضم الكاف وفتح الراء وفي آخرها العين المهملة. نسبة إلى بيع الأكاكع
والرؤوس. (الأنساب ٣٧٣/١٠ ، ٣٧٤).

هو وابنه محمود ولم يذكرهما ابن عساكر في «تاریخه» فإنّهما قدماً دمشق بعد أن فرغ من «التاریخ».

وآخر من روی عنه: أبو إسحاق الكاشغري^(١). سمع منه «جزء الکُرَاعِي» أو بعضه في سنة ستين وخمسة. وكان ورعاً ديناً، مليح الوعظ.

روي عنه: أبو الفرج بن الجوزي، وغيره. وتوفي في المحرم بمزرو، وله خمسون وثمانون سنة إلا شهرأ.

٢٨٩ - محمد بن مالك بن أحمد بن مالك^(٢). أبو بكر وأبو عبدالله الميريلي نزيل إشبيلية. أخذ القراءات عن شريح، والعربية عن أبي العباس بن حاطب. وروي عن: أبي بكر بن العربي.

وحجّ وحدّث. وكان فاضلاً زاهداً مشاراً إليه بإجابة الدّعوة. روی عنه: ثابت بن خيار وقرأ عليه «كتاب سيبويه»، وأبو إسحاق الأصبهني، وأخذ عنه القراءات وأجاز له في شوال من السنة.

٢٩٠ - مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد^(٣). أبو عبد الملك البلاسي، قاضي بلنسية ورئيسها. سمع من: أبي الحسن بن هذيل، وأبي عبدالله بن سعيد الداني، وأبي الوليد بن الدباغ.

وأجاز له أبو علي بن سكر، وجماعة. وولى القضاء سنة تسع وثلاثين، ثم تأمّر بيده عند انفراط الدولة الممئونية في شوال من سنة تسع، ويوبع بالإمرة في صفر سنة أربعين. ثم خلع

(١) الكاشغري: بفتح الكاف وسكون الشين المعجمة وفتح العين وفي آخرها الراء. نسبة إلى بلدة من بلاد المشرق يقال لها كاشغر. (الأنساب ٣٢٤ / ١٠).

(٢) أنظر عن (محمد بن مالك) في: غایة النهاية ٢٣٤ / ٢ رقم ٣٣٨٧.

(٣) أنظر عن (مروان بن عبدالله) في: تكميلة الصلة لابن الأبار.

بعد قليل، وحبسه اللّمتوذون في حصن سيف عشرة سنين. ثم خلص وسار إلى مراكش وحدث بها.

قال الأبار: أخذ عنه: أبو محمد، وأبو سليمان ابن حوط الله، وعقيل بن عطية، وأبو الخطاب بن الحميّل، وأخوه عثمان. ومات بمراكش وله أربع وسبعون سنة.

(٢٩١) - مسعود بن محمد بن مسعود^(١).

قطب الدين النيسابوري أبو المعالي الطريثي^(٢)، الفقيه الشافعي، نزيل دمشق.

ولد سنة خمس وخمسماة. ورأى: أبا نصر عبد الرحيم بن القشيري. وتلقفه بنيسابور على ابن يحيى. وقرأ الأدب على والده أبي عبد الله الطريثي. ثم رحل إلى مزو، فتفقه على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المروزي.

وسمع من: هبة الله السدي، وعبد الجبار البهقي.

(١) انظر عن (مسعود بن محمد) في: وفيات الأعيان ١٣٥/٣ و٣١١ و٤٠٠/٤، ٢٠١، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٧١٩، ومرأة الزمان ٣٧٢/٨، والمخصر في أخبار البشر ٦٦/٣، والعبر ٢٣٥/٤، ودول الإسلام ٩٠/٢، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٨ رقم ١٨٨٩، وسير أعلام البلاء ٨٩/٢١ دون ترجمة، وطبقات الشافعية الكبرى للسيكي ٣٠٩/٤، وطبقات الشافعية للإسنوي ٤٩٨/٢ رقم ١١٩٣، وتاريخ ابن الوردي ٩٢/٢، ومرأة الجنان ٤١٣/٣، ٤١٤، والبداية والنهاية ٣١٢/١٢، ٣١٣، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٥٢/٦، ٣٥٣ رقم ٣١٩، والنجوم الظاهرة ٩٤/٦، والعمسجد المسبوك ١٩٠/٢ (وفيات ٥٧٩ هـ)، وتاريخ ابن سبات ١٦٤/١، وشندرات الذهب ٢٦٣/٤، والدارس في تاريخ المدارس ٨٣/١، والأعلام ١١٥/٨.

(٢) الطريثي: بضم الطاء المهملة، وفتح الراء، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، ويعدها النساء المثلثة بين الياءين، وفي آخرها مثلثة أخرى. نسبة إلى طريثيث وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور بها قرى كثيرة، ويقال لها بالعامية «ترشيز». (الأنساب ٢٣٨/٨).

و درَس بنظامية نيسابور نيابةً، و اشتغل بالوعظ. و ورد بغداد و وعظ بها، و حصل له القبول التام.

و كان دينًا، عالماً، متفتناً.

ثم راح إلى دمشق سنة أربعين، وأقبلوا عليه، و درس بالمجاهدية^(١) ثم بالزاوية الغزالية^(٢) بعد موت أبي الفتح نصر الله المصيحي. و كان حسن النّظر.

ثم خرج إلى حلب، و ولي بها تدريس المدرستين اللتين بناهما نور الدين وأسد الدين، ثم مضى إلى همدان و ولي بها التدريس مدة. ثم عاد إلى دمشق، و درس بالغزالية و حدث، و تفرد برئاسة الشافعية.

قال القاسم بن عساكر: كان حسن الألخلاق، متودداً، قليل التصريح. مات في سُلْطُن رمضان. و دُفِن يوم العيد.

قلت: وقد ورد بغداد رسولأً؛ وكتب عنه: عمر بن علي القرشي، وأبو المawahب بن صضرى؛ وأجاز للبهاء عبد الرحمن، وللحافظ الضياء.

وروى عنه: أبو القاسم بن صضرى، وناج الدين عبدالله بن حمّويه. و تخرّج به جماعة.

وقيل إنّه وعظ مرّةً، فسأل نور الدين أن يحضر مجلسه، فحضر فشرع في وعظه يناديه كما كان يفعل البرهان البُلْخِي شيخ الحنفية، فقال للحاجب: أصعد إليه، وقل له لا تخطبني باسمي.

فسئل نور الدين عن ذلك فيما بعد. فقال: إنّ البُلْخِي كان إذا قال يا محمود قامت كل شعرة في جسدي هيبة له، ويرق قلبي، والقطب إذا قال يا محمود يقسّو قلبي ويضيق صدرني. حكاما سبط ابن الجوزي^(٣)، وقال: كان

(١) انظر عنها في: الدارس في تاريخ المدارس ١/٣٤٧، ١٤٦، ١٤٧.

(٢) انظر عنها في: الدارس في تاريخ المدارس ١/١٣٦ و ٣١٣.

(٣) في مرآة الزمان ٨/٣٧٢.

القطُّب غريقاً في بحار الدنيا.

قلت: وكان معروفاً بالفصاحة والبلاغة وكثرة التوادر ومعرفة الفقه والخلاف. تخرج به جماعة. ودرس أيضاً بالجاروخية^(١). ودُفن بتربة أنساها بغربي مقابر الصَّوفية. وبنى مسجداً على الصَّخرات التي بمقدمة طاحون الميدان، ووقف كُتبه.

٢٩٢ - مَعَدْ بن حَسَنَ بن عَبْدِ اللَّهِ.

أبو تراب البغدادي، المنادي.

سمع: أبا سعد أحمد بن عبد الجبار الصَّيرَفِيَّ، وهبة الله بن الحُصَيْنِ.

سمع أحمد بن أحمد البَنْدِينِيِّيَّ.

وكان لا يأس به ينادي على السَّقْطِ.

وتُؤْفَى في جُمادى الآخرة.

٢٩٣ - مودود^(٢).

الذهبي، الزاهد. بغدادي كبير القدر.

قال ابن النجاشي: ذكر لي شيخنا السهروردي أنه كان من أولياء الله المكاففين.

قال: وصحبه.

قال ابن النجاشي: وذكر لي أبو الحسن القطبي: أخذ مودود الذهبي في حادثة إلى باب الثوباني، فأمرروا بضرره، فلما رفع الضارب بيده لم يقدر على حطها. فطلق فاطلتقت يد الضارب؛ فأنقطع عن الناس.

وكان جارنا أبو البركات الشهير زوري يذكر لنا أحواله وكراماته. تُؤْفَى في هذا العام.

(١) أنظر عنها في: الدارس في تاريخ المدارس ١٦٩/١، ومناتمة الأطلال ٩٣.
(٢) في الأصل: «مودود»، والمثبت من: مرآة الزمان ٣٧٣/٨، والمعتصر المحتاج إليه ٢٠٣/٢ رقم ١٢٣٧، وفي المسجد المسبوك ١٩٠/٢ «أبو مودود».

- حرف الهاء -

٢٩٤ - هبة الله بن محمد بن هبة الله بن ممبل^(١).
أبو محمد بن أبي نصر الشيرازي، ثم البغدادي.
ولد بغداد سنة خمسماة، وسمع بها: أبا علي بن نبهان، ومحمد بن
الحسن بن باكير، الفارسي، وجماعة.
وكان عذلاً فاضلاً، وصوفياً واعظاً.
قدم دمشق سنة ثلاثين وخمسماة فاستوطنها، وولي إمامية مشهد علي
بالجامع. وفوض إليه عقد الأنكحة.
وكان ديناً، حسن الطريقة.
ولما توفي في ربيع الأول خلفه في إمامية المشهد ابنه القاضي أبو نصر.
روى عنه: ابنه، وابن ابنه أبو المعالي أحمد بن محمد، وأبو
المواهب بن صدرى، وأخرون.

- حرف الواو -

٢٩٥ - وفاء بن أسعد بن النقيس بن البهى^(٢).
أبو الفضل التركى، ثم البغدادي الخباز.
شيخ صالح من أولاد الأجناد.
سمع: أبا القاسم بن بيان^(٣)، وأبا الخطاب الكلوذانى^(٤)، وأبا طاهر
عبد الرحمن اليوسفى، وجماعة.
ولد سنة خمسماة.

(١) أنظر عن (هبة الله بن محمد) في: العبر ٤/٢٣٦، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وسير
أعلام النبلاء ٨٩/٢١ دون ترجمة.

(٢) أنظر عن (وفاء بن أسعد) في: مشيخة النعال ٥٩ - ٦١، والمختصر المحتاج إليه ١٢/١
و٣/٢١٨ رقم ١٢٧٤ ، وال عبر ٤/٢٢٧ ، وشذرات الذهب ٤/٢٦٣ .

(٣) هو: أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزايز. توفي سنة ٥١٠ هـ.

(٤) هو: أبو الخطاب محفوظ بن أحمد الكلوذانى. توفي سنة ٥١٠ هـ.

روى عنه: أبو محمد بن الأخضر، وأبو محمد بن قُدَّامة، والبهاء عبد الرحمن، وأبو صالح الجيلاني، وجماعة.
وقال أبو الفتوح بن الحُصْري: تُوفِي في ربيع الآخر.

- حرف الياء -

٢٩٦ - يحيى بن أحمد بن يحيى بن سيدبوته.
أبو زكريَا الْخُزَاعِيُّ، الدَّانِيُّ.
روى عن: أبيه، وأبي إسحاق بن جماعة.
وأخذ القراءات عن أبي عبدالله بن سعيد الدَّانِي.
وحجَّ، وسمع بالإسكندرية.
سمع منه في هذا العام محمد بن عمر بن عامر الدَّانِي.

* * *

وفيها ولد بعقرباء، مكْيَّة بن عبد الرزاق.

سنة تسعة وسبعين وخمسماة

- حرف الألف -

٢٩٧ - أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد^(١).
الإمام أبو جعفر الأنصارى، الأندلسى، الملقب بالطينسان، لحسنٍ
بِرَّته.

أكثر عن أبي مروان بن مسراً، وغيره.
وطال عمره.

قال حفيده أبو القاسم بن الطينسان: تُوفى في صَفَر^(٢).

٢٩٨ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان^(٣).
أبو إسحاق الأنصارى، الغزناطى.

سمع من: غالب بن عطيه، وابن البادش، وأبي الوليد بن بقة، وابن عتاب.

وقرأ بالروايات على: منصور بن الخير، وابن شفيع، وابن المطرّف بن الوراق.

وسمع «الموطأ» في يوم واحد على ابن موهب.

(١) أنظر عن (أحمد بن محمد بن سليمان) في: تكملة الصلة لابن الأبار ٨١/١، والذيل والتكميلة لكتابي الموصل والصلة ج ١ ق ٤٣٢/٢، ٤٣٣ رقم ٦٤٣.

(٢) وكان من أهل العلم بتجويد القرآن العظيم كثير التلاوة له، معروف الفضل من بيت علم ونباهة ودين.

(٣) أنظر عن (إبراهيم بن أحمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار ١٥٥، ١٥٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٤٧ رقم ٤٩٤، وغاية النهاية ٧/١.

وله إجازة من أبي بكر الطَّرْطُوشِيَّ.

وأول سماعه سنة أربع عشرة وخمسمائة.

وكان ذا تفْنُنٍ في العلوم^(١).

وُلِيَ القضاء بأماكن.

روى عنه: أبو الخطاب بن واجب.

مات في جُمادى الأولى وله أربعون وثمانون سنة رحمه الله تعالى.

٢٩٩ - إسماعيل بن قاسم الزَّيَّات^(٢).

المصري.

روى عن: أبي صادق. مرشد بن يحيى المَدِينِيُّ، وغيره.

روى عنه: الحافظ عبد الغني، والشيخ أبو عمر، ونبأ بن أبي المكارم

الأطْرَابُلُسِيُّ، وكريمة بنت عبد الحق القضاویة، وجماعة.

قال أبو الحسن بن المفضل: أجاز لي ولولدي.

وتُوفِيَ رحمه الله بمصر في شعبان.

- حرف الباء -

٣٠٠ - بُجَيْرَ بن عَلَيَّ بن بُجَيْرَ.

القاضي أبو الفتح الأشِيرِيُّ، الفقيه. نزيل دمشق.

حدَّثَ عن: عبد الملك الكُرُوخيَّ.

روى عنه: أبو القاسم بن صَضْرَى، وغيره.

وناب في القضاء عن الشَّهْرُزُوريَّ.

ودرس بالغزالية مدةً، وعاش نيفاً وسبعين سنة.

تُوفِيَ في تاسع ربيع الآخر.

(١) وقال ابن الأبار: وكان من أهل المعرفة الكاملة والتَّفْنُن في العلوم والنفوذ في الأحكام. (تكميلة الصلة).

(٢) أنظر عن (إسماعيل بن قاسم) في: سير أعلام النبلاء ٩١/٢١ دون ترجمة.

٣٠١ - بوري^(١).

تاج الملوك مجد الدين، أخو السلطان صلاح الدين.
صار إلى عفو الله في الثالث والعشرين من صفر، وله ثلث وعشرون
سنة.

وكان أصغر أولاد نجم الدين أيوب.
وكان أدبياً فاضلاً له ديوان شعر، فمنه:

يا حاتي حين يرضاي
ومماتي حين يسخط^(٢)
على ضعفي مسلط
بين أفغانك^(٣) وسلطان
قد تصبّرت وإن
برح بي الشوق وأفرط
بالتلاقى منك يغلط
فلعل الدهر يوماً
وله:

رمضان بلا مرضان إلا أنهم
غلطوا^(٤) إذا في قولهم وأساءوا
رمضان فيه تخالف، فنهاره^(٥)
ليله استسقاء^(٦)
وله:

(١) انظر عن (بوري) في: ذيل تاريخ دمشق ٢١٩، وزينة الحلب ٦٤/٣، ومفرج الكروب ١٤٤/٢، ومرأة الزمان ٣٧٨/٨، والمحضر في أخبار البشر ٦٦/٣، والدر المطلوب ٧٧، والعبر ٤/٢٣٧، وتاريخ ابن الوردي ٩٣/٢، ومرأة الجنان ٣/٤١٤، ٤١٥، والوافي بالوفيات ١٠/٣٢٠ - ٣٢٢ رقم ٤٨٣٢، والسلوكيج ١ ق ١/٨١، والمقفى الكبير ٥١٠ - ٥١٢ رقم ٩٨٤، والنجمون الظاهرة ٩٦/٦، وشذرات الذهب ٤/٢٦٥ ومضمamar الحقائق ١٤٤، وترويع القلوب ٧٨، وتاريخ ابن سبات ١٦٤/١ (٥٧٨ هـ)، والأعلام ٥٦.

(٢) زاد في مرأة الجنان بيتاً بعده:

آه من ورد على خدَّ
يه بالمسك منتَطَ
في مرأة الجنان «جفنيك».

(٣) في الدر المطلوب: «أخطوا».

(٤) في الدر المطلوب: «ولكن».

(٥) مفرج الكروب ١٤٤/٢، الدر المطلوب ٧٧، النجمون الظاهرة ٩٦/٦، مرأة الزمان ٣٧٨/٨.

أقبل من أُعشقـه راكـاً
 من جهة الغـرب^(١) على أـشهـب
 فقلـتـ: سـبـحانـكـ يـا ذـا العـلاـ
 أـشـرـقـتـ الشـمـسـ منـ المـغـربـ^(٢)

تُؤْفَى رحْمَهُ اللَّهُ عَلَى حَلْبِ مِنْ طَعْنَةِ أَصَابَتْ رُكْبَتِهِ يَوْمَ سَادِسِ عَشْرِ
 الْمُحَرَّمِ يَوْمَ نَزَولِ أَخِيهِ عَلَيْهَا، فَمَرَضَ مِنْهَا. وَكَانَ السُّلْطَانُ قَدْ أَعْدَّ لِلصَّالِحِ
 عَمَادَ الدِّينِ صَاحِبَ حَلْبِ ضِيَافَةِ فِي الْمُخَيَّمِ بَعْدَ الصُّلُحِ، وَهُوَ عَلَى السَّمَاطِ إِذَا
 جَاءَهُ الْحَاجِبُ فَأَسِرَّ إِلَيْهِ مَوْتُ بُورِيِّ، فَلَمْ يَتَغَيَّرْ وَأَمْرَهُ بِتَجْهِيزِهِ وَدُفْنِهِ سَرَّاً،
 وَأَعْطَى الضِيَافَةَ حَقَّهَا. فَكَانَ يَقُولُ: مَا أَخَذْنَا حَلْبَ رَخِيْصَةً.

وبوري بالعربي: ذئب.

- حرف التاء -

. ٣٠٢ - نقية^(٣).

(١) في مرآة الجنان «من جوانب الغور».
 (٢) قوله أيضاً:

أيا حامل الرمح الشبيه بـ^ذ
 ضـعـ الرـمـحـ وـاغـمـدـ ماـ سـلـلتـ فـرـبـماـ
 قـتـلـتـ وـماـ حـاـولـتـ طـعـنـاـ وـلاـ ضـربـاـ
 (مرآة الجنان ٤١٤/٣) و(المقني ٥١١/٢).
 وقال العماد فيه: «ذو الكرم الظاهر، والمحتد الطاهر، والفاخر الصادع فجرة الصادق،
 والنجر السامي قدره السامي، طفل السن، كهل السن، أهل المدح والثنا، نشاً بالفضل
 متشبهاً، وبالفضل متحذقاً، وبالبل منبعاً، له الفطرة الذكية الزكية، والهمة العلية الجلية،
 والعزمة الماضية المضبة، لم يبلغ العشرين سنة، ولم يورق في ترعة الترعرع غصته، ولو
 نظم لطيف وفهم شريف.
 قوله:

لـي فـي الـأـنـامـ حـيـبـ
 أـشـكـوـ إـلـيـهـ غـرـامـيـ
 يـظـلـ بـصـحـكـ عـجـباـ
 فـدـيـتـهـ مـنـ غـرـازـ
 ظـبـيـيـ أـغـارـ عـلـىـ رـيـ
 يـاـ لـيـتـيـ كـنـثـ فـيـ كـفـ
 لـيـمـىـ إـلـىـ الـأـتـرـاكـ

(٣) أنظر عن (نقية) في: صلة الصلة لابن الزبير ٢١٧، والتكميلة لوفيات النفلة للمنذري =

أم علي. الشاعرة بنت المحدث غيث بن علي السلمي الأرمذاني^(١)، ثم الصوري. والدة المحدث تاج الدين علي بن فاضل بن صمدون الصوري.

صحيحة السلفي بالإسكندرية، تعاليقها، وقال: عثرت في متزلي، فانجرح أخمي، فشقت ولidea في الدار خرقاً من خمارها وغضبتها، فأنشدت تقية في الحال لنفسها:

لو وجدت السبيل جدُّت بخدي
عوضاً عن خمار تلك الوليدة
كيف لي أن أقبل اليوم رجلاً
سلكت دهراً الطريق الحميد^(٢)

وذكر الحافظ تقى الدين المنذري أن تقية نظمت قصيدةً تمدح بها الملك المظفر تقى الدين عمر ابن أخي السلطان صلاح الدين، فوصفت الخمر وألة المجلس، فلما قرأها قال: الشيخة تعرف هذه الأحوال من صباحتها.

بلغها ذلك، فعلمت قصيدةً أخرى حرية وأرسلتها، تقول علمي بذلك
كعْلَمِي بهذا^(٣).

(الطبعة الأولى) ١٥١، والذيل والتكميلة لكتابي الموصول والصلة ٥٤ / ١، ٢٦٠ =
وفيات الأعيان ١/٢٩٧، ٢٩٨، وتكلمة إكمال الإكمال لابن الصابوني ٤٧ - ٥١،
وخریدة القصر (شعراء مصر) ٢٢١ / ٢، وغربال الزمان (كتاب في التاريخ يتهي بسنة
٧٥٠ هـ.) ليعين بن أبي بكر العامري (محظوظ بخزانة نصف بجدة)، وال عبر ٤/٢٣٧،
والاعلام بوفيات الاعلام ٢٣٨، ٢٣٩، وسير اعلام النبلاء ٩١/٢١ دون ترجمة، والمشتبه
في الرجال ٧٤/١، ومرأة الجنان ٤١٥ / ٣، ٤١٦، ونزة الجلسات في أشعار النساء
للسبيطي ٢٧، وشذرات الذهب ٢٦٥ / ٤، وديوان الإسلام ٦ / ٢ رقم ٧٥٠، وأعلام النساء
١٤٥ / ١، والأعلام ٨٦ / ٢، ومعجم المؤلفين ٩٢ / ٣، وشاعرات العرب، جمع وتحقيق
عبد البدين صقر ٣٧، وتاريخ التربية الإسلامية للدكتور أحمد شلبي ٣٣٤، وكتابنا:
موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي ق ٢ ج ١٦٦ / ٥ - ١٧٢ رقم ١٥٣٤،
ودراسات في تاريخ الساحل الشامي (لبنان من عصر السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد
الصلبيين) قسم التاريخ الحضاري. ص ٣١٨ - طبعة دار الإيمان - طرابلس ١٩٩٤.

(١) الأرمذاني: بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح العيم والتون، ثم زاي مكسورة. نسبة إلى أرمذان قرية بالقرب من صور على ساحل الشام.

(٢) وفيات الأعيان ١/٢٩٧، شذرات الذهب ٤ / ٢٦٥، ٢٦٦.

(٣)

ولدت بدمشق من أول سنة خمس وخمسمائة. وتُوقيت في أوائل
شوال^(١).

(١) وصفها المنذري بأنها من الشاعرات المجيدات والفاضلات المشهورات. (التكلمة لوفيات
النقطة ١٥١/٣) وكتب عنها الحافظ السلفي وذكرها في (معجم السفر)، وحدث عنها
الشيخ الحافظ أبو الحسن المقدسي، وكان يُثني عليها كثيراً، وسمعها أبو الحاج يوسف
المالقي المعروف بابن الشيخ بمالة، وكان أحد الزهاد المشهورين، وأجازت قطعة صالحة
من نظمها باستدعاء ابنها لعلي بن عتيق الأنصاري.

وقال ابن خلkan: كانت فاضلة ولها شعر جيد، قصائد ومقاطع. وكتب عنها السلفي في

«معجم السفر» وقال:

لم أر شاعرة غيرها. وأثنى عليها، ومدحته. وذكرها في بعض تعاليقه، وكتب عن نفسه.
ووصفها أبو القاسم عبدالله بن رواحة الأنصاري الحموي بالأديبة وقال: أنسدتنا لنفسها
بشفاعة الإسكندرية تدرج شيخنا الحافظ أبي طاهر السلفي وتعذر إليه لانقطاع ولدها أبي
الحسن بن حمدون عن مجلسه وملازمه للشريف أبي محمد بن أبي اليابس الديياجي،
وكان الحافظ قد غضب عليه بسبب ذلك:

ولا فؤادي عن الدُّنْو سلا
عليَّ فضل يبلغ الأملا
قلتْ أبغِي بقريْكِم بدلا
كأنْتِي الشَّمْس حلَّتِي الحِمْلا
وكنتْ قدماً لا أعرف الخيلا
لأنْ ذنبي يزيِّدْنِي خجلا
لما رأيتْ عبدَكِم قد انتقاًلا
وهو عصيٌّ لا يسمع العذلا
وطَنْ قلبي بأنه اعتدلا
والقلب مني لليين قد وجلا
حوى جميع الفنون واكتملـا
به المعالى وزيَّن الدُّلُـلا
فصرتْ في الناس أوحد الفضلا
إنْ قلتْ قولًا أجاب عنه بلا
ولمْ أزل مصابراً ومحتملاً
صدقه وهو قائل زللا
لا يرفع الله عنهم عملاً
ولم أجده مسلكاً ولا سُـلا

تالـلـ ما غبت عنكم ملـلا
وكيف أنسى جميلـكـم ولكـم
أنـقـذـتـمـونيـ منـ كـلـ مـهـلـكـةـ
دارـكـمـ مـذـ حلـلتـ بـسـاحتـهاـ
أسـجـبـتـ ذـيلـيـ فـيـ عـزـهاـ مـرـحاـ
إـنـماـ غـبـتـ عـنـكـمـ خـجـلاـ
تـقولـ عـنـيـ وـدـعـهـاـ وـكـفـ
وـزـدـتـ فـيـ عـذـلـهـ لـأـرـدـعـهـ
حتـىـ إـذـ زـدـتـ فـيـ مـلـامـهـ
قـلـتـ لـهـ وـالـدـمـوعـ وـاـكـفـةـ
كـيفـ تـطـيقـ الـبـعـادـ عـنـ رـجـلـ
الـحـافـظـ الـحـبـرـ وـالـذـيـ اـكـمـلـ
أـولـاـكـ فـضـلـاـ وـسـوـدـداـ وـحـجاـ
فـقـالـ: خـطـيـ لـدـيـ مـحـتـرـهـ
يـرـفعـ دـونـيـ وـالـعـيـنـ تـنـظـرـهـ
وـكـلـ وـاـشـ أـتـاهـ فـيـ سـبـيـ
كـأـنـتـيـ «ـالـمـشـرـكـونـ»ـ إـذـ خـدـمـواـ
فـصـنـتـ عـرـضـيـ بـقـلـنـيـ أـسـفـاـ

.....
حتى كان البلد لست أرى =

فهو إمامي ولا يرى أحد
أمدحه ما حييت مجتها
فإن جباني يزيلني شرفاً
فالله يُقيمه دائمًا أبداً
ما لاح برق وما دجاغسقُ

وسمع منها القاضي أبو القاسم حمزة بن علي بن عثمان المخزومي المغربي المصري وقد
وفد إلى دمشق في شعبان سنة ٥٧١ بكراسة فيها شعر تقية قد سمعه منها وخطها عليه
بتاريخ محرم سنة ٥٦٩ بالإسكندرية:

أعواننا أشرقت أيامها
والروض متسم بنور أقامه
والنرجس الغض الذي أحداقه
والورد يحكى وجنة محمرة
وأهدت إلى بعض الأفضل توتاً فكتب إليها:

وتوت أثانا ماؤه في أحمراره
هدية من فاقت جمالاً وفطنة
فلا عديمت نفسى تفضلها الذي
فكتبت إليه تقية:

أتاني مدح يخجل الطرف حسنه
ولها وقد أغارت ابن حريز دفتراً فحبسه عندهأشهراً:
قل لذوي العلم وأهل اللهى
فإن تعيروه لذى فطنة
وأن تعودوا بعد تصحي لكم
ولها من قصيدة:

خان أخلاقي وما اختتهم
كُلُّ الود القديم الذي
رساعدوني بعد قربى لهم
ولها من أخرى:

هاجرت وساوس شوفي نحو أوطاني
وبيت أرعى الشها والليل معنكرُ
وعاتبت مقلتي طيفاً ألم بها

وعلا على ظهر السماك خيامها
لما بكى فرحاً عليه غمامها
ترنو لتهنم ما يقول خرامها
انحلّ من فرط الحياة لثامها

كدمعي على الأحباب حين ترحلوا
وابهوى من البدر المنير وأجمل
يقصر وصفي عن مداده ويعدل

كمثل بهي الدر في طي قرطاس
ويحكم لا تبذلوا دفتراً
لا بد أن يحبسها أشهراً
تخالفوني فالبراء البراء

وأبرزوا للشز وجهما صفيق
قد كان قدماً صافياً كالريحق
وحملوا قلبي ما لا أطيق

وبيان عنى اصطباري بعد سلواني
والدمع منسجم من سُخب أجفاني
أمكنا فعل خلآن بخلآن؟

نَأَيْتُ عَنْكُمْ وَفِي الْأَحْشَاءِ جَمُّ لَطَّى
إِذَا تَذَكَّرْتُ أَيَّامًا لَا سَلْفَتْ

وَكَتَبْ بَعْضُ الْأَفَاضِلِ لَهَا وَقَدْ مَدَحْتَ نَفْسَهَا:
وَمَا شَرَفَ أَنْ يَمْدُحَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ
وَمَا كَلَّ حِينٌ يَصْدِقُ الْمَرْءَ قَلْبُهُ
وَلَا كَلَّ مِنْ تَرْجُو لِغَيْكَ حَافِظٌ
فَكَتَبْ إِلَيْهِ:

تَعِيبُ عَلَى الْإِنْسَانِ إِظْهَارِ عِلْمِهِ
فَدَتْكَ حَيَاتِي قَدْ تَقْدَمَ قَبْلَنَا
وَلِلْمُتَنَبِّي أَحْرَفَ فِي مَدِيْحِهِ
أَرْوَنِي فَتَاهَ فِي زَمَانِي تَفْوِقِي
وَكَانَتْ تَقْيَةً سَأَلَتِ الشِّعْرَ الْإِمامَ الْعَالَمَ أَبَا الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَوْفِ الزَّهْرِيِّ عَنِ الْشِّعْرِ،
فَقَالَ: هُوَ كَلَامٌ، إِنْ تَكَلَّمْتَ بِهُنْسِنْ فَهُوَ لَكِ، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِشِرْ فَهُوَ عَلَيْكِ.

وَقَالَ أَبْنَ خَلْكَانَ: لَهَا مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّلْفِيِّ
أَعْوَانِنَا قَدْ أَشْرَقْتَ أَيَّامَهَا
وَالرُّوْضَ مِبْتَسِمٍ بِرُوْضِ إِقاْحِهِ
وَالنَّرْجِسِ الْغَضْنِ الَّذِي أَحْدَادَهُ
وَشَقَائِقِ النَّعْمَانِ فِي وِجْنَاتِهِ
وَيَنْسِجَ لِبِسِ الْحَدَادِ لِحَزْنِهِ
وَالْجُلْنَارِ عَلَى الْغَصُونِ كَأَكْؤُسِ
وَكَانَمَا زَهْرَ الرِّيَاضِ عَسَارِ
يُبَدِّي نَسِيمَ الصُّبْحِ سَرَّ عِبَرِهَا
يَا صَاحِ قَمِ لِسَعَادَةٍ قَدْ أَقْبَلَتْ
وَاجْمَعَ خَواطِرَنَا لِنَجْلُو فَكَرَهَا
مَدْحُ الْإِمَامِ عَلَى الْأَنَامِ فَرِيشَةٌ
وَمِنْ شِعْرِهَا:

نَأَيْتُ وَمَا قَلَّيْتُ عَلَى النَّأَيِّ بِالرَّاضِيِّ
وَلَانِي لِمَشْتَاقِ إِلَيْهِمْ مَتَيْمَ
إِذَا تَذَكَّرْتُ الشَّامَ وَأَهْلَهُ
وَمُذْغَبَتُ عَنْ وَادِي دَمْشَقِ كَأَنِّي
أَبَيْتُ أَرَاعِي النَّجْمَ وَالنَّجْمَ رَاكِدٌ
فَهَلْ طَارَقَ مِنْهُمْ يَلْمَ بِنَاظِرِي

وَسُقْمَ جَسْمِي لِمَا أَهْوَاهُ عنْوَانِي
أَعَانَ دَمْعِي عَلَى تَفْرِيقِ نَسِيَانِي

وَلَكِنْ أَفْعَالًا تُلَذِّمُ وَتُمَدِّحُ
وَلَا كُلُّ أَصْحَابِ التَّجَارَةِ تَرْبِعُ
وَلَا كُلُّ مَنْ ضَمَّ الْوَدِيعَةِ يَصْلِحُ

أَبْالَجَدَ هَذَا مِنْكَ أَمْ أَنْتَ تَمْرَحُ
إِلَى مَدْحُومِهِمْ قَوْمٌ وَقَالُوا فَأَفْصَحُوهَا
عَلَى نَفْسِهِ بِالْحَقِّ وَالْحَقِّ أَوْضَعُ
وَتَعْلُوُ عَلَى عَلْمِي وَتَهْجُو وَتَمْلَحُ
وَكَانَتْ تَقْيَةً سَأَلَتِ الشِّعْرَ الْإِمامَ الْعَالَمَ أَبَا الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَوْفِ الزَّهْرِيِّ عَنِ الْشِّعْرِ،
فَقَالَ: هُوَ كَلَامٌ، إِنْ تَكَلَّمْتَ بِهُنْسِنْ فَهُوَ لَكِ، وَإِنْ تَكَلَّمْتَ بِشِرْ فَهُوَ عَلَيْكِ.

وَقَالَ أَبْنَ خَلْكَانَ: لَهَا مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الْحَافِظِ أَبِي طَاهِرِ أَحْمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ السَّلْفِيِّ
وَعَلَا عَلَى ظَهَرِ السَّمَاكِ خِيَانَهَا
لَمَّا بَكَى فَرَحَا عَلَيْهِ غَماَهَا
تَرْنُو فِيهِمْ مَا يَقُولُ خِزَامَهَا
خَالَاتِ مِسْكِ حَاكَهَا رَاقِمَهَا
أَسْفَأَا عَلَى مُهَاجِ يَزِيدَ غَرَامَهَا
خَرْطَتْ عَقِيقَةً وَالنَّضَارَ مُدَامَهَا
فِي مَوْكِبِ مَشْوَرَةِ أَعْلَامَهَا
فِيْنِمَّ عَنْ طَيِّبِ بِهَا تَمَامَهَا
وَتَبَهَّتْ بَعْدَ الْكَرِي نَوَامَهَا
لَمَّا تَجَرَّدَ لِلْقَرِيبِ حُسَامَهَا
فَخَرَ الأَئْمَةُ شِيخَهَا وَإِمَامَهَا

فَلَا تَغْتَرُرْ مَنِي بِصَدَّيِّ وَإِعْرَاضِي
وَقَدْ طَعْنُوا قَلْبِي بِأَسْمَرَ عَرَاضِ
بَكِيْثَ دَمًا حُزْنَأَا عَلَى الزَّمْنِ الْمَاضِي
يَقْرَضُ قَلْبِي كُلَّ يَوْمٍ بِمَقْرَاضِ
وَقَدْ حَجَبُوا عَنْ مُقْلَتِي طَبِّ إِغْمَاضِي
فَإِنْ لَقَاءَ الطَّيفِ أَكْبَرُ أَغْرَاضِي

وقد روى عنها من شِعرها أبو القاسم عبدالله بن رواحة.
وتُوفى ابنها في سنة ثلَاثٍ وستَّمائة.

٣٠٣ - ثعلب بن مذكور بن أربب^(١).

أبو الحسن، وقيل أبو الحُصين الأَكَاف^(٢)، أخو رجب.

سمع من: أبي العز بن كادش، وأبي القاسم بن الحُصين، وأبي غالب بن البناء.

وكان حارساً سيء الطريقة، ليس بأهل أن يُحمل عنه.

كان مقدم حُرَاسَ الخليفة.

مات في رمضان^(٣).

- حرف الحاء -

٣٠٤ - الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بُنْدار^(٤).

أبو علي الشاتي^(٥) عَلَمُ الدِّين الشاعر.

قدم بغداد وتفقهه وتأدّب.

سمع من: قاضي المَرِستان، وابن الحُصين، وإسماعيل بن السَّمَرْقَنْدِي.

لعل الليالي أن تجرّد صارماً على البَيْن أو يقضي لها حكم قاضي
(موسوعة علماء المسلمين).

(١) انظر عن (ثعلب بن مذكور) في: مشيخة النَّعَال البغدادي ٦٨، ٦٩، والمختصر المحتاج
إليه ١/٢٧٠، والمشتبه في الرجال ١/١١٤ ولسان الميزان ٢/٨٢.

(٢) الأَكَاف: بفتح الأَلْفِ والكاف المشددة، هذه اللفظة لمن يعمل إكاف البهائم أي البرذعة.
قال النَّعَال: وهو أخو شيخنا أبي الْحُرُمِ رجب بن مذكور.

(٣) انظر عن (الحسن بن سعيد) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢/٣٦١، ووفيات
الأعيان ٢/١١٣، والروضتين ١/١٧١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧/٦١، والوافي
بالوفيات ١٢/٢٨، ٢٩، ٢٩/١٢ و ١٧٥-١٧٨ رقم ٢٢، وهو في الثانية باسم «الحسن بن
علي بن سعيد بن عبدالله»، والنجمون الزاهرة ٦/٥٨، وتهذيب تاريخ دمشق ٤/١٧٧.

(٤) الشاتي: بالشين المعجمة وبعد الألف الأولى تاء ثلاثة الحروف وبعد الألف الثانية نون.
وشاتان قلعة من ديار بكر.

وأنشأ الرسائل، وسكن الموصل، ونفذه أميرها رسولاً إلى الديوان.
وخرج إلى الشام، وحدث بها. وسمّاه ابن عساكر في «تاریخه». .
وكان ابن هبيرة الوزير مقبلًا عليه.
١٧٦ - ثُوقی في شعبان بالموصل^(١).

٣٥٥ - الحسن بن عسکر^(٢).

أبو محمد الواسطي.

سمع: أبا علي الفارقي، وغيره.

روى عنه ابن الدبيشي قال: كنت ببغداد في ليلة رجب سنة إحدى
وعشرين وخمسمائة جالساً على دكة للفرجنة بباب أبرز، إذ جاء ثلاثة نسوة
فجلسن إلى جنبي، فأنشدت متمنلاً:

هواء ولكنه راكدٌ وماهُ ولكنَه غير جاري

قالت لي إداهنَ: هل تحفظ لهذا البيت تمام؟

قلت: لا.

قالت: إن أنشدك أحدٌ تمامه ما تُعطيه؟

قلت: أقبل فاه.

فأنشدتني.

بدت لك في قدح من نصاريٍ
تأملت نوراً محيطاً بنارٍ
وخرمٌ من الشمس مخلوفةٌ
إذا ما تأملتها وهي فيه

(١) وهو ولد سنة ٥١٣ هـ. وقيل ٥١٣ هـ. (الوافي ٢٨/١٢ و١٧٧).

ومن شعره:

أهدي إلى جسدي الضئي فاعله
ما كنت أحسب أن عقد تجلدي
يا وريح قلبي أين أطلبُه وقد
إن لم يجد بالعطف منه على الذي
واسد ما يلقاه من ألم الهوى
وعسى يرقى لبعده ولعله
يتحلل بالهجران حتى حله
نادي به داعي الهوى فاضله
أضناه من فرط الغرام فمن له
قول العواذل إن له قد ملأ

(٢) أنظر عن (الحسن بن عسکر) في: المختصر المحتاج إليه ٢١/٢ رقم ٥٨٦.

هواءً ولكنَّه جامدٌ
إذا دار للشرب أو باليسارِ
لـه فرد كم من الجلَّارِ

٣٠٦ - الحسين بن القاضي أبي الحسن أحمد ابن قاضي القضاة عليّ بن محمد^(١).

الدامغانيَّ.

استنابه أخوه قاضي القضاة في القضاء ببغداد سنة ست وأربعين
وخمسماة.

قال ابن النجاشي: لم يُحْمَد في القضاة. ثنا عنه أحمد بن الحسن بن حنظلة اللثينيَّ.

وقد سمع من: ابن الحُصَيْن، وأبي غالب بن البناء.
وعاش نيفاً وستين سنة.

٣٠٧ - الحسين بن هبة الله بن رُطبة^(٢).

أبو عبدالله السواري^(٣)، شيخ الشيعة وأبو شيخهم الفقيه العلامة أبي طاهر هبة الله.

كان متبحراً في الأصول والفروع على مذهب الرافضة.
قرأ الكثير، ورحل إلى خراسان، والرَّي، ومازندران، ولقي كبار
الشيعة، وصنف، واشتغل بسورا، والحلَّة.

(١) أنظر عن (الحسين بن أحمد) في: المختصر المحتاج إليه ٣٢/٢ رقم ٦٠٧، والجواهر المضيّة ١/٢٠٧، والوافي بالوفيات ٣٣٧/١٢ رقم ٣٣٨.

(٢) أنظر عن (الحسين بن هبة الله) في: الوافي بالوفيات ٧٩/١٣ رقم ٦٨، ولسان الميزان ٣١٦/٢، وأمل الآمل ٩٣/٢، وأعيان الشيعة ٢٧/٣٦٠، وورد «الحسين بن هبة الله» في ٢٤/٢٠٣ رقم ٤٤٨٠ وفيه: كان حياً سنة ٥٦٠ هـ.

و«رُطبة: واحدة الرُّطُب».

(٣) السُّوراي: بضم أوله وسكون ثانية ثم راء وألف مقصورة أو ممدودة. نسبة إلى سورا بالقصر، موضع بالعراق من أرض بابل.

وتوقي في رجب.

- حرف السين -

٣٠٨ - سُبيع بن خَلَفَ بن محمد^(١).

أبو الوحش الأَسْدِيُّ، الأَدِيبُ.

شاعر دمشقي معروف، مليح القول.

روى عنه: أبو المواهب بن صَضْرَى، وقال: مات في عاشر رجب.

وأنشدني لنفسه:

يَمَمْتُ دَارَ أَبِي فَلَانٍ قَاصِدًا
بِمِدَائِحِي فِيهِ وَحْسِنْ قَصَادِي^(٢)
فَرَأَيْتُ مِنْهُ ضَذَّ مَا عُوَذْتُهُ
مِنْ بُخْلِهِ الْمُتَكَافِفُ الْمُتَزَايِدُ
فَذَكَرْتُ لِمَا أَنَّ رَجَعْتُ مُجَلِّبًا
بِعَطَائِهِ وَلَقِيتُ غَيْرَ عَوَادِي
وَلُرَبِّمَا جَادَ الْبَخِيلُ وَمَا بَهُ
جُودُ وَلَكِنْ مِنْ نِجَاحِ الْقَاصِدِ^(٣)

- حرف الصاد -

٣٠٩ - صالح بن عبد الرحمن بن علي بن زَرْعَان^(٤).

أبو محمد البغدادي، التاجر، أحد الأعيان.

سمع: ابن الحُصَيْن، وأبا غالب بن البناء، وأبا غالب محمد بن الحسن الماوردي وجماعة.

وكتب بنفسه عنهم.

(١) أنظر عن (سُبيع بن خَلَفَ) في: خريدة القصر (قسم شعراء الشام) ٢٤٢/١، والوافي بالوفيات ١١٢/١٥، ١١٣ رقم ١٦١.

(٢) في الوافي: «مقاصدي».

(٣) الوافي ١١٢/١٥، ١١٣ وفيه نماذج أخرى من شعر سُبيع.

(٤) أنظر عن (صالح بن عبد الرحمن) في: مشيخة النعال ٦٩، ٧٠، والمختصر المحتاج إليه ١٠٥/٢ رقم ٧٢٣.

و«زرعَان» ضبطه النعال: بفتح الزاي وسكون الراء المهملة وعين مهملة وفي آخره نون.

سمع منه جماعة^(١).

- حرف الطاء -

٣١٠ - طاهر بن عطيّة.
أبو منصور اللخمي، الإسكندرى.
رجل صالح.
روى عن: أبي بكر الطرطوشى.
أخذ عنه: أبو الحسن المقدسى، وغيره.

- حرف العين -

٣١١ - عبدالله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد^(٢).
أبو الفتح القاسمى، الخرقى، الإصبهانى.
شيخ نبيل صالح من أولاد المحدثين، ومن بقایا المُسْنِدِين.
سمع: أبا العباس الراوى عن عبد الرحمن بن أبي بكر الذکوانى، وأبا
مطیع محمد بن عبد الواحد الصحاف، وأبا الفتح أحمد بن عبدالله بن أحمد
السوذريجاني، وأبا الفتح أحمد بن محمد الحداد، وبندار بن محمد الخلقانى
القاضى، وعبد الرحمن بن حمْد الدُّونى، وأبا أحمد حَمْدَ بن عبد الله بن حَتَّة،
وعبد الرحمن بن أبي عثمان الصابوني، وعمر بن محمد بن عمر بن علوئية،
وأبا علي الحداد، وطائفه سواهم.

وتفرد بالرواية عن جماعة؛ وسماعه من ابن علوئية في سنة اثنتين
وتسعين وأربعين حضوراً، فأنا ابن الخلال، ثنا محمد بن يوسف البرزالي

(١) قال النعال: وكان مولده سنة سبع وخمسماة. وتوفي في صفر، ويقال في ليلة التاسع والعشرين من رجب، ويقال في شهر رمضان، وهذا هو الأشبه، سنة تسعة وسبعين وخمسماة ببغداد.

(٢) أنظر عن (عبد الله بن أحمد) في: المعين في طبقات المحدثين ١٧٨ رقم ١٨٩٠، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٨، وسير أعلام النبلاء ٢١/٩٠، ٩١/٣٧ رقم ٣٧، ودول الإسلام ٩١/٢، وال عبر ٤/٢٣٧، وشنرات الذهب ٤/٢٦٦.

الحافظ أنَّ هذا الشِّيخُ ولد في يوم عِيد التَّحرير سنة تسعين وأربعين. وكان جدَّه حيَا، فسماه باسمه وكتأه بكتيَّته. وعاش بعد ذلك شهراً.

قلت: روى عنه: الحافظ عبد الغني، ومحمد بن مكيَّ الحنبلية، وعبدالله بن أبي الفرج الجُبَانِي، والمهذب بن الحسين بن زينة، وأبو الفضل بن سلامة العطار، ومحمد بن خليل الرَّاذَانِي^(١)، وأخرون.

وبالإجازة: ابن اللَّتِي، وكريمة، والحافظ الضياء، والرشيد إسماعيل بن العراقي، وغيرهم.

وقرأت وفاته بخطِّ زكيَّ الدين البرِّزالي في يوم الثلاثاء بعد فراغه من صلاة الصُّبح السابعة والعشرين من رجب، ودُفون بالمقصى، وصلَّى عليه الحافظ أبو موسى المَدِيني.

أخبرنا عبد الملك بن عبد الرحمن العطار بقراءتي: أنا أبو الفضل بن سلامة بحران، أنا أبو الفتح عبدالله بن عبد الرحمن العطار بقراءتي: أنا أبو الفضل بن سلامة بحران، أنا أبو الفتح عبدالله بن أحمد ياصيهان، أنا تمام بن عبد الملك، ثنا أبو بكر بن بندار، ثنا الطَّبراني، ثنا أحمد بن المعلى الدمشقي، ثنا أحمد بن أبي الحواري: سمعت محمد بن يوسف الفريزيابي يقول: على الإمام أن يضرب أعناق الجَهْمِيَّة والرَّوافض، فإنَّهم زنادقة.

٣١٢ - عبدالله بن فرج.

أبو محمد الأنصاري، الفُرطُبي، الوراق الزَّمن. الرجل الصالح. أجاز له أبو محمد بن عتاب ما رواه عن مكيَّ بن أبي طالب خاصة. وأخذ أيضاً عن: أبي الوليد بن طريف، وأبي بكر بن العربي. وتوُّقِي في رمضان.

(١) الرَّاذَانِي: بفتح الراء والدال المعجمة بين الألفين وفي آخرها الثون. نسبة إلى راذان وهي قرية من قرى بغداد. (الأنساب ٣٦/٦).

٣١٣ - علي بن علي بن نَمَّا بن حمدون^(١).
الكاتب أبو الحسن الحلي، الرافضي، الخبيث.
 مدح ملوك الشام، وله ديوان. وقد كفر الصحابة رضي الله عنهم.
 وهو القائل، لعنه الله:

أَيُولَى عَلَى الْبَرِّيَّةِ مَنْ لَيْ سَعَ عَلَى حَمْلِ سُورَةِ بَأْمِينٍ^(٢)
وهذا البيت من قصيدة ينشدتها أهل الرفض في الموسام.
 ذكره ابن النجاش.

- حرف الكاف -

٣١٤ - كرم بن بختيار بن علي^(٣).
البغدادي، الزاهد^(٤).
 أحد الصالحين.
 روى عن: هبة الله بن الحصين.
أخذ عنه: ابن مَشْقُونَ، عبد العزيز بن الأخضر، وأحمد بن أبي بكر
البزار، وغيرهم.
 وتوُّفي في ذي الحجّة^(٥).

(١) أنظر عن (علي بن علي) في: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٣٤٤/٣ رقم ١٤٩، والوافي بالوفيات ٢١٣٧ - ٣٣٥/٢١ رقم ٢١٩، وطبقات أعلام الشيعة (الثقة العيون في سادس القرنين)، ١٩٧، ١٩٨.

(٢) من قصيدة طويلة في: الذيل، والوافي.

(٣) أنظر عن (كرم بن بختيار) في: الكامل في التاريخ ٥٠٣/١١ رقم ١٦٢/٣، وفيه «مكرم»، والمختصر المحتاج إليه ١١١٢ رقم ٣٥١، وذيل طبقات الحنابلة ٣٥٠/١١ رقم ١٦٩.

(٤) كنيته: أبو الخير، وقيل أبو علي.

(٥) ولد في حدود سنة ٤٩٤ هـ.

وقال الناصح ابن الحبلي: سمعت منه جزءاً بقراءة الشيخ طلحة العلوي يوماً وهو مضطجع على جنبه والنقيه ابن فضلان - يعني شيخ الشافعية - عنده يزوره، فأخذ بيده الشيخ كرم يقبّلها تبرّكاً، وكان زاهداً منقطعًا بالرّصافة.

وقالقطيعي: كان زاهداً ورعاً، سريع الدمعة، كثير العبادة، وفي بعض الأوقات تصدر =

- حرف الميم -

٣١٥ - محمد بن أحمد بن بلال.

أبو سعيد المُزَنِي، الحارثي، الدهان.

حدَّث عن: جمال الإسلام أبي الحسن.

وعنه: أبو المواهب بن صضرى، وأخوه الحسين.

٣١٦ - محمد بن أحمد بن حمزة بن چياء^(١).

أبو الفرج الكاتب الحلي.

من فرسان البلاغة والشِّعر. له التَّظْمَن والتَّثْرَ.

روى عنه: عليّ بن نصر بن هارون الحلي، ومحمد بن مفرج، وأبو بكر عبيدة الله بن عليّ الشَّيْمِي.

ولم يكن بالعراق مثله في التَّرْسُل والأدب، ولكنه كان ناقص الحظّ، له ملْك يتَّلَعَّ منه.

مات في المحرَّم^(٢).

منه كلمات على خاطر الحاضر عنده.

وقال الدبيسي: كان أحد الشيوخ الموصوفين بالصلاح، وتوفي يوم الأربعاء السادس ذي الحجة سنة تسع وسبعين وخمسمائة، ودُفن بمقدمة الإمام أحمد في دكة بشر الحافي، وكان حنبلياً.

(١) أنظر عن (محمد بن أحمد بن حمزة) في: معجم الأدباء ٣٦١/٦، والوافي بالوفيات ١١٢/٢، ٤٤٥ رقم ١١٣، وبغية الوعاة ٩/١ «جياء» بكسر الجين.

(٢) ومن شعره:

حَتَّامَ أَجْرِي فِي مِيَادِينِ الْهُوَى
لَا سَابِقًا أَبْدًا وَلَا مُسْبُوْقُ
مَا هَزَّنِي طَرَبٌ إِلَى رَمَلِ الْحِمَى
إِلَّا تَعْرَضَ أَجْرَاعٌ وَعَقِيقٌ
شَوْقٌ بِأَطْرَافِ الْبَلَادِ مُفْتَرُّ
يَحْوِي شَيْتَ الشَّمْلَ مِنْهُ فَرِيقٌ
وَمَدَامَعَ كَنْلَتْ بِعَارِضِ مُرْزِنَةٍ
وَكَانَ جَفْنِي بِالْدَمْوَعِ مُوكِلٌ
إِنْ عَادَتِ الْأَيَّامُ لِي بَطْوَيْلِعٍ
أَوْ ضَمَّنَا وَالظَّاعِنِينَ طَرِيقُ

(٣١٧) - محمد بن أحمد بن محمد .
أبو عبدالله بن عراق^(٢) الغافقي، القرطبي، المقرئ .
أخذ القراءات، سوى قراءة الكوفيين، عن: أبي القاسم بن النحاس،
وعون الله بن محمد .

وسمع من: أبي محمد بن عتاب، وأبي بحر بن العاص .
وتصدرَ للإقراء والتسميع .

روى عنه: ابن حوط الله، وأبو الخطاب بن دحية .
وتوُفِّي في رجب .

ومولده في سنة تسعين وأربعين .

(٣١٨) - محمد بن بختيار^(٣) .

ولتطربن لما أبث النوق

ولمع النايا كالبروق تخالها
وقد زار في جنح الظلام خيالها
ولكن شديد في الطياع انتقالها

وقادوا المذاكي والدماء نعالها
معقودة أن لا يفك رعالها

شر منها رب القران الثاني
صرعت فيه تذعى من الأعيان
أنت أغريتني بذم الزمان

(١) انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار/٢، ٥٣٠، والذيل
والتكملة لكتابي الموصول والمصلحة/٦١، ومعرفة القراء الكبير/٢، ٥٤٧، وغاية النهاية
٨٦/٢ .

(٢) تحرفت في غاية النهاية إلى «عراف» بالفاء .

(٣) انظر عن (محمد بن بختيار) في: خريدة القصر (العراق) ٨٥/١، ١١٥٣، وتاريخ ابن الديبيши ١/٩١، رقم ١، والمختصر المحتاج إليه ٢٨/١، والذيل على
الروضتين (تحقيق محمد زاهد الكوثري) نشره عزت العطار الحسيني بدار الكتب المصرية =

لأنهن على الغرام بزفرتي
ومن شعر ابن جياد الكاتب قوله:
أما والعيون التجل تضمي نبالها
ومنعطف السوادي تأرج نثره
وقد كان في الهجران ما يُريح الهوى
منها في المديح:

أيا ابن الآلى جادوا وقد بخل الحياة
ذُد الدهر عنى من رضاك بعزمي
ومنه قوله:

قل لحادي عشر البروج أبي العا
يا ابن شكر إن ضلة الزمان
ليس طبعي ذم الزمان ولكن

(١) انظر عن (محمد بن أحمد بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبار/٢، ٥٣٠، والذيل
والتكملة لكتابي الموصول والمصلحة/٦١، ومعرفة القراء الكبير/٢، ٥٤٧، وغاية النهاية
٨٦/٢ .

أبو عبدالله البغدادي، الأبله، الشاعر، صاحب الديوان المشهور.
كان شاباً ظريفاً وشاعراً محسناً، يلبس زي الجند. وشعره في غاية الرقة
وحسن المخلص إلى المدح.

وكان أحد الأذكياء، ولذا قيل له الأبله بالضد.
وقيل: بل كان فيه بله.

توفي ببغداد في جمادى الآخرة. وقد سار له هذا البيت:
ما يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصباية إلا من يعانيها ^(١)
وله:

دارك يا بدر الدجى جنة
وبغيرها نفسي لا تلهمو
أكثر أهل الجنة البلاة ^(٢)
وقد أتى في خبر أنه
وله:

أقول للغيث لما سال واديه
تحدثي عن جفوني يا غوادي
فمن أعارك ضوء البرق من فيه
أعرت مزتك أgefانا بكت له
والليل قد راق أو كادت حواشيه
أما ورد [خذه] ^(٣) والشهب ناعسة

= ١٩٤٧ - ص ٦٦، وذكر وفاته في سنة ٦٠٥ هـ، ومراة الزمان ٣٧٩/٨، ٣٨٠، ووفيات
الأعيان ٤٦٣/٤، وال عبر ٢٢٨/٤، وسير أعلام النبلاء ١٣٢/٢١ رقم ٦٦، والإعلام
بوفيات الأعلام ٢٣٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٢٩٧/١، والوافي بالوفيات
٢٤٤ - ٢٤٦، رقم ٦٤٧، ومراة الجنان ٤١٦/٣، ٤١٧، والمسجد المسبوك ١٨٩/٢
١٩٠، والنجمون الزاهرون ٤/٢٦٦، وبغية الوعاة ١/٣٣، وشذرات الذهب ٤/٢٦٦.

= (١) وفيات الأعيان ٤/٤٦٤.

= (٢) الوافي بالوفيات ٢/٢٤٦، وفيات الأعيان ٤/٤٦٥.

= (٣) في الأصل بياض.

= (الكامن ١١/٥٠٣).

وقال العمام الكاتب: هو شاب ظريف يتزياناً بزي الجند، رقيق أسلوب الشعر حلو الصناعة
راق البراعة، عذب اللفظ، أرق من النسيم السحري، وأحسن من الوشي الشستري، وكل
ما ينظمه، ولو أنه يسير، يسر، والمعنىون يغدون برائقات أبياته عن أصوات القدماء، فهم
يتهاقون على نظمي المطرب تهافت الطير الحوم على عذب المشرب. ثم قال: أنشدني
نفسه من قصيدة سنة خمس وخمسين وخمسمائة بغداد:

لقد وهى عزمُ صبّرى يوم وَدَعْنِي
أحوى ضعيفَ نطاقِ الخضرِ واهيَهِ
عصيَتُ في حُبِّهِ من بات يعذلني
بِاللهِ يَا لائِمِي فِيمَن كَلَفْتُ بِهِ
أقامَةُ العُصْنِ أَحْلَى، أَمْ تَشَيَّهِ؟

قال أبو الفرج بن الجوزي: ذُكِرَ عنْهُ أَنَّهُ خَلَفَ ثَمَانِيَّةَ الْآفَ دِينَارٍ، وَشَاعَ
أَنَّهُ كَانَ يُعَامِلُ بِالرِّبَا.

ثُمَّ وَرَّخَ وفاته كما مرّ.
روى عنه: أبو الحسن القاطبي، وعلي بن نصر الأديب^(١).

٣١٩ - محمد بن جعفر بن عَقِيل^(٢).
أبو العلاء البصري، ثُمَّ البغدادي، المقرئ.

والدُجَى فِي لونِ طَرَّتِهِ
بَانَةٌ فِي طَيِّبِ بُرْدَتِهِ
غِرَّةُ الرَّوَاشِيِّ وَغَرَّتِهِ
فَأَمَاتَتْ طَولَ جَفَوْتِهِ
رَشْفَةٌ مِنْ بَرْدٍ رِيقَتِهِ
كَلَّا مَنْ جَاهَلَتِهِ
وَذَكَرَ أَبُو الْمَعَالِيَ الْكَتَبِيَ فِي (مُلْحَ الْمُلَحَ) مِنْ شِعْرِهِ فِي رِجْلِ كَفْلِ بَيْتِهِ وَكَانَ مشهوراً
بِالْغَلْمَانِ:

زار مَنْ أَحْيَا بِرَزْفَتِهِ
قَمَرٌ يَشْتِي مَعَانِقَهُ
بَسْتَ أَسْتَجْلِي الْمَدَامُ عَلَىِ
يَا لَهَا مَنْ زَوْرَةُ قَصْرَتِهِ
أَهُ مِنْ خَصْرَ لَهُ وَعَلَىِ

يَا لَهُ فِي الْحَسْنِ مِنْ صَنْمِ
وَذَكَرَ أَبُو الْمَعَالِيَ الْكَتَبِيَ فِي (مُلْحَ الْمُلَحَ) مِنْ شِعْرِهِ فِي رِجْلِ كَفْلِ بَيْتِهِ وَكَانَ مشهوراً
بِالْغَلْمَانِ:

يَا ذَا الَّذِي كَفَلَ الْيَتَمَ
إِنْ كُنْتَ تَطْمَعُ فِي النَّعِيمِ
وَمِنْ شِعْرِهِ: (١)

ظُلْمًا بَظْلَمٌ مِنْ رِيقَهِ الشَّيْمِ
وَنَاظِرٌ مِنْ سَقَامِهِ سَقَمِيَ
وَوَغْدٌ وَمَنْ وَضَلَّهُ عَلَىِ التَّهَمِ
(٢) أنظر عن (محمد بن جعفر) في: مشيخة النعال البغدادي ٦٣ - ٦٥، وتاريخ ابن الدبيسي
(مخضوطة شهيد علي) الورقة ٢٧، ٢٨، والمختصر المحتاج إليه /١، ٣٠، وال عبر ٢٣٨/٤،
وسير أعلام النبلاء ٩١/٢١ دون ترجمة، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، وشذرات الذهب
٢٦٧/٤.

قرأ القراءات على: أبي الخير المبارك الغسال^(١)؛
وسمع: أبو القاسم بن بيان، وأبا الغنائم التّرْسِي، وأبا غالب محمد بن
عبد الواحد القزار.

قال ابن الدِّيَشِي^(٢): وكان حَسَنُ الْمَحَاضِرَة، كثِيرُ الْمَحْفُوظِ مِنَ الْأَشْعَارِ
وَالْحَكَايَاتِ.

وأجاز له: أبو الحسن العلّاف، وأبو^(٣) الفتح الحداد الإصبهاني.
ذكره ابن السمعاني في «الذيل»^(٤).

قلت: روى عنه: أمين الدين سالم بن صَضْرَى، ومحمد بن أحمد بن
خِيشَمَةَ بْنِ الْخِرَاطِ، ومحمد بن سعيد بن الخازن، وآخرون.
ولم يُظْفَرْ بِاسْمِ أَحَدٍ مِّنْ قَرَأَ عَلَيْهِ بِالرَّوَايَاتِ.
وَتَوْقِيَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ وَلِهِ ثَلَاثٌ وَتَسْعُونَ سَنَةً^(٥).

٣٢٠ - محمد بن عبد العزيز بن عليّ بن عيسى^(٦).
أبو الحسن الغافقي، القرطبي، المعروف بالشقروري.
سمع من: أبي عبدالله بن الأحرم، وأبي بكر بن العربي، وأبي جعفر
البطروجي، وجماعة.

قال الأَبَارَ: وكان حافظاً لأخبار الأندلس، مَعْنِيَاً بِالرِّجَالِ، ضَابِطاً،
متقدماً، له مشاركة في اللغة والنحو، مع الرِّهْدِ والفضل.
ووُلِيَ قضاء شُقُورَةٍ وحُمِدَتْ سيرته، وأخذ الناس عنه.

(١) الغسال: بالغين المعجمة والسين المهملة.

(٢) في تاريخه.

(٣) في الأصل: «أبا» وهو خطأ.

(٤) وقال التعال: حدث عنه الحافظ أبو سعد عبد الكري姆 بن محمد السمعاني، وتوفي قبل

(٥) ولدِي بثلاث سنين. (مشيخة التعال ٦٤).

(٦) مولده في ذي الحجة سنة ٤٨٦ هـ.

أنظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: تكميلة الصلة لابن الأبار.

وُتُوفِي في المحرَّم. وكان مولده في سنة عشرين وخمسماة.

٣٢١ - محمد بن محمد بن الجُنيد بن عبد الرحمن بن الجُنيد^(١).

أبو مسلم الإصبهاني.

سمع: أبي الفتح الحداد، وأبا سعد المطرّز، والحافظ محمد بن طاهر المقدسي.

وقدم بغداد حاجاً مع حاله أبي الغنائم محمد بن الحسين بن رزينة، فكتب عنه المبارك بن كامل الخفاف حديثين.

وكان ثقة من بيت حديث وتصوّف.

تُوفِي في رجب وله ٨٢ سنة.

وقد روى الكثير بإصبهان.

٣٢٢ - محمد بن محمد بن حمزة بن أبي جيش.

أبو طالب الأزدي، الدمشقي.

سمع: هبة الله بن الأكفاني.

روى عنه: المسلم بن عبد الوهاب، وأبو القاسم بن صَضْرَى.

٣٢٣ - محمد بن أبي الأزهر علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف^(٢).

أبو طالب الواسطي، الكتани، المحتسب، المعدل.

كان على حسبة واسط هو وأبوه.

وُلد سنة خمس وثمانين وأربعين.

(١) أنظر عن (محمد بن محمد بن الجنيد) في: الواقي بالوفيات ١/١٥٧، ١٥٨ رقم ٧٨.

(٢) أنظر عن (محمد بن أبي الأزهر) في: تاريخ ابن الديبي (مخاطب شهيد علي) ورقة ٨٤، والمطبوع ١٥/٥٣، والتقييد لابن نقطة ٩٥، والمحضر المحتاج إليه ١/٩٤، وال عبر ٤/٢٣٨، والمعين في طبقات المحدثين ١٧٨ رقم ١٨٩١، والإعلام بوفيات الأعلام ٤/٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢١/١١٥، ١١٦ رقم ٥٧، وذيل التقييد لقاضي مكة ١/١٧٦ رقم ٣١٧، وشذرات الذهب ٤/٢٦٧.

قال ابن الدَّيْثِي^(١): سمع محمد بن علي بن أبي الصَّفْر الشاعر، وأبا نعيم محمد بن إبراهيم الحِمادي، وأبا الحسن كاتب الوقت، وأبا نعيم بن زَرَب، وأحمد بن أبي محمد الْكُبْرَى، وأبا غالب محمد بن أحمد، والمبارك بن فاخر، وهبة الله بن السَّقَطِي.

وأنفرد في الدنيا بإجازة أبي طاهر أحمد بن الحسن الْباقِلَانِي، وأبي منصور عبد المحسن الشَّيْحِي، وأبي الحَسَنِ بن أَيُوب البَرَازِ.

ورحل إلى بغداد، فسمع أبا الحسن بن العَلَاف، وأبا القاسم بن بيان، ونور الهدى الرَّئِبِيَّ.

وكان ثقة صحيح السَّمَاع، متَّخِشًا، يرجع إلى دين وصلاح.
رحل الناس إليه وكتبوا عنه.

روى عنه: أبو المواهب بن صَضْرَى، ويُوسُفُ بن أَحْمَد الشَّيْرَازِي، وعبد القادر الرَّهَاوِي، وأبو بكر بن موسى الْحَارِمِي، وأبو الفتح المُندَائِي، وأبو طالب بن عبد السميع.

وسمعنا منه الكثير ونَعْمَ الشَّيْخُ كان.
سمعت منه بقراءتي في سنة أربع وسبعين.
قلت: وروى عنه المُرَجَّا بن شُقِير كتاب «الظَّوالات» للشَّوخِي.

قال ابن الدَّيْثِي^(٢): وأنشأنا قال: أنسدنا محمد بن علي بن زيزب سنة أربع وخمسماة: أنسدنا أبو تمام علي بن محمد بن حسن قاضي واسط لبعضهم:

وقلت: رَبِيعٌ قد دثر
بالباب أفواجاً زُمر
نَفَاقِهِمْ عند الْكِبَر

لَمَّا تَكَهَّلَ مَنْ هَوَيْتَ
عَانِتْ مَنْ طَلَابَه
وَكَذَاكَ أَرْبَابَ الْحَدِيثِ

(١) في تاريخه.

(٢) في تاريخه.

تُوْفَى رحْمَهُ اللَّهُ فِي ثَانِي الْمُحَرَّمِ بِوَاسْطَهِ وَلَهُ أَرْبَعٌ وَسِعُونَ سَنَةً.

٣٢٤ - مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ بْنُ حَمَّادٍ بْنُ صَدَقَةِ بْنِ الشَّعَارِ^(١).

أَبُو الْمَجْدِ الْحَرَانِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، وَالَّذِي الْمُحَدَّثُ إِبْرَاهِيمُ.

شِيخُ صَالِحٍ، سَمِعَ الْكَثِيرَ بِنَفْسِهِ مِنْ: هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ، وَهَبَةِ اللَّهِ بْنِ الطَّبرِ، وَأَبِي بَكْرِ الْمَزْرَقِيِّ، فَمَنْ بَعْدَهُمْ.

قَالَ ابْنُ الدَّبَّيْشِيِّ: كَانَ ثَقَةً، صَحِيحُ النَّقلِ.

تُوْفَى فِي رَمَضَانَ، وَلَهُ ثَمَانُ وَسِعُونَ سَنَةً.

قَرَأْتُ عَلَيْهِ وَنِعْمَ الشَّيْخِ كَانَ.

قَلَتْ: وَرَوَى عَنْ: الْعَلَمَةِ أَبِي الْوَفَاءِ بْنِ عَقِيلٍ.

وَرَوَى عَنْهُ: الْقَاضِي أَبُو مُنْصُورٍ سَعِيدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ جَحْدَرَ الصُّوفِيِّ.

وَقَدْ قَرَأْ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى هَبَةِ اللَّهِ بْنِ الطَّبرِ؛ وَكَانَ ثَقَةً.

٣٢٥ - مُقاَتِلُ بْنُ عَزَّوْنِ.

الرَّقِيُّ، الْمُعْرُوفُ بِابْنِ الْعَرِيفِ الْمَصْرِيِّ.

وَاسْعَ الرَّوَايَةِ.

قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ الْمَفْضِلِ فِي «الْوَفَيَاتِ»: قَرَأْتُ عَلَيْهِ «إِسْنَانَ أَبِي دَاؤِدَ»، وَأَخْبَرْنَا ابْنَ الْمَشْرُفَ، عَنِ الْحَبَالِ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدِ النَّحَاسِ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ مَنَاؤَلَةً، عَنْهُ.

وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سَتَةً أَجْزَاءٍ مِنْ أَوْلَ كِتَابِ «الْأَسْمَاءِ وَالْكَنَّى» لِلثَّسَائِيِّ، وَهُوَ عَشْرُونَ جُزْءاً، عَنِ ابْنِ الْمَشْرُفِ، عَنِ الْحَبَالِ، عَنِ ابْنِ الْخَصِيبِ، عَنِ ابْنِ الثَّسَائِيِّ، عَنْ أَيْهِ.

وَنَاقَلَنِي «صَحِيحُ مُسْلِمٍ»، أَصْلُ سَمَاعِهِ مِنْ يُوسُفِ الْمَيْوَرِقِيِّ، الْلَّخْمِيِّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلَيِّ الطَّبَرِيِّ، بِسَنَدِهِ.

(١) انظر عن (مُحَمَّدٌ بْنُ نَصْرٍ) في: مشيخة التعال ٦٥ - ٦٧، والمختصر المحتاج إليه رقم ١٨٥ / ٣، ١١٨٣، وسير أعلام النبلاء ٩١ / ٢١ دون ترجمة.

وتُوفّي في رمضان. ومولده سنة إحدى وخمسينات رحمة الله تعالى.

٣٢٦ - المؤقّن بن شوّعة^(١).

اليهودي، المصري، الطبيب، الملقب بالقيثارة.
من أعيان الأطباء والكتالين. وكان ظريفاً، شاعراً، ماجناً.
خدم السلطان صلاح الدين بالطب.

وكان الشيخ نجم الدين الحبوشاني له صورة بمصر، وفيه صلاح
و(دين)^(٢)، فإذا رأى ذمياً راكباً قصد قته، فكانوا يتحامونه، فرأى المؤقّن
راكباً فضربه بشيء أصاب عينه، فقلعها وراح هدراً.

وله، أعني المؤقّن، قصيدة يهجو فيها ابن جمّيع اليهودي رئيس الأطباء
بالمقدمة ويرمي بالآباء. ولهم اللعنة.

- حرف الياء -

٣٢٧ - يوسف بن إبراهيم بن عثمان^(٣).

أبو الحجاج العبدري، الغرناطي، المعروف بالثغرى^(٤).

أخذ القراءات عن: عبد الرحيم بن الفرس، وأبي الحسن شريح بن
محمد، وأبي بكر يحيى بن الخلوف، وأبي الحسن بن الباذش.
وسمع منهم، ومن: أبي مروان الباقي، وأبي بكر بن العربي، وأبي
الحسن بن مغیث، وخلق.

(١) أنظر عن (الموقّن بن شوّعة) في: عيون الأنباء لابن أبي أصيبيعة ١٩٢/٣، ١٩٣ و فيه «شرع» بالراء في العنوان، و «شوّعة» في المتن.

(٢) في الأصل بياض.

(٣) أنظر عن (يوسف بن إبراهيم) في: بغية الملتمس للضبي ٤٨٨، ٤٨٩، رقم ١٤٣٨،
و تكميلة الصلة (مخطوط) ٣/١٤٢، ورقة ٢١٤، ومعجم شيوخ الصدفي، لابن الأبار ٣٣١،
وصلة الصلة لابن الزبير ٢١٣، ٢١٤، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٥١، ٥٥٢ رقم ٥٠١،
وغاية النهاية ٢/٣٩٢، ٣٩٣، وطبقات المفسرين للداودري ٣٧٨/٣٧٩.

(٤) عُرف بالثغرى لأن آباء أصله من ثغر لاردة. (تكميلة الصلة).

وصحب أبا بكر بن مسعود التَّخوَي مدة، وأخذ عنه العربية. وأجاز له أبو علي بن سُكَّرَة، وأبو بكر الطَّرْطُوشِي.

قال الأَبَار^(١): وكان فقيهاً حافظاً، محدثاً، راوية، مقرئاً، ضابطاً، مفسراً، أدبياً. نزل في الفتنة قليوشة وأقرأ فيها. وولي الصلاة والخطبة.

أكثر عنه أبو عبدالله الشِّجَنِي وقال: لم أر أفضل منه، ولا أزهد، ولا أحفظ لحديث وتفسير منه. ولم أر بالبلاد المشرقة أفضل من أبي محمد العثمانى ولا أزهد ولا أورع.

قال: وروى عن أبي الحَجَاج: أبو عمر بن عياد، وأبو العباس بن عمَيْرَة، وأبو سليمان نَحْوَتَه^(٢).

وتوُّفي رحمه الله في شوال، وله ٨٦ سنة.

٣٢٨ - يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد^(٣).

الإمام رضي الدين أبو الفضل المؤصل الإربلي الأصل، الشافعى.
والد الشيخ كمال الدين موسى وعماد الدين محمد.

وُلد بإربيل، وتفقه بالموصل على الحسين بن نصر بن خميس الجهنى، وسمع منه كثيراً من حديثه. ثم انحدر إلى بغداد وتفقه بها على أبي منصور سعيد بن محمد الرِّزَاز.

(١) في تحمله الصلة.

(٢) وقال الضَّيْ: فقيه، محدث، راوية عارف، أديب. انتقل إلى مُرسية في الفتنة وصار خطياً بقليوشة من قرى مدينة أوريولة، واقتنع ولم يتعرض لظهوره، وكان قد غصَّ به جماعة من الفقهاء بمرسية حين وصلها لمعرفته، فسُعى له في الخطبة بجامع قليوشة المذكورة وانتقل إليها. سمعت عليه بعض كتاب «الموطأ». (بغية الملتمس).

(٣) أنظر عن (يونس بن محمد) في: تاريخ إربيل ٧٤/١، ٢٥٢/٦، ووفيات الأعيان ٤٠٦/٣، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، وال عبر ٤/٢٣٨، ومراة الجنان ٥٧٦ (٤٠٦ هـ). وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١/٣٥٤، ٣٢١ رقم ٣٥٥، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، والنجم الزاهرة ٩٦/٦، وشذرات الذهب ٤/٢٦٧.

ثم ردَّ إلى الموصل وسكنها، وصادف بها قبولاً عند متولِّها زين الدين عليٌّ كوجك صاحب إربيل.

ودرس وأفتى وناظر، وتفقه به جماعة.
تُوْقَيَ في المحرَّم وله ثمان وستون سنة. ورَّخه ابن خَلْكَان^(١).

* * *

وفيها ولد:
نقيب الأشراف بهاء الدين عليٌّ بن محمد بن أبي الجن.
وأبو المجد عبد الملك بن نصر بن القوي بالشَّغْر. سمع من ابن المفضل.
وأبو بكر بن عليٌّ بن بكار.

(١) في وفيات الأعيان.
وحدث القاضي أبو محمد جعفر بن محمد بن محمود قال: أنشدت شيخنا يورس بن محمد بن منعة بن مالك الفقيه - رحمه الله - أبياتاً «إلى ماذا يقول»:

ماذا يقول رضي الدين في رجل
مُثِيك قلقي صب حليف ضئي
قد خلا بالذى يهوى فهل حرج
عليه إن فاز بالتقبيل والنظر؟

(تاریخ اربل ٧٤/١).

سنة ثمانين وخمسماة

- حرف الألف -

٣٢٩ - أحمد بن علي بن معمر بن رضوان^(١).

أبو بكر بن جراده المشاھر البغدادي.

سمع: إسماعيل بن ملة، وأبا طالب بن يوسف.

سمع منه: عمر بن علي.

وثُوقي في جمادى الآخرة، وهو ابن خمسين وتسعين سنة.
قاله الدبيسي.

٣٣٠ - أحمد بن المبارك بن درك^(٢).

أبو العباس البغدادي، الضرير، المقرئ، الدارقزي^(٣).

شيخ صالح.

سمع: أبا القاسم بن بيان، وأحمد بن علي بن قريش.

سمع منه: أحمد بن طارق، وعبد العزيز بن الأخضر، وغيرهما.

وقال إلياس بن جامع الإربلي^(٤): قرأت عليه جزءاً تحت شجرة في
داره، فقال لي: قرأت تحت هذه الشجرة عشرة الآف ختمة.

وثُوقي في جمادى الآخرة، وله ثمانين وسبعون سنة.

(١) انظر عن (أحمد بن علي) في: تكميلة الصلة لابن الأبارج ١.

(٢) انظر عن (أحمد بن المبارك) في: تاريخ ابن الدبيسي ٢/ورقة ٦٥ ب، والمختصر المحتاج
إليه ١، ٢١٤، ٢١٥، والمسجد المسبيك ٢/١٩٢، ١٩٣.

(٣) الدارقزي: نسبة إلى دار القرآن.

(٤) له ذكر في تاريخ إربيل ١/١٩١.

٣٣١ - إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محارب^(١).
أبو إسحاق القيسي البَلْتَشِيُّ، المقرئ.
أخذ القراءات عن أبي عبدالله بن سعيد.
سمع من: أبي بكر بن برنجال.
وأخذت عنه القراءات وكتبها. وكان مشهوراً بالتجويد.
قال الآباء: أخذ عنه شيوخنا أبو عبدالله بن واجب، وأبو الحجاج بن أيوب، وأبو الحسن بن خيرة.

وقرأ عليه في صغره أبو جعفر بن عَوْنَةَ الحصار.
تُوفِيَ سنة ثمانين أو إحدى وثمانين.

٣٣٢ - إيلغازي بن أبي بن تمرتاش بن إيلغازي بن أرق^(٢).
الملك قطب الدين صاحب ماردین. ولديها مدة طويلة بعد أبيه.
وكان موصوفاً بالشجاعة والعدل.
تُوفِيَ في جُمادى الآخرة، وخلف ولدين صغيرين، فأقيم في الأمر
أحدهما، وهو حسام الدين، وقام بتدبيره مملوكه نظام الدين البقش من تحت
جناح حال أبيه شاه أرمن صاحب خلاط. فلما مات ولد الآخر قطب الدين،
فامتدت أيامه إلى أن قتل البقش واستقل بالأمر^(٣).

(١) أنظر عن (إبراهيم بن حسين) في: تكملة الصلة لابن الآبار ج ١.
(٢) أنظر عن (إيلغازي) في: الكامل في التاريخ ٤٧٥/١١ و٥٠٨، وتاريخ مختصر الدول
٢١٩، وتاريخ الزمان ٢٠٢ ووفيات الأعيان ١٩١/٢ و٢٦٥ و٤٥١، والأعلاق الخطير
ج ٣ ق ١٢١، ١٤٩، وق ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٥٦، ٥٥٦، والروضتين ٦٠/٢
(طبعه وادي النيل)، ومرآة الزمان ٣٨٣/٨، وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ٤/٦٢٠،
والدر المطلوب ٧٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/٦٨، والعبر ٢٣٩/٤، وتاريخ ابن
الوردي ٩٤/٢، والوافي بالوفيات ٢٦/١٠، ٢٧ رقم ٤٤٦٩، والسلوك ج ١ ق ٨٦/١
(سنة ٥٧٩ هـ)، والنجم الزاهرا ٩٧/٦، والمسجد المسبوك ١٩١/٢، وتاريخ ابن سبات
١٦٨، وشنارات الذهب ٤/٢٦٨.
(٣) الأعلاق الخطير ج ٣ ق ٥٥٧ و فيه أن قطب الدين بن إيلغازي قتل البقش وهو يعوده
في مرضه.

- حرف الباء -

٣٣٣ - بدر بن عبد الغني بن محمد^(١).
أبو النجم الطحان، الواسطي، المقرئ.
قرأ على: علي بن شيران، وأبي محمد سبط الخياط.
روى القراءات بواسط.

قال الدبيسي: سمعت منه. وتوفي في ربيع الأول.

- حرف الحاء -

٣٣٤ - الحسن بن عيسى بن أصبع.
أبو الوليد الأزدي، القرطبي، المعروف بابن المناصف.
روى عن: عم أمه أبي محمد بن عتاب، سمع منه «المدونة» وكتابه
الكبير في الموعظ الملقب بـ«شفاء الصدور».

وله إجازة عن: أبي علي بن سكره.
ولي خطابة إشبيلية.

وحدث عنه: أبو القاسم بن الملجم، وأبو سليمان بن حوط الله، وأبو
الخطاب بن دحية.
وتوفي في المحرم.
وولد ظناً سنة اثنين وخمسماه.

٣٣٥ - الحسين بن علي بن عبد الواحد بن شبيب^(٢).
أبو عبدالله التصيبي، ثم البغدادي، الكاتب.
كان كاتباً مُنشتاً، فصيحاً، بليناً، مفوهاً، له النظم والثر.
وكان يدخل على المستتجد بالله ويجالسه، ويحب سمع كلامه. ويأمره

(١)

أنظر عن (بدر بن عبد الغني) في: تكملة الصلة لابن الأبارج ١.

(٢) أنظر عن (الحسين بن علي بن عبد الواحد) في: معجم الأدباء ١٢٦/١٠ - ١٣٠ رقم ١٠
وفيه قال محققه بالحاشية: «لم نثر له على ترجمة سوى ترجمته في ياقوت».

بإطالة مقامه. قال له مرأة مصححة: أَيْنُ شِيب؟ فجاويه مسرعاً: عبد مولانا^(١).
تُوفّي في ربيع الآخر^(٢).

- حرف الزاي -

٣٣٦ - زهير بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد^(٣).
أبو سعد الإصبهاني. يعرف بـشعراته^(٤).

(١) وقال ياقوت: كان أبياً كاتباً شاعراً له اليد الطولى في حل الألغاز العروضية. تفاصيل أبو منصور محمد بن سليمان بن قتلمش، وأبو غالب بن الحُسين في سرعة خاطر ابن شبيب وتقديره في حل الألغاز، فعمل ابن قتلمش آياتاً على صورة الألغاز، ولم يُلغِ فيها بشيء وأرسلها إلى ابن شبيب يمتحنه بها وهي:

وما شَيْءَ لَهُ فِي الرَّأْسِ رِجْلٌ
إِذَا غَمَضَتْ عَيْنَكَ أَبْصَرْتَهُ
وَمَوْضِعُ وَجْهِهِ مِنْهُ قَفَاهُ
وَإِنْ فَتَحْتَ عَيْنَكَ لَا تَرَاهُ
وَنَظَمَ أَيْضًا:

وَجَارٍ وَهُوَ تِيَارٌ
بِسَالٍ لَحَمِّ وَلَا رِيشٌ
وَهُوَ فِي الرَّمْزِ طِيَارٌ
بَطْبَعٍ بِسَارِدِ جَدَادٌ
ولَكِنْ كُلُّهُ نَيَارٌ

فكتب ابن شبيب على الأول: هو طيف الخيال. وكتب على الثاني: هو الزئبق. فجاء أبو غالب وأبو منصور إليه وقالا: هَبْ اللُّغْزُ الْأَوَّلُ طِيفُ الْخِيَالِ، وَالْبَيْتُ الثَّانِي يَسْاعِدُكَ عَلَى مَا قُلْتَ، فَكَيْفَ تَعْمَلُ بِالْبَيْتِ الْأَوَّلِ؟ فَقَالَ: لَأَنَّ النَّمَانَ يَقْسِرُ بِالْعَكْسِ، لَأَنَّ مَنْ بَكَى يَفْسِرُ بِكَاؤِهِ بِالضَّحْكِ وَالسُّرُورِ، وَمَنْ مَاتَ يَفْسِرُ مَوْتَهُ بِطُولِ الْعَمَرِ. وَأَمَّا اللُّغْزُ الثَّانِي: فَإِنَّ أَصْحَابَ صَنَاعَةِ الْكِيمِيَاءِ يَرْمَزُونَ لِلزَّئْبِقِ بِالْطِيَارِ وَالْفَزَارِ وَالْأَبْقَى وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ، لَأَنَّهُ يَنْتَسِبُ صَفَتَهُ، وَأَمَّا بِرْدَهُ فَظَاهِرٌ، وَلِإِفْرَاطِ بِرْدِهِ ثَقْلُ جَسْمِهِ وَجَرْمُهُ، وَكُلُّهُ نَارٌ لِسُرْعَةِ حَرْكَتِهِ وَتَشَكُّلِهِ فِي افْتَرَاقِهِ وَالتَّامَّهِ، وَعَلَى كُلِّ حَالٍ فَقِي ذَلِكَ تَسَامِعُ يَجُوزُ فِي مُثْلِ هَذِهِ الصُّورِ الْبَاطِلَةِ إِذَا طُبِّقَتْ عَلَى الْحَقِيقَةِ.

وَمِنْ شِعْرِ ابنِ شِيبَيْبِ فِي الْمُسْتَنْجِدِ:

أَنْتَ الْإِمَامُ الَّذِي يَحْكِي بِسِيرَتِهِ
مِنْ نَابِ بَعْدِ رَسُولِ اللهِ أَوْ خَلَقَاهُ
أَصْبَحْتَ لُبَّ بَنِي الْعَبَاسِ كَلَهُمْ
إِنْ عُدَدْتَ بِحُرُوفِ الْجُمَلِ الْحُلُفَا
فَإِنْ جُمِلَ حُرُوفُ «لَبَّ» اثْنَانِ وَثَلَاثَتُونَ، وَالْمُسْتَنْجِدُ هُوَ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ مِنَ الْخَلْفَاءِ.
مُولَدَهُ سَنَةُ ٥٠٠ هـ.

(٢) أنظر عن (زهير بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ٧٥ / ٢ رقم ٦٧٣، وتلخيص مجمع الآداب ٤ / ٩١، وغاية النهاية ١ / ٢٩٥.

(٣) ويلقب: غياث الدين.

والد محمد شعرانة الذي أجاز للقاضي تقي الدين الحنبلي.

سمع: سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي.

قال الديبيسي: وكان مقرئاً مجوداً، قدم بغداد، ولقيته بالحلة وبمدينة النبي ﷺ، وسمعت منه.

وتوفي معنا بوادي العروس في تاسع المحرم.

- حرف السين -

٣٣٧ - السديد^(١).

أبو البيان بن المدور اليهودي، طبيب السلطان صلاح الدين.

كان حاذقاً بصيراً بالعلاج، خدم الخلفاء الباطنية، وخدم بعدهم صلاح الدين، وطال عمره وانقطع. وكان له في الشهر أربعة وعشرون ديناً إلى أن مات إلى لعنة الله.

وكان يُقريء الطَّبَّ في داره بمصر، وعاش ثلاثة وثمانين سنة. وهو من تلامذة زين الحساب.

تُوفِّي سنة ثمانين.

٣٣٨ - سعد بن الحسن بن سلمان^(٢).

أبو محمد الحراني، ثم البغدادي، ويُعرف بابن التوراني^(٣). وتوران قرية على باب حَرَان.

كان تاجراً معروفاً، وأديباً شاعراً. جالس أبو منصور الجوالقي، وغيره.

روى عنه أبو سعدون شعره في «الذيل».

(١) انظر عن (السديد) في: عيون الأنباء ١١٥/٢، والوافي بالوفيات ١٢٧/١٥ رقم ١٨٠.

(٢) انظر عن (سعيد بن الحسن) في: معجم الأدباء ١٩٢/١١، رقم ٥٧، ومعجم البلدان ٢/٥٧، والمختصر المحتاج إليه ٨٣/٢ رقم ٦٨٥، والوافي بالوفيات ١٧٨/١٥ رقم ٢٣٩، وبغية الوعاة ٢٥٢/٢.

(٣) تحرفت في معجم الأدباء إلى (التوراني).

وتوّفي في ذي القعدة^(١).

- حرف العين -

٣٣٩ - عبدالله بن محمد بن وقاص.

أبو محمد اللّمطي، الميورقي، خطيب ميورقة ومفتها.
استشهد في الحادثة الكائنة بقصر ميورقة في هذا العام.

٣٤٠ - عبد الرحيم بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد^(٢).

صدر الدين أبو القاسم النيسابوري، ثم البغدادي، الصوفي. شيخ الشّيخ.

كان حسن النّظم والثر، وله رأي ودهاء وتقى وجه عريض. فكان المشار إليه في حُسن الرأي والتّدبر، مع زُهد وعبادة.

ترسل إلى الشّام، وكانت الملوك تستضيء برأيه^(٣).

سمع: أباه، وأبا القاسم بن الحصين، وزاهر بن طاهر، وأبا عليٍ

(١) ومن شعره:

قد قلت للقلب اللجو
أبيـنـ يـ وـمـ ذـ فـ كـيـ
وـمـهـ:

جاءت تـسـائـلـ عن لـلـيـ فـقلـتـ لهاـ
لـلـيـ يـكـفـيـ فـاغـنـيـ عـنـ سـؤـالـكـ لـيـ
وـقـالـ مـاـ يـكـتبـ عـلـىـ سـكـينـ:
حـدـيـ وـحـدـدـ أـمـضـيـ

كم قـطـ صـدـريـ رـأـسـيـ صـدـراـ

(٢) أنظر عن (عبد الرحيم بن إسماعيل) في: الكامل في التاريخ ٥٠٩/١١، والمختصر المحتاج إليه ٢٥/٣، ٢٧، ٧٨٦ رقم، والإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، وسير أعلام النبلاء ١٠٢/٢١ (دون ترجمة)، والوافي بالوفيات ١٢١/١٨، ١٢٢ رقم، وفيه «عبد الرحمن»، والعسجد المسووك ١٩٢/٢.

(٣) في الوافي ٢١/١٨ «تستضيء برأيه».

الفارقي، ومقرب بن الحسين التساج.

وروى الكثير، وكان صدوقاً نبيلاً.

سمع منه: أبو سعد السمعاني مع تقدّمه، وأبو الخير القزويني، وأبو منصور حَفَدَةُ العطاري.

وروى عنه: أبو أحمد بن سُكينة، وابنه أبو الفتوح، وأبو عبدالله محمد بن الدِّيسي، وسالم بن صَضْرَى، وآخرون.

وكان في الرسلية من قِبَلِ أمير المؤمنين، هو والطواشى شهاب الدين بشير، فمرضاً بدمشق، وطلبا العَوْدَ إلى بغداد. وسارا في الحرّ، فتُوفِّي بشير بالسُّخنة. وأمّا الشّيخ صدر الدين فإنه لم يستعمل في مرضه هذا دواءً توكلًا على الله تعالى. كذا نقل ابن الأثير^(١) في «تاریخه».

وتُوفِّي بالرّحْبة في رجب.

وكان معه كَفْنُهُ إلى أين سافر، وكان من غُزل أمه، ومعه دينار لتجهيزه، من أجرة غُزل أمه^(٢).

٣٤١ - عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم بن أحمد^(٣).

(١) في الكامل ٥٠٩/١١.

(٢) ومن شعره:

وعافه منهمُ أهلُ وجiranُ
وليس يألهُمْ تُضحاً وإن خانوا
والمرتَجَى بعدهُ عفوٌ وغفرانٌ
وليس يهناوهُ عيشٌ إذا بانوا

من عاش في أهلِه أبدوا سَامَتَهُ
يحسُّونَ وداداً وتبَدو مِنْهُمْ إِحْسَانٌ
يهُوَ لِإِيشارَهُمْ موتاً يعاجلُهُ
إِنْ بَانَ مِنْ بَنِيهِمْ سُرُّوا بِغَيْرِهِ
ومنه من أبيات:

واسرخ بقلبك في رياض الأَئْسَ
والحرَّ موعده زوال اللَّبَسِ
فهو المعافى من عيوب النفس

سافر بهمك في مقامات الرضى
شمر فقد وضَحَ الطريق إلى الهدى
من عاف شهوته وعفَّ ضميره

(٣) أنظر عن (عبد الرحيم بن عمر) في: تكميلة الصلة لابن الأبار ٦٠١، ٦٠٠/٢، ومعجم المؤلفين ٢١٠/٥.

أبو القاسم الحضرمي، الفاسي، المعروف بابن عكيس.
سمع بقُرْطبة وإشبيلية من: أبي الحسن بن مُعِيش، وأبي بكر بن العربي.
وكان حافظاً، مشاوراً، فقيهاً، مبززاً، له تواليف.
حدَثَ عنه: ابنه عمر، وأبو محمد بن مطروح.
تُوفِي في شعبان وله ثمانون سنة.

- (١) ٣٤٢ - عبد القادر بن هبة الله الغضائري.
سمع: أبو القاسم بن الحُسين، وأبا الحسين بن الفراء.
كتب عنه: ابن مَشْقُون، وغيره.
- (٢) ٣٤٣ - عبد اللطيف بن محمد بن ثابت.
الحجَّاجي. رئيس إصبهان.
عالم، إمام كبير القدر، بعيد الصَّيت.
قدم بغداد ووعظ، وحجَّ، وعاد إلى بلدِه.
فُتُوفِي في ربيع الأول. وقد حدَثَ (٣).
- (٤) ٣٤٤ - عُبيد الله بن عليّ بن محمد بن الحسين بن الفراء (٤).

(١) أنظر عن (عبد القادر بن هبة الله) في: المختصر المحتاج إليه ٨٠ / ٣ رقم ٨٩٩.

(٢) أنظر عن (عبد اللطيف بن محمد) في: الكامل في التاريخ ٥٠٩ / ١١، ٥١٠، و تاريخ ابن الدبيسي (مخطوطة باريس) ٢ / ورقة ١٦٠ ب، والطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤ / ٢٦١، وشذرات الذهب ٤ / ٣٢٧.

(٣) قال ابن الأثير: وله شعر فمنه:

يا سقى الله الحَمَى من مَربع	بالحَمَى دار ساقاها مدعى
هل إلى وادي الغَضى من مرجع؟	ليت شعري والأمانى ضلَّة
ما على علوَة لولَة لو لم تسمع	أذَّتَ عَلَوَةً لِلْوَاشِي بِنَا
أو تَحَرَّتْ رَشَداً في ما وَشَى	أو عَفَتْ عنِي فِيمَا قلبِي معي

(٤) أنظر عن (عبيد الله بن علي) في: مشيخة النعال ٧٠ - ٧٢، والمختصر المحتاج إليه ٢ / ١٨٠، ١٨١ رقم ٨٢٤، وتاريخ ابن الدبيسي (مخطوطة باريس ٢٢ / ٥٩) ورقة ١١٥، وتلخيص مجمع الأداب ٥ / ٣٦١ رقم ٥، وذيل تاريخ بغداد ٢ / ٩٢ - ٩٤ رقم ٣٣٨، ولسان الميزان ٤ / ١٠٩، وذيل طبقات الحنابلة ١ / ٣٥٣ - ٣٥١ رقم ١٧١ وفيه «عبد الله».

أبو القاسم بن أبي الفرج ابن أبي خازم ابن القاضي أبي يعلى البغدادي،
الحنبلبي.

سمّعه أبوه الكثير من أبي منصور عبد الرحمن القرّاز، وأبي منصور بن
خiron، وأبي عبدالله السّلال، وأبي الحسن بن عبد السلام.

وطلب هو بنفسه، وأكثر عن أصحاب عاصم بن الحسن، وطراد.

وبالغ حتى سمع من أصحاب ابن الحصين. وكتب وحصل الأصول.

قال ابن التجار^(١): وكانت داره مجتمعاً لأهل العلم والشيوخ، وينتفق
عليهم ويتكلّم. وكان لطيفاً حسناً الأخلاق ذا مروءة.قرأ الفقه وشهد على
القضايا، ثم عُزل لما ظهرت منه أشياء لا تليق بأهل الدين قبل موته بقليل.

سمع منه: ابن الأخضر، وكان يصفه بالسخاء والعطاء.

وقال لي ابن القطيبي: كان عدلاً في روایته ضعيفاً في شهادته.
مات سنة ثمانين في آخرها. مرض بالفالج أسبوعاً. ومولده سنة سبع
وعشرين.

قلت: روى عنه الشيخ الموفق وقال: كان آخر من بقي من ذرية
القاضي أبي يعلى ومن له حشمة وجاه ومنصب.

وكان له دار واسعة، وعنه أكثر كتب أبي يعلى. ثم افتقر فباع أكثرها.

٣٤٥ - عتيق بن أحمد بن سلمون.

أبو بكر البكّري، النحوي.

أخذ القراءات عن: ابن هذيل؛ والنحو عن: أبي محمد بن عبدون.
استشهاد في كائنة غربالة.

٣٤٦ - عثمان بن محمد بن عيسى^(٢).

(١) في ذيل تاريخ بغداد ٩٣/٢.

(٢) أنظر عن (عثمان بن محمد) في: صلة الصلة لابن الزبير ٧٦، وتكلمة الصلة لابن الآبار،
رقم ١٨٣٦، وبغية الملتمس للضبي ٤٠٩، ٤١٠، رقم ١١٧٧، والذيل والتكلمة لكتابي =

أبو عمرو اللخمي، المُرسي، البشجي^(١)، نسبة إلى بعض التّغور.
أخذ عن: أبي الحسن بن هذيل، وأبي عبدالله بن سعادة.
وكان فقيهاً ماهراً، مدرساً، مناظراً.

تفقه به أبو سليمان بن حوط الله.
وروى عنه: هو، وأبو عيسى بن أبي السداد^(٢).

٣٤٧ - عليّ بن محمد بن عبد الوارث^(٣).

أبو الحسن الغرناطي.

روى عن: أبي الحسين بن ثابت، وابن العربي، وشريح بن محمد،
وأبي جعفر البطروجي.

قال ابن الزبير^(٤): صاحب رواية ودرایة وخير وتواضع.
توفي سنة ثمانين أو نحوها.

٣٤٨ - عليّ بن محمد بن عبد الملك^(٥).

الموصول والصلة ٥ ق ١، ١٣٨ / ١٣٩ رقم ٢٨٢ =

(١) في الذيل والتكملة: «البججي»، والمثبت يتفق مع: الصلة، والتكملة. وفي بغية الملتمس
٤١٠ «البشجي».

(٢) وكان فقيهاً حافظاً مدرساً لفقهه، أديباً ماهراً، ذا مشاركة في علم الحديث، وحظ صالح
من قرض الشعر. دخل يوماً مجلس أبي العباس ابن الحال القاضي فسأل بعض
الحاضرين عنه فقيل له هو ابن أخت أبي عبدالله القسطلي، فأنشد السائل ممثلاً:

فإن ابن أخت القوم مُضفٍ إِنَاؤهْ إذا لم يُزاحِمْ خَالَه بَابَ جَلَدْ
فاجبه أبو عمرو بديبة:

أنا ابن الأكرمين من آل لَخْمٍ وأخوالِي أُولُو عَالِي السَّنَاءِ
وليس إِنَّاي بِيَنَ الْقَوْمِ مُضَفٍ لأنِّي مِنْ بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ
وكان له سلف في العلم. (الذيل والتكملة).

(٣) أنظر عن (علي بن محمد بن عبد الوارث) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠٧، والذيل
والتكملة لكتابي الموصول والصلة ٥ ق ١٣٣ / ٦١٨ رقم ٦١٨.

(٤) في صلة الصلة.

(٥) أنظر عن (علي بن محمد بن عبد الملك) في: صلة الصلة لابن الزبير ١٠٦، وتكملة
الصلة لابن الآبار، رقم ١٨٧٢، والذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ج ٥

أبو الحَكْم الْلَّخْمي الإشبيلي.
نزل به أبوه قُرطبة.

سمع: أباه، وأبا عبد الملك بن مكي، وأبا الحسين بن مغيث.
ووُلِّي خطة الكتابة بـمَراكُش.
وكان كاتباً بليغاً مفوحاً، من بيت رئاسة.
حدَث في هذا العام وانتفى خبره^(١).

- حرف الميم -

٣٤٩ - محمد بن أحمد بن أبي علي.
أبو بكر الإصبهاني، ثم البغدادي السيدى، منسوب إلى خدمة الأمير
السيد أبي الحسن العلوي.

شيخ صالح. سمع في الكهولة من: ابن البطي، وأبي زرعة، ومُعَمَّر بن
الفاخر.

وسمع: ابنه عبد الكريما، وحفيده أبي جعفر محمداً.
وكان ثقة.

روى عنه: إلياس بن جامع الإربلي في مصنفاته.
وتُوقي في شعبان، وله سبعون سنة.

٣٥٠ - محمد بن أحمد بن أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان.
أبو الفرج البغدادي، الكراغي.
سمع من: جده، وابن بيان الرزاز.

ق/١ رقم ٣١٢

(١) وقال المراكشي: وكان من بيت علم وجلالة، نبيه القدر، أحد الكتبة المجيدين، الفائقين
لنظراً وخطاً، متين المعارف الأدبية، سري الهمة، كريم الأخلاق، وكتب عن أبي
يعقوب بن عبد المؤمن زماناً، ثم إن أبي يعقوب ختم بظاهر إشبيلية في غزوهاته ونهى أهل
 محلته كلهم عن الدخول إلى إشبيلية فدخل إليها أبو الحكم هذا فهجره أبو يعقوب ثم
أقصاه ولم يُعده بعد إلى الكتابة.

روى عنه: تميم البَنْدِينِيُّجِيُّ، والحسين بن محمد بن عبد القاهر، وأبو بكر عبدالله بن أحمد المقرئ، وسالم بن صَبْرَى، ومحمد بن إسماعيل الطَّبَال، وجماعة. وكان شاعراً يمدح الرؤساء، وله:

تركتُ القرىضَ لمن قالَهُ وجُودَ فلان وأفضلَهُ
وتبتَ من الشِّعر لِمَا رأيتَ كِسادَ كِسادِ القرىض وإهمالَهُ
وعدتُ إلى منزلي وافتَّا بِرَبِّ يرى الخلق سوَالَهُ
تُوفَّى في رمضان وله أربعُون وتسعون سنة.

٣٥١ - محمد بن أحمد بن طاهر^(١).

أبو بكر الانصاري، الاشبيلي، التَّحوي. ويُعرف بالخدَب^(٢). أخذ العربية عن: أبي القاسم بن الرَّمَال، وأبي الحسن بن مسلم. وسادَ أهل زمانه في العربية، ودرس في بلاد مختلفة. وكان قائماً على «كتاب سيبويه»، وله عليه تعليق سماه «الطُّرُر»، لم يُسبق إلى مثله.

وكان يتعانى التجار، فدخل مدينة فاس وأقرأ أهلها مدة. أخذ عنه: أبو ذَرَ الحُشَنِي، وأبو الحسن بن خَرُوف. وحجَّ، وأقرأ بمصر، وحلَّب، والبصرة، ثم رجع. واحتلَّ عقله فأقام بِجَاهِيَّةِ وربِّتَ ثابَ إِلَيْهِ عَقْلَ فَيَكَلِّمُ فِي مَسَائِلِ أَحْسَنِ مَا يَكُونُ. ذكره الأَكَبَار^(٣).

(١) انظر عن (محمد بن أحمد) في: تكميلة الصلة لابن الأبار، ٨٠٣، والوافي بالوفيات ١١٣/٢، ١١٤، ٤٤٨ رقم ١٢/١، وبيان الوعاء ٤٥٧، وتاريخ الخلفاء، والمدقق الكبير ١٨٢/٥ رقم ١٧٣٣، ١٨٣، ولسان الميزان ٤٨/٥ رقم ١٨٤، وكشف الظنون ٢١٣، ومعجم المؤلفين ٢٧١/٨.

(٢) الخَدَب: ضبطه الصفدي فقال: بكسر الحاء المعجمة والدال المهملة المفتوحة وبالباء الموحدة المشددة. وهو الرجل الطويل.

(٣) في التكميلة. وقال: وأقسم أنه يقرئ كتاب سيبويه بالبصرة حيث وضعه سيبويه، فأقرأه بها. وأنشد له أبو محمد المنذري من قصيدة طويلة يمدح بها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب:

٣٥٢ - محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل^(١).
القرشي أبو عبدالله بن أبي يعلى الشروطي المعدل الدمشقي، المعروف
بابن أبي الصقر. أحد محدثي دمشق الثقات.

وُلد في رجب سنة تسع وتسعين وأربعين.

وسمع من: هبة الله بن الأكفاني، وعلي بن أحمد بن قبيس، وجمال
الإسلام أبي الحسن السلمي، وطائفة.

ورحل سنة تسع وعشرين، فسمع: هبة الله بن الطبر، وأبا بكر
الأنصاري، وجماعة.

ولم يزل مشتغلًا بالطلب والإفادة.

وسمع ولده مكرماً من حمزة بن الجبوبي، وطبقته. وكان شروطي
البلد.

روى عنه: البهاء عبد الرحمن، وعبد القادر الرهاوي، وأبو الحسن
القطيعي، والضياء محمد، وأخرون.

وقرأت وفاته بخط الحافظ الضياء في يوم السبت السابع والعشرين من
صفر سنة ثمانين.

سقتك الغوادي كل أوطف أسم
فكم وقمة لي في جنابك أغربت
عن الشوق حتى قيل على المتيم
وصهباء شمال كأن مسيرها
وإلى الريح ينمى للجديد، وشدتم
وأنه قال: كنت في صباي أربط شعري بالحاطئ حتى لا أنام عن الاشتغال، وسكنت في
الفندق إثارة لطلب العلم، أربع عشرة سنة.
وأنه قدم إلى مصر ومعه أربعة آلاف دينار أخذها منه أخوه فاختل عقله، وعاد إلى بجاية،
فصار بالليل يسرد وقت اختلاله أبيات سيبويه.

(١) أنظر عن (محمد بن حمزة) في: الإعلام بوفيات الأعلام ٢٣٩، والمعين في طبقات
المحدثين ١٧٨ رقم ١٨٩٢. وسير أعلام النبلاء ١٠٩/٢١ رقم ٥٢، وال عبر ٢٣٩/٤، وشذرات الذهب ٤/٢٦٨.

قلت: روى عنه أبو المواهب بن صضرى.

٣٥٣ - محمد بن خالد بن بختيار^(١).

أبو بكر الأَزْجِيُّ ابن الرَّازَّاَزُ، الْضَّرِيرِ، الْمَقْرِيُّ.

قال الدَّيْشِيُّ: شِيخُ فَاضِلٍ، عَارِفٌ بِالْقُرَاءَاتِ وَالْأَدْبِ.

قَرَأَ عَلَى: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِعِ، وَسِبْطِ الْخِيَاطِ، وَدُعَوَانِ بْنِ عَلَيْهِ.

وَسَمِعَ مِنْهُمْ. وَأَقْرَأَ النَّاسَ مَدَّةً، وَتَخْرَجَ بِهِ جَمَاعَةً فِي النَّخْوِ. وَكَانَ ثَقَةً

عَارِفًا بِوْجُوهِ الْقُرَاءَاتِ. أَمَّا مَدَّةُ مَسْجِدِ دُعَوَانَ بِبَابِ الْأَرْجَ.

وَتُؤْتَقَى فِي الْمُحْرَمِ رَحْمَةَ اللَّهِ.

٣٥٤ - محمد بن سعيد بن عَبْدِ اللَّهِ^(٢).

أَبُو الْمَظْفَرِ الْمَؤْدَبُ. شِيخُ بَغْدَادِيٍّ، مَلِحُ الْخَطِّ.

عَلَمُ خَلْقَهُ.

قال الدَّيْشِيُّ: هُوَ مَؤْدَبُنَا. وَكَانَ شِيخُنَا ابْنُ نَاصِرٍ يَقُولُ: هُوَ عَلَمِنِي
الْخَطِّ.

حَدَّثَ عَنْ: أَبِي بَكْرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْبَاقِي الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبِي مُنْصُورِ بْنِ
الْجَوَالِيِّيِّ، وَجَمَاعَةً.

وَتُؤْتَقَى فِي رَبِيعِ الْآخِرِ.

٣٥٥ - محمد بن عبد الكري姆 بن الفضل^(٣).

(١) أنظر عن (محمد بن خالد) في: تاريخ ابن الديبيسي /١، ٢٦٣، وإنما الرواة ٣/١٢٣، والمعنون المحتاج إليه ١/٤٦، ومعرفة القراء الكبار ٢/٥٥٢ رقم ٥٠٢، وتلخيص ابن مكتوم (مخطوط) ورقة ٢٠٨، وغاية النهاية ٢/١٣٦.

(٢) أنظر عن (محمد بن سعيد) في: المختصر المحتاج إليه ١.

(٣) أنظر عن (محمد بن عبد الكريمة) في: عيون الأنباء ٢/١٩٠، وتاريخ إربيل ١/٨٢، والتذوين في أخبار قزوين ١/٤٢٢ - ٣٢٨، وذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الديبيسي ٢/٦٤ رقم ٢٧٢، وسير أعلام النبلاء ٢/٩٧ رقم ٤٤، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٣١ - ١٣٣، وطبقات الشافعية للإسنوبي ١/٥٧٠، والوافي بالوفيات ٣/٢٨١، ٢٨٠ رقم ١٣٢٢، وتاريخ الخلفاء ٤٥٧، وطبقات الشافعية لابن هداية الله ٨٠.

أبو الفضل الفَزُويني، الرافعِي، الفقيه الشافعي، والد صاحب «الشرح» تفقه بيده على ملكَدَاد بن علي العمركي، وأبي علي بن شافعي، وأبي سليمان الرَّبَيرِي. وسمع منهم.

ثم قدم بغداد، وتفقه على أبي منصور بن الرَّازَاز بالنظامية، وسمع منه. ومن: سعد الخير، ومحمد بن طراد الرَّئيني، وغيرهم. ثم رحل إلى محمد بن يحيى فقيه نيسابور فتفقه عنده، وبرع في المذهب.

وسمع من: عبدالله بن الفراوي، وعبد الخالق بن الشحامى.

ثم عاد إلى وطنه، ودرس الفقه وروى الحديث^(١).

أخذ عنه: ابنه الإمام أبو الفضائل، وغيره.

وتوفي في رمضان وهو في عشر السبعين^(٢).

٣٥٦ - محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن^(٣).

أبو عبد الرحمن المَرْوَزِي، الْكُشْمِيَّهْنِي، الصُّوفِي.

قدم دمشق سنة ثمان وخمسين، وحدث بها عن: محمد بن علي الكراعي.

روى عنه: أبو القاسم بن صَصْرى، وغير واحد.

(١) طول ابنه ترجمته في (التدوين) وقال فيها إنه سافر إلى الري سنة ٥٣٥، وإلى بغداد ٥٣٦، وحج سنة ٥٣٨، وعقد المجلس في التاجية سنة ٥٤٢ هـ. ودخل نيسابور في تلك السنة، وسمع بطوس، وأمل، وعاد إلى قزوين سنة ٥٤٩ هـ. وذكر أسماء شيوخه، ثم تلاميذه، ومصنفاته: «التحصيل في تفسير التنزيل»، وهو كتاب كبير يشتمل على ثلاثين مجلدة، «الحديث الحاوي الأصول من أخبار الرسول ﷺ»، و«تحفة الغزا ونزهة الهداة»، و«فضائل الشهور الثلاثة»، وغيره.

(٢) لم يحدد ابنه تاريخ ولادته فقال: كانت ولادته رحمة الله سنة ثلاثة عشرة أو أربع عشرة وخمسماهة. (التدوين ٣٢٩/١).

(٣) أنظر عن (محمد بن أبي بكر محمد) في: المختصر المحتاج إليه ١٢٠، ١٢١، والمسجد المسبوك ٢/١٩٠ (في وفيات سنة ٥٧٩ هـ)، والوافي بالوفيات ١/١٦٥، رقم ٩٦.

. ٥٨٠ ومات سنة

٣٥٧ - المبارك بن محمد بن يحيى^(١).

أبو بكر ابن الوعظ الزبيدي.

قديم مع أبيه بغداد وسكنها، وتكلّم في الوعظ.

وسمع أبنيه الحسن والحسين من أبي الوقت.

وحدث عن: أبي غالب بن البناء، وغيره.

أخذ عنه: محمد بن أحمد بن صالح الجيلي، وابن الدبيسي، وغيرهما.

وتُوفّي في جمادى الآخرة، وله ٨٦ سنة.

٣٥٨ - محمود بن أبي القاسم بن عمر بن حمّاكا^(٢).

أبو الوفاء سبط محمد بن أحمد البغدادي، الإصبهاني.

شيخ معمر، مُسند، ثقة. حمل الناس عنه، وطال عمره. وتفرّد في

عصره.

وكانت له إجازة من النقيب طراد الزبيبي، وابن طلحة التعالي.

وسمع: أبي الفتح أحمد بن عبدالله السوذرنجاني.

وحدث ببغداد في سنة ست وخمسين وخمسمائة.

وتُوفّي سنة ثمانين هذه في ربيع الآخر وله إحدى وتسعون سنة.

روى عنه: محمد بن محمد بن محمد بن واقا، وأبو الفتوح بن

الحضرمي، والحافظ عبد الغني.

وهو ابن أخت الحافظ أبي سعد البغدادي.

- حرف الهاء -

٣٥٩ - هبة الله بن أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن البخاري^(٣).

(١) انظر عن (المبارك بن محمد) في: المختصر المحتاج إليه ١٧٥/٣ رقم ١١٤٩.

(٢) انظر عن (محمود بن أبي القاسم) في: المعين في طبقات المحدثين ١٧٨ رقم ١٨٩٣.

والمحض المحتاج إليه ١٨٦/٣، وسبي أعلام النبلاء ٨٩/٢١، ٨٩، ٩٠ رقم ٣٦.

(٣) انظر عن (هبة الله بن أبي نصر) في: المختصر المحتاج إليه ٢٢٧/٣ رقم ١٢٩٥، وطبقات =

أبو المظفر، ابن عم قاضي القضاة أبي طالب.
تفقه على مذهب الشافعى، وبرع في علم الكلام. وولاه أمير المؤمنين
الناصر نياية الوزارة إلى أن مات في المحرم. بقي فيها بعض سنة.

- حرف الواو -

٣٦٠ - **وشاح بن جواد بن أحمد**^(١).

أبو طاهر البغدادي، الفضير.

سمع: أبو طالب عبد القادر بن يوسف.

أخذ عنه: أبو محمد بن الأخضر، وغيره.

تُوفّي في شعبان.

- حرف الياء -

٣٦١ - **يوسف بن عبد المؤمن بن علي**^(٢).

السلطان أبو يعقوب صاحب المغرب.

لما مات عبد المؤمن في سنة ثمان وخمسين كان قد جعل الأمر بعده

الشافعية الكبيرى للسيكى ٤/٨١.

(١) انظر عن (وشاح بن جواد) في: المختصر المحتاج إليه ٣/٢١٩ رقم ١٣٧٦، ونكت
الهميـان للصفدي ٣٠٦.

(٢) انظر عن (يوسف بن عبد المؤمن) في: الكامل في التاريخ ١١/٥٠٥، والحلية السيرة
لابن الآبار ٢/٢٤٠، ٢٤١، ٢٥٩، ٢٦٠، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب
٢٣٦ - ٢٦٠، والروض المغطّار ١٠٣، ١٢٧، ١٢٨، ٣١٩، ٣٠٣، ١٦٣، ٤٧٩، ٣٤٦،
٥٦٨، والمختصر في أخبار البشر ٣/٣٧، ٣٥٤/٤، ٣٥٦، وشرح رقم الحلـل ١٩٠
١٩٩، ٢٠٠، والدر المطلوب ٧٤ (سنة ٥٧٨ هـ)، ومرأة الزمان ٣٧٤/٨،
٥٧٨ هـ)، والعبر ٤/٤ - ٢٣٩، ودول الإسلام ٢/٩١، والإعلام بوفيات الأعلام
٢٢٩، وسير أعلام البلاء ٩٨/٢١ - ١٠٣، رقم ٤٦، ووفيات الأعيان ٧/٧ - ١٣٨ رقم
٨٤٥، ومرأة الجنان ٣/٤١٧، ٤١٨، وتاريخ ابن الوردي ٩٣/٢، والعسجد المسبوك
٢/١٩٣، وصبح الأعشى ٥/١٩٢، والبداية والنهاية ١٢/٣١٥، ومأثر الإنفـاقـة ٢/٧٢،
والسلوك ١/٨٦، (سنة ٥٧٩ هـ)، والتجمـوم الـزاـهرـة ٦/٩٣، ومـضمـارـ الحـقـائقـ ٣٣،
٢٠١، وتـاريـخـ ابنـ سـبـاطـ ١/١٦٧، وـشـدـرـاتـ الـذـهـبـ ٤/٢٦٤.

لابنه الأكبر محمد، وكان لا يصلح للملك لإدمانه الخمور وكثرة طينشه.

وقيل: كان به أيضاً جذام. فاضطرّب أمره، وخلعه الموحدون بعد شهرٍ ونصف. ودار الأمر بين أخيه يوسف وعمر، فامتنع عمر وبائع أخيه مختاراً، وسلم إليه الأمر، فباعه الناس، واتفقت عليه الكلمة بسعى أخيه عمر، وأمهما هي زينب بنت موسى الصَّرير.

وكان أبو يعقوب أيضًا بحُمرة، أسود الشَّاعر، مستدير الوجه، أَفْوَهُ، أَعْيَنْ، إلى الطُّول ما هو، حُلو الكلام، في صوته جهارة، وفي عبارته فصاحة. حُلو المفاكحة، له معرفة تامة باللغة والأخبار. قد صَرَفَ عنایته إلى ذلك لما ولِي لأبيه إشبيلية، وأخذ عن علمائها، وبرع في أشياء من القرآن والحديث والأدب.

قال عبد الواحد بن علي التميمي في كتاب «المُعْجِب»: صحَّ عندي أنه كان يحفظ أحد الصحيحين، غالب ظني أنه البخاري. وكان سديداً الملوكية، بعيد الهمة، سخياً، جواداً، استغنى الناس في أيامه، وتمويلوا.

قال: ثم إنَّه نظر في الفلسفة والطَّبِّ، وحفظ أكثر الكتاب الملكي. وأمر بجمع كُتب الفلسفه، فأكثَر منها وتطلَّبها من الأقطار. وكان ممَّن صحبه أبو بكر محمد بن طُفَيْل الفيلسوف، وكان بارعاً في علم الأوائل، أدبياً، شاعراً، بلغاً، فكان أبو يعقوب شديد الحبّ له. بلغني أنه كان يقيم عنده في القصر أياماً ليلاً ونهاراً، وكان هو الذي نبه على قدر الحكمي أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رُشد المتفلسف.

وسمعت أبا بكر بن يحيى القرطبي الفقيه يقول: سمعت الحكمي أبا الوليد يقول: لما دخلت على أمير المؤمنين أبي يعقوب وجده هو وأبا بكر بن طُفَيْل فقط، فأخذ أبو بكر يئنني على ويُطْرِيني، فكان أول ما فاتحني به أمير المؤمنين أن قال لي: ما رأيهم، يعني الفلسفه، في السماء، أقديمة أم حادثة؟ فأدركتني الخوف فتعللت وأنكرت اشتغالي بعلم الفلسفه، ففهم متى

الرَّوْعُ، فالتقت إلى ابن طُفِيلٍ وجعل يتكلّم على المسألة، ويذكر قول أرسطو فيها، ويُورِد احتجاجَ أهل الإسلام على الفلسفه، فرأيت منه غزارةً حفظِ لم أطُلُها في أحدٍ من المشتغلين. ولم يزل يبسطني حتى تكلّمت، فعرف ما عندي من ذلك. فلما قمت أمر لي بخلعه ودايةٍ ومال.

وقد وَزَرَ لأبي يعقوب أخوه عمر أَيَّامًا، ثُمَّ رفع قدره عنها، وولى أبا العلاء إدريس بن جامع إلى أن قبض عليه سنة سبعٍ وسبعين، وأخذ أمواله، واستوزر ولّي عهده ولده يعقوب.

وكتب له أبو محمد عياش بن عبد الملك بن عياش كاتب أبيه، وأبو القاسم العالمي، وأبو الفضل جعفر بن أحمد بن محسوه البجائي. وكان على ديوان جيشه أبو عبد الرحمن الطوسي. وكان حاجبه مولاً كافور الحصيري. وكان له من الولد ستة عشر ذَكَرًا مِنْهُمْ صديقي يحيى.

قال: ومنه تلقّيت أكثر أخبارهم. ولم أر في الملوك ولا في السوقه مثله.

قال: وقضاته: أبو محمد المالقي، ثم عيسى بن عمران التاري، وتارا من أعمال فاس. ثم الحجاج بن إبراهيم التّجّيبي الأعماتي الزاهد، فاستعفى، فولي بعده أبو جعفر أحمد بن مضاء القرطبي.

وفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة نزعت قبيلة غمارة الطاعة، وكان رأسهم سبع بن حيّان ومزرد عدو إلى الفتنة. واجتمع لهم خلق.

وببلاد غمارة طولاً وعرضًا مسيرة اثنتي عشرة مرحلة، فخرج أبو يعقوب بجيشه، فأسلمت الرجلين جموعهما فأسراً، وشردتهما إلى قرطبة.

ودخل الأندلس، والتقت على ما ييد محمد بن سعد بن مردنيش، فنزل إشبيلية، وجهز العساكر إلى محمد، وأمر عليهم أخاه أمير غرناطة عثمان. فخرج محمد في جموع أكثرها من الفرنج. وكانوا أجناده، قد اتّخذهم أنصاره لما أحسن باختلاف قواده عليه، فقتل أكثرهم، وأمر الفرنج وأقطعهم. وأخرج

الكثير من أهل مُرْسِية وأسكن الفِرنج دُورَهُم. فالتقى هو والموحدون على فرسخ من مُرْسِية، فانكسر وانهزم جيشه، وقتل منهم جملة. ودخل مُرْسِية مستعداً للحصار، فضايقه الموحدون، وما زالوا محاصرين له إلى أن مات، فُسْتُرت وفاته إلى أن ورد أخوه يوسف بن سعد من بلنسية، فاتفق رأيه ورأي القواد على أن يسلموا إلى أبي يعقوب البلاد. ففعلوا ذلك.

وقد قيل إنّ محمد بن سعد لما احتضر أشار على بنيه بتسليم البلاد. وسار أبو يعقوب من إشبيلية قاصداً بلاد الأدفنش^(١) لعنه الله تعالى. فنازل مدينة نُبُزِي، وهي مدينة عظيمة، فحاصرها أشهراً إلى أن اشتد الأمر وأرادوا تسليمها.

قال: فأخبرني جماعة أن أهل هذه المدينة لما برح بهم العطش أرسلوا إلى أبي يعقوب يطلبون الأمان، فأبى، وأطمعه ما تُقْلِل إليه من شدة عَطَشَهُم وكثرة من يموتون بهم فلما يَسُوا^(٢) من عنده سُمِع لهم في الليل لغَطٌّ وضجيج، وذلك أنهم اجتمعوا يدعون الله ويستسقون، فجاء مطرٌ عظيم كأفواه القراب ملاً صهاريجهم وتقواها، فرحل عنهم أبو يعقوب بعد أن هادئ الأدفنش^(٣) سبع سنين.

وأقام بإشبيلية ستين ونصف، ورجع إلى مَرَاكُش في آخر سنة تسع وستين وقد ملك الجزيرة بأسرها.

وفي سنة إحدى وسبعين خرج إلى السُّوس لتسكين خلافٍ وقع بين القبائل فسكنهم.

وفي سنة خمس وسبعين خرج إلى بلاد إفريقيا حتى أتى مدينة قَفْصَة. وقد قام بها ابن الرند، وتلقب بالنَّاصِر لِدِين النَّبِي ﷺ، فحاصره وأسره،

(١) في الأصل: «الادنש».

(٢) في الأصل: «يَاسُوا».

(٣) في الأصل: «الفشن».

وصالح ملك صقلية وهادنه على أن يحمل إليه كل سنة مالاً، فأرسل إليه فيما بلغني ذخائر معدومة التقدير، منها حجر ياقوت على قدر استدارة حافر الفرس، فكللوا به المصحف، مع أحجار نفيسة. وهذا المصحف من مصاحف عثمان رضي الله عنه، من خزائنبني أمية، يحمله الموحدون بين أيديهم أتى توجّهوا على ناقة عليها من الحلي والديباج ما يعدل أموالاً طائلة. وتحته وطاء من الديباج الأخضر، وعن يمينه وشماله لواء آن أخضران مذهبان لطيفان. وخلف الناقة بغلٍ مُحلّى عليه مصحف آخر. قيل إنه بخط ابن تومرت. هذا كلّه بين يدي أمير المؤمنين.

قال: وبلغني من سخاء أبي يعقوب أنه أعطى هلال بن محمد بن سعد المذكور أبوه في يوم إثني عشر ألف دينار وقربيه، وبالغ في رفع منزلته.

وقال الحافظ أبو بكر بن الجد: كنا عند أمير المؤمنين أبي يعقوب، فسألنا عن سخر النبي ﷺ كم بقي مسحوراً؟ فبقي كل إنسانٍ متزمسماً، فقال: بقي به شهراً كاملاً. صح ذلك.

وكان أمير المؤمنين إماماً يتكلّم في مذاهب الفقهاء فيقول: قول فلان صواب، ودليله من الكتاب والسنّة كذا كذا، فتتابعه على ذلك.

قال عبد الواحد: ولما تجهّز لحرب الروم أمر العلماء أن يجمعوا أحاديث في الجهاد تُملّى على الموحدين ليدرسوا. ثم كان هو يُملّى بنفسه عليهم، فكان كلّ كبيرٍ من الموحدين يجيء بلوح ويكتب.

وكان يُسهل عليه بذل الأموال سعة ما يتبحصل من الخارج. كان يرتفع إليه من إفريقية في كل سنة مائة وخمسون، حمل بغل، هذا سوى حمل بجایة وأعمالها، وتلمسان وأعمالها. وكانت أيامه مواسم وخصباً وأمناً.

وفي سنة تسعة وسبعين تجهّز للغزو واستنصر أهل السهل والجبل والعرب، فعبر بهم الأندلس فنزل إشبيلية، ثم قصد مدينة شتررين أعادها إلى المسلمين، وهي بغرب الأندلس. أخذها ابن الربق لعنـه اللهـ، فنازلها أبو

يعقوب وضائقها، وقطع أشجارها، وحاصرها مدة. ثم خاف المسلمين البرد وزيادة النهر، فأشاروا على أبي يعقوب بالرجوع فوافقهم.

وقال: غداً فرحل. فكان أول من قَوَضَ خباءه أبو الحسن عليّ بن القاضي عبدالله المالقي، وكان خطيبهم. فلما رأى الناس قَوَضُوا أخبيتهم ثقة به لمكانه، فعبر تلك العشية أكثرُ العسكر التَّهْرَ، وتقدّموا خوف الزحام، ويات الناس يعبرون الليل كله، وأبو يعقوب لا يعلم له بذلك. فلما رأى الروم عبور العسكر، وأخبرهم عيونهم بالأمر، انتهزوا الفُرصة وخرجوا وحملوا على الناس، فانهزموا أمامهم حتى بلغوا إلى مخيّم أبي يعقوب، فقتل على باب المخيّم خلقٌ من أعيان الجنُد، وخلص إلى أمير المؤمنين، فطُعن تحت سُرَّته طعنة مات منها بعد أيام يسيرة. وتدارك الناس، فانهزم الروم إلى البلد، وقد قضوا ما قضاوا، وعبرَ الموحدون بأبي يعقوب جريحاً في مِحَفَّة، وتهدد ابن المالقي فهرب بنفسه حتى دخل مدينة شنَّرين، فأكرمه ابن الريق. وبقي عنده إلى أن تهيأ له أمر، فكتب إلى الموحدين يستعطفهم ويترقب إليهم بضعف البلد، ويدلّهم على عورته. وقال لابن الريق: إنّي أريد أن أكتب إلى عيالي بإكرام الملك لي. فأذن له، فعثر على كتابه فأحضره وقال: ما حملك على هذا مع إكرامي لك؟ فقال: إن ذلك لا يمنعني من التّضُحْ لأهل ديني. فأحرقه.

ولم يسيروا بأبي يعقوب إلا ليلتين أو ثلاثة حتى مات.

وأخبرني من كان معهم أنه سمع في العسكر النساء الصلاة على جنازة رجل، فصلّى الناس قاطبة لا يعرفون على من صلوا. وصبروه ويعثروا به في تابوت مع كافور الحاجب إلى تيتممل، فدُفن هناك مع أبيه وابن تومرت.

مات في سابع رجب، وأخذ البيعة لابنه يعقوب عند موته، فباعوه.

* * *

وفيها ولد:

التقي عبد الرحمن بن مرهف الناشري، المقرئ،
وقاضي حماه أبو طاهر إبراهيم بن هبة الله بن البازري الجعفري في
شعبان.

وفاطمة بنت محمود ابن الملشم العادلي، سمعت من البوصيري.

وفيها ولد: عبد الحميد بن رضوان المصري.

وأبو القاسم محمد بن عبد المنعم، روى عن ابن طبرز.

وأبو بكر محمد بن زكريا بن رحمة.

المتوفون على التخمين

- حرف الألف -

٣٦٢ - إبراهيم بن محمد^(١).

اللّخمي السّبئي، المعروف بابن المتقن.

روى عن: أبي محمد بن عتاب، وأبي بحر الأَسْدِي.

وَحْيَ، وسمع من السُّلْفَيِّ.

قال الأَبْنَار: تُوْقِيَ بعد السَّبعين وخمسمائة.

٣٦٣ - إسحاق بن هبة الله.

أبو طاهر الخراقي، المقرئ.

قديم دمشق سنة اثنتين وسبعين،

وحدث عن: علي بن الصباغ.

روى عنه: أبو القاسم بن صَضْرَى، وغيره.

٣٦٤ - إسماعيل بن خانم بن خالد^(٢).

أبو رشيد الإصبهاني، البيع.

سمع: أبا الفتح أحمد بن عبدالله السوْذَرْجَانِي، وأحمد بن محمد بن

أحمد بن موسى بن مردوئه، وجماعة.

وعمر دهراً.

(١) انظر عن (إبراهيم بن محمد) في: تكملة الصلة لابن الأبارج ١.

(٢) انظر عن (إسماعيل بن خانم) في: المعين في طبقات المحدثين ١٧٨ رقم ١٨٩٤.

روى عنه: الحافظ عبد الغني، ومحمد بن سعيد بن أبي أحمد الأسواري، ومحمد بن الت吉ب أحمد بن نصر الإصبهاني، وأخرون. وبقي إلى سنة خمس وسبعين. وهو من كبار الشيوخ الذين لحقهم عبد الغني بإصبهان.

٣٦٥ - إسماعيل بن يونس بن سلمان.
القرشي، الدمشقي المعروف بابن الأفطس.
سمع: هبة الله بن الأكفاني، وعلي بن أحمد بن قبيس.
وأجاز للضياء محمد.

- حرف الحاء -

٣٦٦ - حبيب بن إبراهيم بن عبدالله.
أبو رشيد الإصبهاني، المقرئ.
سمع: محمود بن إسماعيل الصيرفي، وغيره.
وعنه: الحافظ عبد الغني، وغيره.
وأجاز للحافظ الضياء فيما أظن.

- حرف الزاي -

٣٦٧ - زاهر بن إسماعيل بن أبي القاسم.
الهمذاني.
أجاز للضياء في سنة أربع وسبعين. وأدركه الحافظ عبد الغني.

- حرف السين -

٣٦٨ - سالم بن عبد السلام بن علوان^(١).

(١) أنظر عن (سالم بن عبد السلام) في: المختصر المحتاج إليه ٩٩/٢ رقم ٧١١، وتلخيص مجمع الآداب (في الملقين بـ«قون الدين»)، والوافي بالوفيات ٨٣/١٥ رقم ١٠٩، وطبقات الشافعية الكبرى للسيكي ٢٢٠/٤.

أبو المُرجَّح الْبَوَازِيجِيِّ^(١)، الصُّوفِيُّ .
صَحِّب أبا التَّجِيب السَّهْرُورِدِيَّ لِازْمَه .
وسمع معه من: زاهر الشَّحَامِيُّ، وغيره.

وعنه: يوسف بن محمد الْوَاعِظُ، وعمر بن محمد المقرِّيُّ، وشهاب الدِّين السَّهْرُورِدِيُّ، وغيرهم.

وَتُؤْكِي قَبْلِ الشَّمَائِينِ وَخَمْسَمِائَةٍ . قَالَهُ ابْنُ الدِّيْشِيَّ .

٣٦٩ - سلامـة الصـيـاد^(٢) .

المَنْجِيِّ، الزَّاهِدُ، رَفِيقُ الشَّيْخِ عَدِيِّ .

قال الحافظ عبد القادر الرئاوي، وكانا جميعاً من تلاميذ الشيخ عقيل: المَنْجِيِّ الزَّاهِدُ، ساح ولقي المشايخ، ورأى منهم الكرامات، وأقام بالمؤصل مدةً في زمن بني الشهرازوري حين كان لا يقدر أحدٌ أن يتظاهر بالحنبلية ولا السنة. فأقام يُظهر السنة ويُحاجَّ عنها. ثم رجع إلى مَنْجِي، فأقام بها إلى أن مات.

وكان يتعيش في المقائي وعمل الحُصْرُ، وينفق من ذلك. دخلت عليه بمُنجِي في داره وهو جالس على حصیر يعمله، فترك العمل، وأقبل عليه يحادثني، فرأيت منه وقاراً وعدلاً وحفظ لسان، وتعريباً من الدعاوى.

(١) لقبه عند ابن الفوطى «قـواـم الدـين»، وسمـاه: «سـالـمـ بنـ عـبدـ السـلامـ بنـ عـبدـونـ الـبـواـزـيجـيـ». وـقـالـ: أـشـدـ:

أـهـلـاـ وـسـهـلـاـ بـطـيـفـ مـرـتـحـلـ
وـصـارـ يـهـدـيـ فـمـيـ إـلـىـ فـمـهـ
مـالـيـ أـيـسـ سـوـىـ مـطـوـقـةـ
تـؤـنـسـيـ فـيـ الدـلـجـيـ وـيـؤـنـسـهاـ
تـشـدـنـيـ سـجـعـهاـ وـأـشـدـهاـ
مـاـقـالـ لـأـقـطـ فـيـ مـحـاـوـرـةـ
كـانـهـ عـدـلـاـ مـنـ الخـطـلـ

(٢) انظر عن (سلامـة الصـيـاد) في: الواـفيـ بـالـوـفـيـاتـ ١٥ / ٢٣١ رقمـ ٤٦٩ .

وكان قد لزم بيته، وترك الخروج إلى الجماعة لأنّ أهل منْبِح كانوا قد صاروا يتخلون مذهب الأشعري، ويغضبون الحنابلة بسبب واعظ قدم يُسمى الدّماغ، فأقام بها مدةً، وحسن لهم ذلك. وكان البلد خالياً من أهل العلم، فشربت قلوبهم ذلك.

قال: وسمعت رجلاً يقول للشيخ عسکر التصيبي: أهل منْبِح قد صاروا يبغضون أهل حرّان. فقال: لا يبغض أهل حرّان من فيه خير.

وسمعت الشيخ سلامة يقول، لما مضى الدّماغ إلى دمشق ومات، جاءنا الخبر فقاموا يصلّون عليه، ولم أقم أنا، فقالوا لي: ما تصلي عليه؟ فقلت: لا، قُعودي أفضل. وقالوا لي: لم لا تخرج إلى الجماعة؟ فقلت: جماعتكم صارت فرقة.

وقال لي: عبر الشيخ الزاهد أبو بكر بن إسماعيل الحرّانى على منْبِح، ولم يدخل إلى، وبعث يقول: إنه لم يدخل إلى لأجل أهل منْبِح. وأنا إيش ذنبي.

وكان الشيخ أبو بكر يذكره كثيراً، وينوه باسمه، ويبحث على زيارته، وهو الذي عرّفنا به.

سمعت الشيخ سلامة يقول: كنت بالموصل في زمن بنى الشّهرزوري ذكر السّنة، وأنكِر السّماء.

سمعت رجلاً من أهل الموصل يقول: جئت إلى العجزية، فأخبرت أنَّ الشيخ هناك، فسألت عنه فوجده في بعض المساجد، فجئت إليه، ثم خرجنا من هناك، فمشى بين يدي، فنظرت فإذا هو سبقني، فقلت في نفسي من غير أن يسمع، كذا وكذا من أخت كذا.

فالتفت إليّ وقال: أيَّ أخواتي فإنَّهن جماعة؟
قلت: أيَّهن شئت.

٣٧٠ - سليمان بن محمد بن سليمان^(١).

أبو الريبع الحضرمي، الإشبيلي، المعروف بالمفوقي.
روى عن: أبي محمد بن عتاب، وأبي بحر الأسدية.
وكان يعقد الشروط.

وكان أبو بكر بن الجد يغضّ منه ويغضّ به.

روى عنه: ابن أخته محمد بن علي التُّجِيبي.
قال الآبار^(٢): تُؤْفَى في حدود الشمانيين.

٣٧١ - السَّمَوْأَلُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَيَّاشَ^(٣).

المغربي، ثمّ البغدادي.

كان يهودياً فأسلم، وبرع في العلوم الرياضية.

وكان يتقدّم ذكاءً، وسكن بلاد العجم مدةً بأذربيجان ونواحيها.
ومات قبل أن يكتهل بمرأة في هذا القوب.

قال الموفق عبد اللطيف: أبلغ في العدديات مبلغاً لم يصله أحدٌ في
زمانه، وكان حادّ الذهن جداً؛ بلغ في العدديات وصناعة الجبر الغاية
القصوى. وله كتاب «المفيد الأوسط في الطب»، وكتاب «إعجاز المهندسين»
صَفَّه في ستة سبعين وخمسين، وكتاب «الرَّد على اليهود»، وكتاب «القوانين
في الحساب».

(١) انظر عن (سليمان بن محمد) في: تكميلة الصلة لابن الآبار، والذيل والتكميلة لكتابي الموصول والصلة ٧٨/٤ رقم ١٩٤.

(٢) في تكميلة الصلة.

(٣) انظر عن (السموأل بن يحيى) في: تاريخ الحكماء لقططي ٢٠٩، والوافي بالوفيات ٤٥٣/١٥، ٤٥٤، ٤٥٣، ٦١٠، وعيون الأنبياء ٣٠/٢، ٣١، ٣٠، وتاريخ مختصر الدول ٣٣٧، وكشف الظنون ١٣٧٧، ١٤١٢، ١٩٤٠، وإيضاح المكنون ٩٩/١، ٥٥٦، ٥٦٢، وتراث العرب العلمي لطوقان ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٢٨، ٣٢٣، ومعجم المؤلفين ٢٨١/٤.

- حرف الصاد -

٣٧٢ - صالح بن وجيه بن طاهر بن محمد.
الشحامي .
أجاز للشيخ الضياء مروياته .

- حرف العين -

٣٧٣ - عباس بن أبي الرجاء بن بدر .
أبو الفضل الرّازاني ^(١) .

أجاز للضياء من إصبهان . وهو أخو خليل .
سمع من : الحداد .

٣٧٤ - عبدالله بن عبد الواحد بن الحسن بن المفرج .
أبو محمد الكناني ، الدمشقي ، المؤذن .
إمام مسجد ابن ليد بالفسقار .

سمع : أبي الحسن بن الموازياني ، ومحمد بن علي بن محمد بن أبي العلاء المصيبي .

قال أبو المواهب بن صضرى : وكانت له حلقة بالجامع يقرئ بها
الصبيان ، وكان شيخاً صالحاً .

وقال ابن خليل : ولد في رجب سنة اثنين وسبعين وأربعين .
قلت : روى عنه : أبو القاسم بن صضرى ، والبهاء عبد الرحمن ،
وجماعة .
وأجاز لجماعة .

وثُقِيَّ سنة نيف وسبعين ، وقد جاوز الثمانين رحمه الله تعالى .

(١) الرّازاني : رازان بالرّاءين المفتوحتين المنقوطتين من تحتهما ب نقطة واحدة قرية من قرى إصبهان . (الأنساب ٦/٣٨).

٣٧٥ - عبد الجبار بن محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني^(١).

أبو سعيد الإصبهاني.
من كبار مُسْنِدي بلده.

سمع من: القاسم بن الفضل الإصبهاني، الثقفي.

وحدث سنة سبعين. وتوّفي بعد ذلك بسنة أو نحوها.

روى عنه: محمد بن خليل الرآري، وعمر بن أبي بكر بن مسعود
الإصبهاني. وبالإجازة كريمة.

٣٧٦ - عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان^(٢).

أبو المحسن الهمذاني القومياني.

سمع: عبد الرحمن بن حمْدُ الدُّونِي، وناصر بن مهدي الهمذاني،
وغيرهما.

روى عنه: الحافظ عبد الغني.

وأجاز للحافظ الضياء في سنة أربع وسبعين.

٣٧٧ - عبد الملك بن محمد بن عبد الملك^(٣).

أبو مروان الأنصاري، الإشبيلي، الحمامي.

سمع «تاریخ ابن أبي خیثمة» من: أبي الحسن بن مغیث.

وعنه: أبو القاسم الملحي، وأبو سليمان حوط الله.

مات قبل الشّماني وخمسماة.

٣٧٨ - عُبَيْدَ اللَّهُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ.

أبو الحسين ابن اللخيانى، الإشبيلي، المقرىء.

أخذ القراءات عن: شریع، وأحمد بن عیشوں.

(١) أنظر عن (عبد الجبار بن محمد) في: المعین في طبقات المحدثین ١٧٨ رقم ١٨٩٥.

(٢) أنظر عن (عبد الرزاق بن إسماعيل) في: المعین في طبقات المحدثین ١٧٨ رقم ١٨٩٦.

(٣) أنظر عن (عبد الملك بن محمد) في: تکملة الصلة لابن الآبار، رقم ١٧٢٣، والذیل

والتمکلہ لكتابی المؤصل والصلة ج ٥ ق ١/٣٥ رقم ٨٦.

وتصدر للقراء.

قرأ عليه: أبو القاسم بن أبي هارون.
وحدث عنه: مفرج بن حسين الضرير.
توفي في حدود الثمانين.

٣٧٩ - عليّ بن بركات.

أبو الحسن المُشْغَراني، ثم الدمشقي، المقرئ.
توفي بعد السبعين.

روى عن: نصر الله بن محمد المصيصي.

روى عنه: أبو القاسم بن صضرى.

٣٨٠ - عليّ بن الحسين اللواتي.

مر في سنة ثلث وسبعين^(١).

٣٨١ - عليّ بن خلف بن غالب^(٢).

أبو الحسن الأنصاري، الأندلسى. نزيل [قصر كتامة]^(٣).

سمع من: أبي القاسم بن رضا، وأبي عبدالله بن معمّر، وأبي الحسن بن وليد بن مفروز.

وتعلم الفرائض والحساب وتصوف. وصنف كتاب «اليقين».

رواه عنه: عبد الجليل بن موسى.

وقال أيوب بن عبدالله السبتي: رحلت إليه مرات إلى قصر عبد الكريم وكان قد سكنه. وكان محدثاً شاعراً^(٤).

(١) تقدم برقم (٨٠).

(٢) أنظر عن (علي بن خلف) في: صلة الصلة لابن الزبير ٩٩، وتكاملة الصلة لابن الأبار، رقم ١٨٧٠، والتشوف ٢١١ قم ٨١، وسلوة الأنفاس ٢٤/٢، وجذوة الإقباس ٢٩٧، والذيل والتكاملة لكتابي الموصول والصلة ٥ - ٢١٢ - ٢٠٨/١ رقم ٤١٥. إضافة من مصادر ترجمته.

(٣) وقال المراكشي: وكان عالماً أديباً شاعراً، ديناً زاهداً متواضعاً، إذا رأيته وعظك بحاله وهو صامت مما غلب عليه من الحضور والمراقبة لله تعالى، قد جمع الله له محاسن جمة =

٣٨٢ - عليّ بن محمد بن ناصر.
أبو الحسن الأنصاري، الفُرطبي.
أخذ القراءات عن: أبي عبدالله بن صائين، وعبد الجليل بن عبد العزيز.
وروى عن: أبي القاسم بن بقىٰ، وأبي جعفر البَطْرُوْحى، وأبي
القاسم بن رضا، وجماعة.
وكان مقرئاً، نحوياً.

روى عنه: أبو بكر محمد بن عليّ الشريسي.

٣٨٣ - عليّ بن هبة الله.
الكاملی، المصري.
سمع من: أبي صادق مرشد المَدِیني، وغيره.
روى عنه: الحافظ عبد الغنی، وعبد القادر، وابن رواحة، وعليّ بن
رحال، وعبد الرحيم بن الطفیل، ومحمد بن الملّم، وأخرون.

٣٨٤ - عليّ بن أبي القاسم بن أبي حنون^(١).
أبو الحسن التلمساني، قاضي مراكش.
روى عن: أبي عبدالله الخولاني، وأبي عليّ بن سُکرَة.
وعنه: أبو عبدالله بن عبد الحق التلمساني، وعقيل بن طلحة، وأبو
الخطاب ابن دحية.

قال الأبار: كان حيَا في حدود الثمانين.

من العلوم والمعارف والأداب، وخصوصاً علم الحقائق والرياضيات وعلوم المعاملات
والمقامات والأحوال السنوية والأداب السنوية، وكان من المحدثين قيد في الحديث روایات
كثيرة، ولقي من المشايخ الجلة جملة، غير أنه كان يغلب عليه المراقبة لله والتائب للقاء
وحسن الرعاية والإقبال على الدار الآخرة، وكان قد بلغ الثمانين سنة وهو في اجتهاده كما
كان في بدايته، وكان شيخ وقته علماً وحالاً وورعاً، أشفق خلق الله على الناس،
وأنسنهم ظناً بهم.

(١) أنظر عن (عليّ بن أبي القاسم) في: تكميلة الصلة لابن الأبار.

- حرف القاف -

٣٨٥ - القاسم بن عليّ بن صالح^(١).

أبو محمد الأننصاري نزيل دانية.

أخذ القراءات عن: أبي العباس القصبيي، وأبي العباس بن العريف، وابن غلام الفرس فسمع منه «التيسيير» سنة سبع وعشرين وخمسماة. وتصدر للإقراء بدانية.

أخذ عنه: أسامة بن سليمان، وغيره.

بقي إلى قريب الثمانين وخمسماة. نسيته وقت ترتيب الأسماء.

- حرف الميم -

٣٨٦ - محمد بن التابلان^(٢).

المُنْجِي الْرَّاهِدُ.

قال الحافظ عبد القادر: كان رفيق الشيخ عدي والشيخ سلامة، من تلاميذ الشيخ عقيل. حدثني بعض الصوفية أنّ الشيخ عقيل أوصى له بعد موته بالجلوس في موضعه. دخلت عليه بمُنجٍ غير مرأة فرأيت شيخاً وقوراً مهيباً.

عاش عمراً طويلاً في طريقة حسنة ومحمد ذكر. وكان له جماعة تلاميذ.

وكان حافظاً للقرآن يؤمّ بالناس. وكان له ملك يعيش منه رحمه الله.

قلت: كأنّ هذا بقي إلى قرب المستمائة، فإنّ ابنه الفقيه أحمد بن محمد بن إبراهيم بن التابلان المُنْجِي سمع منه شيخنا الشهاب الدشتبي بمُنجٍ، وهو يروي عن الناج الكندي.

(١) ذكره المؤلف - رحمة الله - في آخر المتوفين ظناً، وقد نسي ترتيبه ونوه بذلك في آخر الترجمة.

(٢) انظر عن (محمد بن التابلان) في: الوافي بالوفيات ٢٧٤ رقم ٦٩٨.

٣٨٧ - محمد بن عبدالله بن محمد.

الغزنطي أبو عبدالله بن الغاسل.

سمع: أبي عبدالله التميري وصحبه زماناً.

ورحل معه فلقي أبي الحسن بن الباذش.

وقرأ بالروايات على شریع.

وسمع أيضاً: أبي الحسن بن مغيث.

وأجاز له ابن عتاب.

وكان مُقرئاً، محدثاً، ضابطاً. توفي سنة نيف وسبعين.

٣٨٨ - محمد بن عبد العزيز^(١).

الفقيه أبو عبدالله الإربلي، الشافعي.

قدم بغداد، وتفقه بالتنظيمية، وبرع في المذهب. وولي إعادة النظامية.

ومن شعره، وكتبه عنه عبد السلام بن يوسف الدمشقي:

بمكروهاها من أهلها وصحابها
أنافق بها من سُكّره وصحا بها
أخلفها من بعده أم سرى بها؟
فما الآل إلا لمعة من سرابها
ولو نابها خطب إذاً ما دَتَّى بها
بمخلبهما قد مَرَقْته ونابها

رويدك فالدنيا الدنيا كم دَتَّ
لقد فاق في الآفاق كلّ موقٍ
فسُلْ جامِعَ الأموال فيها بِحُرْصِه
هي الآل فاحذرها وذرها لأهلها
وكم أَسَدِ ساد البرايا بِرَه
فأصبح فيها عبرة لاولي الثّهـى

قال ابن النجاشي: وبلغني أنّ أبي عبدالله الإربلي سافر إلى الشام ومات هناك في حدود سنة ثمانين وخمسين.

٣٨٩ - محمد بن عليّ بن عبد الله بن عليّ^(٢).

(١) انظر عن (محمد بن عبد العزيز) في: الوافي بالوفيات ٢٥٩/٣، ٢٦٠، ١٢٨٩ رقم .

(٢) انظر عن (محمد بن علي) في: ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الديبيسي ١٢٧/٢، رقم ٣٥٥، وذيل تاريخ بغداد لابن النجاشي (مخطوطة أحمد الثالث ١٤/٢٩١٧) الورقة ٨٧ =

أبو بكر البَيْمَارِي^(١)، النَّهْرَوَانِي، المعروضُ بابن العُجَيْلِ.
سمع: أَحْمَدُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنُ سَوْسَنَ، وَأَبَا سَعِيدِ بْنِ حُشَيْشَ.
سمع منه: عَمَرُ الْقَرَشِيُّ، وَغَيْرُهُ.

وأصحابه صَمَمْ.
وَتُوْقَى بَعْدِ السَّبْعِينَ. ذَكْرُهُ ابْنُ النَّجَارِ.

٣٩٠ - محمد بن كُشَيْلَةِ.

الحرَانِيُّ، الزَّاهِدُ.

قال الرُّهَاوِيُّ: كَانَ أَحَدُ مَشَايخِ أَهْلِ حَرَانَ، زُهْدًا، وَوَرْعًا وَاجْتِهادًا فِي
أَبْوَابِ الْخَيْرِ.

وَكَانَ مَتَوَاضِعًا، كَرِيمًا، حَتَّىٰ، لَا يَكَادُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الْحَيَاةِ، صَبُورًا
عَلَى الْفَقْرِ مَوْثِرًا.

وَكَانَ الشَّيْخُ أَبُو بَكْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يَذْكُرُهُ وَيَمْدُحُهُ بِكُونِهِ يَعِيشُ مِنْ كَسْبِهِ.
وَلَمَّا مَرَضَ أَبُو بَكْرَ خَرَجَ مُحَمَّدًا إِلَى عِيَادَتِهِ، فَوَصَّى لَهُ بِثُلُثِ رَحَاءٍ،
وَاسْتَخْلَفَهُ فِي مَوْضِعِهِ بِالْمَشْهَدِ.

وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِنَا يَقُولُ: قَالَ أَصْحَابُ أَبِي بَكْرٍ لِأَبِي بَكْرٍ: مَنْ
تَأْمَرْنَا نَجَالِسُ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِسِيدِ السَّادَاتِ مُحَمَّدَ.

ذَكْرُ الرُّهَاوِيِّ هُؤُلَاءِ وَغَيْرِهِمْ. وَمَا أَرَاهُ ذَكْرُ الشَّيْخِ حَيَاةً، وَسَأَذْكُرُهُ فِي
سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِينَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

٣٩١ - محمود بن محمد.

أَبُو الثَّنَاءِ الْبَغْدَادِيُّ.

وَالْمُختَصَرُ السَّعْدِيُّ إِلَيْهِ ٩٢/١ =

(١) البَيْمَارِيُّ: بفتح الباء وكسر التاء المثلثة باثنتين من فوقيها، وتشديد الميم المفتوحة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بتمار وهي قرية من قرى النهروان ببغداد. (الأنساب ٢/٧٦).

حدَّث بالإسكندرية عن: هبة الله بن الحُصَيْن، وأبي منصور الفراز.
روى عنه: عليٌّ بن المفضل، وغيره.

٣٩٢ - المطهر بن عبد الكري姆 بن محمد بن عثمان.

الهَمَدَانِي الْقُوْمَسَانِي.

روى عن: عبد الرحمن بن الدُّونِي، وناصر بن مَهْدَى.
وعنه: الحافظ أبو محمد المقدسي، وغيره.

وناصر المذكور هو ابن مهديٍّ بن نصر بن عليٍّ بن نصر بن عبدان أبو عليٍّ المشتبه به. يُكرَّرُ به أبوه أبو الحسن المشتبه فأسممه «سنن الحلواني» من عليٍّ بن شعيب بن عبد الوهاب الهَمَدَانِي.

وكان عليٌّ بن شعيب مُسْنِد هَمَدَان في زمانه. روى عن أوس الخطيب، وجبريل العدل، وأبي أحمد الغطريفي، وإسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان، وطائفه.

روى عنه: عليٌّ بن الحسين، وابن ممان. وناصر هذا، وأحمد بن عمر
البيع.

وكان ثقة، صَدُوقاً، صالحًا.

قال الحافظ شيرُوئه: سمعت أبا بكر الأنباري يقول: لما رجع الشيخ محمد بن عيسى، شيخ الصُّوفية، إلى هَمَدَان استقبله الخاصّ والعامّ، وكان عليٌّ بن شعيب مع من استقبله، وكان راجلًا، رث الهيئة، فكان أبو منصور محمد بن عيسى لا ينزل لأحد، لا للأشراف ولا للوجوه، وإنما يُصافحهم راكبًا. فلما رأى عليٌّ بن شعيب نزل عن دابته وعائقه، ومشي معه ساعة حتى سأله أن يركب فركب.

قلت: كان ابن شعيب باقياً بعد الثلاثين وأربعين سنة.

الكتني

٣٩٣ - أبو بكر بن إسماعيل الحراني. الزاهد.

ذكره الحافظ فقال: كان من مفاريد الزَّمان. اجتمع فيه من خلال الخير أشياء لو سُطِرت كانت سيرة. كان زاهداً، ورعاً، مجاهداً، مجتهداً، متواضعاً، ذاعزائم خالصة، بصيراً بآفات أعمال الآخرة وعيوب الدنيا، ذات تجارب. ساح وغالط، وكان لا تأخذه في الله لومة لائم، منقاداً للحق، مُحبباً للخمول، عارياً من تزيي أهل الدين. ظاهراً لا يستوطن الموضع. كان تارة يكون مُعَمِّماً، وتارةً بغير عمامة، وتارة محلقاً وتارة بشعر. إذا وقف بين جماعة لا يعرفه الغريب، ولم يكن له في المسجد موضع يُعرف به. وكان إذا قال له أحد: أريد أن أتوب على يدك. يقول: إيش تعمل بيدي، تُب إلى الله.

وكان شجاعاً. وهو الذي جرَى المسلمين على محاصرة الرُّها في سنة تسع وثلاثين وخمسماة، واشتهر بين الناس أنهم يوم وقعة الثلثة التي بالرُّها دخل منها المسلمون رأوا رجلاً قد صعد فيها، فهزم من كان بها من الإفرنج، وصعد الناس بعده، فحكي لي بعض الناس أنه الشيخ أبو بكر رضي الله عنه.

وبلغني أن ناساً اختلقو فيه، فحلف بعضهم أنه الشيخ عدي بن صخر، فاختلقو إليه في ذلك، فقال: ذاك الحراني. سمعته يقول: كان أبي قد أسره الفرنج إلى الرُّها، فقدوه، وأخذوني وأخي رهينة، يعني وهما صغيران؛ فكان صاحب البلد يأخذني ويجيء بي عند الصليب، ويجعل يُحني رأسي نحوه، فأمتنع عليه مع هيبته، ويقع في نفسي أني إن فعلت صرت نصراً.

وكان يأخذ أخي فيجيء به إلى الصليب، فيسجد له، فاتعلق به وأمنعه. ثم إنه خلص من أيدي الفرنج، فسمعته يقول: كنت أمر إلى الرُّها في الليل فأصعد إلى السور، وأنزل إلى البلد، فإذا عرفا بي صعدت إلى السور، فإذا صرت على السور ومعي سيفي وترسيي لم أبال بأحد. وصعدت مرةً إلى السور، فلقيت اثنين، قتلت الواحد ودخل الآخر إلى البرج، فدخلت خلفه فقتلته.

سمعته غير مرّة يقول: رأيت قائلاً يقول لي: كن تَبَعَا إِلَّا في ثلاثة: في الزّهد، والورع، والجهاد.

وَحْجَ نَحْوَفَأَ مِنْ ثَلَاثِينَ حَجَّةَ مَاشِيَاً. وَبِلْغَنِي عَنْهُ أَنَّهُ حَجَّ فِي بَعْضِهَا، وَلَمْ يَنْمِ فِي تِلْكَ الْمَدَّةِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْحَجَّ. ثُمَّ إِنَّهُ تَرَكَ الْحَجَّ، وَسَكَنَ مَشْهَدًا قَرِيبًا مِنْ حَرَّانَ، وَاشْتَغَلَ بِعِمَارَةِ رَحِيْهِ هَنَاكَ . وَرَتَبَ الضِيَافَةَ لِكُلِّ وَارِدٍ خَبِيزًا وَلِحَمَّا وَشَهْوَاتِ.

وَكَانَ سَبَبُ ذَلِكَ كَمَا حَكَى لِي قَال: كُنْتُ أَنَا وَآخَرُ فِي الشَّامِ، فَجَعَنَا جَوَاعًا شَدِيدًا، ثُمَّ جَئْنَا إِلَى قَرِيَّةٍ، فَصَنَعَ لَنَا إِنْسَانٌ طَعَامًا وَقَدَّمَهُ إِلَيْنَا، فَجَعَلَنَا نَأْكُلُ وَهُوَ حَارٌ، فَلَمَّا رَأَى شَرَهَنَا فِي الْأَكْلِ مَعَ حَرَارَتِهِ قَالَ: أَرْفِقُوكُمْ فَهُوَ لَكُمْ. فَأَعْتَقَدْ أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ ذُنُوبٌ مُثْلِ الْجَبَالِ لَغَفِرْتُ لِمَا صَادَفَ مِنْ إِشْبَاعٍ جَوْعَنَا. فَرَأَيْتُ أَنَّ حَجَّيِ لَيْسَ فِيهِ مُنْفَعَةٌ لِغَيْرِيِّ، وَأَتَيْتُ لَوْ كَانَ عَمِلْتُ مُوضِعًا يَسْتَظِلُّ بِهِ إِنْسَانٌ كَانَ أَفْضَلُ مِنْ حَجَّيِ.

وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَكْرَهُ كُثْرَةَ الْعَلَاقَةِ وَيَقُولُ: لَوْ قِيلَ لِي فِي الْمَنَامِ أَنْكَ تَصْبِيرٌ إِلَى هَذَا الْمَالِ مَا صَدَّقْتُ.

وَبَنِي عَنْدَ الْمَشْهَدِ خَانَأَ لِلسَّبِيلِ، وَكَانَ يَعْمَلُ عَامَّةَ نَهَارَهُ فِي الْحَرَّ وَالْغُبارِ، وَيَقُولُ: لَوْ أَنْ لِي مِنْ يَعْمَلُ مَعِي فِي اللَّيْلِ لَعَمِلْتُ.

وَعَمِلَ لِنَفْسِهِ رَحَى، وَكَانَ يَتَقَوَّطُ مِنْهُ بِالْيُسِيرِ، وَيُخْرِجُ الْبَاقِي فِي الْبَرِّ. دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ مِرَارًا وَهُوَ يَعْشِي، فَمَا رَأَيْتَهُ جَالِسًا فِي سِرَاجٍ قَطَّ، وَلَا كَانَ تَحْتَهُ حَصِيرٌ جَيْدٌ قَطَّ وَلَا فِرَاشٌ، بَلْ حَصِيرٌ عَتِيقٌ، تَحْتَهُ قَشْ الرَّزَّ.

وَحَضَرَتْ يَوْمًا مَعَهُ فِي مَكَانٍ، فَلَمَّا حَضَرَ وَقْتُ الْغَدَاءِ جَلَسْنَا نَتَغَدَّى، وَأَخْرَجَ رَغِيفًا كَانَ مَعَهُ، فَأَكَلَ نَصْفَهُ، وَنَوَّلْنِي بِاقِيَهُ، وَقَالَ: مَا بَقِيَ يَصْلِحُ لِي، أَكَلَ شَيْئًا وَلَا أَعْمَلَ شَيْئًا.

وَقَالَ لِي: وَدَدْتُ أَنِّي لَآتِيَ مَكَانًا لَا أَخْرُجُ مِنْهُ حَتَّى أَمُوتُ.

وقد سمعته يقول، وذكر لي إنسان أن بعض الرؤساء عرض عليه ملكاً يقفه عليه، فقال له أبو بكر: وإيش تعمل به لو لم يكن في مالهم شُبْهَةٌ إلّا الجاه لكتفي.

سمعت فتیان بن نیاتح الحرانی، وكان عالم أهل حَرَانَ وقد جرى بيتنا ذِکر الكرامات فقال: أنا لا أحکی عن الأموات ولكن عن الأحياء. هذا أبو بكر بن إسماعيل حجَّ في بعض السَّنین، فلما قرب مجيء الحاج جاء الخبر أنَّ أبا بكر قد مات. فجلست محزوناً فجاءتني والدته وأنا في مكانی هذا، فسلَّمتُ، فرددتُ عليها متخرزاً.

قالت^(۱): إيش هو؟

فقلت: هو الذي يُحكى.

قالت: ما هو صحيح.

قلت: من أين لك؟

قالت هو قال لي قبل أن يخرج إله سَيِّئَلْعُكِ أَنِّي قد مُتَّ، فلا تصدقي، فإنِّي لا بد أجيءُ وأنزوجُ، وأرْزقُ إبناً وأموت.

قال: فأول من جاء هو، وتتزوج ورُزق إبناً، ومات.
هذا مع كراهيته إظهار الكرامات والدعوى.

وكان عاقلاً فطناً، يتكلّم بالحكمة في أمر الدين.

حدَّثَنِي مَنْ حضر موته قال: كنا أنا وفلان وفلان، فتوضاً ثم صار يسأل عن وقت الظُّهر، فقال بعضنا: جرت عادة الناس يأخذون من آثار مشايخهم للتبَرُّك. فقال: إن قِيلَتْ مثِي لا تريدون شيئاً من الدنيا.

قال: في بينما أنا جالس أغفت، فرأيت كأنَّ البيت الذي نحن فيه يخرج منه مثل ألسُن الشَّمْع، يعني النور. ورأيت كأنَّ شيخاً جاء إلى عند الشَّيخ أبي بكر، فقلت: من هذا؟ فقيل: هذا الشَّيخ حمد.

(۱) في الأصل: «فقال».

فانتبهت فجعلت أسأل الجماعة عن الشيخ حمد، ففُطِنَ لي الشِّيخ
قال: إيش تقول؟ فقصصت عليه الرُّؤْيا، فقال: نعم هذا الشِّيخ حمد بن
سُرور قد جاء إلينا. وكان الشِّيخ حمد من مشايخ حَرَانَ.

قال: ثم إله ما يسأل عن وقت الظُّهر، حتى بقي من الوقت قدر قراءة
جزء، ثم إله تَفَلَّ مثل التَّقْحة، فخرجت منها نفُسه وحُمِلَ إلى حَرَانَ فدُفنَ بها
رضي الله عنه.

٣٩٤ - أبو جعفر بن هارون.

الترحالِيُّ، الأندلسيُّ، من كبار أهل إشبيلية.
وكان رأساً في الفلسفة، والطب، والكحالَة. ذَا عناية بكتب
أرسطو طاليس.

خدم أبا يعقوب بن عبد المؤمن.

وقد أخذ عن الفقيه أبي بكر بن العربي، ولازمه مدة.
وعنه أخذ أبو الوليد بن رشد الحفيد، عِلْمُ الأوائل.
وترحاله: من ثغور الأندلس.

٣٩٥ - أبو الفتح.

المُوصليُّ، العابد، ويُعرف بابن الرئيس.
قال الحافظ الرهاوي: كان زاهداً، ورعاً، فَكُوِعاً، صائم الدَّهْر، نورانيًّا
الوجه، حَسَنَ الأخلاق، رزين العقل، متواضعاً، شديداً في السُّنة، داعياً
إليها، حافظاً للقرآن.

لَقَنَ خلقاً. وكان خياطاً يتقوَّت باليسير والباقي ينفقه على أخيه وأولاد
أخيه.

وكان يلبس قميص خام ومُنْزَر خام خشنًا.
ولم يكن بالموصل في آخر زمانه مثله. وشيئه خلق لا يُخَصُّونَ رحمه
الله تعالى.

٣٩٦ - أبو الوفا.

شيخ أهل آمد في زمانه.

قال الحافظ الرُّهَاوِي: تكرَّرْتُ إِلَيْهِ مَدَّةً مُقَامِي بِآمِد، فرَأَيْتُ مِنْهُ عَقْلًا
وَافِرًا، وَحَلْمًا وَتَوَاضُّعًا، وَسَخَاءً، وَتَأْلُفًا لِلنَّاسِ عَلَى مَذَهَبِ أَحْمَد.

وَكَانَ كَثِيرُ الاحْتِمَالِ لِلأَذْيَى فِي تَأْلُفِ النَّاسِ. مُفِيدًا بِكَلَامِهِ، حَافِظًا
لِلسانِهِ، ذَكِيرًا، فَهُمَا. لَمْ أَرْ فِي تَرَادِيِّ إِلَيْهِ سَقْطَةً، وَلَا بَلَغْنِي عَنْهُ.

وَلَقَدْ فَرَحْتُ بِرَؤْيَتِي لَهُ فَرَحًا شَدِيدًا، وَأَحَبِبْتُهُ كَأشَدِّ مَا أَحَبَبْتُ أَحَدًا مِنْ
الْمَشَايِخِ.

وَكَانَ لَهُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا يَتَعَيَّشُ مِنْهُ، وَيَوَسِي مِنْهُ الْفَقَرَاءُ، رَحْمَهُ اللَّهُ
تَعَالَى.

* * *

انتهى المجلد السابع عشر من تاريخ الإسلام ونقلته من خط مؤلفه الحافظ
العلامة شمس الدين الذهبي والحمد لله وحده. يتلوه إن شاء الله تعالى الطبة
٥٩. سنة ٥٨١.

(بعون الله وتوفيقه تم تحقيق هذه الطبقة من «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» المؤرخ الإسلامي الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز المعروف بالذهبي، الدمشقي، المتوفى سنة ٧٤٨ هـ. - رحمة الله -. وقام بضبط نصها، وتحريج أحاديثها وأشعارها، وتوثيق مادتها، والإحالة إلى المصادر، والتعليق على منها، وصنعة فهارسها، خادم العلم وطالبه، الحاج أبو غازي، الأستاذ الدكتور عمر عبد السلام تدمري، أستاذ التاريخ الإسلامي في الجامعة اللبنانية، عضو الهيئة العربية العليا لإعادة كتابة تاريخ الأمة في اتحاد المؤرخين العرب، الطرابلسي مولداً وموطناً، الحنفي مذهباً، وكان الفراغ من التحقيق عند أذان العصر من يوم السبت الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٤١٥ هـ. الموافق للثاني والعشرين من شهر نيسان (أبريل) ١٩٩٥ م. وذلك في منزله بساحة النجمة من مدينة طرابلس الشام المحروسة، حماها الله وجعلها آمنةً عامرةً مطمئنةً، سخاءً رخاءً رغداً، وسائر بلاد المسلمين، ونفع الله بهذا العمل إلى يوم الدين، فهو نعم المولى وإليه أنيب)



الفهارس

٣٤٧	١ - فهرس الآيات القرآنية
٣٤٨	٢ - فهرس الأحاديث النبوية
٣٤٩	٣ - فهرس الأشعار
٣٥٢	٤ - فهرس الأماكن والبلدان
٣٥٩	٥ - فهرس الأمم والقبائل والطوائف
٣٦١	٦ - فهرس الأعلام الواردة أسماؤهم في الحوادث
٣٦٥	٧ - فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن
٣٧٠	٨ - فهرس المشهورين بكتاهم وألقابهم
٣٧٢	٩ - فهرس أصحاب الكتب والمصنفات
٣٧٣	١٠ - فهرس الأمراء
٣٧٤	١١ - فهرس القضاة
٣٧٥	١٢ - فهرس الفقهاء
٣٧٧	١٣ - فهرس المحدثين والمفسرين
٣٧٨	١٤ - فهرس القراء
٣٧٩	١٥ - فهرس النحوين
٣٨٠	١٦ - فهرس الشعراء
٣٨١	١٧ - فهرس الأدباء
٣٨٢	١٨ - فهرس الكتاب
٣٨٣	١٩ - فهرس الأنئمة والخطباء والوعاظ
٣٨٥	٢٠ - فهرس المفتين والمؤذنن
٣٨٦	٢١ - فهرس المؤذين والمعدلين

٣٨٧	٢٢ - فهرس الصوفيين
٣٨٨	٢٣ - فهرس الزهاد
٣٨٩	٢٤ - فهرس أصحاب المهن
٣٩١	٢٥ - فهرس أنساب المترجمين
٤١٣	٢٦ - فهرس المصادر
٤٢٢	٢٧ - فهرس تراجم الأعلام على حروف المعجم
٤٣٧	٢٨ - الفهرس العام للموضوعات

(١)

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة	السورة	رقمها
﴿أَلَا لِهِ الْخُلُقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾	٢٥١	الأعراف	٥٤
﴿أَلَمْ يُلْبَسْ الرُّومُ﴾	٥٤	الروم	٢ - ١
﴿غَلَبْتَ الرُّومَ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غُلْبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بَضْعِ سِنِينَ﴾	٥٥	الروم	٣٢
﴿وَسَيِّقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زَمَرًا﴾	٥٢	الزمر	٧٣
﴿وَمَا رَبِكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبْدِ﴾	٢٣	فصلت	٤٦
﴿فَلَا تَرْكُوا أَنفُسَكُمْ﴾	٧٩	النجم	٣٢
﴿كَيْ لَا تَنْسَاوُ عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾	٢٥١	ال الحديد	٢٣
﴿وَأَمَّا بَنْعَمَةُ رَبِّكَ فَحَدَثَ﴾	٧٩	الضحى	١١
﴿وَالْيَتَامَةُ وَالْيَتِيمُونُ﴾	٥٩	التين	١
﴿فَلَمْ يَرَهُوا هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	٢٥٢	الإخلاص	١

(٢)

فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٢٠١		إنكم اليوم على دين وإنني مكابر بكم الأمم
٢٣٧		إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حُرِمَ عليها
٥٩		الشام صَفْوَةُ الله من بلاده يسوق إليها
٨٧	معاذ بن جبل	وهل يكب الناس في النار على وجوههم
		حرف الشين
		حرف الهاء

(٣) فهرس الأشعار

الصفحة	الشاعر	البيت
	حرف الباء	
٥٣	القاضي محيي الدين	وَقَحْكُمْ حَلَبَا بِالسِيفِ فِي صَفَرٍ مُبَشِّرٌ بِفُتُوحِ الْقُدْسِ فِي رَجَبٍ
٢٧٩	بورى	أَبْلَى مِنْ أَعْشَقِهِ رَاكِبًا مِنْ جَهَةِ الْغَرْبِ عَلَى أَشْهَبِ
	حرف الثاء	
٢٠٩	القاضي الفاضل	لَا تَضْجَرَنَّ مِمَا أُتِيتُ فِيهِ صَدِرٌ لِأَسْرَارِ الصَّبَابِ يُفِيثُ
	حرف الدال	
١٤٣	سعد بن محمد ابن سعد	فَمَا أَنْصَفَ بَغْدَادَ نَائِبَهَا الَّذِي كَثُرَ الشَّاءُ بِهِ عَلَى بَغْدَادِ
٢٠٤	السلفي	لِيَسْ حُسْنُ الْحَدِيثِ قَرْبَ رَجَالٍ عِنْدَ أَرْبَابِ عِلْمِهِ التَّفَادِ
٢١٩	عبدالله بن محمد ابن عبدالله	وَاهِيفٌ مَعْسُولٌ النَّكَاهَةِ وَاللَّمَى مَلِحُ النَّسِىِّ وَالشَّمَائِلُ وَالقَدَّ
٢٥٣	ابن هدية	لَوْ يَسْمَعُونَ كَمَا سَمِعْتُ حَدِيثَهَا خَرَّوا لِعَزَّهِ رَكَمًا وَسُجُودًا
	حرف الراء	
٩٩	علي بن محمد	مَا أَجْهَلَ الْإِنْسَانَ فِي فِطْلَهِ مِنْ جَمِيعِ آثَامِ وَأَوْزَارِ
٢٨٥		وَخَمْرٌ مِنْ الشَّمْسِ مَخْلُوقَةٌ بَدَتْ لَكَ فِي قِدَحٍ مِنْ نُصَارَ
٢٤١	عبدالقادر بن علي	أَصَبَ بِيَلْوَى الْجَسْمِ أَيُوبُ فَاغْتَدَى بِهِ تَقْرِبُ الْأَمْثَالِ أَنْ ذُكْرَ الصَّبَرِ
٢٩٧	أبو تمام	لَمَا تَكَهَّلَ مِنْ هَرَوَتِ وَقَلَتْ: رَبِيعٌ قَدْ دَثَرَ
٢١	أبو عطاء السندي	فَذَكَرْتُكَ وَالخطَّيِّ يَخْطُرُ بِيَتَـا وَقَدْ نَهَلَتْ مِنْهَا الْمَتَّفَّهُ الشَّمْرُ
١٦٧	حيص ينص	يَا إِمَامُ الْهَدِيِّ عَلَوْتَ مِنَ الْجَوِـ دَ بِمَالٍ وَفِضَّةٍ وَنِصَارِ

أغارُ عليها من ليها وأمها ومن كلَّ من يرנו إليها وينظرُ أحمد بن أبي الحسن ٢٥٣
 إن المساءَ قد تَسْرُّ وريماً كان السرورُ بما كرهت جديراً سليمان بن المهاجر ٢٣

حرف الطاء

يا حياتي حين يرضى ومماتي حين يسخط بوري ٢٧٨
 حرف العين

إن علم الحديث عِلْم رجال تركوا الإبداع للاتابع أبو طاهر ٢٠٣
 أحمد بن محمد

حرف القاف

دع الفُؤاد بما فيه من الخرق ليس التصوُّف بالليس والخُرق
 يا باذل المال في عدم وفي سعَةٍ سعد بن محمد ٢٤٠
 ومطعم الزاد في صُبْح وفي غَسقٍ
 تحامته غزلان الحمى ومها التقا ابن سعد ١٤٣
 كما تتحامى العين سهْما مُقوقاً
 إذا جنَّ ليلي هام قلبي بذكركم إبراهيم السُّلْمي ١٦٢
 أنوح كما ناح الحمام المطوق ابن نقطة ٢٥٣

حرف اللام

ضلَّ المجسم والمعطل مثله عن منهج الحق المين ضلالاً
 يا نفس وينحك جاء المشيب فماذا التصابي وماذا الفَرَزَ
 إن كان لي عند سُلَيْمَى قُبُولٌ فلا أبالى ما يقول العَنُولُ
 السُّلْمي ٢٠٥ ابن عساكر ٨٠
 أحمد بن أبي الحسن ٢٥٢

حرف الميم

لا تُوطِّهَا فليست بمقام واجتبها فهي دارُ الإنقام
 قُل للإلام الذي أنعامه نعَمَ وسخ كفَّهِ منه تخجل الدَّيْمَ
 لا تَضَعْ من عظيم قلنَر وإن كُنَّ سَتَّ مُشاراً إلَيْهِ بالتعظيم
 كم تبادى وكم تُطَوِّل طرْنُطُو ركَّ؟ ما فيك شعرةٌ من تميم
 صدقة بن الحسين ١٢١ المسترشد بالله ٢٢٥
 أبو النواس ١٤٤ أبو القاسم بن
 الفضل ١٤٤

حرف النون

وجاءوا عِشاءَ يُهَرَّعُونَ وقد بدا بجسمي من داء الصَّيَابَةِ الْأَوَانُ
 ما غير البُعد وَدَا كنت تعرفه لا تبدل بعد الذُّكْر نسياناً
 محمد بن عبدالله ١٠٦
 ١٨٤ . . .

٢١٠	ابن علي	المهذب محمد	لا تستقلَّنَ معرُوفًا سمحَت به مِيَّا فَأْمَسِيتُ مِنْهُ عَارِيَ الْبَدْنِ
٢٥٢	أحمد بن أبي الحسن	أحمد بن الدين	أُرِيَ رجَالًا بَدْنَهُ الْعَيْشَ قَدْ قَنُوا وَمَا أَرَاهُمْ رَضِيَ الدِّينُ
٢٥٢	أبي الحسن	أحمد بن	وَمُسْتَخْبَرٌ عَنْ سِرِّ لِيلَى تَرَكَهُ بَعْمَيَاءَ مِنْ لِيلَى بَغْيَرِ يَقِينِ
٢٩٠	علي بن علي	أبي الحسن	أَيُولَى عَلَى الْبَرِّيَّةِ مَنْ لِي سَ عَلَى حَمْلِ سُورَةِ بَأْمِينِ
	ابن نَسَّا		

حرف الهاء

٣٣٥	محمد بن عبدالعزيز	بِمَكْرُوهِهَا مِنْ أَهْلِهَا وَصَاحِبِهَا	رُوبِدَكَ فَالَّذِيَا الدِّنِيَّةَ كَمْ دَنَّتْ
٢٨٠	نقية	عِوْضًا عَنْ خَمَارِ تِلْكَ الْوَلِيدَةِ	لَوْ وَجَدْتَ السَّيْلَ جُدْنُتْ بِخَدِي
		وَجُودَ فَلَانَ وَأَفْصَالَهُ	تَرَكْتُ الْقَرِيبَنَ لِمَنْ قَالَهُ
٣١٣	ابن أبي علي	وَيُغَيِّرُهَا نَفْسِي لَا تَلِهُو	دَارُوكَ يَا بَدْرُ الدُّجَى جَنَّةُ
٢٩٣	محمد بن بختيار	جُزْتُ تِسْعِينَ وَأَرْجُو أَنْ أَجُوزَ مائَهُ	أَنَا مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَهُمْ خَيْرُ فِتْنَةٍ
٢٠٦	السلفي	تَحَدَّثَيَّ عنْ جَفُونِي يَا غَوَادِيهِ	أَقُولُ لِلْغَيْثِ لِمَا سَالَ وَادِيهِ
٢٩٣	محمد بن بختيار	غَلَطُوا إِذَا فِي قَوْلِهِمْ وَأَسَاءُوا	رَمَضَانَ بِلَا مَرْضَانَ إِلَّا أَنَّهُمْ
٢٧٨	بورى	عَلَى حَدَّيْتِ بَادِي السَّنَّا وَتَرَحَّمُوا	أَلْمَوْا بِسَفْحِيْنِ قَاسِيُونَ وَسَلَّمُوا
١٠٦	محبي الدين	مَحِيَّيِ الدِّينِ	
	ابن محمد		

حرف الياء

٢٨٧	سُيَّعَ بن خلف	بِمَدَائِحِي فِيهِ وَحُسْنِ قَصَائِدِي	يَمْنَفَتْ دَارَ أَبِي فَلَانِ قَاصِدَاً
٢٨٥	الحسن بن عسكر	وَمَاءَ وَكَنَّهُ رَاكِدًا	هَوَاءُ وَلَكَنَّهُ رَاكِدًا
	عبد الله بن	وَقَرِبَتْ قُرْبَانِي وَقَضَيْتُ أَنْسَاكِي	أَقُولُ وَقَدْ خَيْمَتْ مِنْ مِنَّيْ
٢٦٢	أحمد بن محمد		
٢٥٣	أحمد بن أبي الحسن	إِذَا تَذَكَّرْتُ مِنْ أَنْتُمْ وَكَيْفَ أَنَا	
٢٥٣	أبي الحسن	أَجْلَلتُ ذِكْرَكُمْ يَجْرِي عَلَى بَالِي	
١٨٤	مرتضى المغني	وَوَرَدَ خَدِيْكَ يَغْرِي بِي وَيَغْرِيَنِي	فَتَوْرَ عَيْنِكِ يَنْهَايِي وَيَأْمُرَنِي

(ع)

فهرس الأماكن والبلدان

حرف الباء

- باب أبزر . ٢٨٥
- باب الأزج . ٣١٥ ، ٣٨
- باب بدر . ٢٧
- باب حران . ٣٠٦
- باب قطفنا . ١٣٣
- باب النبي . ٣١ ، ٥٣ ، ١٣٣ ، ٢٧٣
- بارين . ٢٣٦
- بانيس . ٦٠
- جاجية . ٦١ ، ٩٥ ، ٦٢ ، ٣١٣ ، ٣٢٢
- بحر الحجاز . ٥١
- بخاري . ٨٦
- بردَى . ٥٩
- برزة . ٧٦
- برقة . ١٦٧
- بروجرد . ١٩٠
- برستان . ١٩٨
- بزي . ٣٢١
- البصرة . ٤٣ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١١٠ ، ١٩٨ ، ١
- البطائح . ٢٤٨ ، ٢٥٥
- بعلبك . ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٦٥ ، ٧٦ ، ٢١٠
- . ٢٦٧ ، ٢٦٦

حرف الألف

- آمد . ٤٧ ، ١٥٣ ، ٢١٩٨ ، ٣٤٢
- أذربيجان . ٧١ ، ٨٦ ، ١٩٨ ، ٣٢٩
- إربيل . ٦٤ ، ٦٥ ، ٢٢٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١
- الأبطح . ٧
- أبي قيس . ٧
- الإسكندرية . ١٦ ، ٤١ ، ١١٣ ، ٩٩ ، ١٢٣
- أوغندا . ١٣٩ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢٠١
- . ٢٣٦ ، ٢٨٠ ، ٢٧٥ ، ٢١٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٢
- أسوان . ١٦٧
- إشبيلية . ٧٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ١٧٩ ، ٢٣١ ، ٢٥٨
- . ٢٥٩ ، ٣٠٩ ، ٣٠٤ ، ٢٧٠ ، ٣٠٩
- . ٣٤١ ، ٣٢٢ - ٣١٩
- أصبهان . ٥٠ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٩
- . ١٥٠ ، ٢٠١ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩
- . ٢٠٦ ، ٢٢٣ ، ٢٦٣ ، ٢٨٩ ، ٢٩٦
- . ٣٣٠ ، ٣٢٦ ، ٣٠٩
- إفريقيا . ٦٢ ، ٦٣ ، ٢١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
- إمارة . ١٧
- الأندلس . ٦٨ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ١١٩ ، ١٢٦
- . ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٦
- . ٣٤١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٠ ، ٢٩٥
- . ٢٩
- أنطاكية . ٢٨ ، ٢٨
- . ٥١

- بيت المقدس = القدس.**
البيرة ٤٧.
- حرف الثاء**
- تبريز ٨٨.
 - التركمان ٢٨.
 - ترية الشافعي ١٦.
 - ترمذ ٢٦٣.
 - تلّ باشر ٢٢٢.
 - تلّ بانياس ٣١.
 - تلّ السلطان ٨، ٢٢٢، ٢٣٦.
 - تلمسان ٦٨، ١٨٣، ٣٢٢.
 - توران (قرية على باب حران) ٣٠٦.
 - ثُورَك ١٦٧.
 - تونس ٦٢، ٢١٨.
- حرف الثاء**
- النغر ١٥٤، ٢١٧، ٣٠١.
- حرف الجيم**
- الجاروفية ٢٧٣.
 - جامع الخليفة ٢٠.
 - جامع دمشق ٦٣.
 - جامع الرصافة ٣٩، ٤٢.
 - جامع قرطبة ٢١٢.
 - جامع القصر ١٢، ٢٥، ٢٤٧، ١٦٣.
 - جامع المنصور ٢٥، ٤٢، ٢٣٧.
 - جبال الهند ٥٢.
 - جبل المقطم ١٥.
 - جيجل ٣٢.
 - جدلبا ٧٦.
 - جرجان ٧١.
- بغداد ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ٢٧، ٣٣، ٣٤.
، ٣٨، ٤٤، ٥٨، ٦٤، ٧١، ٧٢، ٩٣ - ٨٨، ٨٢، ٧٨
، ١١٨، ١١١، ١١٠، ١٠٦ - ١٠٤
، ١٥٧، ١٥٤، ١٥١، ١٤٧، ١٢٧
، ١٧٢، ١٦٩، ١٦٧، ١٦٥، ١٥٩
، ١٨٨، ١٨٢، ١٨١، ١٧٦، ١٧٥
، ٢٠١، ١٩٩، ١٩٧، ١٩١، ١٩٠
، ٢١٩، ٢١٥، ٢١٣، ٢١٢، ٢٠٢
، ٢٣٣، ٢٣٠، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٠
، ٢٥٧، ٢٤٦، ٢٤٢، ٢٣٩، ٢٣٤
، ٢٧٢، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٤، ٢٦٢
، ٢٩٣، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٧٤
، ٣٠٨، ٣٠٦، ٣٠٠، ٢٩٧، ٢٩٦
، ٣١٧، ٣١٦، ٣٠٩، ٣٣٥.
- البقاع ٦٥.
- بلاد الأدقش ٣٢١.
- بلاد الأرمن ٣٩، ٤٠.
- بلاد الجبل ٣٨.
- بلاد الروم ٣٩.
- بلاد غمارة ٣٢٠.
- بلاد الكرك ٤٤.
- بلاد المشرق ١٢٧.
- بلاد التوبية ٢٠٩.
- البلقاء ٦٣.
- بننسية ١٠٨، ١٦٤، ١٩١، ٢٠٧، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٦٥.
- بيت راسين ٧٦.
- بيت سوا ٧٦.
- بيت قوفا ٧٦.
- بيت لهيا ٧٦.

حرف الخاء

- الخابور .٥٣
- خراسان ،١٣ ،١٩ ،٧٢ ،١٠٤ ،١١٣ .
- .٢٨٦ ،٢١٣ ،١٥٣
- .٣٠٣ ،١٩٨ ،٦٦

حرف الدال

- دار آصف .٥٩
- .٧٥ داريما
- .٣٣٤ دانية ،١٨٠
- .١٩٨ دريند
- .١٢ دجلة
- .١٧٠ الذهريّة
- .١٩٨ الديبور
- .١٨٥ دمياط
- دمشق ،٢١ ،٢٢ ،٢٨ ،٤٣ ،٤٨ ،٣٢
- .٥٦ ،٥٩ ،٦٠ ،٦٣ ،٦٤ ،٧٧ ،٧٨
- .١٠٠ ،١١٠ ،١٠٥ ،١٠٦
- .١١١ ،١١٠ ،١٢٦ ،١١٨ ،١١٤
- .١٣٩ ،١٣٥ ،١٧٥ ،١٧٢
- ١٥١ ،١٤١ ،١٥٤ -١٥١
- .١٧٦ ،١٨٣ ،١٩٨ ،٢٠٢
- .٢٠٤ ،٢٢٧ ،٢١٢ ،٢٠٩ ،٢٣٥
- .٢٣٦ ،٢٦٧ ،٢٤٣ ،٢٧٢ -٢٦٩
- .٢٧٤ ،٢٧٧ ،٢٨١ ،٣٠٨ ،٣١٤
- .٣١٦ ،٣٢٥ ،٣٢٨
- .١٥٣ دنيسر
- .٦٧ دومة (بدمشق)
- .٢٤٣ دُوَيْرَة الشَّمَيْسَاطِيَّ
- .٦٠ ديار بكر

- .١٩٦ جرزاون (بأصبهان)
- .٣٢١ ،٣٢٨ ،٨٦ الجزيرة
- .٢٢٢ جزيرة ابن عمر
- .٦٢ جزيرة باشرا (قرب تونس)
- .٢٢١ الجزيرة الحضراء ،٨٥
- .٢٦٥ جزيرة شُفَر ،٢٠٧
- .٤٤ جزيرة قيس
- .٧٦ جوير
- .٦٣ جينين

حرف العاء

- .٢٦٥ ،١٧٥ ،٥١ الحجاز
- .١٣٨ الحرية
- .٧٦ حردان
- .٢٨٩ ،١٧٦ ،١٧٥ ،٤٧ حرمان
- .٣٢٨ ،٣٣٩ ،٣٣٦ ،٣٠٦ .٣٤١
- .٧٦ حرستا
- .١٣٥ الحرمين
- .٢٧ حصن الأكراد
- .٢٧١ حصن سيف
- .٦٤ حصن كيفا
- .٢٥٥ حطين
- .٤٧ ،٤٥ ،١٤ ،١٠ -٨ حلب
- .٥٧ ،٦٠ ،١٠٦ -١٠٤ ،١٢٧ ،١٦١
- .١٧٥ ،١٨٥ ،٣٢٢ ،٢٣٧ -٢٣٥
- .٣١٣ ،٢٧٢ ،٢٧٩ ،٢٧٢
- .٣٠٦ ،٢٨٦ ،٣٠٦ الحلة
- .٢٢ ،٢٩ ،٣٣ ،٥٧ ،٦٠ ،٦٥ حماه
- .٧٣ ،١٣٠ ،١٨٧ ،١٠٥ ،١٠٥
- .٣٢٤ ،٢٤٧
- .٢٣٦ ،١٠٥ ،٦٥ ،٢٩ ،٢٧ حمص

، ٢٨٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ، ٢٦٧ ، ٢٣٥ ، ٢٦٩

. ٣٣٩ ، ٣٣٥ ، ٣٠٧ ، ٢٩٠

. شَقُورَة . ٢٩٥

. شَلْب . ١٥٤

. شَتَّرِين . ٣٢٣ ، ٣٢٢

. شِيزِر . ٢٨

حرف الراء

. رأس العين . ٢٧

. الرصافة . ١٠٨

. الريوة . ٧٦

. الرَّجَبة . ٢٠ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ١٩٨ ، ٣٠٨

. الرَّقَة . ٤٧ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٥

. الرَّي . ١٣ ، ١٤٢ ، ١٩٨ ، ٢٨٦

. الرَّمَلَة . ٣١

. الرَّهَمَا . ٣٣٨

حرف الصاد

. الصَّعِيد . ١٣

. صَقْلِيَّة . ٣٢٢

. صَنْعَاءُ الشَّام . ٧٥

حرف الطاء

. طَبْرِيَّة . ٣١ ، ٣٢

. طَرَابِلُس . ٢٨

. طَرَطُوشَة . ٢٠٧

حرف العين

. عَدْن . ٢١٠

الْعَرَاقَ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٥٧

، ١٨٥ ، ٢١٣ ، ٣٢٩ ، ٢٥٨ ، ٢٤٨

. ٢٩١

. عَرَفَات . ٧

. عَزَاز . ٩ ، ١٤ ، ١٠ ، ٢٣٦

. عَسْقَلَان . ٧٥ ، ٢٠

حرف السين

. سَاوَة . ١٩٨

. سَبَّتَة . ٢٢١

. سَبَّتِيَّة . ٦٣

. سَرْقُسطَة . ٢٠٧

. سَرْوَج . ٤٧ ، ٥٣

. السَّخَنَة . ٦٤

. سَنْجَار . ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٢٢٢

. سَوَار . ٢٨٦

. السُّودَان . ١٣

. سَوْرُ الْقَاهِرَة . ٢٩

. الشُّوْس . ٣٢١

حرف الغين

. غَرَنَاطَة . ١٠٨ ، ٢٠٧ ، ٣٢٠

. الْغَزَالِيَّة . ٢٧٧ ، ٢٧٧

. غَزَنَة . ٥٢

. الْغَوْر . ٦٠

حرف الشين

. شَاطِئَة . ٢٦٤

. الشَّام . ٥٣ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١

، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ١٠٥

حرف الفاء

- فاس . ١٥٤ ، ٣٢٠
فامية . ٢٩
الفسقار . ٣٣٠

حرف الكاف

- الكرك . ٢١ ، ٤٤ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٠ ، ٦٣
كَفَرْيَطْنَا . ٧٦
كَفَرْسُوَسَة . ٧٦
كَفَرْطَاب . ٢٣٦
الكوفة ، ١ ، ١٠١ ، ١٧٥ ، ١٩٧ .
كيفا . ١١٩

حرف القاف

- قابس (تونس) . ٦٢
القابون (دمشق) . ١٨٥
قاسيون . ٣١
القاهرة ، ١٣ ، ١٥ ، ١٥٨ ، ٢٩ ، ٢٠ ، ١٦٤ ، ٢٦١ ، ٢٥٥
. ٢٩٩

حرف اللام

- لبنان . ٥٩
لرية . ٢٤٢

حرف الميم

- الماردين ، ٤٧ ، ٣٠٣ ، ٦٥
المارستان ، ٢٦ ، ٢٨٤
المازندران ، ٤٩ ، ٢٨٦
المالقة ، ١٠٨ ، ١٥١ ، ١٧٧ ، ٢٢٣ ، ٢٤٤
المأمونية . ٥٠
المجاهدية . ٢٧٢
المدائن . ٢٠
مدرسة زيرك . ١٢٧
المدينة ، ٧ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٧٥ ، ٦٨ ، ١٠٤ ، ٣٠٦ ، ٢٦٥ ، ١٩٨ ، ١٧٢ ، ١٥٣
مراكش ، ٦١ ، ٩٥ ، ١٥٠ ، ١٥٦ ، ٢٦٦ .
. ٣٣٣ ، ٣٢١ ، ٢٧١
مرج عيون . ٣١
المرستان . ١٧٦
مؤنسية . ٣٢١ ، ٢٣٠

- قايوس . ٦٢
القدس ، ٥٤ ، ٥٥ . ٧٥
قرطبة ، ٩٠ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧٩ ، ٢١٢ ، ٣١٢ ، ٢٣٠ ، ٢٦٩ ، ٣٠٩
. ٣٢٠

- قرى السواد . ١٧٠
قرية أم عبيد . ٢٤٨
قرية البلاد . ٧٥
قرية الصرية . ٢٥٣
قرية ضمير . ١١٦
قرية الهامة . ١٠٦
قزوين ، ١٣ ، ١٩٨ .
قسطنية . ٦٢
قصر كُتامة . ٣٣٢
قصر مبورقة . ٣٠٧
قصبة (تونس) . ٦٢ ، ٣٢١
قلعة أيلة . ٥١
قلعة دمشق . ٣٢
قلعة عزاز ، ٩ . ١٠
قلعة الماهاكى . ٤٦ ، ٣٥

- الموصل ٨، ٩، ٤٦، ٤٩، ٤٧، ٦٤، ٦٥
 ، ١١٨، ٧٨، ٩١، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٥٢، ١٤٩، ١١٩
 ، ١٧٥، ١٥٤، ١٥٢، ٢٢٢، ٢١٣، ٢٣٦، ٢٦١
 ، ٣٢٧، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٨٥، ٢٦٣، ٣٢٨
 . ٣٤١، ٣٢٨
 . ٢٧٣، ٢٣٥، ٨٢، ٨٢
 . ٣٠٧، ٩٠، ٦١، ٣٠٧
 . ٢٠٣، ٣١٠
 مَرْقِيَةٌ ٣٢
 مَرْوٌ ٨٠، ٨٦، ٨٧
 الْمَرِيَّةُ ١٦٣
 مَزْدَلَةٌ ٧
 الْمَزَّةُ ٧٥
 مَسْجِدُ ابْنِ لَيْدٍ ٣٣٠
 مَسْجِدُ دُعْوَانَ ٣١٥
 مَسْجِدُ سَعْدِ الدُّولَةِ ١٥
 مَصَالَةٌ ٢٣٠
 مَصْرُ ١٥، ١٦، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٣٢، ٥١
 ، ٦٠-٥٧، ٨٧، ١٠٩، ١١٠، ١١٤
 ، ١٢٣، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٣
 ، ١٦٧، ١٧٥، ١٨٢، ١٩٩
 ، ٢٢٠، ٢١٣، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٢
 . ٢٧٧، ٢٤٤، ٢٩٩، ٣١٣
 مَصَفِيفٌ ١٤
 الْمَعْرَةُ ٢٩
 الْمَغْرِبُ ٣١٨
 مَقْبِرَةُ بَابِ الصَّغِيرِ ٨٢
 مَقْبَرَةُ طَاحُونَ الْمَيْدَانِ ٢٧٣
 مَكَنَاسَةُ الْرِّيْتُونِ ١٢٥
 مَكَّةُ ٧، ٨، ٧١، ٨٣، ٨٩، ٧٥
 ، ١٠١، ١٥١، ١٦٦، ١٧٥، ١٨٦
 مَنْبَجٌ ٩، ١٠، ١٤، ٢٣٦، ٢٩
 ، ٣٢٧، ٣٢٨
 الْمَنْبَعُ ٦٤
 مَنَيٌّ ٨٢
 الْمَنِيَّةُ ٧٦
 مَنِينٌ ٧٦
 الْمَهْدِيَّةُ ٦٢
 وَادِيُ الْعَرْوَسِ ٣٠٦
 وَاسْطُ ٩٢، ١٠٩، ١١٨، ١٠٩، ١٤٢

حرف الياء

.اليمن ٤٨، ٥٠، ٥١، ٢١٠، ٢٠٩، ١٦٧

١٦٥، ٢٣٣، ٢٤٢، ٢٥٥، ٢٦٨

.٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٤

.١٨٥، ١٨٣ وهران

(٥)

فهرس الأسماء والقبائل والطوائف

حرف الألف

- . ٢٩٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٦
- الرفاعية . ٢٥٥
- الروم . ٣٢٣ ، ٣٩ ، ٣٣ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٣١
- حرف السين
- السلجوقية . ١٣

حرف الباء

- الباطنية . ١٤ ، ١٣٣
- البطائية = الرفاعية.
- البغداديون . ١٤٥ ، ٢١٢
- بنو الرقيل . ٢١٩
- بنو سبكتكين . ٥٢
- بنو العباس . ١١٠ ، ٢٣
- بنو عبيد . ١٦٧
- بني المظفر . ٢١٩
- بيت عبد المؤمن . ٦٣

حرف الجيم

- الجهمية . ٢٨٩

حرف الخاء

- الخوارج . ٤٢

حرف الراء

- الرافضة . ٦ ، ٢٦ ، ١٦٧ ، ١٨٣ ، ٢٣٥

الковيون . ٣٩٢

حرف الكاف

قيلة غمارة . ٣٢٠

حرف القاف

- الفرنج . ٢١ - ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣
- ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٦
- ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ ، ١٣٠ ، ١٣٩ ، ٣٢٠
- . ٣٣٨ ، ٣٢١

حرف اللام

اللمنون ٢٧١.

حرف الميم

المحدثون ٢٦٢، ٢٨٨.

المُسْتَدِّدون ٢٨٨.

المصريون ٤١.

الموحدون ٣٢١ - ٣٢٣.

الموصليون ٩.

حرف النون

الناصرية ٣٦.

النصارى ٤٦.

حرف الهاء

الهاشميون ١٦٦.

حرف الياء

اليهود ٢٠، ٢٦، ١٨٣.

(٦)

فهرس الأعلام الواردة اسماؤهم في الحوادث

حرف الألف	
أحمد ابن تقى الدين عمر .	تقى الدين عمر = عمر بن شاهنشاه .
أحمد أبو العباس (ولي العهد) .	تُوراَشَاه بن أيوب ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٨ .
أحمد بن الناصر لدين الله .	
أحمد بن دادي التيلي .	خُسْرُواه بن بهرام السُّبْكِتِكِينِي .
أحمد بن هبيرة .	الخلال بن البخاري .
أحمد بن صالح الدين .	
إيلغازي بن نجم الدين الرتفقي .	رابعة بنت ابن الجوزي .
الأمين بن الرشيد .	الرشيد .
أوذ ابن القومصة .	أوذ ابن الزوال (نقيب القباء) .
أحمد بن حنبل (صاحب المذهب) .	
أحمد بن داودي التيلي .	
أحمد بن هبيرة .	
أفضل ابن صالح الدين .	
إيلغازي بن نجم الدين الرتفقي .	
الأمين بن الرشيد .	
أوذ ابن القومصة .	
حرف الباء	
بادين بن بارزان (صاحب الرملة) .	زيد حطان بن منقذ الكثاني .
البرنس أرناط (صاحب الكرك) .	زين الدين بن تجية (الواعظ) .
بادين بن بارزان (صاحب الرملة) .	زين الدين يوسف .
البروري التاجر .	
بشير المستنجدي (الخادم) .	السخاوي الإمام .
بشير المستنجدي (الخادم) .	سعد الشيرازي .
بشير المستنجدي (الخادم) .	السلفي .
حرف التاء	
تمامش الأمير .	سليمان شادوست (نائب الوزارة) .
تمامش الأمير .	سيف الدين = العادل .
تقى الدين الحنبلي (القاضي) .	تقى الدين الحنبلي (القاضي) .

حرف العين

- العادل (أخو صلاح الدين) ١٠ ، ١٣ ، ٥١ .
 . ٥٧ . ٦٠ .
 عبدالجبار (الشيخ) ٤٧ .
 عبدالقادر (الشيخ) ٦ .
 عبداللطيف الحُجَّنْدِي ٥٠ .
 عبدالوهاب بن أحمد الكردي ٣٥ ، ٤٦ .
 عبيد الله بن محمد ابن رئيس الرؤساء ٣٩ .
 عثمان ابن الزنجيلي ٤٨ .
 عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٩ .
 عز الدين (صاحب الموصل) ٦٤ .
 عز الدين مسعود (صاحب حلب) ٤٥ ، ٤٩ .
 عز الدين مُوسَك ١٣ .
 العزيز ابن صلاح الدين ١٦ .
 عضد الدين = محمد ابن رئيس الرؤساء .
 علي ابن الدامغاني (قاضي القضاة) ٣٦ .
 علي بن إسحاق الماشم ٦١ - ٦٣ .
 علي بن حمزة بن طلحة ٣١ .
 علي بن عبدالجبار ٤٧ .
 علي بن المشطوب ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٣ .
 عماد الدين (صاحب حماه) ٤٥ ، ٥٣ .
 العماد الكاتب ٤١ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٢٥ .
 عمر بن شاهنشاه بن أيوب ٢١ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٥٧ .
 عون الدين بن هيبة (الوزير) ٥ .
 عيسى الهاكري ٢١ ، ٢٢ ، ٥٤ .

حرف الغين

- غازي بن حسان (أخو نور الدين) ١٤ .
 غازي بن مودود زنكي ٨ ، ٩ .

حرف الشين

- الشافعي (صاحب المذهب) ٤٩ .
 شرف الدين بن شاوش (نائب الوزارة) ٣٩ .
 شهاب الدين السهروري ٥٠ .
 شهاب الدين الغوري (ملك الهند) ٥٢ .
 شهاب الدين = محمود خال صلاح الدين .
 شيبان (الواعظ) ٢٦ .
 شيخ الشيوخ = صدر الدين عبدالرحيم .

حرف الصاد

- الصالح إسماعيل ابن نور الدين ٣٣ ، ٤٥ .
 صدر الدين عبدالرحيم ٤١ ، ٤٦ ، ٢٤ ، ٥٣ ، ٦٤ .
 صلاح الدين ٨ - ١٠ ، ١٤ - ٢٠ ، ١٦ - ٢٣ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٣٩ - ٤٤ .
 ، ٤٩ - ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٤ - ٦٠ ، ٦١ ، ٦٣ - ٦٥ .
 صندل المُقْتَمُوي (أستاذ الدار) ٥ ، ٣٦ .

حرف الطاء

- طاشتِكين ٣٧ ، ٥٠ .
 طفتِكين ٤٨ .
 طُغْرَلْبَك ٤٠ .
 طُغْرَل السُّلْجُوقِي ٣٩ .
 طُغْرَل الناصري ٤٣ .

حرف الظاء

- الظاهر غازي ٥٧ .
 ظهير الدين ابن العطار (الوزير) ٧ ، ٢١ ، ٣٨ - ٣٥ .

غِيَاثُ الدِّين . ٢٥

الْفَاضِلُ = الْقَاضِيُ الْفَاضِلُ .

فَرَوْخَشَاهُ ابْنُ شَاهِنْشَاهَ بْنُ أَيُوبَ (ابن أخِي
صَلَاحِ الدِّينِ) ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٨ .

حِرْفُ الْقَافِ

الْقَاسِمُ بْنُ مُهَنَّى (صَاحِبُ الْمَدِينَةِ) ٣٩ .

الْقَاضِيُ الْفَاضِلُ ٩ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٤١ ، ٥٥ .

قَرَاقُوشُ الْأَسَدِيُ ١٥ ، ٦٢ ، ٢٩ .

قَزْلُ (صَاحِبُ الْعِجْمِ) ٦٥ .

قَسِيمُ الدُّولَةِ (صَاحِبُ الْبَصَرَةِ) ٤٣ .

قَطْبُ الدِّينِ تِيمَارُ ٣٧ .

قَلْبِيُّ رَسْلَانُ بْنُ مُسَعُودٍ بْنُ قَلْبِيِّ رَسْلَانَ ٣٢ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٦ .

الْقَلِيلِيُّوْيِيُّ (صَاحِبُ التَّارِيخِ) ٧ .

قَوْاْمُ الدِّينِ بْنُ زِيَادٍ ٤٢ .

قِيمَازُ ١٧ ، ٤٩ ، ٦٥ .

حِرْفُ الْكَافِ

الْكَامِلُ ابْنُ أَخِي صَلَاحِ الدِّينِ ١٥ .

كَمْشِتِيكِينُ (الْخَادِمُ بِحَلْبِ) ٩ ، ٣٥ .

حِرْفُ الْمِيمِ

مَالِكُ بْنُ أَنَسَ (صَاحِبُ الْمَذَهَبِ) ٤١ .

الْمَأْمُونُ بْنُ الرَّشِيدِ ٤١ .

مَبَارِزُ الدِّينِ كَشْطَنْغَائِيٌّ ٣٣ .

مَجْدُ الدِّينِ بْنُ جَمِيلِ الْحَلَبِيِّ الشَّافِعِيِّ ٥٤ .

الْمَجْلِسُونُ الْفَاضِلِيُّ ٦٠ .

مَحْفُوظُ بْنُ مَعْنَوْقَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَمْرٍ

الْبَغْدَادِيُّ ٣١ .

مُحَمَّدُ ابْنُ الْأَبَارِيِّ (صَاحِبُ دِيوَانِ الْإِنشَاءِ)

٣٦ .

حِرْفُ النُّونِ

النَّادِرُ (الْوَاعِظُ) ٧ .

النَّاصِرُ لِدِينِ اللَّهِ أَحْمَدٌ ٣٤ - ٣٦ ، ٤٠ - ٣٨ ،
٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٦٢ .

نَصْرُ بْنُ عَدْنَانَ الزَّيْنِيِّ ١٣ ، ٣٤ .

نُورُ الدِّينِ ٥ ، ١٠ ، ١٤ .

نُورُ الدِّينِ بْنُ قَرَا رَسْلَانَ (صَاحِبُ حَصْنِ كِيفَا)
٦٤ .

حرف الهاء

- هبة الله بن الصاحب .٣٨ ،٥ .٦٢
هبة الله بن عبد الله بن عباد .٤٢
هبة الله بن علي بن البخاري .٣٩
هنفي (صاحب حصن بانياس) .٢٨

حرف الياء

- يعحي بن زيادة .٣٦ ،٣١ .٣٦
يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن .٦٢
ينال بن حسان المنجبي .١٤
يوسف بن أيوب = صلاح الدين .
يوسف بن زين الدين بن علي .٦٤
يوسف بن عبد المؤمن .٦١
يوسف (عليه السلام) .٥٩

الكنى

- أبو بكر بن العطار .٣٣ .
أبو الحكم بن برجان (صاحب التفسير) .٥٤ .٥٥
أبو حنيفة (الإمام صاحب المذهب) .٤٩ .
أبو الخير القزويني .٦ .
أبو سلمة الخلال .٢٣ .
أبو شامة المقدسي .٥٤ ،٥٥ .
أبو طاهر بن عون .٤١ .
أبو الفتح بن المتن الحنبلي .٢٥ .
أبو الفتوح بن صدقة (حاجب باب النور) .٥٣ .
أبو الفرج = ابن الرشيد الطبرى .
أبو الفضائل الشهزوري .٣٤ .

(٧)

فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن

- «الأربعين البلدية» السلفي ٢٠١
 «أسباب التزول» الراحدى ١٣٤
 «أسرار العربية» عبد الرحمن بن محمد ٢٤٠
 «الأسماء والكنى» النسائي ٢٩٨
 «إصلاح المنطق» ١٩٠
 «الأطراف التي للسنن» ابن عساكر ٧٥
 «إعجاز المهندسين» السموأل بن يحيى ٣٢٩
 «الإنصاف في مسائل الخلاف» عبد الرحمن بن محمد ٢٤٠
 «أهل بَرْزَةٍ» ابن عساكر ٧٦
 «أهل بعلبك» ابن عساكر ٧٦
 «أهل بيت سوا» ابن عساكر ٧٦
 «أهل جَدِيَا» ابن عساكر ٧٦
 «أهل حُرْدان» ابن عساكر ٧٦
 «أهل حرستا» ابن عساكر ٧٦
 «أهل زملكا» ابن عساكر ٧٦
 «أهل كَفَرَيْطَنَا» ابن عساكر ٧٦
 «أهل كفرسُوسة» ابن عساكر ٧٦
 «أهل منين» ابن عساكر ٧٦

حرف الباء

- «بهجة الألباب في شرح الشهاب» يوسف بن عبدالله ١٩٢
 «بيت قوفا وبيت راسين» ابن عساكر ٧٦

حرف الألف

- «الأبدال» ابن عساكر ٧٦
 «الأئمان» ابن أبي شيبة ١٢٤
 «أخبار ابن المبارك» ابن بشكوال ٢٥٩
 «أخبار ابن وهب» ابن بشكوال ٢٥٩
 «أخبار أبي القاسم» ابن بشكوال ٢٥٩
 «أخبار أبي المطرّف» عبد الرحمن بن مرزوق ٢٥٩
 «القنازعي» ابن بشكوال ٢٥٩
 «أخبار إسماعيل القاضي» ابن بشكوال ٢٥٩
 «أخبار الأعمش» ابن بشكوال ٢٥٩
 «أخبار زيادة شبطون» ابن بشكوال ٢٥٩
 «أخبار سفيان بن عيينة» ابن بشكوال ٢٥٩
 «أخبار المُحَاسِي» ابن بشكوال ٢٥٩
 «أخبار النحة» عبد الرحمن بن محمد ٢٤٠
 «أخبار النسائي» ابن بشكوال ٢٥٩
 «اختصار تاريخ أبي بكر القشي» ابن بشكوال ٢٥٩
 «الأربعون الأبدال» ابن عساكر ٧٥
 «الأربعون البلدية» ابن عساكر ٧٥
 «الأربعون الجهادية» ابن عساكر ٧٥
 «الأربعون حديثاً في التَّشْرِ وَأَهْوَالِ الْحَشَرِ» يوسف بن عبدالله ١٩٢
 «الأربعون الطوال» ابن عساكر ٧٥
 «الأربعون البلدانية» يوسف بن أحمد ١٢٩

«بيت لهيا» ابن عساكر ٧٦

حرف التاء

«تاريخ» ابن الأبار ٩٨

«تاريخ» ابن أبي خيثمة ٣٣٠

«تاريخ» ابن الأثير ٣٠٨

«تاريخ» ابن الدبيسي ٢٦٨

«تاريخ» ابن السمعاني = «الذيل» ابن السمعاني

«تاريخ» ابن عساكر = «تاريخ دمشق»

«تاريخ ابن الفرضي» ابن بشكوال ٢٥٩

«التاريخ» ابن النجار ٨٢

«التاريخ» أبو الحسن القطبي ٢٢٦

«التاريخ» أحمد بن فرتوت ٩٥

«تاريخ الأنبار» عبد الرحمن بن محمد ٢٤٠

«تاريخ دمشق» ابن عساكر ٧٧، ٧٣، ٧٠، ٢٧٠، ٢٤٥

«التاريخ» السمعاني = «الذيل» ابن السمعاني

«تاريخ الشيعة» ابن أبي طيء ١٤٢

«التاريخ» القيلوبي ٧

«التالي لحديث مالك العالى» ابن عساكر ٧٥

«تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الأشعري»

ابن عساكر ٧٥

«التحير» السمعاني ١١٣

«تفسير القرآن» أبو الحكم بن برجان ٥٤، ٥٥

«تفسير لغة المقامات» عبد الرحمن بن محمد

٢٤٠

«التبيه عن اللحن الخفي» هاشم بن أحمد

٢٤٥

حرف الثاء

«ثواب المصاب بالولد» ابن عساكر ٧٥

حرف الجيم

«جامع» أبي عيسى = «جامع» الترمذى

«جامع» الترمذى ١١٣، ١٢٥، ١٣٤.

«جزء الگرامي» ٢٧٠

«جوير» ابن عساكر ٧٦

«الجُملَ في علم الجدل» عبد الرحمن بن محمد

٢٤٠

«الجواهر والآلية» ابن عساكر ٧٦

حرف الحاء

«حديث أهل صنعاء الشام» ابن عساكر ٧٥

«حديث أهل قرية البلاط» ابن عساكر ٧٥

«الحكايات المستغربة» ابن بشكوال ٢٥٩

حرف الدال

«الداعي إلى الإسلام في علم الكلام»

عبد الرحمن بن محمد ٢٤٠

«ديوان اللغة» عبد الرحمن بن محمد ٢٤٠

حرف الذال

«الذيل» ابن السمعاني ١٣٦، ١٤٢، ١٤٧

١٤٩، ١٧١، ٢٠٢، ٢٩٥، ٢١٥، ٣٠٦

حرف الراء

«الرد على اليهود» السموأل بن يحيى ٣٢٩

«الروضتين» أبو شامة المقدسي ٥٤

حرف الزاي

«الزلزال» ابن عساكر ٧٥

«الرهادة في ترك الشهادة» ابن عساكر ٧٥

«الزهد» سعيد بن منصور ١١٣

«زهر الرياض» عبدالرحمن الصفراوي ٢٠٦

حرف السين

«السباعيات» ابن عساكر ٧٥

«سعد بن عبادة والمنيحة» ابن عساكر ٧٦

«السلسلات» ابن عساكر ٧٥

«سنن» أبي داود ١٢٥ ، ١٩٨

«سنن» النسائي ١٢٩ ، ٢٠٣

«سنن التحديث» صالح بن أحمد الهمذاني ١٢٩

«سنن الحلواني» ٣٣٧

حرف الشين

«شرح الحماسة» عبدالرحمن بن محمد ٢٤٠

«شرح السنة» البغوي ٨٦

«شرح السنة» اللالكائي ٢٠٤

«شرح المتنبي» عبدالرحمن بن محمد ٢٤٠

«الشرح» محمد بن عبدالكريم ٣١٦

«الشفاء» ابن سينا ١٢١

«شفاء الصدور» ابن المنافق ٣٠٤

حرف الصاد

«صحيح» الإمامي ١١٣

«صحيح» البخاري ٨٣ ، ١١٨ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ، ٢٤٤

«صحيح» مسلم ١٢٥ ، ١٦١ ، ٢١٣ ، ٢٦٩

٢٩٨

«الصلة» ابن بشكوال ٢٥٩

حرف الضاد

«الضاد والظاء» عبدالرحمن بن محمد ٢٤٠

حرف الطاء

«طبقات الفقهاء» يوسف بن عبد الله ١٩٢

«طريق حديث المغفرة» ابن بشكوال ٢٥٩

«طريق قبض العلم» ابن عساكر ٧٥

«طريق من كذب علي» ابن بشكوال ٢٦٠

«الطُّرَرُ» محمد بن أحمد ٣١٣

«الطواليات» التنوخي ٢٩٧

حرف العين

«عمل اليوم والليلة» ابن السنى ١٢٩

«عوالي الثوري» ابن عساكر ٧٥

«عوالي شعبة» ابن عساكر ٧٥

حرف الغين

«غرائب إعراب القرآن» عبدالرحمن بن محمد

٤٤٠

«غرائب مالك» ابن عساكر ٧٥

«غواصون الأسماء المبهمة» ابن بشكوال ٢٥٩

حرف الفاء

«فضائل الربوة والنيرب» ابن عساكر ٧٦

«فضائل عاشوراء» ابن عساكر ٧٥

«فضائل عسقلان» ابن عساكر ٧٥

«فضل أصحاب الحديث» ابن عساكر ٧٥

«فضل الجمعة» ابن عساكر ٧٥

«فضل القدس» ابن عساكر ٧٥

«فضل المدينة» ابن عساكر ٧٥

<p>«المعجم» أبو المواهب بن صَبَرَى ٢١٥</p> <p>«معجم السَّقَرَ» السُّلْفِي ٢٠٤</p> <p>«معجم الشَّيْخ» ابن عساكر ٧٧</p> <p>«معجم القرى والأماصار» ابن عساكر ٧٥</p> <p>«المعجم» معمر بن الفاخِر ٨٢</p> <p>«معرفة العلماء الأفاضل» ابن بشكوال ٢٥٩</p> <p>«المعتقد» عبد الرحمن بن أبي حاتم ٢٦٢</p> <p>«المُغْرِبُ فِي مَحَاسِنِ الْمَغْرِبِ» إِلِيَّسُ بْنُ عَيْسَى ١٦٤</p> <p>«المُفَدِّيُّ الْأَوْسَطُ فِي الطِّبِّ» السُّمَوَّاٰلُ بْنُ يَحْيَى ٣٢٩</p> <p>«مقام إبراهيم وبرزة» ابن عساكر ٧٦</p> <p>«مقامات» الحريري ١٦٨ ، ١٣٥</p> <p>«المقامات العشرين» أحمد بن حميد ٢٣١</p> <p>«مناقب ابن الرفاعي» ٢٥٥</p> <p>«مناقب الشیان» ابن عساكر ٧٥</p> <p>«المتنظم» ابن الجوزي ٣٠ ، ٣١ ، ١٦٦</p> <p>«من روی الموطأ عن مالک» ابن بشكوال ٢٥٩</p> <p>«المنهج الرائق في الوثائق» يوسف بن عبدالله ١٩٢</p> <p>«الموطأ» الإمام مالك ٩٥ ، ١٢٥ ، ١٥١ . ٢٧٦</p> <p>«الموافقات» ابن عساكر ٧٣</p>	<p>حُرف القاف</p> <p>«القرية إلى الله بالصلة على نبيه» ابن بشكوال ٢٥٩</p> <p>«قرية الحميرين» ابن عساكر ٧٦</p> <p>«قضاة قرطبة» ابن بشكوال ٢٥٩</p> <p>«القوانين في الحساب» السموأل بن يحيى ٣٢٩</p> <p>حُرف الكاف</p> <p>«الكامِلُ الْمُبَرِّدُ» ٦٩</p> <p>«الكافية في مراتب الرواية» يوسف بن عبدالله ١٩٢</p> <p>«كتاب سبويه» ٢٢٣ ، ٢٧٠ ، ٣١٣</p> <p>«كتاب ما» عبد الرحمن بن محمد ٢٤٠</p> <p>حُرف الميم</p> <p>«المبسوط لمنكر حديث الهبوط» ابن عساكر ٧٦</p> <p>«المجالسة» ابن عساكر ٧٧</p> <p>«مرأة الزمان» ابن الجوزي ٦٠</p> <p>«المرتضى في شرح المتنقى لابن الجارود» يوسف بن عبدالله ١٩٢</p> <p>«المروءة» أبو سعد السمعاني ٢١٥</p> <p>«مسائل الخلاف» ٧١</p> <p>«المسلسل» ٢٠٠</p> <p>«المسلسلات» ابن بشكوال ٢٦٠</p> <p>«مستند أهل داريا» ابن عساكر ٧٥</p> <p>«معالم التنزيل» البغوي ٨٦</p> <p>«المُعْجِبُ» عبد الواحد بن علي التميمي ٣١٩</p>
--	---

حرف الواو	«النور اللاحق في اعتقاد السلف الصالح»
٢٩٨ «الوقايات» الحافظ ابن المفضل	عبدالرحمن بن محمد ٢٤٠
حرف الباء	«نور المحجة» محمد بن محمد بن عبدكان
٣٣٢ «اليقين» علي بن خلف	١٠٩

(٨)

فهرس المشهورين بكناهם وألقابهم

- عبدالله بن فتوح ٢٦٤
 ابن الصَّفَرَةِ: محمد بن محمد بن عبدكان ١٠٩
 ابن العريف: مقاتل بن عزون ٢٩٨
 ابن العُجَيْلِ: محمد بن علي بن عبدالله ٣٣٥
 ابن عكيس: عبدالرحيم بن عمر بن عبدالرحيم بن أحمد ٣٠٨
 ابن العلوية: محمد بن محمود بن محمد ١٠٩
 ابن القَوَالَةِ: عبدالباقي بن أبي العز بن عبدالباقي ١٢٢
 ابن المتنق: إبراهيم بن محمد ٣٢٥
 ابن المطَبِّلِ: ... بن محمد بن هبة الله ١٠٢
 ابن المناصف: الحسن بن عيسى بن أصبهن ٣٠٤
 ابن المؤذن: محمد بن عتيق بن عطاف ٢٦٨
 ابن نوح: أيوب بن محمد بن وهب بن أيوب ٢٠٧
 أحمد اللخمي: خليفة بن المسلم بن رجاء ٢٦٠
 الأشْتِيجِيُّ: محمد بن أحمد بن محمد بن

حرف الألف

- ابن أبي الصَّفَرَةِ: محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة ٣١٤
 ابن أبي الياس: عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل ٩٨
 ابن الأعرابي: عبدالله بن يحيى بن علي بن هلال ٢١٧
 ابن الأفطس: إسماعيل بن يونس بن سلمان ٣٢٦
 ابن بَهْدِلَ: أحمد بن أحمد بن علي ١٣٨
 ابن التوراني: سعد بن الحسن بن سلمان ٣٠٦
 ابن الجميل: الحسن بن علي بن محمد بن فرج ١٤٠
 ابن جُوَالِقَ: مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم ١١١
 ابن حوائج كاش: عمر بن محمد بن عبدالله بن الخضر بن مسافر ١٥٣
 ابن الرئيس: أبو الفتح ٣٤١
 ابن الرِّئَمِيُّ: ... بن حيدرة ١٢٦
 ابن سَعْدُوكَ: علي بن الحسين ٢٦٥
 ابن سيده: عبدالله بن المحدث ٢١٤
 ابن صاحب الصلاة: عبدالله بن يحيى بن

عبدالعزيز ٢٤٤

الأمير التركي: محمد ابن الوزير علي بن طراد

٨٩

حرف الباء

البلجيطي: عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن

عبدالبَر ٢٤٢

حرف العاء

حَفَدَة: محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين

٨٦

الْحَيْصَنَيْضَن: سعد بن محمد بن سعد بن

صنيعي ١٤١

حرف الخاء

الخَلَبَ: محمد بن أحمد بن طاهر ٣١٣

الخليل: القاسم بن عمر ٢٦٧

حرف الشين

شرف الدين بن شاوش: سليمان بن أرسلان

٢٣٨

الشُّقُوري: محمد بن عبدالعزيز بن علي بن

عيسى ٢٩٥

شعرانة: زهير بن محمد بن أحمد بن أبي

سعيد ٣٠٥

حرف الصاد

صاحب بن بالان: يحيى بن يوسف بن أحمد

١٣٦

حرف الطاء

الطَّيَّاسَان: أحمد بن محمد بن سليمان بن

محمد ٢٧٦

حرف العين

عَبْدُون: عبدالله بن يحيى بن عبدالله بن فتوح

٢٦٤

العويص: محمد بن عياد الله بن أحمد بن

محمد بن هشام ٢٢٣

حرف العين

غلام أبي الخطاب: أحمد بن أبي الوفاء بن

عبد الرحمن بن عبد الصمد ١٦٠

غلام الزاهد ابن العلي: أحمد بن موهاب بن

حسن ٢٣٤

حرف القاضي

القاضي: عبد الصمد بن سعد بن أحمد بن

محمد ١٠٠

القباعي: محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان

٨٥

القيثاراء: الموفق بن شوعة ٢٩٩

حرف اللام

اللّص: أحمد بن علي بن محمد بن

عبد الملك بن سليمان ٢٣١

حرف الميم

المُسْطَبُ السَّمَّانِي: محمد بن أحمد بن

عبد الجبار ١٢٧

المفوقي: سليمان بن محمد بن سليمان ٣٢٩

حرف النون

النَّجَار: عبدالكريم بن عسكر ١٢٣

حرف الواو

وجه نافخ: عبدالله بن محمد بن سهل ٦٧

(٩)

فهرس أصحاب الكتب والمصنفات

عبدالرحيم بن عمر بن عبد الرحيم بن أحمد
٣٠٨

علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله
٧٠
علي بن خلف بن غالب
٣٣٢

حرف الميم

محمد بن أحمد بن طاهر
٣١٣

محمد بن عبد الكريم بن الفضل
٣١٥

محمد بن محمد بن عبد كان
١٠٩

محمد بن محمد بن موهاب
٢٢٤

محمد بن محمد بن عبدالواحد بن ماشاذة
١١١

حرف الهاء

هارون بن العباس بن محمد بن أحمد بن
محمد
١٣٥

هاشم بن أحمد بن عبدالواحد بن هاشم
٢٤٥

حرف الياء

يوسف بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن أبي
زيد
١٩١

يونس بن محمد
٢٢٩

حرف الألف

أحمد بن حميد بن الحسن
٢٣٠

أحمد بن عبدالله بن الإمام أبي بكر محمد بن

أحمد
١٩٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
١٩٥

إليسع بن عيسى بن حزم بن عبدالله بن إليسع
١٦٣

حرف الحاء

الحسن بن عيسى بن أصيبي
٣٠٤

الحسن بن هبة الله بن رطبة
٢٨٦

حرف الخاء

خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى
٢٥٨

حرف السين

السموأل بن يحيى بن عياش
٣٢٩

حرف العين

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد
٢١٨

عبد الرحمن بن محمد بن عبيدة الله بن أبي سعيد
٢٣٨

(١٠)

فهرس الأصياء

حرف الفاء

فرؤخشاه بن شاهنشاه بن أيوب بن ملکشاه
 (صاحب بعلبك) ٢٦٦.

حرف الكاف

كمشتكين (نائب) ١٢٦

حرف الميم

محمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي ابن
 أحمد ١٧٩

محمد بن عبدالله بن هبة الله بن المظفر (وزير)
 ١٣٠

محمد بن محمد أبو الفرج ١٨٢

محمود بن تكش ٨٣ ، ١٣٠

منصور بن نصر بن منصور بن الحسين (وزير)
 ١٨٨

حرف الهاء

هبة الله بن أبي نصر محمد بن هبة الله بن
 محمد (وزير) ٣١٧

حرف الياء

يوسف بن عبد المؤمن بن علي (صاحب
 المغرب) ٣١٨

حرف الألف

إرسلان بن طغرل بن محمد بن ملکشاه
 (سلطان) ١١٧

يلغازي بن أبي بن تمرتاش ٣٠٣

حرف الباء

بوري ٢٧٨

حرف التاء

تورانشاه ٢٠٨

حرف الحاء

الحسن المستضيء بأمر الله (أمير المؤمنين)
 ١٦٥

حرف السين

سلیمان بن أرسلان ٢٣٨

حرف العين

عبداللطيف بن محمد بن ثابت ٣٠٩
 علي بن محمدين عيسى (وزير) ١٥٢

حرف الغين

غازي (صاحب الموصل) ٢٢١

(II)

فهرس القضاة

علي بن أبي القاسم بن أبي حتون (قاضي مراكش) ٣٣٣

عمر بن عبد الرحمن بن عذرة ٢٢١

عيسى بن عمران (قاضي مراكش) ٢٦٦

حرف الميم

محمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي ابن أحمد ١٧٩

محمد بن الحسين بن محمد بن المعلم ٨٨

محمد بن عبدالعزيز بن علي بن عيسى (قاضي شُقُوره) ٢٩٥

محمد بن عبدالله بن القاسم بن المظفر بن علي ١٠٤

محمد بن القاضي عياض بن موسى بن عياض (قاضي دانية) ١٨٠

مروان بن عبدالله بن مروان بن محمد (قاضي بلنسية) ٢٧٠

مسعود بن الحسين بن سعد ٩١

حرف النون

نصر بن سيار بن صاعد بن سيار ١١٢

حرف الهاء

هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسين ١٣٥

حرف الألف

أيوب بن محمد بن وهب بن أيوب ٢٠٧

حرف الباء

بُجَيْرَةَ بن عَلِيَّ بْنِ بُجَيْرَةَ ٢٧٧

حرف الحاء

الحجاج بن يوسف الهواري ٩٥

الحسن بن علي بن نصر بن محمد بن خميس ٩٦

الحسين بن القاضي أبي الحسن أحمد ابن قاضي القضاة ٢٨٦

حرف الدال

داود بن محمد بن الحسن بن خالد (قاضي كيفا) ١١٨

حرف العين

عبدالحق بن سليمان (قاضي تلمسان) ٦٨

عبدالرحمن بن أبي القاسم أحمد بن محمد ١٢٣

عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد ٢١٨

عبدالله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل ٩٨

عبدالله بن يزيد بن عبدالله ٢١٦

عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن عبد البر ٢٤٢

(١٢)

فهرس الفقهاء

حرف السين

سعيد بن عبد الله بن القاسم (شافعي) ٢١٣

حرف الصاد

صدقة بن الحسين بن الحسن (حنبي) ١١٩

حرف العين

عبد الرحمن بن أبي القاسم أحمد بن محمد

١٢٣

عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم بن أحمد

٣٠٨

عبد الله بن الحَضِير بن الحسين (شافعي) ١٤٩

عبد الله بن القاضي أبي خازم (حنبي) ٢٦٤

عبد الله بن محمد بن عيسى ١٥٠

عبد الله بن محمد بن وقارن ٣٠٧

عبد الله بن علي بن محمد (حنبي) ٣٠٩

عثمان بن محمد بن عيسى ٣١١

علي بن أحمد بن محمد (شافعي) ١٧٣

علي بن الحسن بن هبة الله (شافعي) ٧٠

علي بن الحسين بن علي ١٢٥

علي بن محمد بن المبارك (حنبي) ٢٢٠

علي بن مهدي بن علي بن قلانيا ١٥٣

عمر بن عبد الرحمن بن عذرة ٢٢١

حرف الألف

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (شافعي) ٢٣٤

إبراهيم السُّلْمَيِّنِيُّ بْنُ عَلِيٍّ (شافعي) ١٦١

أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن (حنبي)

٢٠٧ ، ١٦٠

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
١٩٥

أحمد بن محمد بن المبارك (حنبي) ١١٦

أحمد بن نصر بن تميم ١٣٩

إسماعيل بن أبي القاسم نصر بن نصر (شافعي)
١٦٣

إليسع بن عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع
١٦٣

حرف الباء

بُجَيْرَ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ بُجَيْرٍ ٢٧٧

حرف العاء

الحسن بن محمد بن ثُمِير (ظاهري) ٦٦

حمد بن إبراهيم بن إسماعيل (حنفي) ٢١٠

حرف الدال

داود بن محمد بن الحسن (شافعي) ١١٨

حرف الزاي

زيد بن نصر بن تميم (شافعي) ١٤١

حرف الميم

- المبارك بن علي بن الحسين (حنفي) ١٨٦
المبارك بن محمد بن المبارك (شافعى) ١١٠
محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان ٨٥
محمد بن أحمد بن عبدالجبار (حنفي) ١٢٧
محمد بن أسعد بن محمد (شافعى) ٨٦
محمد بن الحسين بن محمد (حنفي) ٨٨
محمد بن عبد الرحمن بن محمد ١٥٦
محمد بن عبدالعزيز (شافعى) ٣٣٥
محمد بن عبد الكريم بن الفضل (شافعى) ٣١٥
محمد بن عبدالله بن القاسم (شافعى) ١٠٤
محمد بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ٢٤٤
محمد بن هبة الله بن عبدالله (شافعى) ١٥٧

حرف النون

- نصر بن سيار بن صاعد (حنفي) ١١٢
نصر الله بن عبدالرحمن (حنفي) ١٩٠

حرف الهاء

- هبة الله بن يحيى بن الحسن (شافعى) ٩٢

حرف الياء

- يوسف بن إبراهيم بن عثمان ٢٩٩
يونس بن محمد بن منعة (شافعى) ٣٠٠

(١٣)

فهرس المحدثين والمفسرين

علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله	٧٠	حرف الألف
علي بن خلف بن غالب	٣٣٢	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
الإليسع بن عيسى بن حزم بن عبد الله بن إليسع	١٩٥	إليسع
حرف الميم		خلف
محمد بن خير بن عمر بن خليفة	١٧٨	الخاء
محمد بن عبدالله بن محمد	٣٣٥	العين
مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن		عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى
ماشاذة	٢٢٦	علي بن أحمد بن محمد
حرف الباء		
يوسف بن إبراهيم بن عثمان	٢٩٩	

(١٤)

فهرس القراء

علي بن بركات أبو الحسن ٣٣٢

علي بن حميد بن عمار ، ٨٣ ، ١٧٤

علي بن عساكر ١٠٠

علي بن محمد بن ناصر ٣٣٣

حرف القاف

القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان ١٧٧

القاسم بن علي بن صالح ٣٣٤

حرف الميم

محمد بن أحمد بن أبي الفرج ١٠٢

محمد بن أحمد بن محمد ٢٩٢

محمد بن جعفر بن عقيل ٢٩٤

محمد بن خالد بن بختيار ٣١٥

محمد بن خير بن عمر بن خليفة ١٧٨

محمد بن عياد الله بن أحمد بن محمد بن هشام

٢٢٣

محمد بن عبدالله بن محمد ٣٣٥

محمد بن علي بن محمد ١٠٧

محمد بن محمد بن حمود ٨٩

محمد بن محمد بن عبّاد كان ١٠٩

حرف الياء

يعي بن علي بن يحيى ٢٤٦

يوسف بن إبراهيم بن عثمان ٢٩٩

يوسف بن عمر بن الحسن ١٩٢

حرف الألف

إبراهيم بن حسين بن يوسف ٣٠٣

أحمد بن أحمد بن عبدالعزيز ١١٥

أحمد بن أحمد بن محمد ١٩٤

أحمد بن المبارك بن درك ٣٠٢

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم ١٩٥

إسحاق بن هبة الله أبو طاهر ٣٢٥

اليسع بن عيسى بن حزم ١٦٣

حرف الباء

بلدر بن عبد الغني بن محمد ٣٠٤

حرف العاء

حبيب بن إبراهيم بن عبدالله ٣٢٦

حرف السين

سليمان بن أحمد بن سليمان ٢١٤

سليمان بن محمد بن حسن ٢١٤

حرف الصاد

صالح بن المبارك بن محمد ٩٦

حرف العين

عبدالعزيز بن أحمد ١٢٣

عبدالله بن أحمد بن بكران ١٧٠

عبدالله بن محمد بن سهل ٦٧

عبدالله بن محمد أبو الحسين ٣٣١

(١٥)

فهرس النحوين

عتيق بن أحمد بن سلمون ٣١٠

علي بن إبراهيم بن عيسى ٦٩

علي بن حميد بن عمار ٨٣ ، ١٧٤

علي بن محمد بن ناصر ٣٣٣

حرف الألف

أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن
سليمان بن سند ٢٣١
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
١٩٥

حرف القاف

القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان ١٧٧

حرف الدال

داود بن يزيد السعدي ١١٩

حرف الميم

محمد بن أحمدين طاهر ٣١٣

محمد بن خير بن عمر بن خليفة ١٧٨

محمد بن عياد الله بن أحمد بن محمد بن هشام

٢٢٣

حرف السين

سليمان بن أحمد بن سليمان ٢١٣

حرف العين

عبد الرحمن بن محمد بن عياد الله ٢٣٨

عبد الله بن يحيى بن عبدالله بن فتوح ٢٦٤

(١٦)

فهرس الشعرا

عبدالقادر بن علي بن نوقة ٢٤١

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هبة الله ٢١٨

علي بن إبراهيم بن عيسى بن سعد الخبر ٦٩

علي بن خلف بن غالب ٣٣٢

عيسى بن عمران ٢٦٦

حرف القاف

القاسم بن عمر ٢٦٧

حرف الميم

محمد بن أحمد بن أبي علي محمد بن

سعيد بن نبهان ٣١٢

محمد بن أحمد بن حمزة بن جياده ٢٩١

محمد بن بختيار ٢٩٢

محمد بن علي بن حمزة بن محمد ١٨٠

محمد بن غالب ١٠٧

محمد بن محمد بن موهاب ٢٢٤

الموفق بن شوعة ٢٩٩

حرف الياء

يوسف بن عبد المؤمن بن علي ٣١٨

يونس بن محمد ٢٢٩

حرف الألف

أحمد بن حميد بن الحسن ٢٣٠

أحمد بن عبدالعزيز بن الفضل بن الخليع ٩٤

أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن

سليمان ٢٣١

حرف الباء

بوري ٢٧٨

حرف التاء

نقية أم علي ٢٧٩

حرف الحاء

الحسن بن سعيد بن عبدالله بن بُنْدار ٢٨٤

حرف السين

سُبيح بن خلف بن محمد ٢٨٧

سعد بن الحسن بن سلمان ٣٠٦

سعد بن محمد بن سعد بن صيفي ١٤١

حرف العين

عبد الرحمن بن محمد بن عياد الله بن أبي سعيد

٢٣٨

(١٧)

فهرس الأدباء

حرف الميم

- محمد بن بنيمان بن يوسف ١٢٨
 محمد بن خير بن عمر بن خليفة ١٧٨
 محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل ١٧٨
 محمد بن علي بن حمزة بن محمد ١٨٠
 محمد بن محرز ١٨٢
 محمد بن ميلمان ١٣٤
 منوeger بن محمد بن تركانشاه ١٩٠

حرف الهاء

- هارون بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد ١٣٥
 هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم ٢٤٥

حرف الياء

- يوسف بن براهيم بن عثمان ٢٩٩

حرف الألف

- أحمد بن عبد العزيز بن الفضل بن الخليع ٩٤
 أحمد بن حميد بن الحسن ٢٣٠
 إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ١٦٢

حرف الباء

- بوري ٢٧٨

حرف السين

- سُيَّعَ بن خلَفَ بن محمد ٢٨٧
 سعد بن الحسن بن سلمان ٣٠٦

حرف العين

- عبد الرحمن بن محمد بن محمد ٦٨
 علي بن عيسى بن هبة الله ١٥١
 عيسى بن عمران ٢٦٦

حرف القاف

- القاسم بن عمر ٢٦٧

(١٨) فهرس الكتاب

حرف الشين	حرف الألف
شُهَدَة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج ١٤٥	أحمد بن حميد بن الحسن ٢٣٠
حرف العين	أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ٢٣٣ ، ١٩٤
عبدالرحمن بن محمد بن محمد ٦٨	
علي بن إبراهيم بن عيسى بن سعد الخير ٦٩	
علي بن علي بن نما بن حمدون ٢٩٠	بن حيدرة ١٢٦ ...
علي بن محمد بن عبد الملك ٣١١	
حرف الميم	حرف الباء
محمد بن أحمد بن حمزة بن جياد ٢٩١	
منصور بن نصر بن منصور بن الحسين ١٨٨	
منوeger بن محمد بن تركانشاه ١٩٠	حرف الجاء
	الحسين بن علي بن عبد الواحد بن شبيل ٣٠٤
	حرف اللسين
	سعید بن عبدالله بن أحمد بن مفضل ١٦٨

(١٩)

فهرس الأئمة والخطباء والوعاظ

حرف الميم

- محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين ٨٦
 محمد بن خالد بن بختيار (إمام مسجد داعوان)
 ٣١٥
 محمد بن عيبد الله بن أحمد بن محمد بن هشام
 ٢٢٣
 مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم ١١١

حرف الهاء

- هبة الله بن محمد بن هبة الله بن ممبل ٢٧٤

الخطباء

حرف الألف

- أحمد بن علي بن أحمد بن هبة الله بن محمد
 ابن علي (خطيب الحرية) ١٣٨

حرف الحاء

- الحجاج بن يوسف الهاوري (خطيب مراكش)
 ٩٥

- الحسن بن عيسى بن أصيغ (خطيب إشبيلية)
 ٣٠٤

حرف العين

- عبدالله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر

الأئمة

حرف ألف

- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ٢٣٤
 أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
 ١٩٥

- أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد ٢٧٦
 أشرف بن هبة الله (إمام جامع المنصور) ٢٣٧

حرفباء

- ... بن عبدالله بن علوان ٢٦٥

حرف حاء

- حمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن
 أحمد ٢١٠

حرف خاء

- خلف بن يحيى بن خطاب (إمام جامع قرطبة)
 ٢١٢

حرف العين

- عبدالله بن الخضر بن الحسين ١٤٩
 عبدالله بن عبدالواحد بن الحسن بن المفرج
 (إمام مسجد ابن ليد) ٣٣٠
 عبداللطيف بن محمد بن ثابت ٣٠٩

خطيب الموصى

عبدالله بن حمزة بن محمد بن سماوة (خطيب)
٦٧ دُوْمَه)

عبدالله بن محمد بن عيسى ١٥٠

عبدالله بن محمد بن وقاص (خطيب ميورقة)
٣٠٧

عيسى بن عمران ٢٦٦

حرف الميم

محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان ٨٥

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز ٢٤٤

محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء
١٠٩

حرف الهاء

هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم ٢٤٥

حرف الياء

يوسف بن إبراهيم بن عثمان ٢٩٩

الوعاظ

حرف الألف

إسماعيل بن أبي القاسم نصر بن نصر ١٦٣

حرف الحاء

الحسن بن إبراهيم بن محمد ٦٦

حرف العين

عبداللطيف بن محمد بن ثابت ٣٠٦

عثمان بن عبدالملك ٦٨

علم زوجة الشيخ محمد بن يحيى الزبيدي
١٧٢

علي بن محمد بن الحسن ٢٤٢

علي بن هبة الله بن علي بن خلدون ١٧٥

حرف الميم

محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين ٨٦

محمد بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر
٢٦٩

محمد بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن
منصور ١٣٣

مسعود بن عبدالله بن عياد الله ١١١

مسعود بن محمد بن مسعود ٢٧١

مسعود بن محمود بن أحمد بن عبدالمنعم بن
ماشادة ٢٦٦

حرف الهاء

هبة الله بن محمد بن هبة الله بن ممبل ٢٧٤

(٢٠)

فهـوس المـفتـين وـالمـؤـذـنـين

حـرـفـ الـتـون

نصر الله بن عبد الرحمن بن عبد السلام ١٩٠

حـرـفـ الـيـاء

يوسف بن إبراهيم بن عثمان ٢٩٩

الـمـؤـذـنـون

حـرـفـ الـمـيم

محمد بن بنيمان بن يوسف ١٢٨

حـرـفـ الـيـاء

يعـمـىـ بنـ عـلـىـ بنـ يـحـىـ بنـ الـعـافـيـةـ ٢٤٦

الـمـفـتوـنـ

حـرـفـ الـأـلـفـ

أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن

عبدالصمد ١٦٠

حـرـفـ الـمـيم

محمد بن أحمد بن عبدالجبار ١٢٧

محمد بن أسعد بن حندة العطاري ١٢٨

محمد بن عتيق بن عطاف ٢٦٨

مسعود بن الحسين بن سعد ٩١

(٢١)

فهرس المؤدبين والمعدلين

حرف الياء	المؤدبون
يوسف بن محمد أبو الحجاج المعدلون	١٣٧
حرف الميم	حرف الألف
المبارك بن محمد بن المبارك محمد بن أبي الأزهر علي	١١٠
محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سالمة	٢٩٦
محمد بن سعيد بن محمد	١٠٣
حرف الهاء	حرف العين
هبة الله بن أبي الكرم نصر الله	٢٤٦
عبدالله بن عبد الواحد بن الحسن	٣٣٠
القاسم بن عمر أبو عبدالله	٢٦٧
محمد بن بنيمان بن يوسف	١٢٨
محمد بن سعيد بن عبيد الله أبو المظفر	٣١٥

(٢٢)

فهرس الصوفيين

عمر بن علي بن الزاهد محمد بن علي	٢٤٢	حرف الألف
حرف الميم		أحمد بن علي بن سعيد
محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن	٣١٦	حرف السين
محمد بن محمد بن حمود أبو الأزهر	٨٩	سالم بن عبدالسلام بن علوان
محمود بن محمد بن عبد الواحد بن ماشادة		حرف العين
١١١		عبدالباقي بن أبي العز
مظفر بن خَلَف بن عبد الكري姆 بن خلف بن طاهر بن محمد	٢٢٧	عبد الرحيم بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد
حرف الهاء		٣٠٧
هبة الله بن محمد بن هبة الله بن ممبل	٢٧٤	عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد
		علي بن محمد بن الحسن أبو المفاخر

(٢٣)

فهرس الزهاد

سعيد	٢٣٨
عبدالعزيز بن أحمد بن غالب	١٢٣
عبدالله بن الخضر بن الحسين	١٤٩
علم زوجة الشيخ محمد بن يحيى الزيبي	
	١٧٢
علي بن الحسين	٢٦٥
علي بن عبدالله بن حمود	١٢٥

حرف الفاء

فاطمة بنت نصر بن العطار	١٢٦
-------------------------	-----

حرف الكاف

كرم بن بختيار بن علي	٢٩٠
----------------------	-----

حرف الميم

محمد بن أحمد بن عيبد الله بن عبد الرحمن	
	١٥٥

محمد بن التابلان	٣٣٤
------------------	-----

محمد بن كشيلة	٣٣٦
---------------	-----

محمد بن مالك بن أحمد بن مالك	٢٧٠
------------------------------	-----

محمد بن محمد بن عبدالواحد بن ماشادة	
	١١١

حرف الهاء

هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم	٢٤٥
------------------------------------	-----

حرف الألف

أبو بكر بن إسماعيل الحراني	٣٣٨
----------------------------	-----

أبو الفتح	٣٤١
-----------	-----

أبو الفهم بن فتیان بن حیدرہ	٢٤٧
-----------------------------	-----

أحمد بن أبي الحسن بن علي بن أحمد	٢٤٨
----------------------------------	-----

أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي علي	١١٥
---------------------------------------	-----

أحمد بن عبد الملك بن عميرة	٢٣٠
----------------------------	-----

أحمد بن محمد بن أبي القاسم	٢٣٣
----------------------------	-----

أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن	
	١١٦

حرف الباء

... بن عبدالله بن علوان	٢٦٥
-------------------------	-----

حرف العاء

الحسن بن هبة الله بن محمد بن علي بن	
	٢٥٦

حرف الخاء

خلف بن يحيى بن خطاب	٢١٢
---------------------	-----

حرف السين

سلامة الصياد	٣٢٧
--------------	-----

حرف العين

عبد الرحمن بن محمد بن عيبد الله بن أبي	
--	--

(٢٤)

فهرس أصحاب المهن

حرف الشين

شهاب بن أبي الفوارس (البَوَّاب) ١٦٩

حرف الصاد

صالح بن عبد الرحمن بن علي (التَّاجِر) ٢٨٧

صدقة بن الحسين بن الحسن (النَّاسِخ) ١١٩

حرف الطاء

ظَفَرُ بن عمر (الخَبَّاز) ٩٧

حرف العين

عبدالرحيم بن بَدَالْخَالِقِيْنَ بنَ أَحْمَدَ بنَ عَبْدَالْقَادِرِ
(الخَيَاط) ١٥٠

عبدالصمد بن علي (الحَذَّاء) ٢٤٠

عبدالله بن عبدالله (الجوهري) ٢٦٣

عبدالله بن فرج (الوراق) ٢٨٩

عبدالله بن يحيى بن علي (البَيْس) ٢١٧

عبدالمحسن بن تُرَيْكَ (البيع) ١٧٢

عتيق بن عبد العزيز (الخَبَّاز) ١٢٤

علي بن أتوشتكين (الجوهري) ٢٦٥

علي بن الحسين أبو الحسن الأندلسي (النَّجَار) ٢٦٥

علي بن عساكر بن المرحوب بن العوام

(الأستاذ) ١٠٠

علي بن عيسى بن هبة الله البغدادي

حرف الألف

إبراهيم بن علي بن موهاب (البَزَاز) ٢٠٧

أبو الفتح (الخَيَاط) ٣٤١

أحمد بن أبي الوفاء (الصانع) ٢٠٧

أحمد بن أحمد بن محمد (الشَّاهِد) ١٩٤

أحمد بن حامد بن الفرات (البَزَاز) ١١٦

أحمد بن عبد العزيز (النَّاسِخ) ٩٤

أسعد بن بلدرك (البَوَّاب) ١٣٩

إسماعيل بن غانم بن خالد (البيع) ٣٢٥

حرف الباء

بدر بن عبد الغني بن محمد (الطَّحَان) ٣٠٤

... بن أبي الفوارس بن أبي بكر (السَّبِيك) ١٤٠

حرف السين

سالم بن إسحاق بن الحسين (البَزَاز، التَّاجِر) ٢١٢

٢١٢

سالم بن علي بن سلامة (الدَّلَال) ١٦٨

الستيد (الطَّيِّب) ٣٠٦

سعد بن الحسن بن سلمان (التَّاجِر) ٣٠٦

سعد الله بن نجا بن محمد بن فهد (الدَّلَال) ١٤٤

١٤٤

سلامة المنجبي (الصَّيَاد) ٣٢٧

مظفر بن محمد بن عبدالباقي (البناء) ٢٢٧	١٥١ (الطيب، البزار)
مَعَدْ بن حسن بن عبد الله (المتادي) ٢٧٣	عمر بن محمد بن عبدالله بن الحَضِير بن مسافر (التاجر) ١٥٣
المهذب بن النقاش (الطيب) ١٥٨	عمر بن هدية بن سلامة (السمسار، الصواف) ٨٥
الموفق بن شوعة (الطيب) ٢٩٩	عيسيٰ بن أحمد بن محمد (الهراءس) ١٧٦
حرف النون	
نصر الله بن أحمد بن حمزة بن أبي العجاج (العطّار) ٢٢٧	٢٤٥ المبارك بن علي بن محمد بن خلف (الدَّلَل)
نفيس بن دينار (الرَّازَز) ١٥٨	المبارك بن المبارك بن محمد بن أحمد (الخياط) ٢٢٥
حرف الهاء	
هبة الله بن أحمد بن محمد بن هلال (الدَّبَاس) ٢٢٨	محفوظ بن أبي عبدالله محمد بن عبد المنعم (الوراق) ٩١
هبة الله بن يحيى بن الحسن أبو جعفر (العطّار) ٩٢	محمد بن أحمد بن بلال أبو سعيد (الدهان) ٢٩١
حرف الواو	
واشق بن الحسين بن علي (العطّار) ٢٢٨	محمد بن أحمد بن الفرج أبو منصور (الدقاق) ١٧٧
وفاء بن أسد بن النفيس (الخباز) ٢٧٤	محمد بن خير بن عمر بن خليفة (الأستاذ) ١٧٨
حرف الياء	
يحيى بن يوسف بن أحمد (الخباز) ١٣٦	محمد بن محمد بن محمد بن عثمان أبو الفضل (الدَّبَاس) ١٨٦
يوسف بن عبدالله بن سعيد بن عبدالله بن أبي زيد (الأستاذ) ١٩١	مسلم بن عبد المحسن بن أحمد أبو الغنائم (البزار) ٢٢٧

(٢٥)

فهرس أنساب المترجمين

حرف الألف

١٦١	إبراهيم السلمي بن علي	الأمدي
٢٦٧	محمد بن أحمد بن عبيد الله	
١١٨	داود بن محمد بن الحسن	الإربلي
٣٣٥	محمد بن عبد العزيز	
٣٠٠	يونس بن محمد بن منعة	
٢٠٧ ، ١٦٢	إبراهيم بن علي بن موهاب	الأرجي
٢٣٠	أحمد بن حميد بن الحسن	
٢٥٦	الحسن بن علي بن الحسين	
١٦٨	سعيد بن عبد الله بن أحمد	
٢١٧	عبد الله بن يحيى بن علي	
١٧٢	عبد المحسن بن ترثيڭ	
٣١٥	محمد بن خالد بن بختيار	
١٠٧	محمد بن عبد الباقي بن أحمد	
٢٢٨	هبة الله بن أحمد	
٣٠٤	الحسن بن عيسى بن أصيغ	الأزدي
٢١٨	عبد الرحمن بن أحمد بن محمد	
٢١٧	عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد	
٩٩	عبد الله بن عطاف	
٢٩٦	محمد بن محمد بن حمزة	
٢٦٥ بن عبد الله بن علوان	الأسي
٢٨٧	سيع بن خلف بن محمد	
٢٦٠	خليقه بن المسلم بن رجاء	الإسكندراني

٩٨	عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى	
٩٩	عبد الله بن عطاف	
١٥٣	علي بن خلف	
١١٤	يحيى بن محمد بن أحمد	
٢٨٨	طاهر بن عطية	الإسكندرية
١٥٣	علي بن مهدي	
١٣٨	يوسف بن محمد	
٦٦	الحسين بن محمد بن نمير	الأشبيلي
٢١٣	سليمان بن أحمد بن سليمان	
٣٢٩	سليمان بن محمد بن سليمان	
٢١٥	عبد الله بن خلف بن محمد	
٣٢١	عبد الملك بن محمد بن عبد الملك	
٣٣١	عبيد الله بن محمد أبو الحسين	
٣١١	علي بن محمد بن عبد الملك	
٣١٣	محمد بن أحمد بن طاهر	
١٥٥	محمد بن أحمد بن عبيد الله	
١٥٤	فتح بن محمد بن فتح	
١٧٨	محمد بن خير بن عمر بن خليفة	
١٣٩	أحمد بن نصر بن تميم	الأشعري
١٢٨	محمد بن بنيمان بن يوسف	الأشناوي
٢٧٧	بُجير بن علي بن بجير	الأشيري
٩٧	عبد الله بن محمد	الإصبعي
١٩٥	أحمد بن محمد بن أحمد	الإسبهاني
٣٦٥	إسماعيل بن غانم	
١٤٠	... بن أبي الفوارس بن أبي بكر	
٣٢٦	حبيب بن إبراهيم بن عبد الله	
٣٠٥	زهير بن محمد بن أحمد	
٣٣١	عبد الجبار بن محمد بن علي	
٢٨٨	عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح	

١٤٩	عبد الله بن عمر بن عبد الله	
١٥٢	علي بن محمد بن عيسى	
٣١٢	محمد بن أحمد بن أبي علي	
١٠٢	محمد بن أحمد بن أبي الفرج	
٢٢٣	محمد بن حامد	
٨٩	محمد بن عبيد الله بن علي	
٢٩٦	محمد بن محمد بن الجنيد	
٢٤٤	محمد بن محمد بن شجاع	
٣١٧	محمود بن أبي القاسم بن عمر	
١١١	محمود بن محمد بن عبد الله	
٢٢٦	مسعود بن محمود بن أحمد	
٩٢	يحيى بن سعيد بن أبي الأسود	
١٧٤ ، ٨٣	علي بن حميد بن عمار	الأطربابسي
٩٨	عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى	الأموي
٢٣٨	عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله	الأنباري
١٨٢	محمد بن محمد	
٩٤	إبراهيم بن خلف	الأندلسي
٣٤١	أبو جعفر بن هارون	
٢٧٦	أحمد بن محمد بن سليمان	
٩٤	أحمد بن عبد العزيز	
٢٣٠	أحمد بن عبد الملك بن عميرة	
٢٣١	أحمد بن علي بن محمد	
٢١٥	عبد الله بن خلف بن محمد	
٢٦٥	علي بن الحسين	
٣٣٢	علي بن خلف بن غالب	
٢٢١	عمر بن عبد الرحمن بن عثرة	
١٩١	يوسف بن عبد الله بن سعيد	
٢٢٩	يونس بن محمد	
١٠٧	محمد بن غالب	

٢٧٦	إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن	الأنصاري
٩٤	أحمد بن عبد العزيز بن الفضل	
٢٧٦	أحمد بن محمد بن سليمان	
٢٥٨	خلف بن عبد الملك بن مسعود	
٢٨٩	عبد الله بن فرج	
١٥٠	عبد الله بن محمد بن عيسى	
٢١٦	عبد الله بن مغیث بن یونس	
٣٣١	عبد الملك بن محمد بن عبد الملك	
١٥١	عبيد الله بن عبد الله بن خلف	
٢٤٢	عثمان بن يوسف بن أبي بكر	
٦٩	علي بن إبراهيم بن عيسى	
١٧٤ ، ٨٣	علي بن حميد بن عمّار	
٣٣٢	علي بن خلف بن غالب	
٣٣٣	علي بن محمد بن ناصر	
٢٢١	عمر بن عبد الرحمن بن عترة	
١٥٤	فتح بن محمد بن فتح	
١٧٧	القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان	
٣٣٤	القاسم بن علي بن صالح	
٣١٣	محمد بن أحمد بن ظاهر	
١٥٥	محمد بن أحمد بن عبيد الله	
٢٦٨	محمد بن عتيق بن عطاف	
١٥٨	المشرف بن علي بن مشرف	الأنماطي
١٤٨	صالح بن عبد الملك	الأوسي

حرف الباء

١٨٦	محمد بن محمد بن محمد	البابصري
١٨١	محمد بن أبي غالب بن أحمد	الباقداري
٣٣٥	محمد بن علي بن عبد الله	البيهاري
٢٤٧	أبو الفهم بن فتیان	الجلبي

١٢٦	... بن حَيْثَرَةَ	البَعْلَجِي
٢١٠	حَمَادَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	البَخْرَابِي
٢٤٥	الْمَبَارِكُ بْنُ عَلَيٍّ بْنُ مُحَمَّدٍ	البَرْدَانِي
١١٠	الْمَبَارِكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَارِ	الْبَرَدَغُولِي
٣١٠	عُثْمَانَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى	الْبَشْجِي
١١٠	الْمَبَارِكُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنُ الْمَبَارِكِ	الْبَصْرِي
٢٩٤	مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ بْنَ عَقِيلَ	
١٠٠	عَلَيَّ بْنُ عَاصِكَ	الْبَطَائِحِي
١٠٩	مُحَمَّدَ بْنَ الْمَحْسُونَ بْنَ الْحَسِينِ	الْبَعْلَبَكِي
١٦٠	أَحْمَدَ بْنَ أَبْيِ الْوَفَاءِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	الْبَغْدَادِي
١١٥	أَحْمَدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	
١٩٤	أَحْمَدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ	
١٩٥	أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْإِمامِ أَبِي بَكْرٍ	
٦٦	أَحْمَدَ بْنَ عَلَيٍّ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَاسِيِّ	
٣٠٢	أَحْمَدَ بْنَ عَلَيٍّ بْنَ مُعَاوِيَةَ	
٣٠٢	أَحْمَدَ بْنَ الْمَبَارِكَ بْنَ دَرَكَ	
١٠٩	أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	
١١٦	أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ الْمَبَارِكِ	
٩٤	أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ هَبَةِ اللَّهِ	
١٦٠	أَحْمَدَ بْنَ مُسَعُودَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ	
٢٣٤	أَحْمَدَ بْنَ مَوَاهِبَ بْنَ حَسْنَةِ	
١٣٩	أَسْعَدَ بْنَ بَلْدَرَكَ	
١٠٢	... بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ هَبَةِ اللَّهِ	
٢٥٦	الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ	
٩٥	الْحَسَنَ بْنَ سَعِيدَ بْنَ أَحْمَدَ	
٣٠٤	الْحَسَنَ بْنَ عَلَيٍّ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ	
١٦٨	سَالِمَ بْنَ عَلَيٍّ بْنَ سَلَامَةَ	
٣٠٦	سَعْدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنَ سَلَمَانَ	
٢٣٨	سَلِيمَانَ بْنَ أَرْسَلَانَ	

٣٢٩	السموآل بن يحيى
١٦٩	شافع بن صالح بن حاتم
٢٨٧	صالح بن عبد الرحمن بن علي
٩٦	صالح بن المبارك بن محمد
١١٩	صدقة بن الحسين بن الحسن
١٢٢	عبد الباقي بن أبي العزّ
٣٠٧	عبد الرحيم بن أبي البركات إسماعيل
٢٤٠	عبد الصمد بن علي
٢٦١	عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر
٢٦٣	عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي
٣٠٩	عبد الله بن علي بن محمد
١٧٣	علي بن أحمد بن محمد
٢١٩	علي بن عبد الرحيم بن الحسين
١٥١	علي بن عيسى بن هبة الله
٨٤	علي بن المبارك بن أحمد بن محمد
٢٢٠	علي بن محمد بن المبارك
٨٥	عمر بن هدية بن سلامة
١٧٦	عيسى بن أحمد بن محمد
٢٦٧	القاسم بن عمر
٢٩٠	كرم بن بختيار بن علي
٩١	مبارك بن الحَسَن
٢٢٥	المبارك بن عبد الله بن محمد
١٨٦	المبارك بن علي بن الحسين
٢٢٥	المبارك بن المبارك بن محمد بن أحمد
١٨٧	المبارك بن محمد بن عبد الكرييم
٢٢٦	المبارك بن محمد بن محمد
١٥٧	المبارك بن محمد بن مكارم
٣١٢	محمد بن أحمد بن أبي علي بن أبو بكر
٣١٢	محمد بن أحمد بن أبي علي أبو الفرج

١٧٧	محمد بن أحمد بن الفرج
٢٩٢	محمد بن بختيار
٢٩٤	محمد بن جعفر بن عقيل
٨٨	محمد بن الحسن بن علي
٣١٥	محمد بن سعيد بن عبيد الله
١٠٣	محمد بن سعيد بن محمد
١٥٦	محمد بن علي بن أحمد
٢٢٣	محمد بن علي بن محبوب
٢٢٤	محمد بن محمد بن مواهب
١٠٩	محمد بن محمود بن محمد
٣١٧	مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي القَاسِمِ بْنِ عُمَرَ
٣٣٦	مُحَمَّدٌ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبْوَ الثَّنَاءِ
٢٩٨	مُحَمَّدٌ بْنُ نَصْرٍ بْنُ حَمَادٍ
٩١	مَحْفُوظٌ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
٢٢٧	مَظَّلَّةٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ
٢٧٣	مَعَدٌّ بْنُ حَسْنٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
١١١	مَسْعُودٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَيْدِ اللَّهِ
١١١	مُسْلِمٌ بْنُ ثَابَتٍ بْنُ زَيْدٍ
١٨٨	مُنْصُورٌ بْنُ نَصْرٍ بْنُ مُنْصُورٍ
١٩٠	مُنْوَجَهُرٌ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ تِرْكَانْشَاهِ
١٥٨	الْمَهْذِبُ بْنُ النَّفَاشِ
٢٧٣	مُودُودٌ
١٣٥	هَارُونٌ بْنُ الْعَبَاسِ بْنُ مُحَمَّدٍ
١١٣	هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ عَلَيِّ بْنُ مُحَمَّدٍ
٢٧٤	هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ هَبَّةِ اللَّهِ
١١٤	هَبَّةُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ
١٢٦	فَاطِمَةُ بْنَتُ نَصْرٍ بْنِ الْعَطَّارِ
٣١٨	وَشَاحٌ بْنُ جَوَادٍ بْنُ أَحْمَدٍ
٢٧٤	وَقَاءُ بْنُ أَسْعَدٍ بْنُ التَّفَيسِ

١٩٢	يوسف بن عمر بن الحسن	
٢٢٨	يوسف بن محمد بن علي	
٣٠٣	إبراهيم بن حسين بن يوسف	البنسي
١٢٤	... بن عبد الله بن عبد الرحمن	
١٢٣	عبد العزيز بن أحمد	
٣١٠	عتيق بن أحمد بن سلمون	
٦٩	علي بن إبراهيم بن عيسى	
٢٧٠	مروان بن عبد الله بن مروان	
٣٢٦	سالم بن عبد السلام	البوازنجي
٩٢	هبة الله بن يحيى بن الحسن	البوقي
٢٣٧	أشرف بن هبة الله	البياضي
٢٤٢	علي بن محمد بن الحسن	البيهقي
٣٢٥	إسماعيل بن غانم بن خالد	البيع
١٧٢	عبد المحسن بن تريلك	

حرف الناء

٩١	محمد بن محمد بن أحمد	التجيبي
٣٤١	أبو جعفر بن هارون	الترحالي
٦٦	طغدي بن خمارتكين	التركي
٢٧٤	وفاء بن أسعد بن التفيس	
١٣٥	هبة الله بن محفوظ بن الحسن	التغليبي
٦٨	عبد الحق بن سليمان	التلمساني
٣٣٣	علي بن أبي القاسم	
١٤١	سعد بن محمد بن سعد	التميمي
٣٣١	عبيد الله بن محمد أبو الحسين	
٢٦٠	خليفة بن المسلم بن رجاء	التنوخي
٢١٢	سالم بن إسحاق بن الحسين	

حرف الثاء

٢٩٩	يوسف بن إبراهيم	الشّعري
-----	-----------------	---------

التفقي

يحيى بن سعيد بن أبي الأسود

٩٢

حرف الجيم

١٣٩	أسعد بن بلدراك بن أبي اللقاء	العجَّرْبِيلِي
٢٠٨	بلدر	الجَذَادِي
١٩٥	أحمد بن محمد بن أحمد	الجَرْوَانِي
٢٣٤	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم	الجَزَرِي
٢٦٣	عبد الله بن عبد الله	الجوهري
٢٦٥	علي بن أتوشتين	
٢٤٢	عمر بن علي بن الزاهد محمد	الجويني
٦٧	عبد الله بن حمزة	الجَيْرُفِي
١٦٩	شافع بن صالح بن حاتم	الجيلى
١٦٣	إليسع بن عيسى بن حزم	الجياني

حرف الحاء

٢٩١	محمد بن أحمد بن بلال	الحارثي
١٨٧ ، ١٣٠	محمود بن تكش	
٢٠٨	بلدر	الجبيسي
١٧٠	عبد الله بن أحمد بن علي	الحَجَرِي
٩٥	الحسن بن سعيد بن أحمد	الحربي
١٢٤	عتيق بن عبد العزيز	
٣٣٨	أبو بكر بن إسماعيل	الحرانى
٣٠٦	سعد بن الحسن بن سلمان	
٣٣٦	محمد بن كُشَيْلَة	
٢٩٨	محمود بن نصر بن حماد	
١٨٨	منصور بن نصر بن منصور	
١٤٩	... بن محمد بن مسعود	الحربي
١٨٧	المباركى بن محمد بن أحمد	
١٥٧	محمد بن علي بن محمد	
١٧٣	علي بن أحمد بن محمد	الحسيني

١١٨	داود بن محمد بن الحسن	الحَصْنَفِي
٣٢٩	سليمان بن محمد بن سليمان	الحضرمي
٣٠٨	عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم	
٢٦٤	عبد الله بن يحيى بن عبد الله	
٢٦٥	... بن عبد الله بن علوان	الحلبي
٢٢٧	نصر الله بن أحمد بن حمزة	
٢٤٥	هاشم بن أحمد بن عبد الواحد	
٢٩٠	علي بن علي بن نما	
٢٩١	محمد بن أحمد بن حمزة	
٣٣١	عبد الملك بن محمد بن عبد الملك	الحمامي
١٣٩	أحمد بن نصر بن تميم	الحموي
١٤١	زيد بن نصر بن تميم	
٢٤٤	محمد بن أحمد بن محمد	الحميري
٢٠٧ ، ١٦	أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن	الحنبي
١١٦	أحمد بن محمد بن المبارك	
١١٩	صلدة بن الحسين بن الحسن	
٢٦٤	عبد الله بن القاضي أبي حازم	
٣٠٩	عبيد الله بن علي بن محمد	
٢٢٠	علي بن محمد بن المبارك	
١٨٦	المبارك بن علي بن الحسين	
١١١	مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم	
٢١٠	حمد بن إبراهيم بن إسماعيل	الحنفي
١٢٧	محمد بن أحمد بن عبد الجبار	
٨٨	محمد بن الحسين بن محمد	
٩١	مسعود بن الحسين بن سعد	
١١٢	نصر بن سيار بن صاعد	
١٩٠	نصر الله بن عبد الرحمن	
٢٣٣	أحمد بن علي بن سعيد	الحوزي

حرف الخاء

١١٨	داود بن محمد بن الحسن	الحالدي
١٢٣	عبد الكريم بن عسکر	
٣٠٩	عبد الطيف بن محمد	الحججندى
٣٢٥	إسحاق بن هبة الله	الخرaci
٢٨٨	عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح	الخرقى
٢٧٥	يعينى بن أحمد بن يعنى	الخزاعي
٢٢٣	محمد بن عبيد الله بن أحمد	الحسيني
٨٩	محمد بن عبيد الله بن علي	الخطيبى
٢٣٣	أحمد بن محمد بن أبي القاسم	الخفيفي

حرف الدال

٣٠٢	أحمد بن المبارك بن دراك	الدارقزي
١٥٤	كرم بن أحمد	
٢٨٦	الحسين بن القاضي أبي الحسن أحمد	الدامغاني
١٩٠	نصر الله بن عبد الرحمن	
١٤٠	الحسن بن علي بن محمد	الداني
٩٧	عبد الله بن محمد بن خلف	
٢٦٤	عبد الله بن يعنى بن عبد الله	
٢٧٥	يعنى بن أحمد بن يعنى	
١٧٠	عبد الله بن أحمد بن بكران	الداهري
٢٤٧	أبو الفهم بن فتیان	الدمشقي
١٥٩	أحمد بن عبد الرحمن بن سلمان	
٣٢٦	إسماعيل بن يونس بن سلمان	
٦٦	الحسن بن إبراهيم بن محمد	
٢٥٧	الحضر بن هبة الله بن أحمد	
٢٨٧	سُبيح بن خلف بن محمد	
٢١٧	عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد	
١٠٠	عبد الصمد بن سعد	

٦٧	عبد الله بن حمزة بن محمد	
٣٣٠	عبد الله بن عبد الواحد بن الحسن	
٢١٤	عبد الله بن المحدث عبد الرحمن	
٣٣٢	علي بن بركات	
٧٠	علي بن الحسن بن هبة الله	
١٧٥	عمر بن علي بن الحَضِير	
١٥٣	عمر بن محمد بن عبد الله	
٣١٤	محمد بن حمزة بن محمد	
٢٩٦	محمد بن محمد بن حمزة	
٢٢٧	مسلم بن عبد المحسن	
٢٢٧	نصر الله بن أحمد بن حمزة	
١٣٥	هبة الله بن محفوظ بن الحَسَن	
٢٤٦	يحيى بن علي بن يحيى	الدوشاني
١٧٦	عيسى بن أحمد بن محمد	الديباجي
٩٥	إسماعيل بن عبد الرحمن	
٩٨	عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى	
٢٥٦	الحسن بن علي بن الحسين	الدليمي
١٢٧	محمد بن أحمد بن هبة الله	الديناري

حرف الذال

٢٧٣	مودود	الذهب
		حرف الراء
٣٣٠	عباس بن أبي الرجاء	الرازاني
١١٤	يحيى بن محمد بن أحمد	الرازي
٢٩٠	علي بن علي بن نما	الرافضي
٣١٥	محمد بن عبد الكري姆 بن الفضل	الرافعي
١١٦	أحمد بن حامد بن القراء	الرَّعْي
١٣٥	هبة الله بن محفوظ بن الحسن	
١٥٨	نفيض بن دينار	الرَّازَز

١٠٧	محمد بن غالب	الرصافي
٢٤٨	أحمد بن أبي الحسن بن علي	الرفاعي
٢١٩	علي بن عبد الرحيم بن الحسين	الرئفي
٢٩٨	مقاتل بن عزّون	
٢٢٣	محمد بن عبيد الله بن أحمد	الرئندي
٢٦٣	عبد الله بن عبد الله	الروماني

حرف الزاي

١٧٥	عمر بن علي بن الخضر	الزبيري
٢٨٩	عبد الله بن فرج	الرَّمِين
١٣٣	محمد بن محمد بن هبة الله	الرَّيْتُونِي
١٧٣	علي بن أحمد بن محمد	الزبدي
٨٩	محمد ابن الوزير علي بن طراد	الرَّيْنِي
٢٧٧	إسماعيل بن قاسم	الزيتاني

حرف السين

٣٢٥	إبراهيم بن محمد	السَّبَّيْنِي
١٦٠	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن	
١٨٠	محمد بن القاضي عياض	
٢٤٢	عثمان بن يوسف بن أبي بكر	السَّرْقَسْطِي
١١٩	داود بن يزيد	السعدي
٢١٦	عبد الله بن يزيد بن عبد الله	
١٣٦	يعين بن يوسف بن أحمد	السَّقْلَاطُونِي
١٠٢	محمد بن أحمد بن أبي الفرج	السكري
١١٧	أرسلان بن طغفل	السلجوقي
١٥٧	محمد بن هبة الله بن عبد الله	السلاماسي
١٦١	إبراهيم السلمي بن علي	السلمي
١٥٩	أحمد بن عبد الرحمن بن سلمان	
٦٨	عبد الرحمن بن محمد بن محمد	
٢١٤	عبد الله بن المحدث عبد الرحمن	
٢١٩	علي بن عبد الرحيم بن الحسين	

١٤٠	... بن أبي الفوارس بن أبي بكر	الستباني
٢٨٦	الحسين بن هبة الله بن رُطبة	الستواري
٣١٢	محمد بن أحمد بن أبي علي	السيدي
حرف الشين		
٢٨٤	الحسن بن سعيد بن عبد الله	الشاتبي
١٩٥	أحمد بن عبد الله	الشاشي
١٥٠	عبد الله بن محمد بن علي	الشاطبي
٢٣٤	إبراهيم بن محمد بن إبراهيم	الشافعى
١٦١	إبراهيم الشَّلْمِيُّ بن علي	
١٦٣	إسماعيل بن أبي القاسم نصر بن نصر	
١١٨	داود بن محمد بن الحسن	
١٤١	زيد بن نصر بن تميم	
٢١٣	سعيد بن عبد الله بن القاسم	
١٤٩	عبد الله بن الخطَّابِرِ بن الحسين	
١٧٣	علي بن أحمد بن محمد	
٧٠	علي بن الحسن بن هبة الله	
١١٠	المبارك بن محمد بن المبارك	
٨٦	محمد بن أسد بن محمد	
٣٣٥	محمد بن عبد العزيز	
٣١٥	محمد بن عبد الكريم بن الفضل	
١٠٤	محمد بن عبد الله بن القاسم	
١٥٧	محمد بن هبة الله بن عبد الله	
٢٧١	مسعود بن محمد بن مسعود	
٩٢	هبة الله بن يحيى بن الحسن	
٣٠٠	يونس بن محمد بن منعة	
٢٢٧	مظفر بن خَلَفَ بن عبد الكريم	الشحامي
٣٣٠	صالح بن وجيه بن طاهر	
٣١٤	محمد بن حمزة بن محمد	الشروعطي
٩٤	أحمد بن عبد العزيز	الشريونى
١٠٤	محمد بن عبد الله بن القاسم	الشهرورذى

٢٣٠	أحمد بن حميد بن الحسن	الشيباني
١١٥	أحمد بن أحمد بن عبد العزيز	الشيرازي
١٠٩	محمد بن محمود بن محمد	
٢٧٤	هبة الله بن محمد بن هبة الله	
١٢٨	محمد بن بدر بن عبد الله	الشيمي
حرف الصاد		
٢٣٠	أحمد بن عبد الملك بن عميرة	الضي
حرف الطاء		
٢٧١	مسعود بن محمد بن مسعود	الطربيثي
٢٠٨	بدر	الطواشى
٢٦١	عبد الله بن أحمد بن محمد	الطوسي
٨٦	محمد بن أسعد بن محمد	
حرف الظاء		
٦٦	الحسن بن محمد بن نمير	الظاهري
حرف العين		
١١٨	الحسن بن أحمد بن محمد	العباسي
١٦٥	الحسن المستضيء بأمر الله	
١٧٦	عيسى بن أحمد بن محمد	
١٣٥	هارون بن العباس بن محمد	
٢٩٩	يوسف بن إبراهيم بن عثمان	العبدري
٩٥	إسماعيل بن عبد الرحمن	العثماني
٩٨	عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى	
٨٨	محمد بن الحَسَنِ بن عليٍّ	العدوبي
٢٢٧	نصر الله بن أحمد بن حمزة	
١٢٧ ، ٨٦	محمد بن أسعد بن محمد	الطاروي
١٦٣	إسماعيل بن أبي القاسم	العكربى
٢١٤	سليمان بن محمد بن حسن	
١٧٣	علي بن أحمد بن محمد	العلوي

١٨٠	محمد بن علي بن حمزة	
١٥٣	عمر بن محمد بن عبد الله	العلَّمي
١٥٦	محمد بن نسيم بن عبد الله	العَيْشُونِي

حرف الغين

١٦٣	إليسع بن عيسى بن حزم	الغافقي
٢٠٧	أيوب بن محمد بن وهب	
٨٥	محمد بن أحمد بن أحمد	
٢٩٢	محمد بن أحمد بن محمد	
٢٩٥	محمد بن عبد العزيز	
٢٧٦	إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن	الغرناتي
١١٩	داود بن يزيد	
٢١٨	عبد الرحمن بن أحمد بن محمد	
٦٧	عبد الله بن محمد بن سهل	
٢١٦	عبد الله بن يزيد بن عبد الله	
٣١١	علي بن محمد بن عبد الوارث	
٣٣٥	محمد بن عبد الله بن محمد	
٢٩٩	يوسف بن إبراهيم بن عثمان	

حرف الفاء

١٥٩	أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن	الفارسي
٣٠٨	عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم	
١٢٥	علي بن الحسين بن علي	القاسي
١٢٥	علي بن عبد الله بن حمود	
٩١	بارك بن الحسن	الفرَّاضي
٩٤	إبراهيم بن خلف	الفهري
٢١٥	عبد الله بن خلف بن محمد	

حرف القاف

٢٨٨	عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح	القاسمي
٣٢٦	إسماعيل بن يوسف	القرشي
٢١٥	عبد الله بن خلف بن محمد	

١٧٥	عمر بن علي بن الحَضْرِم	
٣١٤	محمد بن حمزة بن محمد	
٣٠٤	الحسن بن عيسى بن أصيغ	القرطبي
٢٥٨	خلف بن عبد الملك بن مسعود	
٢١٢	خلف بن يحيى بن خطاب	
١٧٠	عبد الله بن أحمد بن علي	
٢٨٩	عبد الله بن فرج	
٢٦٦	عبد الله بن مغيث بن يونس	
١٥١	عبيد الله بن عبد الله	
٣٣٣	علي بن محمد بن ناصر	
٢٩٢	محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله	
٢٤٤	محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز	
٢٩٥	محمد بن عبد العزيز	
٢٤٤	محمد بن عبد الملك بن مسعود	
٩١	محمد بن محمد بن أحمد	
١٣٤	محمد بن ميدمان	
٩٦	صالح بن المبارك بن محمد	القرّاز
٣١٥	محمد بن عبد الكرييم بن الفضل	القرّويوني
٢٢٩	يونس بن محمد	القسطلاني
٢١٧	عبد الله بن يوسف بن علي	القضاعي
١١٥	أحمد بن أحمد بن عبد العزيز	القطططي
٣٣١	عبد الرزاق بن إسماعيل	القومياني
٣٣٧	المظہر بن عبد الكرييم بن محمد	
٣٠٣	إبراهيم بن حسين بن يوسف	القيسي
٦٦	الحسن بن إبراهيم	
٦٨	عبد الحق بن سليمان	
١٥٦	محمد بن عبد الرحمن بن أحمد	
حرف الكاف		
٣٣٣	علي بن هبة الله	الكاملي
٢٣١	أحمد بن علي بن محمد	الكتاني

١١٠	المبارك بن محمد بن المبارك	
٢٩٦	محمد بن أبي الأزهر علي	
٣١٢	محمد بن أحمد بن أبي علي	الكراغي
٩٦	صالح بن المبارك بن محمد	
٧٧	عبد الله بن حمزة بن محمد	الكرماني
٣١٦	محمد بن أبي بكر محمد	الكُشْمِيَّهْنِي
٢٦٩	محمد بن محمد بن عبد الرحمن	
٩٦	الحسن بن علي بن نصر	الكتبي
٢٢٧	مسلم بن عبد المحسن	الكفرطابي
١٣٤	محمد بن ميدمان	الكلبي
١٤٠	الحسن بن علي بن محمد	الكتاني
٣٣٠	عبد الله بن عبد الواحد بن الحسن	
١١٢	نصر بن سيار بن صاعد	
١٨٠	محمد بن علي بن حمزة	الковي

حرف اللام

٢٦٨	محمد بن عتيق بن عطاف	اللاردي
٣٢٥	إبراهيم بن محمد	اللخمي
٢٨٨	طاهر بن عطية	
٦٨	عثمان بن عبد الملك	
٣١٠	عثمان بن محمد بن عيسى	
٣١١	علي بن محمد بن عبد الملك	
١٥٣	علي بن مهدي	
١٩١	يوسف بن عبد الله بن سعيد	اللرببي
٢٤٤	محمد بن محمد بن شجاع	اللقتوني
١٧٨	محمد بن خير بن عمر بن خليفة	اللمتوني
٣٠٧	عبد الله بن محمد بن وقارن	اللمطي
٣٣٢ ، ١٢٥	علي بن الحسين بن علي	اللواتي

حرف الميم

١٤٨	صالح بن عبد الملك	المالقي
١٥٠	عبد الله بن محمد بن عيسى	

١٧٧	القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان	
٢١٢	سعيد بن الحسين بن سعيد	المأموني
١٣٥	هارون بن العباس بن محمد	
١٢٣	عبد الكريم بن عسكر	المخزومي
٢١٩	علي بن عبد الرحيم بن الحسين	المرداسي
٣١٠	عثمان بن محمد بن عيسى	المُرْسِي
١٥٦	محمد بن عبد الرحمن بن أحمد	
٣١٦	محمد بن أبي بكر	المَرْزُّوقي
٢٦٩	محمد بن محمد بن عبد الرحمن	
٢١٧	عبد الله بن يوسف بن علي	المُرْيَي
٢٩١	محمد بن أحمد بن بلاط	المُزَانِي
٢٤٢	علي بن محمد بن الحسن	المستوفى
٢٢٣	محمد بن علي بن محبوب	المُسَدِّي
٣٣٢	علي بن برकات	المَشْفَرَانِي
٢٧٧	إسماعيل بن قاسم	المصري
٣٣٣	علي بن هبة الله	
١٥٦	محمد بن علي بن أحمد	
١٠٩	محمد بن المحسن بن الحسين	
٢٩٨	مقاتل بن عزون	
٢٩٩	الموقن بن شوعة	
١٢٤	... بن عبد الله بن عبد الرحمن	المعافري
٢٤٨	أحمد بن أبي الحسن بن علي	المغربي
٣٢٩	السَّئَوَّاْلَ بن يحيى	
١٨٢	محمد بن محرز	
١٧٤ ، ٨٣	علي بن حميد بن عمار	المكي
٦٨	عبد الرحمن بن محمد بن محمد	المِكَانِي
١٢٥	علي بن عبد الله بن حمود	
٢٦٦	عيسى بن عمران	
٢٧٣	مَعَدَّ بن حسن بن عبد الله	المنادي
٣٢٧	سلامة الصياد	الثَّبِيجِي
٣٣٤	محمد بن التابلان	

١١٠	المبارك بن محمد بن المبارك	الموافقين
٣٤١	أبو الفتح	المؤصلين
٩٦	الحسن بن علي بن نصر	
١٤٩	عبد الله بن الخضر بن الحسين	
١٠٤	محمد بن عبد الله بن القاسم	
٢٢٨	يوسف بن محمد بن علي	
٣٠٠	يونس بن محمد بن منعة	
٢٧٠	محمد بن مالك بن أحمد	الميريليان
٣٠٧	عبد الله بن محمد بن وقاص	الميورقي

حرف النون

١٠٠	عبد الصمد بن سعد	الشَّوَّي
٣٠٤	الحسين بن علي بن عبد الواحد	النَّصِيفي
١٣٨	أحمد بن أحمد بن علي	النَّهْرُوانِي
٣٣٥	محمد بن علي بن عبد الله	
٢١٢	سعيد بن الحسين بن سعيد	النِّيسَابُوري
٣٠٧	عبد الرحيم بن أبي البركات إسماعيل	
٢١٨	عبد العزيز بن عبد الواحد	
٢٧١	مسعود بن محمد بن مسعود	
٢٢٧	مظفر بن خلف بن عبد الكريم	

حرف الهاء

١٣٨	أحمد بن علي بن أحمد	الهاشمي
٦٦	أحمد بن علي بن محمد بن العباس	
١٦٠	أحمد بن مسعود بن عبد الواحد	
٢٣٧	أشرف بن هبة الله	
١٦٥	الحسن المستضيء بأمر الله	
٢١٢	سعيد بن الحسين بن سعيد	
١٧٦	عيسى بن أحمد بن محمد	
١٨٧	المبارك بن محمد بن عبد الكريم	
١٣٥	هارون بن العباس بن محمد	
١٧٦	عيسى بن أحمد بن محمد	الهراء

١١٢	نصر بن سيار بن صاعد	الهروي
٣٢٦	زاهر بن إسماعيل بن أبي القاسم	الهمذاني
٣٣١	عبد الرزاق بن إسماعيل	
١٢٣	عبد الكريم بن عسکر	
١٢٨	محمد بن بُشيمان بن يوسف	
٢٦٨	محمد بن عبد الملك بن علي	
٣٣٧	المطهر بن عبد الكريم بن محمد	
١٨٨	مكي بن محمد بن عبد الملك	
٩٥	بشير مولى عبد الحق اليوسف	الهندي
٩٥	الحجاج بن يوسف	الهواري
١٧٨	محمد بن الحسين بن الحسن	الهيتي

حرف الواو

٣٠٤	بدر بن عبد الغني بن محمد	الواسطي
١٦٥	الحجاج بن علي بن حجاج	
٢٨٥	الحسن بن عسکر	
٢١٤	سلیمان بن محمد بن حسن	
٢٤١	عبد القادر بن علي بن نوقة	
٢٩٦	محمد بن أبي الأزهر علي	
٢٦٧	محمد بن أحمد بن عبيد الله	
٨٩	محمد بن محمد بن حمود	
٢٤٦	هبة الله بن أبي الكرم نصر الله	
٩٢	هبة الله بن يحيى بن الحسن	
٢١٠	حماد بن إبراهيم بن إسماعيل	الوايلي
١٣٨	أحمد بن علي بن الحسين	الوكيل
٩١	محفوظ بن أبي عبد الله محمد	
١٧٧	محمد بن أحمد بن الفرج	
١١١	مسلم بن ثابت بن زيد	
١١٤	هبة الله بن يحيى بن محمد	
١١٤	يحيى بن أحمد	
١٨٢	محمد بن محرز	الوهري

حرف الياء

١٦٠	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن	اليافي
١٨٠	محمد بن القاضي عياض	اليخصسي
٢١٦	عبد الله بن يزيد بن عبد الله	
٩١	مسعود بن الحسين بن سعد	اليزدي
٣٠٦	الستيد	اليهودي
٢٩٩	الموفق بن شوعة	

(٢٦)

فهرس المصادر والمراجع المعتمدة في تحقيق هذه الطبقة (٥٧٦ - ٥٨٠ هـ)

أ

- ابن عساكر في ذكرى مرور تسعمائة سنة (صدر بمناسبة الإحتفال بدمشق).
إعاظ الحنفأ بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، للمقرizi.
أخبار الدول وآثار الأول، للقرمانى.
أزهار الرياض في أخبار عياض، للمقرى.
الاستدراك، لابن نقطة.
الأعلاف الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، لابن شداد.
اطلاعات، للزركلي.
الإعلام بوفيات الأعلام، للذهبي.
الإعلام والتبيين بخروج الفرنج الملاعين على بلاد المسلمين، لابن الحريري.
أعلام النساء، لكتحالة.
أعيان الشيعة، للأمين.
الإكمال في رفع الارتباط، لابن ماكولا.
أمراء دمشق في الإسلام، للصفدي.
إنباء الرواية على أنباء النهاة، للفقطي.
الأنساب، لابن السمعاني.
أهل الملة فصاعداً، للذهبي.
إيضاح المكنون، للبغدادي.

ب

- بدائع البدائه، لابن ظافر الأزدي.
بدائع الزهور في وقائع الدهور، لابن إياس.

البداية والنهاية في التاريخ، لابن كثير.
البرق الشامي، للعماد الإصفهاني.

بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم الحلبي (مخطوط).
بغية الملتمس، للضي.

بغية الرعاعة، للسيوطى.
البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروزآبادى.

ت

تاج العروس، للزبيدي.
التاج المكمل بمائير الطراز الآخر والأول، للقنوجي.
تاريخ ابن خلدون.

تاريخ ابن الدبيشى (مخطوط بمكتبة شهيد علي).

تاريخ ابن الدبيشى (مخطوط بباريس رقم ٥٩٢٢).

تاريخ ابن الدبيشى (مخطوط بالظاهرية بدمشق).

تاريخ ابن سبات (بحقيقنا).

تاريخ ابن الفرات.

تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان.

تاريخ إربل، لابن المستوفى.

تاريخ الأزمنة، للدُّويهي.

التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية، لابن الأثير.

تاريخ التربية الإسلامية، للدكتور أحمد شلبي.

تاريخ الحكماء، للقفطي.

تاريخ الخلفاء، للسيوطى.

تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، للديار بكري.

تاريخ دمشق، لابن عساكر، الأول ١٩٥١.

تاريخ دمشق، لابن عساكر، الثاني ١٩٥٤.

تاريخ دمشق، لابن عساكر، العاشر ١٩٦٣.

تاريخ دمشق، لابن عساكر (بُنسِر - ثابت) ١٩٦٣.

تاريخ دمشق، لابن عساكر (العين المطلقة بالألف) ١٩٧٦.

تاريخ دمشق، لابن عساكر (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ١٩٨١.

تاريخ دمشق، لابن عساكر (ترجم النساء) ١٩٨٢.

- تاريخ دمشق، لابن عساكر (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب) ١٩٨٢.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (عثمان بن عفان، رضي الله عنه) ١٩٨٤.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (عبد الله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة) ١٩٨٦.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (عبد الله بن مسعود - عبد الحميد بن بكار) ١٩٨٦.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (علي بن أبي طالب، رضي الله عنه) ١٩٧٥/٢.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (ترجمة الشهاب الرُّهْرِي) ١٩٨٢.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (عمر بن الخطاب رضي الله عنه) ١٩٩٤.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (عبد الله بن عمران - عبد الله بن قيس) ١٩٩٤.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (مخطوطة التيمورية رقم ١٠٤١).
- تاريخ دولة آل سلجوقي - للعماد الإصفهاني، باختصار البُنْدَارِي.
- تاريخ الزمان، لابن العبري.
- تاريخ طرابلس السياسي والحضاري (تأليفنا).
- التاريخ المجلد، لابن النجاشي (مخطوط بيارس ١٢٣١).
- تاريخ مختصر الدول، لابن العبري.
- التاريخ المظفرى، لابن أبي الدم الحموي (مخطوط مكتبة البلدية بالإسكندرية ١٢٩٢ ب).
- تصصیر المتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر.
- تتمة المختصر في أخبار البشر، لابن الوردي.
- التحبير في المعجم الكبير، لابن السمعانى.
- تحفة الأحباب، للسخاوي.
- تحفة القادر.
- تحفة الناظرين فيمن ولی مصر من السلاطين، للشرقاوي.
- التلويين في أخبار قزوین، للقزوینی.
- تذكرة الحفاظ، للذهبي.
- التذكرة الفخرية، للإربلي.
- تراث العرب العلمي، لقديري حافظ طوقان.
- ترويع القلوب في ذكر ملوك بنی آیوب، للمرتضی الزَّیدی.
- التشوف إلى رجال التصوف، لابن الزيات.
- التقید لمعرفة رواة السنّن والمسانيد، لابن نقطة.
- تکملة إكمال الإكمال، لابن الصابوني.
- التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبار.
- التكملة لوفيات النقلة، للمتنري.

تلخيص ابن مكتوم (مخطوط).

تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، لابن الفوطي.

تهذيب تاريخ دمشق، لبدران.

توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين.

ج

الجامع، للترمذى.

جامع المسانيد، للخوارزمي.

جندة الإقتباس فيما حلّ من الأعلام بمدينة فاس، لابن القاضي.

الجواهر المضية في طبقات الحنفية، للقرشى.

الجوهر الشمين، لابن دقمق.

ح

حسن المحاضرة، للسيوطى.

خ

خريدة القصر وجريدة العصر، للعماد الإصفهانى.

خلاصة الذهب المسبوك، للإربيلي.

دائرة المعارف الإسلامية.

دائرة معارف البستانى.

الدارس في تاريخ المدارس، للتعييمي.

الدر المطلوب في تاريخ ملوكبني أيوب، لابن أبيك الدوادارى.

الدر المثور.

الدياج المذهب في معرفة علماء المذهب، لابن فرحون.

ديوان الإسلام، لابن الغزى.

ديوان الحicus بيسن، نشره مكي السيد جاسم، وشاكر هادي شكر.

ذ

الذهب السيوي فيما حج من الملوك، للمقرizi.

ذيل تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان.

ذيل تاريخ بغداد، لابن النجاش.

ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لقاضي مكة.

الذيل والتكميل لكتابي الموصول والصلة، للمراكشي.

ذيل الروضتين، لأبي شامة.
الذيل على طبقات الحتابة، لابن رجب.

ر رايات المبرزين.

الرسالة المستطرفة، للكتاني.
رفع الإصر عن قضاة مصر، لابن حجر.
الروضتين في أخبار الدولتين، لأبي شامة.

ز زاد المسافر، لصفوان بن إدريس.

زبدة التواريخ، للحسيني.
زبدة الحلب في تاريخ حلب، لابن العديم.
الزهرة، لأبي بكر الإصفهاني.

س السلك الناظم.

السلوك لمعرفة دول الملوك، للمقرizi.
سلوة الأنفاس.
سنا البرق الشامي، للبنداري.
سؤالات الحافظ السيفي.

ش شاعرات العرب، لعبد البديع صقر.

شجرة التور الزكية، لمخلوف.
شذرات الذهب، لابن العماد الجنبي.
شفاء القلوب في مناقببنيأيوب، للجنبي.

ص صبح الأعشى في صناعة الإنسا، للقلقشندى.

صحیح البخاری.
صحیح مسلم.
صلة الصلة، لابن الزیر.
صید الخاطر.

ط

- طبقات أعلام الشيعة، للطهراني.
- طبقات الأولياء، لابن الملقن.
- طبقات الحفاظ، للسيوطى.
- الطبقات السننية في تراجم الحنفية، للغزى.
- طبقات الشافعية، لابن قاضي شهبة.
- طبقات الشافعية، لابن كثير (مخطوط).
- طبقات الشافعية، لابن هداية الله.
- طبقات الشافعية، للإسنوي.
- طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي.
- طبقات الشافعية الوسطى، للسبكي.
- الطبقات الكبرى، للشعراني.
- طبقات المفسرين، للداودي.
- طبقات المفسرين، للسيوطى.
- طبقات النحاة واللغوين، لابن قاضي شهبة (مخطوط).

ع

- العَبر في خبر من غير، للذهبي.
- المسجد المسبوك، للخرجي.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لقاضي مكة.
- عقد الجuman، للعيني (مخطوط).
- العقود المؤلؤية، للخرجي.
- عيون الأباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيحة.
- عيون التواريخ، لابن شاكر الكتبى.

غ

- غاية في النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري.
- غريال الزمان، للعامري (مخطوط بخزانة نصيف بجُلة).

ف

- الفخرى في الآداب السلطانية، لابن طباطبا.

فهرست ما رواه عن شيوخه، للإشبيلي.
فوات الوفيات، لابن شاكر الكتبني.

ق

القاموس المحيط، للفيروزآبادي.
قضاة دمشق، للنعماني.

ك

الكامل في التاريخ، لابن الأثير.
كشف الصالصلة عن وصف الزلزلة، للسيوطى.
كشف الظنون عن أسامي الكتب والمتنون، لحاجي خليفة.
كتوز الأجداد.
الكواكب الدرية في ترجم السادة الصوفية، للمناوي.

ل

اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير.
لبنان من السيادة الفاطمية حتى السقوط بيد الصليبيين (تأليفنا).
لسان الميزان، لابن حجر.
اللمعات البرقة في النكّت التاريخية، لابن طولون.

م

مأثر الإنابة في معالم الخلافة، للقلقشندى.
محيط المحيط.
مخصر التاريخ، لابن الكازرونى.
مخصر تاريخ دمشق، لابن منظور.
المختصر في أخبار البشر، لأبي الفداء.
المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الديبى، للذهبي.
مرأة الجنان وعبرة اليقظان، لليلافعى.
مرأة الزمان، لسبط ابن الجوزى.
مراصد الإطلاع على منجم العمران، للعمارنى.
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، لابن فضل الله العمري.
مستفad الرحلة والاغتراب، للتجيبي.
المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للدمياطى.

- المُسْنَد، للإمام أحمد.
- المشتبه في الرجال، للذهبي.
- مشيخة ابن السمعاني (مخطوط).
- مشيخة النقال.
- المصباح المضيء في خلافة المستضيء، لابن الجوزي.
- مضمار الحقائق وسر الخالق، للأيوبي.
- المطرب، لابن دحية الكلبي.
- المعجب في تلخيص أخبار المغرب، للمراكشي.
- معجم السفر، للسلفي (مصور).
- معجم السفر، للسلفي، بتحقيق بهجة الحسني.
- معجم شيوخ الذهبي.
- المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي، لابن الأبار.
- معجم طبقات الحفاظ والمفسرين، للسيروان.
- معجم المطبوعات العربية، لسركيس.
- معجم المؤلقين، لكتالة.
- معرفة القراء الكبار، للذهبي.
- المعين في طبقات المحدثين، للذهبي.
- المغرب في حل المغارب، لابن سعيد.
- المغني في الضعفاء، للذهبي.
- مفتاح السعادة، لطاش كبرى زادة.
- مفراج الكروب في أخباربني أيبوب، لابن واصل.
- المقفى الكبير، للمقرizi.
- الملابس المملوكيّة، لمایر.
- ملء العيّة بما جمع بطول الغيبة، للفهري.
- منامات الورثاني.
- المَنَّ بالإمامية، لابن صاحب الصلاة.
- منتخبات التواريغ لدمشقى، للحسنى.
- الم منتخب من مخطوطات الحديث بالظاهريّة، للألبانى.
- المتنظم، لابن الجوزي.
- من حديث خيّمة الأطربالسي، (بحقيقنا).
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطوط والآثار، للمقرizi.

موسوعة علماء المسلمين في تاريخ لبنان الإسلامي، (تأليفنا).

ن

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي.

نرفة الجلسات في أشعار النساء، للسيوطى.

فتح الطيب من غصن الأندرس الرطيب، للمقرى.

نقد كتاب معجم السفر، للدكتور بشار عواد معروف (مجلة المورد).

نكت الهميان في نكت العميان، للصفدي.

نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري.

التوادر السلطانية في المحاسن اليوسفية، لابن شداد.

نيل الابتهاج، للتبكتى.

هـ

هدية العارفين، للبغدادى.

و

الوافي بالوفيات، للصفدي.

الوفيات، لابن قنذ.

وفيات الأعيان، لابن خلkan.

(٢٧)

فهرس ترجمات الأعلام على حروف المعجم

حرف الألف

- ١٣٩ - إبراهيم بن أحمد ١٠٦
٢٧٦ - إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان ٢٩٨
٣٠٣ - إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محارب ٣٣١
٩٤ - إبراهيم بن خلف بن الحبيب ٣١
١٦١ - إبراهيم السُّلَمِيُّ بن علي ١٤٤
٢٠٧ ، ١٦٢ - إبراهيم بن علي بن موهاب ١٤٥
٣٢٥ - إبراهيم بن محمد ٣٦٢
٢٣٤ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ٢٤٦
٣٣٨ - أبو بكر بن إسماعيل الحراني ٣٩٣
٣٤١ - أبو جعفر بن هارون ٣٩٤
٣٤١ - أبو الفتح ٣٩٥
٢٤٧ - أبو الفهم بن فتیان بن حیدرة ٢٦٥
٣٤٢ - أبو الوفا ٣٩٦
٦٦ - أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي يعلى ٦٦
١٣٨ - أحمد بن أحمد بن علي ١٠٢
١٩٤ - أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حمدي ١٩٢
٢٦٦ - أحمد بن أبي الحسن بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة ٢٦٦
٢٤٨ - أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن عبد الصمد ١٤٣
٢٠٧ ، ١٦٠ - أحمد بن حامد بن الفرات بن أحمد بن مهدي ٦٧
١١٦ - أحمد بن حُمَيْدٍ بن الحسن ٢٣٩
١٢٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن ١٢٨
١٣٩ - أحمد بن عبد الرحمن بن سلمان بن حمزة بن الخضر ١٣٩

٢٩	- أحمد بن عبد العزيز بن الفضل بن الخليل
١٩٣	- أحمد بن عبد الله بن الإمام أبي بكر محمد بن أحمد
٢٤٠	- أحمد بن عبد الملك بن عمّيّة
١٣٨	- أحمد بن علي بن هبة الله بن محمد بن علي بن المهدى بالله
١٣٨	- أحمد بن علي بن الحسين بن الناعم
٢٤٢	- أحمد بن علي بن سعيد
٦٦	- أحمد بن علي بن محمد بن العباس
٢٣١	- أحمد بن علي بن عبد الملك بن سليمان بن سند
٣٠٢	- أحمد بن علي بن معمر بن رضوان
٣٠٢	- أحمد بن المبارك بن درك
٢٣٣	- أحمد بن محمد بن أبي القاسم
١٩٥	- أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
٢٧٦	- أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد
١٤١	- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن
١٠٩	- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن الدينوري
١٩١	- ٢٤٣ - أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام ، ١٩٤
١١٦	- أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس
٩٤	- أحمد بن محمد بن هبة
١٦٠	- أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مظهر
٢٥٦	● - أحمد بن المسلم
٢٣٤	- أحمد بن مواهب بن حسن
١٣٩	- أحمد بن نصر بن تميم
١١٧	- أرسلان بن طُغْرل بن محمد بن ملكشاه
١٦٢	- إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر
٣٢٥	- إسحاق بن هبة الله
١٣٩	- أسعد بن بدرك بن أبي اللقاء
١٦٣	- إسماعيل بن أبي القاسم نصر بن نصر
٩٥	- إسماعيل بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل
٣٢٥	- إسماعيل بن غانم بن خالد
٢٧٧	- إسماعيل بن قاسم الزيات
٢٣٤	- إسماعيل بن الملك الصالح نور الدين

١٤٧	- إسماعيل بن موهوب بن الجواليلي
٢١١	- إسماعيل الواثلي
٣٦٥	- إسماعيل بن يونس بن سلمان
٢٤٨	- أشرف بن هبة الله
١٤٩	- إليسع بن عيسى بن حزم بن عبد الله بن إليسع
٣٣٢	- إيلغازي بن أبي بن تمراتش بن إيلغازي بن أرتق
١٩٧	- أيوب بن محمد بن وهب بن أيوب
	حرف الباء

٣٠٠	- بُجَيْزَرَ بن عَلَىِّ بن بُجَيْزَرَ
١٩٨	- بدر
٣٣٣	- بدر بن عبد الغني بن محمد
٣٣	- بشير الهندي
١٠٨	- بن أبي الفوارس بن أبي بكر
٨٣	- بن حَيْلَةَ
٧٨	- بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مسعود بن عيشون
٢٧٩	- بن عبد الله بن علوان
١١٥	- بن محمد بن مسعود بن السَّدِنَكَ
٤٦	- بن محمد بن هبة الله
٣٠١	- بوري
	حرف التاء

١٥٠	- تَجَنِّي أم عتب الوهباية
٣٠٢	- تقية
٢٤٩	- تمراتش
١٩٩	- توراشاه
	حرف الثاء

٣٠٣	- ثعلب بن مذكور بن أرب
-----	------------------------

حرف الحاء

٣٦٦	- حبيب بن إبراهيم بن عبد الله
١٥١	- الحجاج بن علي بن حجاج

٩٥	٣٤ - الحجاج بن يوسف الهواري
٦٦	٢ - الحسن بن إبراهيم بن محمد
١١٨	٧٠ - الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد
٢٥٦	٢٦٧ - الحسن بن أحمد بن محمد بن المعمّر
٩٥	٣٥ - الحسن بن سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنا
٢٨٤	٣٠٤ - الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بندار
٢٨٥	٣٠٥ - الحسن بن عسکر
٩٧	٣٧ - الحسن بن عبد العجبار
٩٧	٣٦ - الحسن بن عبد الله بن هبة الله ابن المسلمة
٢٥٦	٢٦٨ - الحسن بن علي بن الحسين بن شيرۇينه
١٤٠	١٠٩ - الحسن بن علي بن محمد بن فرج
٩٦	٣٨ - الحسن بن علي بن نهر بن محمد بن خميس
٣٠٤	٣٣٤ - الحسن بن عيسى بن أصيغ
٢٨٦	٣٠٧ - الحسن بن هبة الله بن رُطْبَة
٢٥٦	٢٦٩ - الحسن بن هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب
١٦٥	١٥٢ - الحسن المستضيء بأمر الله
٣٠٤	٣٣٥ - الحسين بن علي بن عبد الواحد بن شَبَّاب
٢٨٦	٣٠٦ - الحسين بن القاضي أبي الحسن أحمد ابن قاضي القضاة علي بن محمد
٦٦	٣ - الحسين بن محمد بن تَمِير
٢١٠	٢٠٠ - حماد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر بن شيث بن الحكم بن افندى بن أبان بن عقبة بن يزيد

حرف الخاء

٢٥٧	٢٧٠ - الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس
٢٥٨	٢٧١ - خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة
٢١٢	٢٠١ - خلف بن يحيى بن خطاب
٢٦٠	٢٧٢ - خليفة بن المسلم بن رجاء

حرف الدال

١١٨	٧١ - داود بن محمد بن الحسن بن خالد
-----	------------------------------------

٧٢ - داود بن يزيد ١١٩

حرف الراء

● ركن الدين ٢١١

حرف الزاي

٣٦٧ - زاهر بن إسماعيل بن أبي القاسم ٣٢٦
٣٣٦ - زهير بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد ٣٠٥
١١٠ - زيد بن نصر بن تميم ١٤١

حرف السين

٢٠٢ - سالم بن إسحاق بن الحسين ٢١٢
٣٦٨ - سالم بن عبد السلام بن علوان ٣٢٦
١٥٣ - سالم بن علي بن سلامة ١٦٨
٣٠٨ - سُبيع بن خلف بن محمد ٢٨٧
٣٣٧ - السديد ٣٠٦
٣٧١ - السموأل بن يحيى بن عياش ٣٢٩
٣٣٨ - سعد بن الحسن بن سلمان ٣٠٦
١١١ - سعد بن محمد بن سعد بن صيفي ١٤١
١١٢ - سعد الله بن نجا بن محمد بن فهد ١٤٤
٢٠٣ - سعيد بن الحسين بن سعيد بن محمد ٢١٢
١٥٤ - سعيد بن عبد الله بن أحمد بن مفضل ١٦٨
٢٠٤ - سعيد بن عبد الله بن القاسم ٢١٣
٣٦٩ - سلامة الصياد ٣٢٧
٢٠٥ - سليمان بن أحمد بن سليمان ٢١٣
٢٥٠ - سليمان بن أرسلان ٢٣٨
٢٠٦ - سليمان بن محمد بن حسن ٢١٤
٣٧٠ - سليمان بن محمد بن سليمان ٣٢٩

حرف الشين

١٥٥ - شافع بن صالح بن حاتم ١٧٩
١٥٦ - شهاب بن أبي الفوارس محمد بن هبة الله ١٧٩
١١٣ - شُهْدَة بنت أبي نصر أحمد بن القرج بن عمر الدينوري ثم البغدادي الإبريري ١٤٥

حرف الصاد

٣٠٩	- صالح بن عبد الرحمن بن علي بن زرعان
٢٨٧	
١١٤	- صالح بن عبد الملك بن سعيد
١٤٨	
٣٩	- صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد
٩٦	
٣٧٢	- صالح بن وحية بن طاهر بن محمد
٣٣٠	
٧٣	- صدقة بن الحسين بن الحسن بن بخيار
١١٩	

حرف الطاء

٣١٠	- طاهر بن عطية
٢٨٨	
٤	- طعدي بن حمارتين
٦٦	

حرف الظاء

٤٠	- ظفر بن عمر
٩٧	

حرف العين

٣٧٣	- عباس بن أبي الرجاء بن بدر
٣٣٠	
٧٤	- عبد الباقي بن أبي العز بن عبد الباقي ابن الكوار
١٢٢	
٣٧٥	- عبد الجبار بن محمد بن علي بن أبي ذر الصالحي
٣٣١	
٧	- عبد الحق بن سليمان
٦٨	
١٥٩	- عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف
١٧٠	
٧٥	- عبد الرحمن بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن مخلد بن عبد الرحمن
١٢٣	
٢١٤	- عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد
٢١٨	
●	- عبد الرحمن بن خلف الله بن عطية
٦٨	
٢١٣	- عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن حميد بن أبي العجاجizer
٢١٧	
٢٣٨	- عبد الرحمن بن محمد بن عبيدة بن أبي سعيد
٢٥١	
٨	- عبد الرحمن بن محمد بن محمد
٦٨	
٣٤٠	- عبد الرحيم بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سعيد أحمد بن محمد
٣٠٧	
١٢٠	- عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف
١٥٠	
٣٤١	- عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم بن أحمد
٣٠٨	

٣٧٦	- عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان
٤٤	- عبد الصمد بن سعد بن أحمد بن محمد
٢٥٢	- عبد الصمد بن علي
٧٦	- عبد العزيز بن أحمد بن غالب
٢١٥	- عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن القاسم القشيري
٢٥٣	- عبد القادر بن علي بن نوقة
٣٤٢	- عبد القادر بن هبة الله الغصائري
٧٧	- عبد الكريم بن عسكر
٣٤٣	- عبد اللطيف بن محمد بن ثابت
٣١١	- عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد
١٥٧	- عبد الله بن أحمد بن بكران
١٥٨	- عبد الله بن أحمد بن علي بن قرشي
٢٧٤	- عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الراهن
٢٧٥	- عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن خميس
٥	- عبد الله بن حمزة بن محمد بن سماوة
١١٦	- عبد الله بن الخضر بن الحسين
٢٠٨	- عبد الله بن خلف بن محمد بن حبيب بن فرقان
٤٢	- عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل
٢٧٦	- عبد الله بن عبد الله
٣٧٤	- عبد الله بن عبد الواحد بن الحسن بن المفرج
٤٣	- عبد الله بن عطاف
١١٧	- عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر
٣١٢	- عبد الله بن فرج
٢٧٨	- عبد الله بن القاضي أبي خازم محمد بن القاضي أبي يعلى بن الفراء
٢٠٧	- عبد الله بن المحدث عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي
٤١	- عبد الله بن محمد بن خلف بن سعادة
٦	- عبد الله بن محمد بن سهل
٢١٦	- عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هبة الله ابن رئيسرؤساء
١١٨	- عبد الله بن محمد بن علي بن خلف
١٥٠	- عبد الله بن محمد بن عيسى
١١٩	- عبد الله بن محمد بن عيسى

٣٣٩	- عبد الله بن محمد بن وقارص
٢٠٩	- عبد الله بن مغثيث بن يونس بن محمد بن مغثيث بن
٢١٦	محمد بن يونس بن عبد الله بن مغثيث
٢٦٤	- عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن قتوح
٢١٧	- عبد الله بن يحيى بن علي بن هلال
٢١٦	- عبد الله بن يزيد بن عبد الله
٢١٧	- عبد الله بن يونس بن علي بن محمد
١٧٢	- عبد المسعن بن تريرك بن عبد المحسن بن تريرك
٣٣١	- عبد الملك بن محمد بن عبد الملك
١٧٢	- عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
١٥١	- عبيد الله بن عبد الله بن خلف بن عياش
٣٠٩	- عبيد الله بن علي بن محمد بن الحسين بن الفراء
٣٣١	- عبيد الله بن محمد بن التميمي
٣١٠	- عتيق بن أحمد بن سلمون
١٢٤	- عتيق بن عبد العزيز بن علي بن صيلا
٦٨	- عثمان بن عبد الملك
٣١٠	- عثمان بن محمد بن عيسى
٢٥٤	- عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن عبد البر بن
٢٤٢	سيدي بن ثابت
١٧٢	- عَلَم زوجة الشيخ محمد بن يحيى الزبيدي
٦٩	- علي بن إبراهيم بن عيسى بن سعد الخير
٣٣٣	- علي بن أبي القاسم بن أبي حتون
٢١٩	- علي بن أحمد بن محمد بن بكروس
١٧٣	- علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن
٢٦٥	- علي بن أنوشتكين
٣٣٢	- علي بن بركات
٧٠	- علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين
٢٦٥	- علي بن الحسين
٣٣٢ ، ١٢٥	- علي بن الحسين بن علي اللواتي
٨٠	- علي بن حميد بن عمّار
١٢ ، ١٦٤	- علي بن خلف بن العريف
١٧٤ ، ٨٣	
١٥٣	

٣٣٢	علي بن خلف بن غالب
٢١٩	علي بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك
١٢٥	علي بن عبد الله بن حمود
١٠٠	علي بن عساكر بن المُرَّاحب بن العوَّام
٢٩٠	علي بن علي بن نَعَّا بن حملون
١٥١	علي بن عيسى بن هبة الله
٨٤	علي بن المبارك بن أحمد بن محمد بن بكري
٢٤٢	علي بن محمد بن الحسن
٣١١	علي بن محمد بن عبد الملك
٣١١	علي بن محمد بن عبد الوارث
١٥٢	علي بن محمد بن عيسى
٢٢٠	علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس
٣٣٣	علي بن محمد بن ناصر
٨٥	علي بن المظفر بن علي بن حسين الظهيري
١٥٣	علي بن مهدي بن علي بن قلينا
٣٣٣	علي بن هبة الله
١٧٥	علي بن هبة الله بن علي بن خلدون
١٧٦	عيسى بن أحمد بن محمد بن عبيد الله
١٧٧	عيسى بن الإمام المسترشد بالله
٢٦٦	عيسى بن عمران
٢٢١	عمر بن عبد الرحمن بن عذرة
١٧٥	عمر بن علي بن الحَضْرِمَنْ بن عبد الله بن علي
٢٤٢	عمر بن علي بن الزاهد محمد بن علي بن حمويه
١٥٣	عمر بن محمد بن عبد الله بن الخضر بن مسافر
٨٥	عمر بن هدية بن سلامة

حرف الغين

٢٢١	غاري
٨٢	فاطمة بنت نصر بن العطار البغدادية
١٥٤	فتح بن محمد بن فتح
٢٦٦	فروخشاہ بن شاہنشاہ بن أیوب بن شاذی

حرف القاف

١٦٩	- القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان
٣٨٥	- القاسم بن علي بن صالح
٢٨٤	- القاسم بن عمر
٢٦٧

حرف الكاف

١٢٨	- كرم بن أحمد بن عبد الرحمن بن قبية
٣١٤	- كرم بن بخيار بن علي
٨٤	- كُشتَكِين
١٢٦

حرف اللام

٩٨	- لاحق بن علي بن منصور بن كارة
١٣٦

حرف الميم

٢٤	- مبارك بن الحسن
٥٦	- المبارك بن عبد الجبار بن محمد
١٨٢	- المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن أبي الفوارس
٢٢٦	- المبارك بن عبد الله بن محمد
١٨٠	- المبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد
٢٦٠	- المبارك بن علي بن محمد بن خلف
٢٢٧	- المبارك بن محمد بن عبد الله بن حكيم
١٨١	- المبارك بن محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس
٥٧	- المبارك بن محمد بن المبارك
٢٢٨	- المبارك بن محمد بن محمد بن العرمرم
١٣٤	- المبارك بن محمد بن مكارم بن سكينة
٣٥٧	- المبارك بن محمد بن يحيى
٩١	- محفوظ بن أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم
١٧٣	- محمد ابن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد بن علي بن محمد بن علي
١٧٩
٨٩	- محمد ابن الوزير علي بن طراد الزيني

٣١٦	٣ - محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن
٢٩٦	٣٢٣ - محمد بن أبي الأزهر علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف
١٨١	١٧٦ - محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق
٣١٢	٣٤٩ - محمد بن أحمد بن أبي علي
٣١٢	٣٥٠ - محمد بن أحمد بن أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان
٨٥	١٦ - محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان
٢٩١	٢١٥ - محمد بن أحمد بن بلال
٢٩١	٣١٦ - محمد بن أحمد بن حمزة بن جياد
٣١٣	٣٥١ - محمد بن أحمد بن طاهر
١٢٧	٨٥ - محمد بن أحمد بن عبد العبار
٢٦٧	٢٨٥ - محمد بن أحمد بن عبيد الله بن حسين
١٥٥	١٤٩ - محمد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن
١٧٧	١٧٠ - محمد بن أحمد بن الفرج
١٠٢	٤٧ - محمد بن أحمد بن أبي الفرج بن ماشادة
٢٩٢	٣١٧ - محمد بن أحمد بن محمد
٢٤٤	٢٥٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز
١٢٧	٨٦ - محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد
١٢٨	٨٧ - محمد بن أسعد حَفَدَة العطاري
٨٦	١٧ - محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين
٢٩٢	٣١٨ - محمد بن بختيار
١٢٨	٨٨ - محمد بن بدر بن عبد الله
١٢٨	٨٩ - محمد بن بُشيمان بن يوسف
٣٣٤	٣٨٦ - محمد بن التَّابِلَان
٢٩٤	٣١٩ - محمد بن جعفر بن عقيل
٢٢٣	٢٢٢ - محمد بن حامد
٨٨	١٨ - محمد بن الحسن بن علي بن هلال بن همسا بن نافع
١٧٨	١٧١ - محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل
٨٨	١٩ - محمد بن الحسين بن محمد بن المعلم
٣١٤	٣٥٢ - محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل

٣٥٣	- محمد بن خالد بن بختيار
١٧٧	- محمد بن خير بن عمر بن خليفة
٣٥٤	- محمد بن سعيد بن عبد الله
٤٨	- محمد بن سعيد بن محمد بن عمر
٥٠	- محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن علي الترسني
١٣٠	- محمد بن عبد الرحمن بن أحمد
٣٢٨	- محمد بن عبد العزيز
٢٩٥	- محمد بن عبد العزيز بن علي بن عيسى
٣٥٥	- محمد بن عبد الكريم بن الفضل
٩٢	- محمد بن عبد الله بن الحسين بن السكّن
٤٩	- محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي
٢٨٧	- محمد بن عبد الله بن محمد
٩١	- محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم علي ابن المسلمة
١٣٠	- محمد بن عبد الملك بن علي بن محمد
٢٥٨	- محمد بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال
٢٢٣	- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن هشام
٨٩	- محمد بن عبد الله بن علي
٢٦٨	- محمد بن عتيق بن عطاف
١٣١	- محمد بن علي بن أحمد بن واصل
١٧٤	- محمد بن علي بن حمزة بن محمد
٣٣٥	- محمد بن علي بن عبد الله بن علي
٢٢٣	- محمد بن علي بن محبوب
٥١	- محمد بن علي بن محمد بن مهند
١٠٧	- محمد بن غالب
١٧٥	- محمد بن القاضي عياض بن موسى بن عياض
٣٩٠	- محمد بن كشيلة
٢٨٩	- محمد بن مالك بن أحمد بن مالك
١٨٢	- محمد بن محرز

٥٥ - محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء	١٠٩
٩٤ - محمد بن ميدمان	١٣٤
١٧٧ - محمد بن محمد	١٨٢
٢٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبيب	٩٠
٣٢١ - محمد بن محمد بن الجنيد بن عبد الرحمن بن الجنيد	٢٩٦
٣٢٢ - محمد بن محمد بن حمزة بن أبي حييش	٢٩٦
٢٢ - محمد بن محمد بن حمود	٨٩
٢٥٩ - محمد بن محمد بن شجاع بن أحمد بن علي	٢٤٤
٢٨٨ - محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر	٢٦٩
٥٣ - محمد بن محمد بن عبدكان	١٠٩
١٧٩ - محمد بن محمد بن محمد بن عثمان	١٨٦
٢٢٥ - محمد بن محمد بن مواهب	٢٢٤
٩٣ - محمد بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن منصور	١٣٣
٥٤ - محمد بن محمود بن محمد	١٠٩
١٣٢ - محمد بن نسيم بن عبد الله	١٥٦
١٣٣ - محمد بن هبة الله بن عبد الله	١٥٧
٣٥٨ - محمود بن أبي القاسم بن عمر بن حمكا	٣١٧
١٨٣ ، ١٣٠ - محمود بن تكش	١٨٧
٣٩١ - محمود بن محمد	٣٣٦
٥٨ - محمود بن محمد بن عبد الواحد بن ماشاذة	١١١
٣٢٤ - محمود بن نصر بن حماد بن صدقة بن الشعارات	٢٩٨
٢٩٠ - مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد	٢٧٠
٢٦ - مسعود بن الحسين بن سعد	٩١
٥٩ - مسعود بن عبد الله بن عبيده الله	١١١
٢٢٩ - مسعود بن عمر الملائج	٢٢٦
٢٩١ - مسعود بن محمد بن مسعود	٢٧١
٢٣٠ - مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذة	٢٢٦
٦٠ - مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم	١١١
٢٣١ - مسلم بن عبد المحسن بن أحمد	٢٢٧

١٥٨ المشرف بن علي بن مشرف بن المسلم	١٣٥
٣٩٢ المطهر بن عبد الكريم بن محمد بن عثمان	٣٩٢
٢٢٢ مظفر بن خلف بن عبد الكريم بن خلف بن طاهر بن محمد الشحامى	٢٢٢
٢٢٧ مظفر بن محمد بن عبد الباقي بن جند	٢٢٧
٢٧٣ مَعَدَّ بن حسن بن عبد الله	٢٩٢
٢٩٨ مُقاتل بن عزّون	٣٢٥
١٨٨ مكى بن محمد بن عبد الملك	١٨٤
١٨٨ منصور بن نصر بن منصور بن الحسين	١٨٥
١٩٠ منوجهر بن محمد بن ترکاشاه	١٨٦
١٣٤ منویه	٩٥
١٥٨ ● المهدب بن التّقاش	●
٢٧٣ مودود	٢٩٣
٢٩٩ الموفق بن شوعة	٣٢٦

حرف النون

١١٢ نصر بن سيار بن صاعد بن سيار	٦١
٢٢٧ نصر الله بن أحمد بن حمزة بن أبي الحجاج	٢٦٤
١٩٠ نصر الله بن عبد الرحمن بن عبد السلام	١٨٧
١٥٨ نفيس بن دينار	١٣٦

حرف الهاء

٩٦ هارون بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد بن المؤمن	١٣٥
٢٦١ هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم	٢٤٥
٢٦٣ هبة الله بن أبي الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن مخلد	٢٤٦
٣٥٩ هبة الله بن أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن البخاري	٣١٧
٢٣٥ هبة الله بن أحمد بن محمد بن هلال	٢٢٨
٦٢ هبة الله بن علي بن محمد بن زبيقة	١١٣
٢٦٢ هبة الله بن المبارك بن بكري الحرمي	٢٤٦
٩٧ هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسين بن	
١٣٥ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسِينِ بْنَ صَدْرَى	

٢٧٤ هبة الله بن محمد بن هبة الله بن ممبل	٢٩٤
٩٢ هبة الله بن يحيى بن الحسن	٢٧
١١٤ هبة الله بن يحيى بن محمد بن هبة الله	٦٣

حرف الواو

٢٢٨ واثق بن الحسن بن علي	٢٣٦
٣١٨ وشاح بن جواد بن أحمد	٣٦٠
٢٧٤ وفاء بن أسعد بن التفيس بن البهبي	٢٩٥

حرف الياء

١٥٨ ياقوت النقاش	١٣٧
١١٤ يحيى بن أحمد	٦٤
٢٧٥ يحيى بن أحمد بن يحيى بن سيد بونه	٢٩٦
٩٢ يحيى بن سعيد بن أبي الأسود	٢٨
٢٤٦ يحيى بن علي بن يحيى بن العافية	٢٦٤
١١٤ يحيى بن محمد بن أحمد بن إبراهيم	٦٥
١٣٦ يحيى بن موهوب بن المبارك بن السدىك	٩٩
١٣٦ يحيى بن يوسف بن أحمد	١٠٠
٢٩٩ يوسف بن إبراهيم بن عثمان	٣٢٧
١٩١ يوسف بن أحمد بن الحسين	١٨٨
١٩١ يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي زيد	١٨٩
٣١٨ يوسف بن عبد المؤمن بن علي	٣٦١
١٩٢ يوسف بن عمر بن الحسن	١٩٠
١٣٧ يوسف بن محمد	١٠١
٢٢٨ يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعيد	٢٣٧
٢٢٩ يونس بن محمد	٢٣٨
٣٠٠ يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد	٣٢٨

(٢٨)

الفهرس العام للموضوعات الطبقة الثامنة والخمسون

سنة إحدى وسبعين وخمسماة

٥	جلوس ابن الجوزي تحت المنظرة
٥	القبض على أستاذ الدار صندل
٥	زواج بنت ابن الجوزي
٦	كلام ابن الجوزي تحت المنظرة
٦	كثرة الرفض
٧	خروج المستضيء إلى كشكه
٧	ولاية المخزن
٧	الفتنة بمكة
٨	وقعة تل السلطان
٩	فتورات صلاح الدين
٩	كتاب فاضلي إلى الخليفة
١٠	إستعراض صلاح الدين ذحائر ابن حسان
١٠	جرح السلطان من الحشيشية
١٠	منازلة حلب
١١	كسوف الشمس

● سنة اثنين وسبعين وخمسماة

١٢	وعظ ابن الجوزي
١٢	عرس ابنة ابن الجوزي
١٢	نقص دجلة
١٢	البرد في بغداد

١٢	وعظ ابن الجوزي بجامع القصر
١٣	وقعة السلجوقي الطامع بالسلطة
١٣	الزلزلة بالري وقرون
١٣	معاقبة الطحان
١٣	جلوس ابن الجوزي
١٣	وقعة الكتر
١٤	أخذ صلاح الدين منبع
١٤	مصالحة صلاح الدين حلب
١٤	تخريب مصياف
١٥	بناء سور مصر
١٦	سماع السلطان من السلفي
١٦	بناء قرية الشافعي

سنة ثلاثة وسبعين وخمسين

١٧	العفو عن تماش
١٧	وعظ ابن الجوزي
١٧	فتوى لابن الجوزي
١٨	تكلم ابن الجوزي
١٨	بناء مسجد عظيم ببغداد
١٨	هبوب الريح ببغداد
١٨	وقوع البرد
١٨	اغتيال الوزير ابن رئيس الرؤساء
١٩	حجبة ابن طلحة الباب
٢٠	فتنة اليهود
٢٠	خروج لصوص من الحبس
٢٠	وقعة الرملة
٢٢	نزول الفرنج على حماه
٢٢	عصيان ابن المقدم بيعליך
٢٣	كتاب ابن المشطوب بقتل الفرنج

سنة أربع وسبعين وخمسماة

٢٤	جلوس ابن الجوزي في عاشوراء
٢٤	كسوف القمر والشمس
٢٤	ولادة ثلاثة توائم
٢٤	تجديد قبر أحمد بن حنبل
٢٥	تكلم ابن الجوزي في جامع المنصور
٢٥	إطلاق تناشم
٢٥	عمل الدكّة بجامع القصر
٢٥	حديث ابن الجوزي عن نفسه
٢٦	حكاية ابن الجوزي عن الرشيد
٢٦	ظهور مشعبد
٢٦	قتل ابن فرايا الرافضي
٢٧	امتناع الركب العراقي
٢٧	هبوب ريح وظهور نار بغداد
٢٧	جلوس ابن الجوزي يوم عَرَفة
٢٧	اجتماع الفرنج عند حصن الأكراد
٢٧	تسليم صلاح الدين بعلبك
٢٨	قتل هنري الفرنجي
٢٨	غارة البرنس على شizer
٢٨	غارة صاحب طرابلس
٢٩	إنعام السلطان على الملك المظفر
٢٩	إنشاء سور القاهرة
٣٠	ختام كتاب المتظم

سنة خمس وسبعين وخمسماة

٣١	الظرف بذيل كتاب المتنظم
٣١	وصول البشارة إلى بغداد بكسر الفرنج
٣١	وقعة مرج العيون

٣٢	الفَقْرَ بِيُطْسَيْنَ لِلْفَرْنَج
٣٢	إِنْهَامُ سُلْطَانِ الرُّومِ أَمَامَ الْمُظْفَرِ تَقِيَ الدِّين
٣٣	وَصُولُ بَعْضِ أَسْرِ الرُّومِ وَالْغَنَائِمِ إِلَى بَغْدَادِ
٣٤	حَجَوِيَّةُ ابْنِ الدَّارِ
٣٤	وَصُولُ ابْنِ الشَّهْرَزُورِيِّ رَسُولًا إِلَى بَغْدَادِ
٣٤	عَزْلُ ابْنِ الرَّوَالِ عَنِ النَّاقَةِ بِالْزَّيْتَنِيِّ
٣٤	الْأَرْجَافُ بِمَوْتِ الْخَلِيفَةِ
٣٤	التَّوْقِيعُ بِوَلَايَةِ الْعَهْدِ
٣٥	إِمْتِلاَكُ الْكُرْدِيِّ قَلْمَةِ الْمَاهِكِيِّ
٣٥	وَفَاتَةُ الْخَلِيفَةِ الْمُسْتَضِيءِ
٣٦	خَلَفَةُ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ
٣٦	الْقَبْضُ عَلَى ابْنِ الْعَطَّارِ
٣٧	الْخَلْعَةُ بِإِمْرَةِ الْحَاجِ
٣٧	هَتْكُ ابْنِ الْعَطَّارِ بَعْدَ وَفَاتَهُ
٣٨	الْوَيَّابُ وَالْغَلَاءُ بِبَغْدَادِ
٣٨	إِرْسَالُ الْخَلْعَ إِلَى مُلُوكِ الْأَطْرَافِ
٣٨	الْزَلْزَلَةُ بِبَلَادِ الْجَبَلِ

سَنَةُ سِتٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ

٣٩	عَزْلُ وَتَوْلِيةُ فِي نِيَابَةِ الْوِزَارَةِ
٣٩	صَلَةُ النَّاصِرِ بِجَامِعِ الرَّصَافَةِ
٣٩	قُدُومُ رَسُولِ الْمَلَكِ طَغْرِلِ
٣٩	الْقَبْضُ عَلَى ابْنِ الْوَزِيرِ
٣٩	وَصُولُ أَمِيرِ الْحَاجِ
٣٩	خَرْجُ صَلَاحِ الدِّينِ لِمُحَارَبَةِ الْأَرْمَنِ
٤٠	وَصُولُ الْخَلْعِ إِلَى صَلَاحِ الدِّينِ
٤٠	مِنْ كِتَابِ صَلَاحِ الدِّينِ إِلَى الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ
٤١	سَمَاعُ صَلَاحِ الدِّينِ «الْمَوْطَأُ» فِي الإِسْكَنْدَرِيَّةِ
٤١	تَقْلِيدُ الْخَلِيفَةِ الْبَلَادِ لِصَلَاحِ الدِّينِ

٤٢	وصول رسول ابن عبّاد
٤٢	ركوب الخليفة الْدَّسْتَ
٤٣	إقطاع طغرل البصرة
٤٣	خروج الخليفة للصيد
٤٣	نيابة فُؤُخْشَاهْ دمشق

سنة سبع وسبعين وخمسماة

٤٤	تخريب بلاد الكَرَكْ
٤٤	ركوب الخليفة في موكب
٤٤	معاتبة صلاح الدين على تسميه بالناصر
٤٥	أخذ عز الدين حلب
٤٥	مقايضة سنجار بحلب

سنة ثمان وسبعين وخمسماة

٤٦	رخاء الأسعار بالعراق
٤٦	الوثوب على صاحب قلعة الماهكي
٤٦	الكتابة إلى صلاح الدين بالرحيل عن الموصل
٤٦	فتح بلد كبير بالروم
٤٧	فتح حران وسروج وسنجار وغيرها
٤٧	ملك صلاح الدين حلب
٤٧	الخلعة بشرف الفتوة
٤٨	الخروج الأخير لصلاح الدين من مصر
٤٨	دخول سيف الإسلام اليمن
٤٨	وفاة فُؤُخْشَاهْ

سنة تسع وسبعين وخمسماة

٤٩	قدوم ملك مازندران إلى الخليفة
٤٩	قتل مُسْتَفْتِي سبْ شافعي
٤٩	القبض على مجاهد الدين قايماز وإعادته
٤٩	مجيء الرئسية إلى صلاح الدين

٥٠	الفراغ من رباط الأمونية
٥٠	قدوم الحُجَّندي للحج
٥٠	كتاب فاضلي إلى الديوان بتشتت الفرنج
٥٢	تسليم صلاح الدين حلبًا
٥٢	أخذ الغوري ملك الهند غَزْنة
٥٣	عودة الرسلية بالتقدمة إلى بغداد
٥٣	وفاة نائب الوزارة وولاية ابن صدقة
٥٣	ولاية الحجابية
٥٣	وفاة شيخ الشيوخ ويشير
٥٣	منازلة صلاح الدين حلبًا وتسلّمها
٥٤	البشارة بفتح القدس
٥٥	كتاب فاضلي يأبطال المكس بالرَّقة
٥٦	محاصرة السلطان الكرك
٥٧	نيابة الملك المظفر بمصر

سنة ثمانين وخمسماة

٥٨	جعلُ مشهد الكاظم أمناً
٥٨	موت رجل راهن على دفنه نصف يوم
٥٨	كتاب السلطان بمحاسن دمشق
٦٠	مهاجمة السلطان نابلس
٦١	منازلة الكرك
٦١	خروج ابن غانية الملثم بالمغرب
٦٢	إقامة الخطبة العباسية بفاريقية
٦٣	منازلة السلطان الكرك
٦٣	حصار الكرك في كتاب للعماد
٦٤	وفاة رسولي الخليفة بالشام
٦٤	الإذن للجيوش بالعودة إلى أوطنها
٦٤	خلعة السلطان على صاحب حصن كِيفَا
٦٤	كتابٌ منشور لصاحب إربيل

٦٥	خروج السلطان بقصد الموصل
٦٥	وفاة صاحب مارددين

المتوفون سنة إحدى وسبعين وخمسماة

حرف الألف

٦٦	١ - أحمد بن علي بن محمد بن العباس
----	-----------------------------------

حرف الحاء

٦٦	٢ - الحسن بن إبراهيم بن محمد
٦٦	٣ - الحسين بن محمد بن نمير

حرف الطاء

٦٦	٤ - طُغْدِي بن حُمَارِتَكِين
----	------------------------------

حرف العين

٦٧	٥ - عبد الله بن حمزة بن محمد بن سماوة
٦٧	٦ - عبد الله بن محمد بن سهل
٦٨	٧ - عبد الرَّحْمَنُ بن خَلْفِ اللَّهِ بن عَطِيَّة
٦٨	٨ - عبد الرحمن بن محمد بن محمد
٦٨	٩ - عثمان بن عبد الملك
٦٩	١٠ - علي بن إبراهيم بن عيسى بن سعد الخير
٧٠	١١ - علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحُسَيْن
٨٣	١٢ - علي بن حُمَيْدِ بن عمار
٨٤	١٣ - علي بن المبارك بن أحمد بن محمد بن بكري
٨٥	١٤ - علي بن المظفر بن علي بن حسين الظَّهِيرِي
٨٥	١٥ - عمر بن هدية بن سلامة

حرف الميم

٨٥	١٦ - محمد بن أحمد بن أحمد بن سليمان
٨٦	١٧ - محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين
٨٨	١٨ - محمد بن الحسن بن علي بن هلال بن همسا بن نافع

٨٨	١٩ - محمد بن الحسين بن محمد بن المعلم
٨٩	٢٠ - محمد بن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيٍّ
٨٩	٢١ - محمد ابن الوزير علي بن طراد الزَّيْتُني
٨٩	٢٢ - محمد بن محمد بن حمود
٩٠	٢٣ - محمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن إبراهيم بن لبيب
٩١	٢٤ - مبارك بن الحسن
٩١	٢٥ - محفوظ بن أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم
٩١	٢٦ - مسعود بن الحسين بن سعد

حرف الهاء

٩٢	٢٧ - هبة الله بن يحيى بن الحسن
----	--------------------------------

حرف الياء

٩٢	٢٨ - يحيى بن سعيد بن أبي الأسود
----	---------------------------------

سنة اثنين وسبعين وخمسماة

حرف الألف

٩٤	٢٩ - أحمد بن عبد العزيز بن الفضل بن الخليع
٩٤	٣٠ - أحمد بن محمد بن هبة الله
٩٤	٣١ - إبراهيم بن خَلَفَ بن الحبيب
٩٥	٣٢ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل

حرف الباء

٩٥	٣٣ - بشير الهندي
----	------------------

حرف العاء

٩٥	٣٤ - الحجاج بن يوسف الهراوي
٩٥	٣٥ - الحسن بن سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنا
٩٦	٣٦ - الحسن بن عبد الله بن هبة الله ابن المسلمة
٩٦	٣٧ - الحسن بن عبد الجبار
٩٦	٣٨ - الحسن بن علي بن نصر بن محمد بن خميس

حرف الصاد

٣٩ - صالح بن المبارك بن محمد بن عبد الواحد ٩٦

حرف الظاء

٤٠ - ظفر بن عمر ٩٧

حرف العين

٤١ - عبد الله بن محمد بن خَلَف بن سعادة ٩٧

٤٢ - عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل ٩٨

٤٣ - عبد الله بن عطاف ٩٩

٤٤ - عبد الصمد بن سعد بن أحمد بن محمد ١٠٠

٤٥ - علي بن عساكر بن المُرَحَّب بن العوَام ١٠٠

٤٦ - ... بن محمد بن هبة الله ١٠٢

حرف الميم

٤٧ - محمد بن أحمد بن أبي الفرج بن ماشاذة ١٠٢

٤٨ - محمد بن سعيد بن محمد بن عمر ١٠٣

٤٩ - محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي ١٠٤

٥٠ - محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن علي بن الترسبي ١٠٧

٥١ - محمد بن علي بن محمد بن مهند ١٠٧

٥٢ - محمد بن غالب ١٠٧

٥٣ - محمد بن محمد بن عَيْدِكَان ١٠٩

٥٤ - محمد بن محمود بن محمد ١٠٩

٥٥ - محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء ١٠٩

٥٦ - المبارك بن عبد الجبار بن محمد ١١٠

٥٧ - المبارك بن محمد بن المبارك ١١٠

٥٨ - محمود بن محمد بن عبد الواحد بن ماشاذة ١١١

٥٩ - مسعود بن عبد الله بن عُيَيدِ الله ١١١

٦٠ - مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم ١١١

حرف النون

٦١ - نصر بن سيار بن صاعد بن سيار ١١٢

حرف الهاء

٦٢ - هبة الله بن علي بن محمد بن زنبقة ١١٣

٦٣ - هبة الله بن يحيى بن محمد بن هبة الله ١١٤

حرف الياء

٦٤ - يحيى بن أحمد ١١٤

٦٥ - يحيى بن محمد بن أحمد بن إبراهيم ١١٤

سنة ثلاثة وسبعين وخمسماة

حرف الألف

٦٦ - أحمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي يعلى ١١٥

٦٧ - أحمد بن حامد بن الفرات بن أحمد بن مهدي ١١٦

٦٨ - أحمد بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكرؤوس ١١٦

٦٩ - أرسلان بن طُغْرل بن محمد بن ملِكشاھ ١١٧

حرف الحاء

٧٠ - الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد ١١٨

حرف الدال

٧١ - داود بن محمد بن الحسن بن خالد ١١٨

٧٢ - داود بن زيد ١١٩

حرف الصاد

٧٣ - صَدَقَة بن الحسين بن الحسن بن بختيار ١١٩

حرف العين

٧٤ - عبد الباقي بن أبي العز بن عبد الباقي ابن الكوار ١٢٢

١٢٣	٧٥ - عبد الرحمن بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن مخلد بن عبد الرحمن
١٢٣	٧٦ - عبد العزيز بن أحمد بن غالب
١٢٣	٧٧ - عبد الكريم بن عسکر
١٢٤	٧٨ - ... بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مسعود بن عيسىون
١٢٤	٧٩ - عتيق بن عبد العزيز بن علي بن صيلا
١٢٥	٨٠ - علي بن الحسين بن علي
١٢٥	٨١ - علي بن عبد الله بن حمود

حرف الفاء

١٢٦	٨٢ - فاطمة بنت نصر بن العطار البغدادية
١٢٦	٨٣ - ... بن حيّرة

حرف الكاف

١٢٦	٨٤ - كُمشتكيين
-----	----------------

حرف الميم

١٢٧	٨٥ - محمد بن أحمد بن عبد الجبار
١٢٧	٨٦ - محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد
١٢٨	٨٧ - محمد بن أسعد حَفْلَة العطاري
١٢٨	٨٨ - محمد بن بدر بن عبد الله
١٢٨	٨٩ - محمد بن بُشَيْمَان بن يوسف
١٣٠	٩٠ - محمود بن تكش
١٣٠	٩١ - محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر ابن رئيس الرؤساء أبي القاسم علي ابن المسلمة
١٣٣	٩٢ - محمد بن عبد الله بن الحسين بن السّكْن
١٣٣	٩٣ - محمد بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن منصور
١٣٤	٩٤ - محمد بن ميدمان
١٣٤	٩٥ - مَتَوْيَه

حرف الهاء

- ٩٦ - هارون بن العباس بن محمد بن أحمد بن محمد بن المأمون ١٣٥
٩٧ - هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسين بن
أحمد بن الحسين بن صضرى ١٣٥

حرف لام ألف

- ٩٨ - لاحقُ بن علي بن منصور بن كَارَة ١٣٦

حرف الياء

- ٩٩ - يحيى بن موهوب بن المبارك بن السَّلْك ١٣٦
١٠٠ - يحيى بن يوسف بن أحمد ١٣٦
١٠١ - يوسف بن محمد ١٣٧

سنة أربع وسبعين وخمسماة

حرف الألف

- ١٠٢ - أحمد بن أحمد بن علي ١٣٨
١٠٣ - أحمد بن علي بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن علي بن المهتدي بالله ١٣٨
١٠٤ - أحمد بن علي بن الحسين بن الناعم ١٣٨
١٠٥ - أحمد بن نصر بن تميم ١٣٩
١٠٦ - إبراهيم بن أحمد ١٣٩
١٠٧ - أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء ١٣٩
١٠٨ - ... بن أبي الفوارس بن أبي بكر ١٤٠

حرف العاء

- ١٠٩ - الحسن بن علي بن محمد بن فرج ١٤٠

حرف الزاي

- ١١٠ - زيد بن نصر بن تميم ١٤١
١١١ - سعد بن محمد بن سعد بن صيفي ١٤١

١٤٤ ١١٢ - سعد الله بن نجا بن محمد بن فهد

حرف الشين

١٤٥ ١١٣ - شهادة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الديورى، ثم البغدادي الإبرى

حرف الصاد

١٤٨ ١١٤ - صالح بن عبد الملك بن سعيد

١٤٩ ١١٥ - بن محمد بن مسعود بن السندك

حرف العين

١٤٩ ١١٦ - عبد الله بن الحَضِير بن الحسين

١٤٩ ١١٧ - عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر

١٥٠ ١١٨ - عبد الله بن محمد بن علي بن خلف

١٥٠ ١١٩ - عبد الله بن محمد بن عيسى

١٥٠ ١٢٠ - عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف

١٥١ ١٢١ - عُبيدة الله بن خلف بن عياش

١٥١ ١٢٢ - علي بن عيسى بن هبة الله

١٥٢ ١٢٣ - علي بن محمد بن عيسى

١٥٣ ١٢٤ - علي بن مهدي بن علي بن قلينا

١٥٣ ١٢٥ - علي بن خلف بن العريف

١٥٣ ١٢٦ - عمر بن محمد بن عبد الله بن الحَضِير بن مسافر

حرف الفاء

١٥٤ ١٢٧ - فتح بن محمد بن فتح

حرف الكاف

١٥٤ ١٢٨ - كرم بن أحمد بن عبد الرحمن بن قُتيبة

حرف الميم

١٥٦ ١٢٩ - محمد بن أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن

١٥٦ ١٣٠ - محمد بن عبد الرحمن بن أحمد

١٣١ - محمد بن علي بن أحمد بن واصل	١٥٦
١٣٢ - محمد بن نسيم بن عبد الله	١٥٦
١٣٣ - محمد بن هبة الله بن عبد الله	١٥٧
١٣٤ - المبارك بن محمد بن مكارم بن سكينة	١٥٧
١٣٥ - المشرف بن علي بن مشرف بن المسلم	١٥٨
● - المهذب بن النقاش	١٥٨

حرف النون

١٣٦ - نفيس بن دينار	١٥٨
---------------------	-----

حرف الياء

١٣٧ - ياقوت النقاش	١٥٨
--------------------	-----

سنة خمس وسبعين وخمسماة

حرف الألف

١٣٨ - أحمد بن عبد الرحمن بن الحسن	١٥٩
١٣٩ - أجمد بن عبد الرحمن بن سلمان بن حمزة بن العَظِير	١٥٩
١٤٠ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن الديئوري	١٥٩
١٤١ - أحمد بن محمد بن عبد الرحمن	١٦٠
١٤٢ - أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطهر	١٦٠
١٤٣ - أحمد بن أبي الوفاء بن عبد الرحمن بن عبد الصمد	١٦٠
١٤٤ - إبراهيم السُّلْميُّ بن علي	١٦١
١٤٥ - إبراهيم بن علي بن مواهب	١٦٢
١٤٦ - إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن العَظِير	١٦٢
١٤٧ - إسماعيل بن موهوب بن الجواليقى	١٦٢
١٤٨ - إسماعيل بن أبي القاسم نصر بن نصر	١٦٣
١٤٩ - إليسع بن عيسى بن حزرم بن عبد الله بن إليسع	١٦٣

حرف التاء

١٥٠ - تَجَنَّى أم عِتب الْوَهْبَانِيَّة	١٦٤
---	-----

حرف الحاء

١٦٥	١٥١ - الحجاج بن علي بن حجاج
١٦٥	١٥٢ - الحسن المستضيء بأمر الله

حرف السين

١٦٨	١٥٣ - سالم بن علي بن سلمة
١٦٨	١٥٤ - سعيد بن عبد الله بن أحمد بن مفضل

حرف الشين

١٧٩	١٥٥ - شافع بن صالح بن حاتم
١٧٩	١٥٦ - شهاب بن أبي الفوارس محمد بن هبة الله

حرف العين

١٧٠	١٥٧ - عبدالله بن أحمد بن بكران
١٧٠	١٥٨ - عبد الله بن أحمد بن علي بن فرشي
١٧٠	١٥٩ - عبد الحق بن عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف
١٧٢	١٦٠ - عبد المحسن بن تُرِيك بن عبد المحسن بن تُرِيك
١٧٢	١٦١ - عُبيَّد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
١٧٢	١٦٢ - عَلَم زوجة الشيخ محمد بن يحيى الزبيدي
١٧٣	١٦٣ - علي بن أحمد بن محمد بن عمر بن حسن
١٧٤	١٦٤ - علي بن حميد بن عمار
١٧٥	١٦٥ - علي بن هبة الله بن علي بن خلدون
١٧٥	١٦٦ - عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي
١٧٦	١٦٧ - عيسى بن أحمد بن محمد بن عُبيَّد الله
١٧٧	١٦٨ - عيسى بن الإمام المسترشد بالله

حرف القاف

١٧٧	١٦٩ - القاسم بن عبد الرحمن بن دحمان
-----	-------------------------------------

حرف الميم

١٧٧	١٧٠ - محمد بن أحمد بن الفرج
١٧٨	١٧١ - محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل

- ١٧٨ محمد بن خير بن عمر بن خليفة
- ١٧٩ محمد بن قاضي القضاة أبي الحسن علي بن أحمد بن علي بن محمد بن علي
- ١٨٠ محمد بن علي بن حمزة بن محمد
- ١٨٠ محمد بن القاضي عياض بن موسى بن عياض
- ١٨١ محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق
- ١٨٢ محمد بن محمد
- ١٨٢ محمد بن محرز
- ١٨٦ محمد بن محمد بن محمد بن عثمان
- ١٨٦ المبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد
- ١٨٧ المبارك بن محمد بن أحمد بن محمد بن قيداس
- ١٨٧ المبارك بن محمد بن عبد الكريم بن أبي الفوارس
- ١٨٧ محمود بن تكش
- ١٨٨ مكي بن محمد بن عبد الملك
- ١٨٨ منصور بن نصر بن منصور بن الحسين
- ١٩٠ منوجهر بن محمد بن ترکاشاه

حرف النون

- ١٩٠ نصر الله بن عبد الرحمن بن عبد السلام

حرف الباء

- ١٩١ يوسف بن أحمد بن الحسين
- ١٩١ يوسف بن عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي زيد
- ١٩٢ يوسف بن عمر بن الحسن

سنة ست وسبعين وخمسماة

حرف الألف

- ١٩٤ أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام
- ١٩٤ أحمد بن أحمد بن محمد بن علي بن حمدي
- ١٩٥ أحمد بن عبد الله بن الإمام أبي بكر محمد بن أحمد

١٩٥	أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم
٢٠٧	أحمد بن أبي الوفاء
٢٠٧	إبراهيم بن علي بن موهب
٢٠٧	أيوب بن محمد بن وهب بن أيوب

حرف الباء

٢٠٨	بدر ١٩٨
-----	-------	---------------

حرف التاء

٢٠٨	تورانشاه ١٩٩
-----	-------	--------------------

حرف العاء

٢٠٠	حماد بن إبراهيم بن إسماعيل بن إسحاق بن أحمد بن
٢١٠	شيث بن نصر بن شيث بن الحكم بن افلذن بن عقبة بن يزيد
٢١١	● وأبوه ركن الدين
٢١١	● وأبوه إسماعيل الوائلي

حرف الخاء

٢١٢	خلف بن يحيى بن خطاب ٢٠١
-----	-------	-------------------------------

حرف السين

٢٠٢	سالم بن إسحاق بن الحسين
٢٠٣	سعيد بن الحسين بن سعيد بن محمد
٢٠٤	سعيد بن عبد الله بن القاسم
٢٠٥	سليمان بن أحمد بن سليمان
٢٠٦	سليمان بن محمد بن حسن

حرف العين

٢٠٧	عبد الله بن المحدث عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن صابر السلمي
٢٠٨	عبد الله بن خلف بن محمد بن حبيب بن فؤاد

٢٠٩ - عبد الله بن مُعْنِيث بن يوْنَس بن محمد بن مغِيث بن محمد بن	
٢١٦ - يوْنَس بن عبد الله بن مُعْنِيث	٢١٦
٢١٦ - عبد الله بن يَزِيد بن عبد الله	٢١٦
٢١٧ - عبد الله بن يوسف بن علي بن محمد	٢١٧
٢١٧ - عبد الله بن يحيى بن علي بن هلال	٢١٧
٢١٣ - عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن سعيد بن حُمَيْد بن أبي العجائز	٢١٧
٢١٨ - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد	٢١٨
٢١٥ - عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن أبي القاسم التُّشِيري	٢١٨
٢١٦ - عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هبة الله ابن رئيس الرؤساء	٢١٨
٢١٩ - علي بن أحمد بن محمد بن بكروس	٢١٩
٢١٩ - علي بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الملك	٢١٩
٢١٩ - علي بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس	٢٢٠
٢٢٠ - عمر بن عبد الرحمن بن عذرة	٢٢١

حرف الغين

٢٢١ - غازى	٢٢١
------------	-----

حرف الميم

٢٢٢ - محمد بن حامد	
٢٢٣ - محمد بن عُبيَّد الله بن أحمد بن محمد بن هشام	٢٢٣
٢٢٤ - محمد بن علي بن محبوب	٢٢٣
٢٢٤ - محمد بن محمد بن مواهب	٢٢٤
٢٢٥ - المبارك بن عبد الله بن محمد	٢٢٥
٢٢٧ - المبارك بن المبارك بن محمد بن أحمد بن حكيم	٢٢٥
٢٢٨ - المبارك بن محمد بن محمد بن العرمرم	٢٢٦
٢٢٩ - مسعود بن عمر الملاح	٢٢٦
٢٣٠ - مسعود بن محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذة	٢٢٦
٢٣١ - مسلم بن عبد المحسن بن أحمد	٢٢٧

٢٣٢ - مظفر بن خلف بن عبد الكريم بن خلف بن طاهر بن

٢٢٧ محمد الشحامي

٢٢٧ ٢٣٣ - مظفر بن محمد بن عبد الباقي بن جند

حرف النون

٢٢٧ ٢٣٤ - نصر الله بن أحمد بن حمزة بن أبي الحجاج

حرف الهاء

٢٢٨ ٢٣٥ - هبة الله بن أحمد بن محمد بن هلال

٢٢٨ ٢٣٦ - واثق بن الحسين بن علي

حرف الياء

٢٢٨ ٢٣٧ - يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعيد

٢٢٩ ٢٣٨ - يونس بن محمد

ستة سبع وسبعين وخمسماة

حرف الألف

٢٣٠ ٢٣٩ - أحمد بن حميد بن الحسن

٢٣٠ ٢٤٠ - أحمد بن عبد الملك بن عميرة

٢٣١ ٢٤١ - أحمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سند

٢٣٣ ٢٤٢ - أحمد بن علي بن سعيد

٢٣٣ ٢٤٣ - أحمد بن محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام

٢٣٣ ٢٤٤ - أحمد بن محمد بن أبي القاسم

٢٣٤ ٢٤٥ - أحمد بن موهاب بن حسن

٢٣٤ ٢٤٦ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران

٢٣٤ ٢٤٧ - إسماعيل بن الملك الصالح نور الدين

٢٣٧ ٢٤٨ - أشرف بن هبة الله

حرف التاء

٢٣٧ ٢٤٩ - تمرتاش

حرف السين

٢٣٨ ٢٥٠ - سليمان بن أرسلان

حرف العين

٢٣٨ ٢٥١ - عبد الرحمن بن محمد بن عبيدة الله بن أبي سعيد
٢٤٠ ٢٥٢ - عبد الصمد بن علي
٢٤١ ٢٥٣ - عبد القادر بن علي بن نوقة
٢٤١ ٢٥٤ - عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن عبد البر بن سيلفي بن ثابت
٢٤٢ ٢٥٥ - علي بن محمد بن الحسن
٢٤٢ ٢٥٦ - عمر بن علي بن الزاهد محمد بن علي بن حموده

حرف الميم

٢٤٤ ٢٥٧ - محمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز
٢٤٤ ٢٥٨ - محمد بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال
٢٤٤ ٢٥٩ - محمد بن محمد بن شجاع بن أحمد بن علي
٢٤٥ ٢٦٠ - المبارك بن علي بن محمد بن خلف

حرف الهاء

٢٤٥ ٢٦١ - هاشم بن أحمد بن عبد الواحد بن هاشم
٢٤٦ ٢٦٢ - هبة الله بن المبارك بن بكري الحريري
٢٤٦ ٢٦٣ - هبة الله بن أبي الكرم نصر الله بن محمد بن مخلد

حرف الياء

٢٤٦ ٢٦٤ - يحيى بن علي بن يحيى بن العافية

الكتنى

٢٤٧ ٢٦٥ - أبو الفهم بن فتیان بن حيارة

سنة ثمان وسبعين وخمسماة

حرف الألف

٢٤٨ ٢٦٦ - أحمد بن أبي الحسن بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعة

● - أحمد بن المسلم

٢٥٦

حرف الحاء

- ٢٦٧ - الحسن بن أحمد بن محمد بن المعمر ٢٥٦
٢٦٨ - الحسن بن علي بن الحسين بن شيروت ٢٥٦
٢٦٩ - الحسن بن هبة الله بن محمد بن علي بن المطلب ٢٥٦

حرف الخاء

- ٢٧٠ - الخضر بن هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاووس ٢٥٧
٢٧١ - خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال بن يوسف بن داحة ٢٥٨
٢٧٢ - خليفة بن المسلم بن رجاء ٢٦٠
٢٧٣ - ٢٦١

حرف العين

- ٢٧٤ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر ٢٦١
٢٧٥ - عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن حمنيس ٢٦٣
٢٧٦ - عبد الله بن عبد الله ٢٦٣
٢٧٧ - عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فتوح ٢٦٤
٢٧٨ - عبد الله بن القاضي أبي خازم محمد بن القاضي أبي يعلى بن الفراء ٢٦٤
٢٧٩ - ... بن عبد الله بن علوان ٢٦٥
٢٨٠ - علي بن أثوشنيكين ٢٦٥
٢٨١ - علي بن الحسين ٢٦٥
٢٨٢ - عيسى بن عمران ٢٦٦

حرف الفاء

- ٢٨٣ - فروخشاه بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذى ٢٦٦

حرف القاف

- ٢٨٤ - القاسم بن عمر ٢٦٧

حرف الميم

- ٢٨٥ - محمد بن أحمد بن عبيد الله بن حسين ٢٦٧

٢٦٨ محمد بن عبد الملك بن علي بن محمد	٢٨٦
٢٦٨ محمد بن عتيق بن عطاف	٢٨٧
٢٦٩ محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر	٢٨٨
٢٧٠ محمد بن مالك بن أحمد بن مالك	٢٨٩
٢٧٠ مروان بن عبد الله بن مروان بن محمد	٢٩٠
٢٧١ مسعود بن محمد بن مسعود	٢٩١
٢٧٣ مَعْدَنْ بن حسن بن عبد الله	٢٩٢
٢٧٣ مودود	٢٩٣

حرف الهاء

٢٧٤ هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل	٢٩٤
-----	--	-----

حرف الواو

٢٧٤ وفاء بن أسعد بن التفيس بن البهبي	٢٩٥
-----	--	-----

حرف الياء

٢٧٥ يحيى بن أحمد بن يحيى بن سيد بونه	٢٩٦
-----	--	-----

سنة تسعة وسبعين وخمسماة

حرف الألف

٢٧٦ أحمد بن محمد بن سليمان بن محمد	٢٩٧
٢٧٦ إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان	٢٩٨
٢٧٧ إسماعيل بن قاسم الريات	٢٩٩

حرف الباء

٢٧٧ بُجَيْرَ بن عَلِيٍّ بن بُجَيْرٍ	٣٠٠
٢٧٨ بوري	٣٠١

حرف التاء

٢٧٩ تَهْيَةٌ	٣٠٢
-----	----------------	-----

حرف الثاء

- ٣٠٣ - ثعلب بن مذكور بن أربب ٢٨٤

حرف الحاء

- ٣٠٤ - الحسن بن سعيد بن عبد الله بن بُنْدار ٢٨٤

- ٣٠٥ - الحسن بن عسکر ٢٨٥

- ٣٠٦ - الحسين بن القاضي أبي الحسن أحمد ابن قاضي القضاة علي بن محمد ٢٨٦

- ٣٠٧ - الحسين بن عبة الله بن رُطبة ٢٨٦

حرف السين

- ٣٠٨ - سُبيع بن خلف بن محمد ٢٨٧

حرف الصاد

- ٣٠٩ - صالح بن عبد الرحمن بن علي بن زَرْعَان ٢٨٧

حرف الطاء

- ٣١٠ - طاهر بن عطية ٢٨٨

حرف العين

- ٣١١ - عبد الله بن أحمد بن أبي الفتح بن محمد بن أحمد ٢٨٨

- ٣١٢ - عبد الله بن فرج ٢٨٩

- ٣١٣ - علي بن علي بن نما بن حمدون ٢٩٠

حرف الكاف

- ٣١٤ - كرم بن بختيار بن علي ٢٩٠

حرف الميم

- ٣١٥ - محمد بن أحمد بن بلاط ٢٩١

- ٣١٦ - محمد بن أحمد بن حمزة بن جِيَاه ٢٩١

- ٣١٧ - محمد بن أحمد بن محمد ٢٩٢

- ٣١٨ - محمد بن بختيار ٢٩٢

٣١٩	- محمد بن جعفر بن عقيل
٣٢٠	- محمد بن عبد العزيز بن علي بن عيسى
٣٢١	- محمد بن محمد بن الجنيد بن عبد الرحمن بن الجنيد
٣٢٢	- محمد بن محمد بن حمزة بن أبي حبيش
٣٢٣	- محمد بن أبي الأزهر علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف
٣٢٤	- محمود بن نصر بن حماد بن صدقة بن الشعار
٣٢٥	- مقاتل بن عزون
٣٢٦	- الموفق بن شوعة

حرف الباء

٣٢٧	- يوسف بن إبراهيم بن عثمان
٣٢٨	- يومن بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد

سنة ثمانين وخمسماة

حرف الألف

٣٢٩	- أحمد بن علي بن معمر بن رضوان
٣٣٠	- أحمد بن المبارك بن دراك
٣٣١	- إبراهيم بن حسين بن يوسف بن محارب
٣٣٢	- إيلغازي بن أبي بن تمرتاش بن إيلغازي بن أرتق

حرف الباء

٣٣٣	- بدر بن عبد الغني بن محمد
-----	----------------------------

حرف الحاء

٣٣٤	- الحسن بن عيسى بن أصيغ
٣٣٥	- الحسين بن علي بن عبد الواحد بن شبيب

حرف الزاي

٣٣٦	- زهير بن محمد بن أحمد بن أبي سعيد
-----	------------------------------------

حرف السين

٣٠٦	السديد ٣٣٧
٣٠٦	سعد بن الحسن بن سلمان ٣٣٨

حرف العين

٣٠٧	عبد الله بن محمد بن وقار ٣٣٩
٣٠٧	عبد الرحيم بن أبي البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد ٣٤٠
٣٠٨	عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحيم بن أحمد ٣٤١
٣٠٩	عبد القادر بن هبة الله الغضائري ٣٤٢
٣٠٩	عبد اللطيف بن محمد بن ثابت ٣٤٣
٣٠٩	عبيدة الله بن علي بن محمد بن الحسين بن الفراء ٣٤٤
٣١٠	عتيق بن أحمد بن سلمون ٣٤٥
٣١٠	عثمان بن محمد بن عيسى ٣٤٦
٣١١	علي بن محمد بن عبد الوارث ٣٤٧
٣١١	علي بن محمد بن عبد الملك ٣٤٨

حرف الميم

٣١٢	محمد بن أحمد بن أبي علي ٣٤٩
٣١٢	محمد بن أحمد بن أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان ٣٥٠
٣١٣	محمد بن أحمد بن طاهر ٣٥١
٣١٤	محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل ٣٥٢
٣١٥	محمد بن خالد بن بختيار ٣٥٣
٣١٥	محمد بن سعيد بن عبيدة الله ٣٥٤
٣١٥	محمد بن عبد الكري姆 بن الفضل ٣٥٥
٣١٦	محمد بن أبي بكر محمد بن عبد الرحمن ٣٥٦
٣١٧	المبارك بن محمد بن يحيى ٣٥٧
٣١٧	محمود بن أبي القاسم بن عمر بن حمّاكا ٣٥٨

حرف الهاء

٣١٧	هبة الله بن أبي نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن البخاري ٣٥٩
-----	---

حرف الواو

٣١٨ ٣٦٠ - وشاح بن جواد بن أحمد

حرف الياء

٣١٨ ٣٦١ - يوسف بن عبد المؤمن بن علي

المتوفون على التخمين

حرف الألف

٣٢٥ ٣٦٢ - إبراهيم بن محمد

٣٢٥ ٣٦٣ - إسحاق بن هبة الله

٣٢٥ ٣٦٤ - إسماعيل بن غانم بن خالد

٣٢٦ ٣٦٥ - إسماعيل بن يونس بن سلمان

حرف الحاء

٣٢٦ ٣٦٦ - حبيب بن إبراهيم بن عبد الله

حرف الراء

٣٢٦ ٣٦٧ - زاهر بن إسماعيل بن أبي القاسم

حرف السين

٣٢٦ ٣٦٨ - سالم بن عبد السلام بن علوان

٣٢٧ ٣٦٩ - سلامة الصياد

٣٢٩ ٣٧٠ - سليمان بن محمد بن سليمان

٣٢٩ ٣٧١ - المسؤول بن يحيى بن عياش

حرف الصاد

٣٣٠ ٣٧٢ - صالح بن وجيـه بن طـاهر بن محمد

حرف العين

٣٣٠ ٣٧٣ - عباس بن أبي الرجاء بن بدر

٣٧٤	- عبد الله بن عبد الواحد بن الحسن بن المفرج
٣٧٥	- عبد الجبار بن محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني
٣٧٦	- عبد الرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان
٣٧٧	- عبد الملك بن محمد بن عبد الملك
٣٧٨	- عُبيد الله بن محمد التميمي
٣٧٩	- علي بن بركات
٣٨٠	- علي بن الحسين اللواتي
٣٨١	- علي بن خلف بن غالب
٣٨٢	- علي بن محمد بن ناصر
٣٨٣	- علي بن هبة الله
٣٨٤	- علي بن أبي القاسم بن أبي حنون

حرف القاف

٣٨٤	- القاسم بن علي بن صالح
-----	-------------------------

حرف الميم

٣٨٦	- محمد بن التابلان
٣٨٧	- محمد بن عبد الله بن محمد
٣٨٨	- محمد بن عبد العزيز
٣٨٩	- محمد بن علي بن عبد الله بن علي
٣٩٠	- محمد بن كُشيلة
٣٩١	- محمود بن محمد
٣٩٢	- المظہر بن عبد الكریم بن محمد بن عثمان

الكتنى

٣٩٣	- أبو بكر بن إسماعيل الحراني
٣٩٤	- أبو جعفر بن هارون
٣٩٥	- أبو الفتح
٣٩٦	- أبو الوفا

الفهارس

٣٤٧	١ - فهرس الآيات القرآنية
٣٤٨	٢ - فهرس الأحاديث النبوية
٣٤٩	٣ - فهرس الأشعار
٣٥٢	٤ - فهرس الأماكن والبلدان
٣٥٩	٥ - فهرس الأمم والقبائل والطوائف
٣٦١	٦ - فهرس الأعلام الواردة أسماؤهم في الحوادث
٣٦٥	٧ - فهرس أسماء الكتب الواردة في المتن
٣٧٠	٨ - فهرس المشهورين بكتاهم وألقابهم
٣٧٢	٩ - فهرس أصحاب الكتب والمصنفات
٣٧٣	١٠ - فهرس النساء
٣٧٤	١١ - فهرس القضاة
٣٧٥	١٢ - فهرس الفقهاء
٣٧٧	١٣ - فهرس المحدثين والمفسرين
٣٧٨	١٤ - فهرس القراء
٣٧٩	١٥ - فهرس التحويين
٣٨٠	١٦ - فهرس الشعراء
٣٨١	١٧ - فهرس الأدباء
٣٨٢	١٨ - فهرس الكتاب
٣٨٣	١٩ - فهرس الأئمة والخطباء والوعاظ
٣٨٥	٢٠ - فهرس المفتين والمؤذنون
٣٨٦	٢١ - فهرس المؤذنين والمعلّمين
٣٨٧	٢٢ - فهرس الصوفيين
٣٨٨	٢٣ - فهرس الزهاد
٣٨٩	٢٤ - فهرس أصحاب المهن
٣٩١	٢٥ - فهرس أنساب المترجمين
٤١٣	٢٦ - فهرس المصادر
٤٢٢	٢٧ - فهرس ترجم الأعلام على حروف المعجم
٤٣٧	٢٨ - الفهرس العام للموضوعات